

جامعة الجزائر-2-أبو القاسم سعد الله-

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

الذكاء الوجداني وعلاقته بالتكيف النفسي والأسري

دراسة ميدانية لدى عينة من تلاميذ الطور المتوسط (14-15) سنة بمدينة المسيلة

The relationship between emotional intelligence and psychological and family
Adaptation among school students

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس الاجتماعي

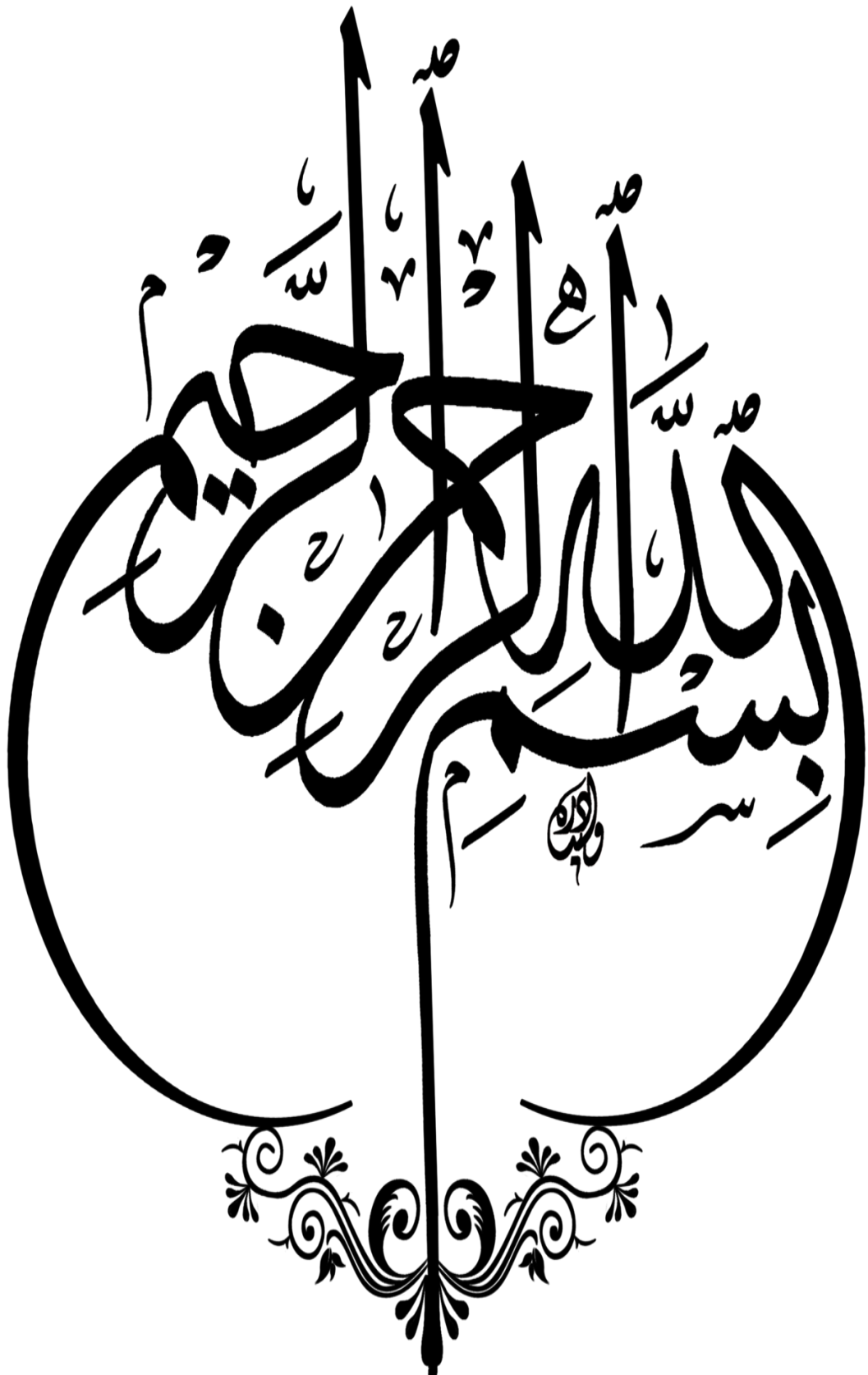
إشراف: أ. د لويزة فرشان

إعداد الطالبة: نادية أمال كرميش

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة الجزائر 02	أ.د / الحسين حماش
مشرفا ومقررا	جامعة الجزائر 02	أ.د / لويزة فرشان
مناقشا	جامعة الجزائر 02	د / بوشارب فوزية
مناقشا	جامعة الجزائر 02	د / ليندة درقاوي
مناقشا	جامعة قسنطينة	د / زوينة لعروس
مناقشا	جامعة العفرون	د / صبرينة بن يحي

السنة الجامعية 2022_2023



شكر وعرّفان

الحمد لله الذي أتم علينا نعمه ظاهرا وباطنا، وصلاة وسلاما على نبيه محمد أحسن البشر خلقا، الذي عاش ومات وهو لله حامدا شاكرا، وعلى اله وصحبه الكرام الذين اقتدوا بهديه فكانوا للسماء نجوما، وبعد:

أحمد الله الذي أعانني على إتمام هذا العمل وانجازه، فقد هيأ لي الأسباب المعينة على ذلك واعترفا مني بالفضل والجميل لمن مد لي يد العون وساعدني على انجاز هذا العمل، أتقدم بالشكر والتقدير إلى أعضاء هيئة التدريس في الكلية على إتاحتهم الفرصة لمواصلة دراستي ومشواري العلمي، لما قدموه من جهد ومعلومات ونصائح وتوجيهات خلال فترة الدراسة.

كما أتقدم بالشكر والامتنان إلى الأستاذة الدكتورة لويّزة فرشان ، لإشرافها على هذه الدراسة ولرعايته الكريمة، وتوجيهاته وملحوظاته القيمة، ومتابعته المستمرة، وجهوده الخيرة المثمرة، التي كان لها الفضل الكبير بعد الله عز وجل في إخراج هذه الدراسة بالشكل المطلوب، فجزاه الله عني خير الجزاء.

واعترفا مني بالجميل أتقدم بعظيم الشكر إلى كل أساتذة كلية العلوم الاجتماعية وعلم النفس الاجتماعي بجامعة أبو القاسم سعد الله-الجزائر-2- الذين أعطوا بغير حدود من وقتهم وعملوا معي بروح لا تعرف الكلل وحماسة لا تعرف الفتور.

وأخيرا أقدم شكري وتقديري إلى كل من كان له أثر في مساعدتي وتشجيعي على انجاز
الدراسة، وإلى كل من قدم العون والنصح والتوجيه خلال فترة الدراسة وتطبيقها.
دعائي للجميع أن يجزي الله لهم الأجر والمثوبة، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

إهداء

إلى من كان لهما الفضل بعد الله فيما أنا عليه، نهر العطاء، ومصدر الحنان، إلى من
أنجبا وربيا وأعطيا بسخاء من غير من ولا رجاء، (أمي فاطمة بن يحيى رحمها الله
وأسكنها فسيح جنانه، وأبي عبد الحميد السعيد أطال الله في عمره وأمدّه بموفق
الصحة والسعادة).

وإلى إخوتي، وأخواتي الأعزاء، الذين شجعوني على المواصلة وقدموا لي كل عون سهل
لي بعد توفيق الله، النجاح وإخراج هذا العمل للوجود.

والى زوجي الغالي (خالد بن يحيى)، والى أبنائي وأحبائي عادل، فراس، أنس
وياسر، أعلى الله شأنهم جميعا ورفع قدرهم، الذين كانوا خير معين لي على تحقيق
النجاح، وتهيئة الظروف المعينة عليه.

والى صديقاتي الأوفياء اللواتي قدمن لي الكثير من العون والمساعدة.

والى كل من قدم لي عونا ومساعدة.

إليهم جميعا اهدي هذا الجهد المتواضع عرفانا مني لهم بالجميل والإحسان.

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والتكيف النفسي والأسري لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، ومعرفة ما إذا كان هناك اختلاف في هذه العلاقة الارتباطية تعزي لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي وعمل الأم). بالإضافة إلى معرفة درجة مستوى كل من الذكاء الوجداني والتكيف النفسي والأسري لتلاميذ المرحلة المتوسطة، حيث بلغ عددهم تلميذ وتلميذة تتراوح أعمارهم بين (14 و 15 سنة)، وتم اختبارهم بطريقة عشوائية، وقد استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي كونه مناسب لموضوع الدراسة.

وللتحقق من هدف الدراسة استخدم مقياس الذكاء الوجداني Baron ومقياس التكيف النفسي للأطفال لسعد عبد اللطيف و المطور لجبريل 1994، ومقياس التكيف الأسري من تصميم الباحثة، تم تطبيقه بعد التأكد من خصائصه السيكومترية، والتأكد من صدقه وثباته، وبعد عملية جمع الاستبيانات تم معالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمتمثلة في نظام SPSS, V24، وبعد المعالجة الإحصائية توصلت نتائج الدراسة إلى:

وجود علاقة ارتباطية لكل من الذكاء الوجداني والتكيف النفسي والأسري لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

مستوى متغيرات الدراسة متوسط.

عدم وجود فروق دالة إحصائية في الذكاء الوجداني لدى التلاميذ تبعاً للجنس (إناث، ذكور).

وجود فروق دالة في التكيف النفسي لدى التلاميذ لصالح الإناث.

وجود فروق دالة في التكيف الأسري لصالح الذكور.

عدم وجود فروق دالة إحصائية لمتغيرات الدراسة تعزي لمتغير المستوى التعليمي للأم.

عدم وجود فروق دالة إحصائية لمتغير الدراسة تبعاً (عمل الأم).

الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني، التكيف النفسي، التكيف الأسري، تلاميذ الطور المتوسط.

ABSTRACT :

This study aimed to identify the relationship between emotional intelligence and psychological and family adaptation among school students, find out if there is a difference in this correlation due to the variable gender educational level and mother's work relating to the level of knowledge both emotional intelligence and psychological adaptation and family of for middle school students where their number 410 students between 14 and 15 years. They were tested in different ways and it was used in this studies discipline curriculum and to be sure of this studies we used the scale of emotional intelligence BARON and psychological scale adaptation for children by DJIBRIL 1994. and the family scale adaptation designed by researcher it was applied after verification its psychometric properties, verify its validity and reality after collecting the questionnaires they were processed using a statistical package for social sciences which is represented in a system (SPSS, V24).

The result of the study reached :

- The existence of an interactive correlation relationship for each the emotional intelligence and psychological and family adjustment among middle school student.

- The level of study variables is average.

- There are no statistically significant differences in emotional intelligences among students according to (gender).

- There are significant differences in the psychological adjustment of students in favor of females.

- There are significant differences in a family adjustment in favor of males.

- There are no statistically significant differences for the study variables being exposed to the educational level of the mother.

- There are no statistically significant differences for the study variable depending on the (mother's work).

Keywords : Emotional intelligence – Psychological adaptation – Family adaptation – Middle school students.

	شكر وتقدير
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
أ-د	مقدمة
الفصل الأول الإطار العام للدراسة	
6	1. الإشكالية
11	2. فرضيات الدراسة
12	3. أهمية الدراسة
12	4. أهداف الدراسة
13	5. أسباب اختيار الموضوع
13	6. تحديد مفاهيم الدراسة
16	7. الدراسات السابقة
الفصل الثاني الذكاء الوجداني	
56	تمهيد
57	1. مفهوم الذكاء
57	2. أنواع الذكاء
59	3. مفهوم الذكاء الوجداني
62	4. الجذور التاريخية للذكاء الوجداني
63	5. تطبيقات الذكاء الوجداني
66	6. أهمية الذكاء الوجداني في مجال الحياة
67	7. النماذج النظرية المفسرة للذكاء الوجداني
76	8. منظمات الانفعال
78	9. الفروق بين المخ الوجداني والمخ العقلي

78	10. مكونات الذكاء الوجداني
82	11. خصائص الأفراد مرتفعي و منخفضي الذكاء الوجداني
86	12. مقاييس الذكاء الوجداني
90	13. برامج تنمية الذكاء الوجداني
92	14. الذكاء الوجداني والتكيف
94	خلاصة الفصل
الفصل الثالث التكيف النفسي والأسري	
96	تمهيد
97	أولا التكيف النفسي
97	1. مفهوم التكيف
98	2. التوافق والتكيف
102	3. تطور عملية التكيف النفسي
103	4. أبعاد التكيف النفسي
104	5. العوامل المؤدية إلى التكيف النفسي
106	6. خصائص التكيف النفسي
106	7. معايير التكيف النفسي
108	8. مجالات التكيف النفسي
110	9. مظاهر التكيف النفسي
111	10. عوامل التكيف النفسي
111	11. نظريات التكيف النفسي
116	ثانيا التكيف الأسري
116	1. مفهوم الأسرة
120	2. وظائف الأسرة

121	3. مجالات التكيف الأسري
122	4. أهمية التكيف الأسري
123	5. التكيف والأسرة
123	6. العوامل الأساسية في التكيف الأسري
124	7. العوامل المؤثرة
127	خلاصة
الفصل الرابع المراهق في الطور المتوسط	
130	تمهيد
131	1- المراهقة في الاصطلاح
131	2- مراحل المراهقة
132	3- خصائص المراهقة
135	4- أشكال المراهقة المتكيفة
137	5- مشكلات المراهقين
138	6- العوامل البيئية التي تؤثر في المراهقين
139	7- أنواع الأسر وأثر ذلك على المراهق
140	8- المراهق والأسرة
144	خلاصة الفصل
الفصل الخامس الإجراءات المنهجية للدراسة	
146	تمهيد
147	1. الدراسة الاستطلاعية
148	2. المنهج المتبع في الدراسة
148	3. مجتمع وعينة الدراسة
148	4. أدوات الدراسة و جمع البيانات

150	5. الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة
166	6. الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة
168	خلاصة
	الفصل السادس عرض ومناقشة نتائج الدراسة
170	أولاً/ التحقق من شرط إعتدالية التوزيع
170	ثانياً/ التحقق من فرضيات الدراسة مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات
216	ثالثاً/ الاستنتاج العام
219	خاتمة الاقتراحات
221	قائمة المراجع
	الملاحق

رقم الصفحة

فهرس الأشكال

69	شكل (1) يوضح نموذج بار-أون لمكونات الذكاء الوجداني
70	شكل (2) يوضح مكونات الذكاء الوجداني لماير وسالوفي
74	الشكل (3) يوضح نموذج جولمان للذكاء الوجداني (إبراهيم السمدوني، 2007).
76	الشكل رقم (4) يوضح مسارات الاستجابة الوجدانية والمنطقية: (عجاج، 2002، ص 73-75)
84	الشكل رقم (5) يوضح خصائص الأفراد ذوي الذكاء الوجداني العالي Swaf & Cooper 1997

149	الجدول رقم (01) يوضح توزيع عبارات محاور مقياس الذكاء الوجداني لبارون
151	الجدول رقم (02) يوضح ثبات مقياس الذكاء الوجداني عن طريق التناسق الداخلي
152	الجدول رقم (03) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور الكفاءة الشخصية مع درجته الكلية
152	الجدول رقم (04) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور " الكفاءة الاجتماعية " مع درجته الكلية
153	الجدول رقم (05) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور كفاءة إدارة الضغوط النفسية مع درجته الكلية
154	الجدول رقم (06) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور الكفاءة التكيفية مع درجته الكلية
154	الجدول رقم (07) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور " كفاءة المزاج الإيجابي " مع درجته الكلية
155	الجدول رقم (08) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور " كفاءة الانطباع الإيجابي " مع درجته الكلية
156	الجدول رقم (09) يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني
156	الجدول رقم (10) يوضح ثبات مقياس التكيف النفسي عن طريق التناسق الداخلي
157	الجدول رقم (11) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور الشخصي مع درجته الكلية
158	الجدول رقم (12) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور "الانفعالي " مع درجته الكلية
158	الجدول رقم (13) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور الأسري مع درجته الكلية
159	الجدول رقم (14) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور الاجتماعي مع درجته الكلية
160	الجدول رقم (15) يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية لمقياس التكيف النفسي
160	الجدول رقم (16) يوضح ثبات مقياس التكيف الأسري عن طريق التناسق الداخلي
161	الجدول رقم (17) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور جودة الحياة النفسية مع درجته الكلية
162	الجدول رقم (18) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور الثاني مع درجته الكلية
163	الجدول رقم (19) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور الأسري مع درجته الكلية

163	الجدول رقم (20) يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية لمقياس التكيف الأسري...
164	الجدول رقم (21) يوضح ثبات مقياس التكيف الأسري عن طريق التناسق الداخلي
164	الجدول رقم (22) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور جودة الحياة النفسية مع درجته الكلية
165	الجدول رقم (23) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور " جودة المحيط الأسري " مع درجته الكلية
165	الجدول رقم (24) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور جودة الحياة المدرسية مع درجته الكلية
166	الجدول رقم (25) يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية لمقياس التكيف الأسري
170	جدول رقم (26) يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة
170	جدول رقم (27) يوضح اختبار فريدمان للكشف عن العلاقة التفاعلية بين متغيرات الدراسة الثالثة
172	جدول رقم (28) يوضح المقارنات البعدية لاختبار فريدمان البديل عن تحليل التباين الثنائي
175	لجدول رقم (29) يوضح العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في كل من الذكاء الوجداني والتكيف النفسي
177	لجدول رقم (30) يوضح العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في كل من الذكاء الوجداني والتكيف الأسري
180	جدول رقم (31) يوضح اختبار كا ² للكشف عن مستوى الذكاء الوجداني لدى أفراد عينة الدراسة
182	جدول رقم (32) يوضح اختبار كا ² للكشف عن مستوى التكيف النفسي لدى أفراد عينة الدراسة
186	جدول رقم (33) يوضح اختبار كا ² للكشف عن مستوى التكيف الأسري لدى أفراد عينة الدراسة
189	الجدول رقم (34) اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في الذكاء الوجداني للتلميذ تبعا لمتغير الجنس

191	الجدول رقم (35) اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في التكيف النفسي للتلميذ تبعا لمتغير الجنس
194	الجدول رقم (36) اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في التكيف الأسري للتلميذ تبعا لمتغير الجنس
198	جدول رقم (37) يوضح اختبار كروسكال واليز للكشف عن الفرق في الذكاء الوجداني تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم
201	جدول رقم (38) يوضح اختبار كروسكال واليز للكشف عن الفرق في التكيف النفسي تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم
205	الجدول رقم (39) يوضح اختبار كروسكال واليز للكشف عن الفرق في التكيف الأسري تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم
210	الجدول رقم (40) اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في الذكاء الوجداني للتلميذ تبعا لمتغير عمل الأم
213	الجدول رقم (41) اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في التكيف النفسي للتلميذ تبعا لمتغير عمل الأم
214	الجدول رقم (42) اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في التكيف الأسري للتلميذ تبعا لمتغير عمل الأم

مقدمة



مقدمة:

لقد شهدت نهاية القرن التاسع عشر زيادة في الدراسات والأبحاث العلمية الخاصة بعواطف وانفعالات الآخرين، حيث بدأ الاهتمام الفعلي بانفعالات الإنسان وتطوير الأساليب والطرق المناسبة لفهم ودراسة هذه الانفعالات التي كانت تشكل مصدر غموض عن طريق البرامج الخاصة بتنمية الذكاء الوجداني الذي يسهم في توفير العلاج للأزمات العاطفية التي تجتاح العالم ، إلا أنها ركزت بعض الأبحاث والدراسات النفسية على معظم الذكاءات المتعددة، ولم يحظ موضوع الذكاء الوجداني باهتمام بحثي في البلدان العربية.

فنجاح الفرد وسعادته لا تتوقف فقط على الذكاء العقلي بل تعتمد أكثر على الذكاء الوجداني، كما أثبتت بعض الدراسات أن التلاميذ الأذكياء وجدانيا لهم علاقات اجتماعية وأكثرهم كفاءة في حياتهم واحساسا بالرضا عن أنفسهم، ويتمتعون بصحة جيدة.

إن قدرة الفرد على التكيف ومواجهة الحياة بنجاح تعتمد على التوظيف المتكامل لقدراته العقلية والانفعالية لكل المشكلات التي تواجهه اجتماعيا أو اقتصاديا أو تربويا أو نفسيا على حد سواء، وفي كل هذه المتغيرات المتلاحقة التي أقسم بها عصرنا تبرز أهمية الذكاء البشري خاصة الذكاء الوجداني الذي يساعد على النجاح في الحياة، فالأشخاص الذين يعرفون مشاعرهم الخاصة جيدا يتفهمون ويتفاعلون مع مشاعر الآخرين بصورة جيدة و هم أنفسهم الذين يتميزون في كل مجالات الحياة، وخصوصا حياتهم المهنية.

فلقد أستعار علماء النفس المفهوم ال بيولوجي عن المواعمة واستخدموه تحت اسم التكيف الذي يعتبر تلك العملية الديناميكية المستمرة والتي يهدف لها الشخص على أن يغير سلوكه لتحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة فإن السلوك الإنساني يعتبر كعملية تكيف للمطالب والضغوط التي عليها أن يتحملها نابعة من العلاقات المتبادلة بين الأفراد، وتؤثر في التكوين النفسي والوظيفي للفرد.

فالتكيف سلوك ايجابي يحتاج إلى تعديل سلوك الفرد ليتوافق مع ظروف البيئة لكي يتوافق مع أهداف الفرد استجابة طبيعية للأحداث السلبية التي يمر بها الإنسان لتقيه من الاضطرابات النفسية والمشكلات الاجتماعية، ومن جهة أخرى نرى أن عملية التكيف مستمرة يهدف بها الفرد إلى تطوير مهاراته وسلوكه ليصبح أكثر توافقا وتوازنا مع البيئة، إذ يعد الكائن الحي القادر على التكيف مع ظروف البيئة باستمرار أكثر قدرة على البقاء والاستمرار في الحياة، فالبيئة بجميع ظروفها قد تؤثر

بشكل قوي في سلوك الفرد، وهي التي تدفعه إلى التكيف معها حتى يحصل على التوازن النفسي والاجتماعي.

كما أن القدرة على التغيير بناء على الاحتياجات مرتبطة بافتقار أساليب الإقناع، ولكن الواقع يؤكد أن القدرة على التسوية والتكيف المرافق للتغيير هي من مفاتيح النجاح في الحياة الشخصية والعملية، ومع أن التغيير يكون مخيفاً إلا أن التكيف يسهل التعامل معه بطريقة مناسبة لنا، فإن القدرة على التكيف تعمل على الإبداع، فالحياة تعد سلسلة من عمليات التوافق التي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الاستجابة للمواقف المختلفة، والذي ينتج عنها القدرة على إشباع حاجاته، ولكي يكون الفرد سوياً ومتكيفاً ينبغي أن تكون لديه القدرة على استجابات متنوعة تتواءم مع بيئته الاجتماعية (الأسرة) أو المدرسة.

فسلوك كل فرد يصدر عنه محاولة جاهدة منه لأن يحقق توافقه النفسي والاجتماعي، لكي يحقق له أهدافه ويكفل له البقاء والاستمرار.

وبالتكيف يمكن الإنسان من التواصل والتفاعل الإيجابي مع كافة العناصر الاجتماعية المحيطة، وبذلك يتمكن من تحقيق أهدافه التي وضعها لنفسه، وبدون ذلك يعيش الفرد في عزلة اجتماعية ونفسية ويشعر بالوحدة، ويعيش الإنسان الغربة رغم وجوده في وسط أسرته وأقرانه، فحياة الفرد تنتقل من مرحلة إلى أخرى من طفولة إلى مراهقة ثم إلى شباب وشيخوخة، يتبنى أفكار في كل مرحلة من مراحلها المختلفة، يتبنى أفكار ويرفض أفكار وينتقل من مكان إلى مكان، وقد تتناوب حالات نفسية نتيجة لبعض التغييرات الطارئة والمواقف الجديدة، وهذا التغيير في حد ذاته يثير مشاعره وقد يمكنه من التكيف مع الوضع الجديد أو رفضه.

فالفردي بحاجة إلى إشباع حاجاته وتحقيق التوافق واستقراره النفسي الاجتماعي، فهذه الأخيرة تعد شرطاً أساسياً في تحقيق التكيف النفسي إذا ما تم إشباعها، فقد يختل توازنه النفسي، مما يساعده على ذلك البيئة التي يعيش فيها (الأسرة). فتلك الحاجات التي يكتسبها الفرد ويتعلمها عن طريق الخبرة والتعلم، إنما استعدادات يولد الفرد مزوداً بها وإذا لم يعمل الإنسان على إشباعها فقد تخل توازنه النفسي ويسبب له التوتر والقلق.

فإن الخبرات التي يكتسبها الفرد تعد أحد المصادر ذات الأثر في تكيفه وإن ما تسهم في تربيته قدراته على إقامة إيجابية ناجحة في المواقف الاجتماعية، فالطفل نتيجة تفاعله مع الأسرة والبيئة المحيطة به يكتسب مجموعة من العادات كالأكل، الطعام، طريقة الكلام والجلوس، مخاطبة الناس.



إن الفرد لا يستطيع العيش في معزل عن غيره ولوحده فمن الضروري أن كل كائن إنساني يعيش في مجتمع ، وتحدث داخل إطار هذا المجتمع عمليات من التأثير والتأثر بين الأفراد التي يخضعون لها للوصول إلى حل مشاكلهم، ولاستمرار بقائهم بطريقة صحيحة نفسيا واجتماعيا، إذا أن السلوك أتكيفي يشمل على خبرات تشير إلى كيفية استجابة الفرد لتحديات الحياة ومواجهة مشكلاته التي تعترضه.

إذ أن الأسرة أساس العلاقات التي تربط بين أفرادها قائمة على التعبير و الصراحة، الود، الانتماء والأمن النفسي بشكل تتيح الفرصة أمام كل فرد من أفرادها أن يعبر عما يريد، فالمناخ الأسري هو الذي يسمح للأسرة بأن تقوم بأداء كامل وفعال لوظائفها من حيث إتاحة النمو المستقل لشخصيات أفرادها والعمل على تدعيم العلاقات بينهم وتحقيق أكبر قدر من التماسك والتقارب داخل الأسرة التي تمثل الوحدة الديناميكية التي تهدف نحو نمو الطفل نموا نفسيا واجتماعيا و يتحقق هذا الهدف بصفة مبدئية عن طريق التفاعل الأسري الذي يحدث داخلها، والذي يلعب دورا هاما في تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه وقدرته على التكيف مع بيئته الخارجية.

وقد جاءت هذه الدراسة في فصول مقسمة على النحو التالي:

الفصل الأول: ويشمل الإطار العام للدراسة والذي يحتوي على إشكالية الدراسة، فرضياتها،

أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، تحديد المفاهيم والمصطلحات وكذا الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

الفصل الثاني: خصصناه للخلفية النظرية لمتغير الذكاء الوجداني.

الفصل الثالث: تناولنا من خلاله الخلفية النظرية لمتغير التكيف النفسي الأسري.

الفصل الرابع: والذي خصصناه للخلفية النظرية لمتغير المراهقة.

الفصل الخامس: ويشمل الإجراءات الميدانية للدراسة والتي بدورها تحتوي على كل من الدراسة

الاستطلاعية، المنهج المتبع في الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، أدوات جمع البيانات والمعلومات،

إجراءات التطبيق الميداني للأداة وكذلك الأساليب الإحصائية.

الفصل السادس: ويشمل عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها أما الفصل الخامس والأخير يشمل


الاستنتاجات والاقتراحات والتي بدورها تحتوي على استنتاجات عامة، اقتراحات، الآفاق المستقبلية

للدراسة، وأيضا المراجع المعتمدة في الدراسة التي بدورها كذلك تحتوي على كل من المصادر، قائمة

المراجع باللغة العربية، قائمة المراجع باللغات الأجنبية، قائمة الدوريات والمجلات العلمية، قائمة

الأطروحات والرسائل العلمية، قائمة المراسيم والمناشير، وكذلك الملاحق، وملخص الدراسة.





الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. أسباب اختيار الموضوع
6. تحديد مفاهيم الدراسة
7. الدراسات السابقة



1- الإشكالية:

إن الكثير من أبنائنا ما يعاني من صراعات نفسية ومشكلات سلوكية، وتشخيصها يعد من المجالات البحثية التي أولاها علماء النفس والتربية اهتماما كبيرا، وذلك بسبب الطبيعة التراكمية لتلك المشكلات وإسهامها في سوء التكيف مع الحياة، حيث يتميز العصر الذي نعيش فيه بعصر السرعة والضغوطات المتكررة والمتلاحقة وبالرغم من توفير كل متطلبات وحاجيات الفرد إلا أنها تطرأ عليه بعض التعقيدات التي تعيق بناءه الشخصي، مما يسعى الفرد بكل طاقاته لتحقيق أهدافه وطموحاته، ولتحقيق توازنه النفسي يحتاج لمهارات الوعي بالذات والتحكم فيها وهذا مآثر في الآونة الأخيرة بما يسمى الذكاء الوجداني.

فلقد أشار ثورندايك إلى تصنيف الذكاء إلى ثلاث ذكاءات، الذكاء المجرد (فهم وإدارة الأفكار)، الذكاء الحسي (فهم وإدارة الأشياء)، الذكاء الاجتماعي (فهم وإدارة الآخرين). كما يعتبر الذكاء الوجداني جزء من الذكاء الاجتماعي الذي يتم بدوره تحقيق النجاح في المواقف الاجتماعية (إبراهيم السمدوني، 2007، ص34).

فالذكاء الوجداني يتضمن العديد من القدرات العقلية و الانفعالية التي تساعد على تحفيز الذات والمثابرة في مواجهة الإحباطات والاضطرابات التي تعترضه، مما يساعد على تجاوز ما يعترضه (إبراهيم السمدوني، 2007، ص44) من مشكلات نفسية اجتماعية تربوية كانخفاض الدافعية والضغط النفسية، إذ أن الطلبة الذين يعانون من تدني التحصيل يحتاجون إلى امتلاك المهارات الوجدانية التي تمكنهم من النهوض وتحقيق الإنجاز في كل المجالات، حيث تمكنهم هذه المهارات من التكيف والتغلب على المشاكل والعقبات التي يتعرضون لها، وكما تساعدهم على التحكم في التوتر الذي قد يصاحب هذه العقبات. (مصطفى، فهمي، 1987، ص248، عن إبراهيم السمدوني). وفي هذا السياق يشير بار-أون للذكاء الوجداني سنة 2001 على أنه منظومة من القدرات الانفعالية والشخصية والاجتماعية، تمنح الفرد القدرة على التكيف مع الصعوبات المحيطة والضاغطة (Baron, 2001, p, 33).

كما يؤكد جولمان أن الفرد الذي يعرف انفعالاته وحاجاته ويستطيع ضبطها سوف يشعر بالاستقرار والأمن النفسي وبالتالي يتكيف مع مجتمعه (إبراهيم السمدوني، 2007، ص113).



ومما لا شك فيه أن صحة الفرد العامة تعتمد على الاحتفاظ بتوازن الجانب العقلي، فالجسم يعمل جاهدا وبصورة مستمرة للاحتفاظ بهذا التوازن في مواجهة التغييرات الحياتية، فالأفراد الذين يتمتعون بالصحة النفسية لديهم قدرة على التكيف مع أنفسهم ومع الآخرين، فالصحة النفسية لا تعني مجرد خلو الفرد من الأمراض إذ لابد من قدرة الفرد على مجابهة المشكلات، ولابد من تمتعه بالشعور الإيجابي بالسعادة والكفاية. (عبد الرحمن عيسوي، 2000، ص 198).

كما يشير الهنداوي والزرغلون 2002 أن القدرات الانفعالية بعدا مهما في الأداء المعرفي وعمليات التفكير والسلوك، مما ينعكس بشكل إيجابي في تطوير قدرة الفرد على التكيف والنجاح، (ثائر الغباري، 2015، ص 43)، ولقد أكدت الدراسات والبحوث النفسية أن الصحة النفسية هي مصدر سعادة الفرد و استقراره فالمجتمع الذي يتمتع أفراداه بالصحة النفسية والسلوك السوي ينفي نظاما اجتماعيا تنذر فيه الجريمة والمشاكل والأزمات الاقتصادية والأمنية ويسلم من السلوك الإجرامي. (إيمان محمود، 2012، ص 21).

ولقد أثبتت بعض الدراسات والبحوث أن الذكاء الوجداني يساعد في فهم السلوك التكيفي للفرد في كثير من مجالات الحياة كالمجال المهني والأكاديمي، والأسري، حيث أن جميع سلوكيات الفرد الناجحة والفاشلة ماهي إلا محاولات للتوافق من أجل خفض مايعانيه من توتر وصراع، وتعيقه صعوبات وعواقب أخرى تعرضه لاحباطات عديدة تفقده توازنه النفسي . ويؤكد جولمان أن العصر الحالي يتسم بتزايد إرتفاع معدلات القلق والاكتئاب، والتمرد الأسري، وتسرب التلاميذ من المدارس، يعود السبب في ذلك إلى تدني مهارات الذكاء الوجداني لدى هؤلاء الأفراد.

فالتكيف النفسي هو درجة من درجات الصحة النفسية يتناول السلوك والبيئة بالتعديل والتغيير حيث يحدث توازن بين الفرد و بيئته، إذ يقابل توتر الحاجة إلى أقصى حد ممكن ويتحقق الارتياح النفسي، أما إذا أخفق في تحقيق التوازن واستسلم للضغوط فسيكون فريسة للتوترات النفسية و الانفعالية (بطرس حافظ بطرس، 2017، ص 188) مما يؤدي إلى تكوين علاقات سلبية مع الآخرين، وهذا الاتجاه ينعكس سلبا على الشخصية فتصبح غير سوية وغير مستقرة نفسيا و اجتماعيا، ونموها النفسي غير سليم وتصبح شخصية غير محققة لأهدافها ولا تمتع بالراحة والصحة النفسية. (ثائر الغباري و خالد محمد، 2015، ص 23).

فالفرد بحاجة إلى إشباع حاجاته وتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي، فهي تعد شرطاً أساسياً في تحقيق التكيف النفسي إذا ما تم إشباعها مما يساعد البيئة التي يعيش فيها (الأسرة) فتلك الحاجات التي يكتسبها الفرد ويتعلمها عن طريق الخبرة والتمرن، إنما استعدادات يولد الفرد مزوداً بها وإذا لم يعمل الإنسان على إشباعها فقد يخل توازنه النفسي ويسبب له التوتر والقلق.

(صالح حسن الدايري، 1997، ص445).

إن التكيف ينمو بنمو الجهاز العصبي مع تطوراكتسابه خبرات جديدة وفقاً لمدرجاته التي يكونها عن نفسه ويرتبط بنمو خبرات الفرد وماينتج عن تفاعله مع الآخرين ومع الأسرة بمعناها الواسع زيادة قدرته على التفكير الرمزي الجديد وعلى التعامل بالرموز والمجردات، تساعده في القدرة على الاستفادة من الخبرة ، القدرة على التوقع المتحكم في السلوك بناء على سوء نتائجه قبل وقوعها، أي كلما نمت قدرته على التفكير الرمزي ، ازدادت قدرته على التحكم في سلوكه ومع نمو الوظائف النفسية تنمو قدرة الفرد على التكيف مع نفسه ومع مجتمعه .

مسعد أبو الديار ، 2013، ص241)

فعملية التكيف النفسي الاجتماعي تبدأ منذ الميلاد حتى يصل إلى مرحلة النضج، ويذكر جيزيل أن السنوات الخمس عشر الأولى من حياة الطفل هي سنوات التهذيب وتنشئته في حقيقتها عملية تعليم ليؤدي الأمور الصحيحة في الوقت الصحيح والمكان الصحيح ويجب أن يتعلم خلال سنوات المهد بأن يقوم باستجابات محددة لمواقف محددة في المنزل والجيرة. (مصطفى فهمي، 1995، ص42).

إلا أن بيئة الفرد الثقافية والاجتماعية مرتبطة بالزمن الذي نعيش فيه الذي يتميز بعصر الضغوطات المتكررة والمشكلات الانفعالية والسلوكية، رغم توفير الرفاهية والتكنولوجيا العالية إلا أن معظم الأمراض النفسية تؤثر على الأمراض الجسمية وتسيطر على الكثير من المظاهر النفسية كالتوتر والخوف والإنعزال، كما تؤثر في بناء شخصية الطفل.

وبما أن رعاية الطفل كانت ولا زالت مطلباً جوهرياً ووظيفة أساسية من وظائف الأسرة التي يوكل لها مهمة تربية الطفل وتعلمه وإعداده للحياة نفسياً واجتماعياً لتجعل منه إنساناً راشداً وخيراً دليل على ذلك الواقع الذي نعيشه ، كفقْدان أحد الوالدين ، النقد والتقليل من قيمة الطفل أمام أقرانه ، عدم تشجيع الطفل على التنفيس عما بداخله أو التعبير عن نفسه ، فيلجأ إلى الصمت ومن ثم الإكتئاب ، والصراعات الأسرية.



فالأسرة تعد المصدر الأساسي لإشباع حاجات الإنسان من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج، فهي مصدر خبرات الرضا أو القلق عند الطفل.

(عيسى الشماس، 2010، ص 26).

كما أن الأسرة في هذه المراحل من حياة الفرد يكون لها أثارها القوية على توجيه سلوكه فيما بعد وفي مدى ما يحدث في شخصيته بصفة عامة من تعديل ذلك، فإن الفرد يواجه المواقف الجديدة مزوداً بعادات واتجاهات وتوقعات تكونت من خبراته الماضية، فإن المواقف المحددة في حياة الفرد فيها عادة جوانب من الجدة تتطلب منه تعديلاً لسلوكه بقدر ما باستمراره (الكندري، 1992، ص 152)، وبقدر ما تتسم هذه المهارات والاتجاهات الإيجابية والمرونة بقدر ما تكون وسائل بناءة في تحقيق التكيف السليم (مصطفى فهمي، ب ت، ص 65).

حيث تتجلى الوظيفة الأساسية للأسرة، في توفير الدعم النفسي والاجتماعي للأبناء، من خلال توفير البيئة الأسرية التي تشعرهم بالحب والأمن والطمأنينة، وأن التفاعل بين أفراد الأسرة يحقق الانتماء العاطفي والارتباط الاجتماعي والبيولوجي. (عيسى الشماس، 2010، ص 21)، فأساليب المعاملة الوالدية تلعب دوراً كبيراً في صياغة شخصيته ونموها سلبياً وإيجابياً، والأنماط التربوية السليمة تساعد على بناء الشخصية السليمة المتكاملة الجوانب (Olmit 1991)، ولعل أهم عنصر من عناصر نجاح التلميذ في المدرسة هو فهمه لكيفية التعلم، فالعناصر الرئيسية لمثل هذا الفهم كما ذكر دانيال جولمان هي الثقة وحب الاستطلاع، والقصد وضبط الذات، والانتماء، والقدرة على التواصل، والقدرة على التعاون. (غباري، أبو شعيرة، 2015، ص 169).

إن الأسرة بما فيها ذلك أسلوب معاملة الآباء يعتبر عاملاً هاماً في تشكيل وتكوين اتجاهاته وميوله ونظرته للحياة فإن نمط رعاية الأم ووجودها وحرمان الطفل منها وعطفها أو نبذها إياه يترك أثر عميقاً في نفس الطفل (محمد خليفة وبركات، 1977، ص 27) والطفل في سنواته الأولى يكون أكثر مرونة كما أنه أسرع نمو منه في أي مرحلة مقبلة، ليست لديه فكرة عن نفسه ولاذكريات و لا عادات يستند إليها في الوقت نفسه (سعد أبوالديار، 2013، ص 14)، ويرى فرويد وأتباعه أن سلوك الشخص والاضطرابات النفسية والعقلية التي قد يعانيتها في مرحلة المراهقة والرشد يعود معظمها لأساليب التربية التي تعرض لها في سنواته الخمسة الأولى.

فالأسرة لها دور أساسي في مساعدة الطفل على السلوك الانفعالي ولقد أكد يونغ أن المؤثر المهم في سلوك الطفل ليست المواعظ وإنما حالة الطفل العاطفية التي يجهلها الآباء والقلق الذي



يشربه الولد في سره، والرغبة المكبوتة الخفية، ويظل تأثير الوالدين مستمرا على الطفل حتى سن المراهقة (علاء الدين كفاي، 2015، ص 109). ويشير معوض إبراهيم أن الأسرة التي تشجع في جو الثقة والرفاء والحب واحترام شخصية الأفراد ينشأ أطفالها على احترام الآخرين.

تؤكد بعض الدراسات أن الشخصية الذكية وجدانيا تتسم بقدرتها على التغلب على المشكلات ومواجهة الأزمات بنجاح، وتعتبر شخصية موفقة وقادرة على التكيف وتستطيع المواءمة مع الذات ومع الآخرين (Carol-97-Lora-98)، كما نرى أن مرحلة المراهقة هم أمس الحاجة إلى تعلم الذكاء الوجداني والتي تساعده على نمو سليم في ظروف انتقالية من الطفولة إلى النضج ، ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل العام التالي:

هل توجد علاقة تفاعلية بين الذكاء الوجداني والتكيف النفسي والأسري لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة)؟

التساؤلات الفرعية:

هل توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والتكيف النفسي لتلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة)؟

هل توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والتكيف الأسري لتلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة)؟

ما مستوى الذكاء الوجداني لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة)؟

ما مستوى التكيف النفسي لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة)؟

ما مستوى التكيف الأسري لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة)؟

هل توجد فروق في الذكاء الوجداني لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) تبعا لمتغير الجنس؟

هل توجد فروق في التكيف النفسي لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) تعزى لمتغير الجنس؟

هل توجد فروق في التكيف الأسري لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) تعزى لمتغير الجنس؟

هل توجد فروق في الذكاء الوجداني لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأُم؟



هل توجد فروق في التكيف النفسي لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم؟

هل توجد فروق في التكيف الأسري لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم؟

هل توجد فروق في الذكاء الوجداني لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) تعزى لمتغير عمل الأم (عاملة/ مائكة)؟

هل توجد فروق في التكيف النفسي لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) تعزى لمتغير عمل الأم (عاملة/ مائكة)؟

هل توجد فروق في التكيف الأسري لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) تعزى لمتغير عمل الأم (عاملة/ مائكة)؟

2- فرضيات الدراسة:

2-1 الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية بين كل من الذكاء الوجداني والتكيف النفسي والتكيف الأسري لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة).

2-2- الفرضيات الفرعية:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والتكيف النفسي لتلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة).

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والتكيف الأسري لتلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة).

مستوى الذكاء الوجداني لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) مرتفع.

مستوى التكيف النفسي لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) مرتفع.

مستوى التكيف الأسري لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) مرتفع.

توجد فروق في الذكاء الوجداني لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) تبعا لمتغير الجنس.

توجد فروق في التكيف النفسي لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) تعزى لمتغير الجنس.

توجد فروق في التكيف الأسري لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) تعزى لمتغير الجنس.

توجد فروق في الذكاء الوجداني لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم

توجد فروق في التكيف النفسي لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم.

توجد فروق في التكيف الأسري لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم.

توجد فروق في الذكاء الوجداني لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) تعزى لمتغير عمل الأم (عاملة/ مائكة).

توجد فروق في التكيف النفسي لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) تعزى لمتغير عمل الأم (عاملة/ مائكة).

توجد فروق في التكيف الأسري لدى تلاميذ الطور المتوسطة (14-15 سنة) تعزى لمتغير عمل الأم (عاملة/ مائكة).

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية من أهمية موضوعها الهادف إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني الذي يعد من المواضيع المهمة والحديثة، التي تثري الفكر النفسي والذي يعد من الذكاءات التي لها أهمية لدى الفرد بصورة عامة، والطفل والمراهق بصورة خاصة، والتكيف الذي يعد من مظاهر الصحة النفسية، وبذلك تتبع أهمية هذه الدراسة مما يمكن أن تظهره من نتائج ذات صلة بالجوانب الآتية:

- تنمية قدرات التلميذ المعرفية والوجدانية في تكوين شخصيته من أجل التعايش مع البيئة المحيطة به

- أهمية التكيف النفسي والأسري الحسن للتلميذ لما له من دور كبير في تكوين علاقات طيبة مع الزملاء ومع أفراد عائلته.

- معرفة وجود فروق في مستوى التكيف تبعاً لاختلاف الجنس، والمستوى العلمي.

- الاستفادة من المقاييس التي تفتقدها البيئة الجزائرية لإجراء البحوث وخاصة حول التكيف الأسري لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة).



تعد هذه الدراسة الأولى على حد علم واطلاع الباحثة التي تطبق في الجزائر على عينة من تلاميذ الطور المتوسط.

تناولت الدراسة موضوع الذكاء الوجداني والتكيف النفسي والأسري كأحد الموضوعات النفسية التي تحتاج إلى المزيد من الدراسات والبحوث في الفترة الحالية.

4- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والتكيف النفسي والأسري لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة)، كما تهدف إلى الكشف عن مستوى الذكاء الوجداني لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة)، وكذا مستوى التكيف النفسي والأسري لديهم. كما تهدف أيضا إلى الكشف عن الاختلافات في مستوى الذكاء الوجداني لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) تبعا لمتغيرات (الجنس، المستوى التعليمي للأم)، عمل الأم (عاملة/ مائكة). تهدف أيضا للكشف عن فروق في التكيف النفسي والأسري لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) تبعا لمتغيرات (الجنس، المستوى التعليمي للأم)، عمل الأم (عاملة/ مائكة).

5- أسباب اختيار الموضوع: تتمثل طبيعة اختيار الموضوع في:

- المشكلات المختلفة التي يعاني منها تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- الاهتمام بشريحة مهمة في المجتمع وهي شريحة المراهقين.
- تنمية القدرات الفكرية والوجدانية وخلق الروح الايجابية في سلوك التلميذ.
- الحد من انتشار السلوك العدواني.
- التعرف على مدى تأثير الوسط الأسري في خلق جيل متوازن ومتوافق نفسيا واجتماعيا، وتنشئة أسرية صحيحة وسليمة.
- قلة البحوث التي تناولت التكيف الأسري والنفسي في الذكاء الوجداني.

6- تحديد مفاهيم الدراسة:

1-6 الذكاء:

يعرفه ديروبون Dearbon بأنه القدرة على اكتساب الخبرة والإفادة منها (محمد ، عمران ، والعجمي، 2007، ص239).

ويعرفه بانتر Benter بأنه قدرة الفرد على التوافق بإنجاح العلاقات الجديدة في الحياة. (تيسير، كوافحة، 2005، ص 257).



إجرائيا:

ترى الباحثة أن الذكاء ينظر إليه على أنه مجموعة من المواقف والمستويات التي تتكون لدى الفرد، وهي التي تساعده لكي يتكيف مع الواقع الذي يعيشه في كافة مواقفه الحياتية.

الذكاء الوجداني: Emotionnel Intelligence

يعرف الذكاء الوجداني بهذه الدراسة حسب تعريف (بار-أون Bar-On في 1997) بأنه نظام من القدرات الغير معرفية والمهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح في التكيف مع متطلبات البيئة ومع ضغوطها.(رشاد علي عبد العزيز، 2012، ص19).

وقد عرفه جولمان على أنه القدرة على إدراك الفرد لمشاعره واستخدام هذه المشاعر، والقدرة على التعامل مع الضغوط والتحكم في الدوافع والانفعالات، والقدرة على إثارة الحماس في النفس والمحافظة على روح الأمل والقدرة على التعاطف مع الآخرين وفهمهم وتكوين علاقات اجتماعية تتسم بالقدرة على التعامل مع مشاعر الآخرين.(رشاد علي عبد العزيز، 2012، ص 17).

ويعرفه كذلك بأنه مجموعة من القدرات التي لها علاقة بمعرفة العواطف والتحكم فيها والحساسية تجاه عواطف ذات الشخص أو الآخرين وتتفق هذه الخصائص بصورة مريحة مع إدراك الشخص بأنواع الذكاء التي بين الأشخاص أو داخل الشخص. (جاردنر هاوارد، 2005، ص 79).

إجرائيا:

يعرف الذكاء الوجداني إجرائيا في هذه الدراسة بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ المتمدرس في الطور التعليمي المتوسط الذي يتراوح عمره بين (14-15 سنة) عند استجابته على مقياس الذكاء الوجداني لبار-أون (Bar-On) المستخدم في هذه الدراسة.

6-2 التكيف:

يعرف التكيف بأنه عملية ديناميكية مستمرة يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر بينه وبين البيئة.(مصطفى فهمي، 1995، ص 33).

أ- التكيف النفسي:

هو تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه، ويحدث علاقة بينه وبين البيئة، والبيئة هنا تشمل كل المؤثرات والإمكانات والقوى المحيطة بالفرد والتي يمكنها أن تؤثر على جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والبدني في معيشته .(مصطفى فهمي، ب ت، ص 11).



وبمعنى آخر: أنه مجموعة من ردود الفعل التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي أو سلوكه
ليستجيب لشروط محيطه محددة أو خبرة جديدة. (صالح، حسن الداھري، 1999، ص 15).

إجرائيا:

هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ المتمدرس في الطور التعليمي المتوسط بمدينة
المسيلة من خلال إجاباته على مقياس التكيف النفسي لعبد اللطيف سعد (تلاميذ المرحلة المتوسطة)
والمطور من طرف جبريل 1994 والمطبق في الدراسة الحالية.



ب- التكيف الأسري:

يشير إلى علاقة التلميذ الذي يتجاوز عمره بين (14 و 15 سنة) بأسرته من خلال الثقة المتبادلة، توفير الجو الملائم للدراسة المليء بالحب، والخال من النقد والمشاكل.

إجرائياً:

وهو مجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ المتمدرس عنداستجاباته على مقياس التكيف الأسري المصمم من طرف الباحثة لتلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة).

7- الدراسات السابقة:

7-1 الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات:

1- دراسة (جوري 2000): هدفت هذه الدراسة لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى المراهقين المتمدرسين بالثانوية ومعرفة أثر ذلك على التوافق الاجتماعي لديهم، تكونت عينة الدراسة من (20 طالبا) بالثانوية وقد تم قياس التوافق الاجتماعي من خلال قائمة ملاحظات المدرسين، وقد تم إخضاع عينة الدراسة إلى فعاليات البرنامج التدريبي لمدة 6 أسابيع تناول فيها الباحث مكونات الذكاء الوجداني وهي التعبير عن المشاعر، حل الصراع، التوازن، القابلية للتنوع والاختلاف وتوصلت النتائج إلى فعالية البرنامج التدريبي في رفع التوافق الاجتماعي لدى هؤلاء الطلاب، وتحسين مستوى الذكاء الوجداني لديهم مقارنة بمستواهم قبل تطبيق البرنامج التدريبي عليهم.

2- دراسة أبي سمرا (Abisamra, Nada 2000): بعنوان الذكاء الوجداني والتحصيل الأكاديمي

لدى طلاب الصف الحادي عشر، هدفت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني والتحصيل الأكاديمي وبلغت عينة الدراسة (500 طالب وطالبة) اختيرت العينة من المدارس العامة، والخاصة بمنطقة (مونتيغمري) ومن ذوي المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة، وقسمت العينة إلى المستويات التالية (متفوق، متوسط التفوق، متدني التفوق)، استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الوجداني قائمة بار-أون و التي تتكون من 133 فقرة، وبينت النتائج وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والتحصيل الأكاديمي.

3- دراسة باركر Parker: 2001: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني

كسمة وسوء التوافق الانفعالي، تكونت عينة الدراسة من (734 فرد) منهم (329 ذكور و 405 إناث) بكندا وقد استعمل الباحث قائمة معامل الانفعالية لبار-أون لقياس الذكاء الوجداني و أسفرت النتائج

على ما يلي:



- وجود فروق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني.
- وجود فروق في بعد الذكاء الشخصي لصالح الإناث وارتباط الذكاء الوجداني و أبعاده الفردية بالتوافق الانفعالي.
- 4- دراسة فوقية محمد راضي (2001):** هدفها الكشف عن الفروق في الذكاء الانفعالي بين الجنسين والتعرف على الفروق مرتفعي الذكاء الانفعالي ومنخفضي الذكاء الانفعالي في كل من التحصيل الدراسي وقدرات التفكير وتكونت عينة البحث من (289) من طلبة الجامعة منهم (135 ذكور و 154 إناث) وأظهرت نتائجها:
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أبعاد الذكاء الانفعالي ولصالح الإناث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب مرتفعي الذكاء ومنخفضي الذكاء في التحصيل الدراسي ولصالح الطلاب مرتفعي الذكاء.
- 5- دراسة ليندلي 2001:** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني لبعض المتغيرات الشخصية (الانبساطية والتكيف)، حيث بلغت عينة الدراسة (316 طالبا وطالبة) من الجامعة وقد طبقت الدراسة قائمة جولمان بالكفاءات وبعض المقاييس الشخصية وتوصلت الدراسة إلى:
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والانبساطية، كفاءة الذات، التفاؤل.
- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين سمة العصابية و الذكاء الوجداني.
- لا توجد فروق دالة بين الطلبة والطالبات في الذكاء الوجداني وأبعاده.
- 6- دراسة جولمان وآخرون 2002:** هدفت الدراسة إلى تطبيق برنامج لتحسين مهارات الذكاء الوجداني لدى التلاميذ لمساعدتهم على التكيف وحل المشكلات ،ولقد تكونت العينة من (58 تلميذ) قسموا إلى مجموعتين (مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية) من تلاميذ المدارس الابتدائية بنيويورك من الجنسين. وتوصلت النتائج إلى:
- وجود تحسن ملحوظ لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة في الاتجاهات الايجابية نحو التكيف في المواقف الحياتية المختلفة
- 7-دراسة الخضر والفضلي (2002):** بدراسة العلاقة بين السعادة والذكاء الوجداني وكان هدف الدراسة التحقق من العلاقة بين السعادة والذكاء الوجداني، وأشارت نتائج الدراسة إلى:
- وجودا لارتباط بين السعادة والذكاء الوجداني.



- توجد فروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني ومتوسط درجات الإناث أعلى من الذكور.
- 8- دراسة زيدان والإمام (2002):** العلاقة بين الذكاء الانفعالي بأبعاده الخمسة وأساليب التعلم وأبعاد الشخصية والاختصاصات الدراسية، وكان هدف الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي بأبعاده الخمسة وكل من أساليب التعلم المختلفة، وبعض أبعاد الشخصية، والاختصاصات الدراسية المختلفة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التعلم والدرجة الكلية للذكاء الوجداني.
- وجود علاقة موجبة ضعيفة بين الانبساط وأبعاد الذكاء الانفعالي غير دالة إحصائياً.
- علاقة موجبة دالة إحصائياً بعيد التواصل.
- علاقة سالبة بعيد العصابية. (زيدان، الإمام، 1، 2009-4).
- 9- دراسة عوجة 2002:** هدفت إلى بحث العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من الذكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدراسي و التوافق النفسي لدى الجامعة، واستخدمت الجامعة مقياس الذكاء العاطفي (من تعريب وتقنين الباحث) واختبار الذكاء المصور إعداد احمد زكي صالح (1978) واختبار الشخصية الثانوية إعداد جابر يوسف الشيخ وسجلات التحصيل الدراسي في الجامعة وطبقت الدراسة على عينة قوامها (258 طالبا) جامعيًا (64 ذكور و 194 إناث) وبينت النتائج كالتالي:
- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي وكل من الذكاء المعرفي والتحصيل الدراسي.
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي والتوافق النفسي.
- وجود فروق بين الذكور والإناث بين مقاييس الذكاء الانفعالي الثلاثة، كما لم تظهر مثل هذه الفروق بين ذوي التخصصات العلمية والأدبية الثلاثة.
- 10- دراسة فتون خرنوب 2003:** هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في بعض السمات الشخصية وفي بعد الاعتماد، الاستقلال عن المجال الإدراكي كأحد الأساليب المعرفية وقد شكلت العينة (400 من طلاب الصف الثانوي) ، (211 طالبا و 186 طالبة) متوسط أعمارهم 17 سنة، طبقت عليهم الباحثة مقاييس الذكاء الوجداني متعدد العوامل لمابير وآخرون، بعد ترجمته وتقنيته على البيئة المصرية كما طبقت استفتاء الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية (لكاتل) تعريب غنيم وعبد الغفار، واختبار الأشكال المتضمنة (ل جولمان ماير سالوفير سالوفي) تعريب الشرقاوي ومن أهم النتائج التي توصلت إليها:



- أن الأفراد ذوي الذكاء الوجداني مرتفع يتمتعون بمستويات أعلى من الذكاء العام مقارنة بأقرانهم من منخفضي الذكاء الوجداني.
- انخفاض مستوى الذكاء الوجداني بدرجة كبيرة لدى متعاطي الخمر والمخدرات.
- لا توجد أي علاقة ارتباطية بين انخفاض الذكاء الوجداني وظهور المشكلات.
- 11- دراسة محمد أنور فراج (2005):** هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الذكاء الوجداني على مشاعر الغضب والسلوك العدواني لدى عينة من طلاب الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (142 طالبا وطالبة) من جامعة الإسكندرية وأسفرت نتائجها إلى:
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الغضب والسلوك العدواني بين متوسطات الطلاب لمرتفعي الذكاء الوجداني، ومتوسطات الطلاب منخفضي الذكاء الوجداني لصالح الطلاب ذوي الذكاء المنخفض.
- 12- دراسة غادة الجندي (2006):** هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق. في الذكاء الانفعالي بين الطلبة الموهوبين والعاديين وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي على عينة (420 طالبا وطالبة) تراوحت أعمارهم بين (15-17 سنة) طبقت مقياس بار-أون للذكاء الانفعالي وكشفت النتائج إلى:
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 05.0 بين متوسطات استجابات الطلبة الموهوبين ومتوسطات استجابات العاديين على بعدي الكفاءة الشخصية وإدارة الضغوط والعلاقات الكلية لمجموع الأبعاد الأربعة الأولى وبعدي المزاج العام والانطباع الإيجابي، وذلك لصالح الطلبة الموهوبين.
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أبعاد الذكاء الانفعالي ومعدل علامات التحصيل الدراسي لجميع أفراد عينة الطلبة الموهوبين باستثناء بعد إدارة الضغوط.
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أبعاد الذكاء الانفعالي ومعدل علامات التحصيل الدراسي للطلبة الموهوبين الذكور باستثناء بعد إدارة الضغوط والمزاج العام.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أبعاد الذكاء الانفعالي ومعدل علامات التحصيل الدراسي للطلبة الموهوبين من الإناث.
- 13- دراسة (جودة 2007):** هدفت إلى الكشف عن مستويات الذكاء الوجداني و السعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة، و التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس، وبلغت عينة الدراسة (231 طالبا وطالبة)، وأشارت الدراسة إلى حملة من النتائج.



- مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة فوق المتوسط حيث بلغ (205.48) في حين كانت الدرجة الكلية على المقياس (290).
- مستويات الذكاء الانفعالي و السعادة والثقة بالنفس (70.67 %) و (23.16 %)، (62.34%) على التوالي، كما توصلت إلى:
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس.
- عدم وجود فروق في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس تعزى لمتغير الجنس.
- 14- دراسة المصدر (2008):** حيث هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومجموعة من المتغيرات الانفعالية تمثلت في وجهة الضبط وتقدير الذات والخجل، بلغت عينة الدراسة (219 طالبا وطالبة) من طلاب المستوى الثالث بكلية التربية بجامعة الأزهر بغزة، وقد تم استخدام المقاييس التالية: مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس وجهة الضبط، مقياس الخجل ومقياس تقدير الذات، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي لصالح الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الانفعالي في تقدير الذات لصالح ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الانفعالي في وجهة الضبط والخجل.
- وجود تأثير دال إحصائيا للذكاء الانفعالي على كل من وجهة الضبط وتقدير الذات.
- 15- دراسة عبد العظيم سليمان (2008):** حول الذكاء الانفعالي و علاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة، واستهدفت هذه الدراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومجموعة من المتغيرات الانفعالية، بلغ حجم العينة (219 طالبا وطالبة) بمستوى الثالث بكلية التربية بجامعة الأزهر، وقد استخدم مجموعة من المقاييس للحصول على البيانات من أفراد العينة، وهي مقياس الانفعالي، ومقياس الخجل ومقياس تقدير الذات، وقد توصل إلى النتائج التالية:
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي لصالح الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي الذكاء ومنخفضي الذكاء في تقدير الذات لصالح ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الانفعالي في الخجل.

16- دراسة ناصر ومسرور 2010: هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والجنس والعمر والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الدولية الإسلامية (إسلام آباد)، وتكونت عينة الدراسة من (132 طالبا وطالبة) شكلت الإناث منهم (45%) وانحراف معياري وتراوحت أعمار أفراد العينة بين (18-35 سنة) لمتوسط حسابي (24.14) وانحراف معياري (4.04) طبق عليهم قائمة بار-أون للذكاء الانفعالي وتم الحصول على معدلاتهم في الجامعة وأسفرت النتائج:

- وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي والتحصيل.

- لا يوجد علاقة دالة إحصائيا بين العمر والذكاء الانفعالي.

- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الذكاء العاطفي تعزى للجنس.

17- دراسة مفتاح محمد عبد الرحمان (2010): بعنوان العلاقة بين الذكاء الوجداني ومهارات التفكير العلمي أثناء مرحلة المراهقة الوسطى بمدينة طرابلس، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الوجداني ومهارات التفكير العلمي ومدى العلاقة بينهما أثناء مرحلة المراهقة الوسطى، وسعت الدراسة أيضا إلى تقصي أثر الاتقاء في العمر (15-16-17 سنة) وكذلك المستوى الدراسي (أولى-ثانية-ثالثة) على مستوى الذكاء الوجداني ومهارات التفكير العلمي حسب متغير النوع (ذكور وإناث) وحسب مجال الدراسة الذي تضمن تخصصات الدراسة الآتية (العلوم الحية، علوم أساسية، لغات) ولتحقيق ذلك في ضبط التكافؤ عينة الدراسة على استمارة بيانات أولية تمت الإجابة عن الأسئلة التي تضمنها من قبل بعض المختصين في المدرسة وهم الذين لهم علاقة مباشرة لأفراد العينة (مشرف الفصل، المشرف الصحي، الأخصائي النفسي والاجتماعي) وتم الاعتماد في جمع بيانات الدراسة على اختبارين من إعداد الباحث وهو اختبار تحديد مستوى الذكاء الوجداني واشتمل على (40 مفردة) وطبقت الاختبارات على عينتين استطلاعية وأساسية، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقيّة، تألفت الأولى من (120 طالبا وطالبة) من المرحلة الثانوية أما الثانية فتألفت من (625 طالبا وطالبة) من نفس المرحلة العمرية والدراسة، كما أظهرت نتائج الدراسة إلى:

- أفادت نتائج الدراسة بوجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى (0.01) بين الدرجة الكلية على

اختبار الذكاء الوجداني والدرجة الكلية على اختبار مهارات التفكير العلمي.

- ارتفاع مستوى الدراسة من مجالين فقط من مجالات الذكاء الوجداني.

- تدني مستوى أداء أفراد عينة الدراسة على اختبار مهارات التفكير العلمي بشكل إجمالي.

- هناك فروق دالة إحصائيا بين عيني الذكور والإناث وجاءت الفروق لصالح عينة الإناث.



-وجود علاقة جوهريّة بين الارتقاء في العمر ومجالين فقط من مجالات الذكاء الوجداني.

18- دراسة بديوي (2011): هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج إثرائي في تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى عينة من المتفوقين دراسيا في المرحلة العمرية (12- 15 سنة) في ضوء نموذج غولمان والتعرف على الفروق في الذكاء الوجداني وفقا لمتغير الجنس، وتكونت عينة الدراسة من 120 تلميذ من الصفين الثاني والثالث إحصائي تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بمعدل (60 تلميذ) لكل مجموعة، وتم استخدام اختبار المصفوفات المتتابعة (جون رافن) تعريب فؤاد أبو حطب وآخرون ومقياس مهارات الذكاء الوجداني والبرنامج التدريبي إعداد الباحث و تكون من 24 جلسة زمن كل جلسة 45 دقيقة و استمر تنفيذه 12 أسبوع، وقد خصص الجزء الأول لتنمية مهارات التفكير، الوعي بالذات وبالأخرين، إدارة الانفعالات والجزء الثاني لتنمية مهارات الدافعية أظهرت النتائج التالية:

فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الذكاء لوجداني لدى أفراد المجموعة التجريبية، واستمرار أثره في القياس التتبعي بعد شهرين من انتهاء تطبيق البرنامج الإثرائي إلى التحديد الدقيق لأهداف البرنامج واختيار المهارات الأساسية المكونة للذكاء الوجداني.

19- دراسة عماد وناصر (2012): هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الحاجة إلى الحب والذكاء الوجداني لدى المراهقين تكونت عينة الدراسة (100 طالب وطالبة) موزعة على أربع كليات إنسانية تم الاعتماد على أداة للباحث ق دوري ومقياس الذكاء الوجداني للنمري، وأسفرت النتائج إلى:

- وجود فروق بين المتوسط النظري والحسابي لصالح هذا الأخير في كل من الحاجة إلى الحب والذكاء الوجداني.

- وجود فروق بين أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس (ذكور وإناث) في كل من الحاجة إلى الحب والذكاء الوجداني لصالح الإناث.

20- دراسة ماجد مصطفى العلي (2013): بعنوان الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المراهقين، وتهدف إلى العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات النفسية، وهي المهارات الاجتماعية، القلق الاجتماعي والوحدة النفسية لدى عينة من المراهقين ومن طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت من الجنسين وهم من المستويين (10-11)، حيث بلغ عدد العينة 206 أي (101 ذكور 105 من الإناث) تراوحت أعمارهم بين (15- 16 سنة) بمتوسط عمر زمني، كما تهدف إلى دراسة الفروق بين درجات الذكور والإناث ومتغيرات الدراسة الأربعة، وقد أشارت النتائج إلى:



- وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والمهارات الاجتماعية.
- وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وكل من القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من الطلبة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بدرجات الجنسين من أفراد العينة على متغيرات الدراسة، الذكاء الوجداني لصالح الذكور والقلق الاجتماعي لصالح الإناث.
- 21- دراسة محدب (2014):** الذكاء الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي، تكونت العينة من (90 طالب (ة)) من كلية تيزي وزو باستخدام الأدوات، مقياس الذكاء الانفعالي لأحمد العلوان، مقياس الطموح لمعوض وعبد العظيم.
- وجود علاقة دالة بين الذكاء الانفعالي ومختلف أبعاد مستوى الطموح (التفاؤل، وضع الأهداف، تقبل الجديد، تحمل الإحباط) محدب 2014.
- 22- دراسة بلال (2014):** الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة وتم إجراء الدراسة على عينة قوامها (450 طالب جامعي) باستخدام مقياس الذكاء الوجداني لأحمد العلوان، مقياس الذكاء النفسي لروجرز وقد تم التوصل إلى:
 - وجود علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء الوجداني لدى الطلبة.
 - توجد فروق في مستوى الذكاء تعود للجنس لصالح الإناث.
 - لا توجد فروق في مستوى الثقة بالنفس.
 - وجود فروق في مستوى الثقة بالنفس تعود لصالح الذكور.
 - وجود فروق في مستوى الثقة بالنفس تعود للتخصص لصالح طلبة العلوم.
- 23- دراسة محمد منير (2014):** الذكاء الوجداني لدى تلاميذ مرحلة الثانوي وعلاقته ببعض المتغيرات هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني لدى طلاب مرحلة الثانوي بمدينة الخرطوم، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من فئة الطلاب و بلغ عددهم (200 تلميذ) (100 ذكور و 100 إناث) تراوحت أعمارهم بين (15- 18 سنة) وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة البيانات الأساسية ومقياس الذكاء الوجداني، توصلت النتائج إلى:
 - يتميز طلاب المرحلة الثانوية بذكاء وجداني مرتفع.
 - توجد فروق دالة إحصائية في الذكاء الوجداني لدى طلاب الثانوية تعزى لمتغير النوع.



- لا توجد فروق دالة إحصائية للذكاء الوجداني لدى المرحلة الثانوية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأمم.
- 24- دراسة بن عمور بن ظاهر (2015):** مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطالب الجامعي، بحيث تم إجراء الدراسة على عينة قوامها (150 طالب (ة)) من جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، وباستخدام مقياس الذكاء الوجداني المصمم من طرف الباحثة تم التوصل إلى:
- وجود مستويات متوسطة من الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة.
 - وجود فروق دالة في مستوى الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.
 - عدم وجود فروق دالة في مستوى الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير التخصص ونمط الإقامة (بن عمور. بن ظاهر .2015).
- 25- دراسة حاج أحمد (2015):** موضوع "مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات"، وتكونت العينة من (536 طالب(ة)) من جامعة اليرموك، وباستخدام مقياس الذكاء الانفعالي لعلوان، تم التوصل للنتائج التالية:
- يتمتع الطلبة بمستوى ذكاء انفعالي مرتفع.
 - وجود فروق دالة في مستوى الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.
 - عدم وجود فروق دالة في مستوى الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغيري التخصص والمستوى الدراسي.
 - وجود فروق دالة في مستوى الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير المشاركة في الأنشطة الاجتماعية لصالح فئة المشاركين. (حاج أحمد 2015).
- 26- دراسة عبد المالك (2015):** هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين الذكاء الانفعالي وجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، تم تطبيق هذه الدراسة على عينة قدرها (250 تلميذ)، تم جمع البيانات باستخدام مقياس سامية خليل للذكاء الانفعالي، ومقياس كاظم ومنسي لجودة الحياة وأسفرت النتائج إلى:
- وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة لدى التلاميذ.
 - وجود اختلاف في مستوى الذكاء الانفعالي بين الجنسين، وفي الذكاء الانفعالي حسب سنوات الدراسة.
 - وجود فروق في جودة الحياة بين التلاميذ لصالح تلاميذ السنة الأولى.



الدراسات التي تناولت التكيف النفسي:

1- دراسة جابر عبد المجيد (1969): بعنوان العلاقة بين تقبل الذات والتوافق النفسي لدى تلاميذ المدارس الإعدادية بمدينة الإسكندرية حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها (90 طالبة) وتوصلت النتائج إلى:

- وجود علاقة موجبة بين تقبل الذات والتكيف النفسي.
- توجد علاقة دالة بين تقبل الفرد لذاته وتقبله للآخرين.

2- دراسة أديب محمد الخالدي (1972): علاقة التفوق العقلي وبعض جوانب التوافق الشخصي والاجتماعي لتلاميذ المدارس الابتدائية، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التفوق العقلي وبعض جوانب التوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ المدارس الإعدادية العراقية بلغ عدد العينة 1000 وتوصلت النتائج إلى أن:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التفوق العقلي والتوافق الشخصي الاجتماعي.

3- دراسة جابر (1978): بعنوان العلاقة بين تقبل الذات والتكيف النفسي وقد تم إجراء الدراسة على عينة قوامها 90 طالب (ة) بكلية عين الشمس تم التوصل إلى النتائج التالية :

- وجود علاقة بين تقبل الفرد لذاته وتكيفه النفسي.
- توجد علاقة دالة بين تقبل الفرد لذاته وتقبله للآخرين (مغلاوي 2010).

4- دراسة محمد (1995): بعنوان الفروق الجنسية والعمرية بأساليب التكيف مع المواقف الضاغطة والتي هدفت إلى الكشف عن الفروق الجنسية والعمرية في التكيف مع المواقف الضاغطة تكونت من (294 فردا من الجنسين) تراوحت أعمارهم بين (14-38 سنة)، شملت عينة الدراسة طلابا من المراحل التعليمية المختلفة ما عدا المراحل الابتدائية وقد أظهرت الدراسة:

- عدم وجود فروق إحصائية في استخدام الأساليب الإقدامية والإحجامية تعود إلى جنس الفرد.
- عدم وجود فروق عمرية دالة لدى مجموعة الأكبر من الوسط في أسلوب التحليل المنطقي أما لدى مجموعة الأقل من الوسيط فقد وجدت فروق عمرية دالة في أسلوب إعادة التقييم الإيجابي للمواقف الضاغطة حيث كانت مجموعة الشباب أكثر استخداما لهذا الأسلوب، ثم مجموعة المراهقين.



- 5- دراسة عبد الحق (1999): بعنوان المشكلات التكيفية التي تواجه طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية بمحافظة نابلس، هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التكيفية التي تواجه طلبة الثانوية العامة ولتحقيق أهداف الدراسة صاغ الباحث عدة فروض أهمها:
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في المشكلات التكيفية التي تواجه طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية تعزى إلى جنس الطالب وإلى نوع الدراسة (علمي-أدبي) وقد استخدم الباحث استبيان المشكلات التكيفية على عينة بلغت (495 طالب وطالبة)، وأظهرت الدراسة أن طلبة الثانوية يواجهون مشكلات متوسطة على مجالات المشكلات الدراسية والنفسية والصحية والمشكلات التكيفية الكلية، وبدرجة قليلة لمشكلات اقتصادية واجتماعية.
 - عدم وجود فروق ذات دلالة في المشكلات التكيفية التي تواجه طلبة الثانوية العامة تعزى لمتغير الجنس والفرع الأكاديمي (علمي - أدبي).
- 6- دراسة (الطويل 2000): بعنوان التوافق النفسي المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، هدفت الدراسة إلى التعرف على أكثر مستويات التوافق النفسي المدرسي ومستويات السلوك العدواني انتشارا بين طلبة المرحلة الثانوية في محافظة غزة، والكشف عن علاقة التوافق و السلوك العدواني في بعض المتغيرات الفرعية مثل: (الجنس، التخصيص، مستوى دخل الأسرة، حجم أفراد الأسرة) وكذلك عن العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي المدرسي والسلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة البالغة (800 طالب وطالبة) واستخدم الباحث مقياس التوافق النفسي المدرسي من إعداد الباحث ومقياس السلوك العدواني، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية، النسب المئوية، معامل الارتباط بيرسون، اختبار تحليل التباين، التحليل، المصفوفة الارتباطية، معامل التوافق، اختبارات واختبار شيفه وكانت النتائج كالتالي:
- أعلى مستوى التوافق وجدت في المستوى المتوسط ثم يأتي المستوى المرتفع ثم يأتي المستوى المنخفض من التوافق.
 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي المدرسي من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.
 - عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق ومستوى تعزى لمتغير حجم الأسرة، دخل الأسرة
 - وجود علاقة ارتباطية غير تامة وعكسية بين التواصل والسلوك العدواني.



7- دراسة العطوي (2006): العلاقة بين الهوية النفسية والتوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك، هدفت إلى استقصاء العلاقة بين الهوية النفسية والتوافق النفسي وتكونت العينة من (560 طالبا وطالبة) من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة تبوك، تم اختيارهم عشوائيا وطبق عليهم أداتين الصورة المعربة لمقياس الهوية النفسية لأدامز Adams و بينيون Bennion ومقياس بيل Bell للتوافق وتوصلت النتائج إلى:

- وجود فروق في درجات التوافق الانفعالي والأسري وتحقيق الذات وتكوين الصداقات تعزى لحالة تحقيق الهوية مقابل حالات (تعليق القرارات، انغلاق الهوية، اضطراب الهوية).

8- دراسة طاوس وازي (2006): تمحورت هذه الدراسة حول التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته باتجاهات المراهق نحو الدراسة وكانت النتائج المتوصل إليها كالتالي:

- وجود علاقة قوية موجبة بين التوافق النفسي والاجتماعي للمراهق المتمدرس واتجاهاته نحو الدراسة فكلما ارتفع مستوى التوافق النفسي والاجتماعي يرتفع معه الاتجاه نحو الدراسة.

- عدم وجود فروق بين الجنسين في ما يخص العلاقة القائمة بين التوافق النفسي والاجتماعي من جهة واتجاهات المراهق المتمدرس نحو الدراسة من جهة أخرى.

9- دراسة العازمي (2008): هدفت إلى الكشف عن التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالإدمان لدى عينة من نزلاء المصحات النفسية بالعربية السعودية تكونت من (180) مختلف الأعمار طبق عليهم مقياس التوافق النفسي والاجتماعي ومقياس شدة الإدمان وتوصلت النتائج إلى:

- وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والاجتماعي وشدة الإدمان.

- عدم وجود فروق في جميع أبعاد التوافق تعزى إلى العمر ومدة الإدمان.

10- دراسة الكساسبة (2008): هدفت إلى الوقوف على علاقة العوامل الخمس الكبرى في الشخصية بالتوافق النفسي لدى عينة ممثلة من طلبة جامعة مؤتة ولتحقيق هدف الدراسة طبق مقياس التوافق النفسي والاجتماعي وقائمة العوامل الشخصية الخمسة على عينة بلغت (600 طالب وطالبة) منهم (297 طالبا و303 طالبة) وتوصلت الدراسة إلى:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عوامل الشخصية الخمسة والتوافق لدى طلبة الجامعة.

- وجود فروق تعزى للمستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الرابعة.

- عدم وجود فروق في التوافق تعزى إلى النوع الاجتماعي.



11- دراسة سهيلة محمود (2010): بعنوان والتكيف النفسي وعلاقته بمهارة حل المشكلات لدى

الطلبة الموهوبين والمتفوقين، والتي هدفت إلى التعرف على مستوى التكيف ومستوى مهارة حل المشكلة، كما هدفت التعرف على الفروق بين مجموعة المتفوقين الأكثر تكيفا، ومجموعة المتفوقين الأقل تكيفا في مهارة حل المشكلة وتكونت العينة من (99 طالبا) من الموهوبين والمتفوقين الملتحقين بالمركز الريادي في عين باشا، وأشارت النتائج إلى:

- التكيف لدى المتفوقين والموهوبين كان منخفضا.
- التكيف في الجانب الانفعالي أعلى أبعاد التكيف لديهم. في حين كان أقلها في الجانب الشخصي.
- عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير التكيف على جميع أبعاد مهارة حل المشكلات.
- وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير مهارة حل المشكلات على بعدين من أبعاد التكيف الشخصي والعائلي.

12- دراسة فروجة (2011): هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي

والدافعية للتعلم لدى المراهقين في التعليم الثانوي حيث تكونت عينة الدراسة من (320 مراهق) يدرس في التعليم الثانوي بالجزائر، وتوصلت الدراسة إلى:

- وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين أي كلما زاد التوافق النفسي والاجتماعي زادت الدافعية للتعلم.
- عدم وجود فروق بين الإناث والذكور فيما يخص درجات التوافق النفسي الاجتماعي.
- وجود فروق في التوافق النفسي لصالح الذكور.

13- دراسة آيت حمودة، فاضلي، مسيلي (2011): استهدفت موضوع المساندة الاجتماعية في

تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب البطال، تكونت العينة من (40 شاب) عاطل عن العمل من الجزائر العاصمة، وباستخدام مقياس الإمداد بالعلاقات الاجتماعية ل Twiner، ومقياس التوافق النفسي لزوينب شقير، تم التوصل إلى:

- يتمتع الشباب البطال بمستوى متوسط في كل من: التوافق النفسي، الشخصي الانفعالي، التوافق الصحي، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي.



- توجد علاقة ارتباطي دالة بين المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي وأبعاده الثلاثة: (الصحي، الأسري، الاجتماعي)، في حين لا توجد علاقة دالة مع بعد التوافق الشخصي الانفعالي (آيت حمودة، فاضلي، مسيلي 2011).

14- دراسة الزهيري (2012): المرونة وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة

وتكونت من 476 باستعمال مقياس المرونة النفسية ومقياس أحداث الضاغطة وتم التوصل إلى:

- يتمتع الطلبة بمستوى مرونة نفسية مرتفع.
- لا توجد فروق في مستوى المرونة النفسية.
- لا توجد فروق في مستوى المرونة تبعاً لمتغيرات الجنس، المستوى، التخصص.
- توجد علاقة سالبة بين المرونة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة (الزهيري 2012).

15- دراسة شقورة (2012): بعنوان "المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى الطالبات بالجامعة الفلسطينية (غزة) وتكونت العينة من (60 طالب(ة)) من التخصصات العلمية، والأدبية، باستخدام الأدوات التالية: استبيان المرونة النفسية من تصميم الباحث، مقياس الرضا عن الحياة للدسوقي وتم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة (الصاوي 2013).

16- دراسة المصري(2014): بعنوان تقدير الذات وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الخدمة

الجامعية في جامعة القدس، وتكونت العينة من (80 طالب(ة) جامعي(ة))، حيث تم التوصل للنتائج التالية:

- يتمتع الطلبة بمستوى تقدير ذات مرتفع.
- يتمتع الطلبة بمستوى صحة نفسية مرتفع.
- عدم وجود فروق في مستوى تقدير الذات تعود لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي.
- عدم وجود فروق في مستوى تقدير الذات تعود لمتغير السن.
- عدم وجود فروق في مستوى الصحة النفسية تعود لمتغيرات الجنس، العمر، المستوى.

17- دراسة ملال خديجة (2016-2017): بعنوان السياقات النفسية وعلاقتها بمستوى التكيف لدى

طلبة الجامعة، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مختلف السياقات المستخدمة من طرف الطلبة الجامعيين، وتمت هذه الدراسة على عينة مكونة من (200 طالب جامعي)، حيث استخدم اختبار تفهم الموضوع tat ومقياس التكيف العام، وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:



- الطلبة الجامعيون لديهم مستوى تكيف متوسط.
- هناك علاقة بين السياقات النفسية والتكيف.
- الذكور أكثر تقبلاً لذواتهم من الإناث.

الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني وعلاقته بالتكيف النفسي:

1- دراسة جاريمان جوبتا وسوشيلكومار **Garimacupta et Schilkumar**: تناولت هذه الدراسة العلاقة بين بعض متغيرات الصحة النفسية والذكاء الوجداني، حيث طبقت هذه الدراسة على عينة بلغ قوامها 200 طالب وطالبة من جامعة الهند، طبق عليهم مقياس الصحة النفسية لجاديش وسريفيسنا **Jadish et Srivista** 1983 ومقياس الذكاء الوجداني لرامبيير **Rombir** 2007 ومقياس فعالية الذات، فتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى:

- وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد الذكاء الوجداني (الوعي بالذات، إدارة الانفعالات، الدافعية) مع أبعاد الصحة النفسية.

- وجود فروق دالة بين الجنسين لصالح الذكور بالنسبة للدرجة الكلية للذكاء الوجداني وفعالية الذات.

2- دراسة السيد (2003): هدفت إلى تحديد مدى ارتباط الذكاء الوجداني بالتوافق النفسي والتحكم الذاتي وتحديد أثر اختلاف متغيرات السن، مستوى التعليم، العمل، محل الإقامة، دخل الأسرة، عدد الأولاد على الذكاء الوجداني والتوافق والتحكم الذاتي، والكشف البناء العملي لمتغيرات الدراسة شملت (200 سيدة متزوجة) منهم (100 سيدة عاملة و 100 غير عاملة) تراوحت أعمارهم بين (20-50 سنة) تم اختيارهن عشوائياً من الريف والحضر من محافظات القاهرة والجيزة الشرقية واستخدمت مقياس الذكاء الوجداني والتوافق النفسي وتوصلت النتائج إلى:

- وجود فروق بين العاملات وغير العاملات في الذكاء الوجداني والتوافق النفسي والتحكم الذاتي تعزى لمتغيرات مستوى التعليم، السن، دخل الأسرة، عدد الأولاد.

- وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والتوافق النفسي والتحكم الذاتي.

3- دراسة البلوي (2003): بعنوان الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق النفسي والمهارات الاجتماعية، هدفت إلى الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق النفسي والمهارات الاجتماعية لدى عينة من الطالبات كلية التربية للبنات بكلية تبوك حيث بلغت عينة الدراسة 290 طالبة وتم استخدام مقياس الذكاء الوجداني من إعداد عثمان و رزق 1998 ومقياس التوافق النفسي



من إعداد القفاص (2000) ومقياس المهارات الاجتماعية من إعداد السمادوني وقد توصلت النتائج إلى:

- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني والتوافق النفسي.
 - وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني والمهارات الاجتماعية.
 - وجود فروق بين متوسطات درجات الطالبات مرتفعات الذكاء ومتوسطات الطالبات منخفضات الذكاء في أبعاد التوافق النفسي ولصالح الطالبات مرتفعات الذكاء الوجداني.
 - وجود فروق بين متوسطات درجات الطالبات مرتفعات الذكاء ومتوسطات الطالبات منخفضات الذكاء في أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية ولصالح الطالبات مرتفعات الذكاء الوجداني.
 - عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الطالبات في جميع أبعاد الذكاء الوجداني تبعاً للتخصص الدراسي (علمي، أدبي).
- 4- دراسة أماني عبد التواب صالح حسن (2004): الذكاء و التكيف تناولت هذه الدراسة برنامج لتنمية الذكاء الوجداني في تنمية التوافق النفسي بأبعاده الثلاثة (الشخصي، الاجتماعي، الدراسي) والدافع للإنجاز لدى المراهقات، تكونت العينة من (60 طالبة) من ثانويات القاهرة تتراوح أعمارهم بين (13-15 سنة) وقد قسمت العينة إلى:
- مجموعتين 30 طالبة مجموعة تجريبية و 30 طالبة ضابطة وقد تم مقياس الذكاء الوجداني والبرنامج من إعداد الباحثة وقد تكون من 5 أبعاد (الوعي بالذات، الانفعالات، تحفيز الذات، التواصل الاجتماعي، والتعاطف) توصلت النتائج إلى:
- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مجموعة تجريبية لبرنامج تنمية الذكاء الوجداني لصالح القياس البعدي.
 - عدم وجود فروق دالة إحصائية بين القياس البعدي والقبلي لمقياس الذكاء الوجداني مما يدل على فعالية البرنامج المقترح.
- 5- دراسة لبيل وسميل (2004): هدفت إلى الكشف على العلاقة بين الأبعاد المتعددة الذكاء الوجداني وسوء التوافق لدى طلبة الجامعة والذي شخص عن طريق دليل التشخيص الإحصائي الرابع للاضطراب النفسية والعقلية، جمعية الطب النفسي الأمريكي، وتم قياس الذكاء الوجداني باستخدام استبيان الوعي الوجداني متعدد الأبعاد إعداد سميل (1999) ومقياس ما وراء المزاج كسمة من إعداد سالوفي و آخرون، وتوصلت النتائج إلى:

وجود علاقة ارتباط سالب بين كل من وضوح الانفعالات وإصلاح المزاج والانتباه الانفعالي بين جميع الاضطرابات الشخصية.

6- دراسة عيسى ورشوان (2006): هدفت إلى الكشف عن الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والانجاز الأكاديمي لدى الأطفال، وطبقت الدراسة على عينة تكونت من 300 طالبا وطالبة من الصفوف السادس ابتدائي والأول والثالث إعدادي بمدينة قنا في مصر، منهم (176 طالبا و124 طالبة)، وتم استخدام مقياس الذكاء الانفعالي الذي أعده مون Moon1996 ويتكون من 47 عبارة وأشارت النتائج إلى:

- توجد فروق بين متوسطي درجات المرتفعين والمنخفضين في الذكاء الوجداني، وفي التوافق وأبعاده الفرعية ولصالح مجموعة مرتفعي الذكاء الوجداني وأن أبعاد التعبير عن الانفعالات واستخدام الانفعالات وتنظيم الانفعالات تسهم في التنبؤ بالدرجة الكلية للتوافق وأبعاده، ويسهم الذكاء الوجداني كدرجة كلية في تفسير قدر كبير من التباين في التوافق لدى الأطفال وتتراوح نسب التباين المفسرة 37.7% في الدرجة الكلية للتوافق.

7- دراسة مريم بن سكريفة 2007-2008 : بعنوان استراتيجيات التكيف مع مواقف الحياة الضاغطة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي للمعلم، تهدف هذه الدراسة إلى معرفة نوع استراتيجيات التكيف المستخدمة مع مواقف الحياة الضاغطة ومستوى الذكاء الانفعالي لدى معلمي المرحلة الابتدائية، ومعرفة مستوى الذكاء الانفعالي لدى عينة الدراسة، كما بلغت عينة الدراسة (202 معلم ومعلمة) بمدينة ورقلة، حيث تم استخدام مقياس الذكاء الانفعالي لفاروق السيد عثمان ومقياس استراتيجيات التكيف مع مواقف الحياة الضاغطة لبين ظاهر بشير، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي. وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

• توجد علاقة ارتباطيه بين استخدام استراتيجيات التكيف الايجابية مع مواقف الحياة الضاغطة ومستوى الذكاء الانفعالي.

• لا توجد علاقة ارتباطيه بين استراتيجيات التكيف السلبية مع مواقف الحياة الضاغطة.

8- دراسة العتيبي (2010): هدفت إلى معرفة متوسطة درجة الذكاء الوجداني والتكيف النفسي ومعرفة العلاقة الارتباطية بينهما لدى طلبة المرحلة الابتدائية (10-12 سنة) في مدارس منطقة تبوك التعليمية، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير استبيان الذكاء الوجداني ودرجة التكيف النفسي وأظهرت النتائج:



- أن تقدير الكلي لأداء الطالبات على مقياس الذكاء الوجداني كان بدرجة متوسطة.
 - أي كلما كانت إجابات الطالبات بشكل إيجابي وكذلك التكيف النفسي كان إيجابيا.
 - وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة $(0.01 > a)$ بين التكيف النفسي والذكاء الوجداني لدى طلبة المرحلة الابتدائية (10-12 سنة) في مدارس منطقة تبوك التعليمية.
- 9- دراسة الجعيد (2011):** هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة تبوك وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لديهم، طبقت على عينة من طلبة الجامعة، تم اختيارها بالطريقة العشوائية، حيث بلغت العينة (616 طالب(ة))، وأشارت النتائج إلى درجة الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة كانت متوسطة، كما أشارت إلى:

- وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين أبعادا لذكاء الانفعالي مجتمعة من جهة والتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة من جهة أخرى.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء الانفعالي تعزى للنوع الاجتماعي.
- وجود فروق في درجة الذكاء الانفعالي والتكيف النفسي والاجتماعي تعزى للنوع الاجتماعي لصالح الإناث.
- وجود فروق في درجة الذكاء الانفعالي والتكيف النفسي الاجتماعي.

7-2 الدراسات التي تناولت التكيف الأسري:

- 1- دراسة داوود (1979):** تهدف إلى التعرف على دور أساليب التنشئة الوالدية على صحة الأبناء النفسية وتقبل الآخرين ومدى تقبلهم لذواتهم وتوافقهم داخل المدرسة، حيث تكونت عينة الدراسة من (150 تلميذ (ة)) تراوحت أعمارهم (12-14 سنة) ينتمون إلى مستويات اجتماعية واقتصادية تكاد تكون من الطبقة المتوسطة، واستخدمت الباحثة مقياس الأساليب الوالدية كما يدرسه الأبناء واختبار التوافق المدرسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية وتوصلت النتائج إلى:

- أساليب التنشئة غير السوية (سلبية) لها تأثير ضار على صحة الأبناء وتقبلهم لذواتهم وللآخرين، وتوافقهم النفسي.

- 1- وقام كفاي (1989):** بدراسة تنشئة كما يدرسها الأبناء وشعورهم بالأمن النفسي، وتكونت عينة دراسته من طالبات المرحلة الثانوية من القطريات وغيرهن من الجنسيات العربية بمتوسط عمري قدره 16 سنة.

2- دراسة الخياط (1990): حول علاقة الأمهات بالتوافق النفسي لأبنائهن وقد حولت الدراسة التعرف على علاقة عمل الأمهات بالتوافق النفسي، وقد بلغت عينة الدراسة (38 طالب وطالبة) من أبناء الأمهات العاملات والغير عاملات ولقد خلصت الدراسة إلى:

- عدم وجود فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي لأداء الإناث سواء كانت الأم عاملة أم غير عاملة وأشارت الدراسة إلى أن أبناء الأمهات العاملات أكثر توافقا اجتماعيا، وأقل توافقا انفعاليا من أبناء الأمهات الغير عاملات.

- إن عمل الأم يؤثر على عدم توافق أبنائها.

3- دراسة المقاطي (1995): بعنوان أساليب الآباء في التنشئة الاجتماعية دراسة تطبيقية على الأسر السعودية، والتي هدفت إلى معرفة أفضل الوسائل التي تهيأ الأطفال ذكور وإناث في الفئة العمرية من (06- 15 سنة) تنشئة اجتماعية سليمة، واختار الباحث عينة بطريقة عشوائية من أربعة أحياء من مدينة الرياض وباغ عددها (364 أسرة) استخدم الباحث استبيان من إعدادة، تقيس الأساليب المدروسة وعددها 08 وعدد عبارات الاستبيان 68 عبارة، وتوصلت الدراسة إلى أن الآباء الذين ينشئوا في البادية كانوا أقل استخدام أسلوب التشجيع عن أولئك الذين نشئوا في القرية، وأن الآباء الأصغر سنا أكثر استخدام أسلوب التشجيع للأبناء في التنشئة .

كما وجدت الدراسة اختلاف في أسلوب التشجيع على حسب مستوى التعليمي.

4- دراسة المقاطي (1996): هدفت إلى التعرف على أساليب الآباء في تنشئة أبنائهم لغرض التوصل إلى أفضل الوسائل التي تسيء للأبناء (الذكور والإناث) في الفترة العمرية من (9-15 سنة) تنشئة اجتماعية سليمة متكاملة والكشف عن الفروق بين الآباء في استخدام تلك الأساليب، استخدمت تلك الدراسة الوصفية صحيفة استبيان طبقت على عينة من الأسر السعودية في مدينة الرياض قوامها (160 أسرة) مما لديهم أبناء الأساليب التنشئة الاجتماعية التي تتم بين الأسرة وأبنائها، إن السلوك السوي الذي يتبعه الأطفال هو نتيجة لسبب أو محصلة لنوعية أساليب التنشئة الأسرية التي تمارس معهم.

إن أساليب التنشئة الاجتماعية على اختلاف أنواعها تستخدم بشكل عام ولكن تتباين الأسرة في استخدامها ومن هنا يبرز دور الآباء في العملية باعتبارهم قدرة مباشرة لأبنائهم.



- 5- دراسة مولان وموسى نقلا عن مخيمر عماد محمد (1996): هدفت الدراسة إلى تأثير أساليب التنشئة الأسرية، وعلاقتها بتكيف الشخصية، واشتملت العينة على مجموعة من الذكور والإناث مقرراتها (267) متوسط أعمارهم (42-44) وكان من نتائج توصلا:
- المساندة الأسرية المتمثلة في إدراك الطفل أنه محبوب ومقبول ومرغوب فيه تقوى صحته النفسية وخصائصه الايجابية كالثقة بالنفس، الطموح.
 - اضطراب علاقة الطفل بوالديه تجعله أقل صلاحية وأقل ثقة وأقل طموحا وأكثر مرضا.
- 6 - دراسة الداھري وسفيان (1997): هدفت الدراسة لربط بين الذكاء والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة علم النفس وقد بلغت عينة الدراسة 327 طالب وطالبة وأسفرت النتائج على:
- وجود توافق نفسي واجتماعي لدى طلبة علم النفس.
 - وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تبعا لمتغيرات المرحلة الدراسية.
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لصالح الذكور.
- 7 - دراسة هالة أحمد السيد (1998): كان موضوعها التكيف الأسري والمدرسي لدى التلاميذ الموهوبين في المرحلة الثانوية والهدف منها التعرف على التلاميذ الموهوبين في المرحلة الثانوية في مصر وكذا معرفة توافقهم أسريا ومدرسيا وكذلك أثر الجنس على كل من الموهبة والتكيف بالاعتماد على اختبار الذكاء العالي للسيد محمد خيرى.
- مقياس تقدير الخصائص السلوكية لدى الطلبة الموهوبين.
 - استمارة دراسة الحالة.
 - اختبار تفهم الأسرة.
 - اختبار تفهم المدرسة.
- وتوصلت الدراسة إلى أن التلاميذ الموهوبين لديهم القدرة العالية على التكيف الأسري، والتكيف المدرسي (أمانى محمد ناصر).
- 8- دراسة عبد السلام (1999): بعنوان " أنماط التواصل بين الوالدين وعلاقتهاما بالتوافق الأسري والجناح الكامل لدى المراهقين من الجنسين".
- هدفت الدراسة إلى الكشف عن إدراك المراهقين لأنماط تواصلهم مع الوالدين والفروق الموجودة بين إدراك المراهقين لتواصلهم مع الأب والأم كل على حدة، وتأثير نوع الجنس على ذلك الإدراك

وعلاقته بشعورهم بالتوافق الأسري، وتأثيره على توليد الاستعداد للجناح والميل إليه بهدف الكشف عن الأصول الأسرية لتكوين الشعور بعدم التوافق الأسري والميل إلى الجناح، وتكونت عينة الدراسة من (300 مراهق ومراهقة) (150 ذكور و 150 إناث) من طلاب الصف الأول والثاني والثالث الذين يتراوح أعمارهم من (15-17 سنة)، واستخدمت الباحثة اختبار الذكاء المصور من إعداد أحمد زكي ومقياس تواصل المراهق مع الوالدين، إعداد الباحثة وقد استخدمت عدة أساليب إحصائية أهمها اختبارات ومعامل بيرسون وتوصلت إلى عدة نتائج:

- توجد فروق دالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات في التواصل مع الأب ومع الأم لصالح الإناث

- توجد فروق دالة إحصائية في التواصل مع الأب بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

- وجود فروق دالة إحصائية في التوافق الأسري بين المراهقين والمراهقات وفقا لنوع الجنس.

- وجود علاقة ارتباطية بين التواصل مع الأب والشعور بالتوافق الأسري لدى المراهقين من

الجنسين وذلك بالنسبة لجميع أبعاد مقياس التواصل والتوافق الأسري.

9- دراسة علي علي (2000): المساندة وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتوافق مع الحياة

الجامعية لدى الطلاب المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدن الجامعية هدفت الدراسة إلى معرفة دور

المساندة الاجتماعية مع الأسرة وجماعة الرفاق في تحقيق الصراعات النفسية لدى الطلاب المقيمين

مع أسرهم والمقيمين في المدن الجامعية، ودور المساندة الاجتماعية في المواجهة الإيجابية لأحداث

الحياة الضاغطة وتقليل الآثار السلبية الناتجة عن الضغوط أقيمت على عينة تجريبية تتكون من (50

طالبا جامعيًا) مقيمين في المدن الجامعية وغير مدعّمين بالمساندة الاجتماعية الكاملة مع أسرهم

وعينة ضابطة (50 طالبا جامعيًا) مقيمين مع أسرهم و مدعّمين بالمساندة الاجتماعية الكاملة مع

أسرهم بحيث توصلت النتائج إلى:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي.

- وجود فروق بين الطلاب المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدن الجامعية على استبانة المساندة

الاجتماعية لصالح المجموعة الأولى وبين المجموعتين على أبعاد استبانة مواجهة أحداث الحياة

الضاغطة وهما التعامل الإيجابي بجانب مجموعة من الطلاب المقيمين مع أسرهم والتعامل السلبي

بمجموعة الطلاب المقيمين في المدن الجامعية.

10- دراسة محمود ومطر (2002): بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى الأبناء هدفت الدراسة إلى التعرف على إمكانية التنبؤ للذكاء الانفعالي من خلال أساليب المعاملة الوالدية، كما يدركها الأبناء وكذلك تحديد الفروق في الذكاء الانفعالي بين الذكور والإناث، كما سعت لتحديد طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والذكاء الانفعالي، وتكونت العينة من (120 طالبا وطالبة) من طلبة الصف الثامن منهم (60 ذكر) ومتوسط عمر قدره (15 سنة) و (60 أنثى) قدره (15 سنة) واستخدم الباحث مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد، ومقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية من إعداد (محمد خالد الطحان)، وأظهرت النتائج ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية السوية لكل من الأب والأم (الاستقلال، الديمقراطية والتقبل) كما يدركها الأبناء وأبعاد الذكاء الانفعالي لديهم سواء للذكور أو الإناث معا في حين أشارت إلى:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية السالبة لكل من الأب والأم (التسلط، الحماية الزائدة) كما يدركها الأبناء وأبعاد الذكاء الانفعالي لديهم سواء الأبناء الذكور والإناث معا.

- عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في عوامل الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية فيما عدى بعد إدارة الانفعالات حيث كانت لصالح الإناث.

11- دراسة خليل (2002): التعرف على أسلوب معاملة الإناث للوالدين وعلاقته باستقرارهن النفسي وقد تكونت العينة من 400 طالبة تم التوصل إلى:

الطالبات تتمتعن بمستوى استقرار نفسي، كما اتسم أسلوب معاملتهن للوالدين بالإحسان.

(العبيدي 2015).

12- ميساء يوسف مهندس (2006): هدف البحث إلى : الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي والقلق، والفروق بين مرتفعات ومنخفضات الأمن النفسي والقلق في أساليب المعاملة الوالدية. وتكونت العينة من (411 طالبة) من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة. وقد استخدمت الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالدية للنفيعي (1988)، ومقياس الطمأنينة النفسية من إعداد الدليم (1993)، ومقياس القلق لجمل الليل (2005). وتوصلت النتائج إلى :



- 1- توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين أسلوبَي معاملة الأب (العقاب، سحب الحب) والشعور بعدم الأمن النفسي لدى عينة الدراسة، وعلاقة سالبة دالة إحصائياً بين أسلوب الأب (الإرشاد والتوجيه) والشعور بعدم الأمن النفسي لدى عينة الدراسة.
 - 2- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين مرتفعات ومنخفضات القلق في أسلوب الإرشاد والتوجيه للأُم.
 - 3- توجد فروق دالة إحصائياً بين مرتفعات ومنخفضات القلق في أساليب معاملة الأم (العقاب البدني، سحب الحب).
- 13- دراسة عبد الرحمان بن محمد ابن سليمان البلبيهي (2008):** حول أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي، والتي كانت تهدف لى التعرف على أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية في مدينة بريدة بالمملكة العربية السعودية لدى كل من الأب و الم والوالدين معاً، وتقدير مستوى التوافق المنزلي والصحي والاجتماعي والانفعالي حسب مقياس هيو.م. بل للتوافق لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وتحديد طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية وتوافقهم النفسي، فضلاً عن التعرف على العلاقة بين الفروق في بعض الخصائص الديمغرافية وكل من أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها التلاميذ والتوافق النفسي لديهم.
- واقترنت الدراسة على عينة من التلاميذ في المرحلة الثانوية الحكومية بجميع مستوياتها وفروعها العلمية والأدبية والشرعية و غيرها، كما تناولت الفئة العمرية (15-21 سنة) من السنة الأولى ثانوي والسنة الثانية والثالثة ثانوي، بالاعتماد على مقياس أميو لأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر أبناء وقام العريني بتقنيته على البيئة السعودية، واختبار التوافق للطلبة من إعداد هيو .م. بل وقام السيد عبد القادر زيدان بتقنيته على البيئة السعودية.
- وما سجلته الدراسة أن أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية في السعودية هي التوجيه للأفضل ثم التشجيع والتسامح ثم التعاطف الوالدي، وأن الأبناء متوافقون في جميع محاور التوافق المنزلي والصحي والاجتماعي والانفعالي والتوافق بوجه عام وأن محاور التوافق الأربعة لها علاقة ايجابية بأساليب المعاملة الوالدية الايجابية وان جميعها أيضاً لها علاقة سلبية بأساليب المعاملة الوالدية السلبية سواء من جانب الآباء أو الأمهات، كما أظهرت نتائجها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض الخصائص الديمغرافية مثل الفروق في الفئات العمرية للتلاميذ

والتخصص وكل من أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مدينة بريدة.

(عبد الرحمان بن محمد بن سلمان البلهبي 2008: ص 120-122).

14- دراسة غازلي (2012): بعنوان النسق الأسري وعلاقته بظهور المحاولة الانتحارية لدى المراهق، حيث تم إجراء دراسة عيانية مقارنة على عينة قوامها (20 مراهق) 10 منهم قام بمحاولة انتحارية، 10 منهم لو يقوموا بمحاولة انتحارية، وباستخدام الأدوات التالية :

- مقياس بيك للاكتئاب، اختبار الإدراك الأسري Fat، المقابلة نصف الموجهة، تم التوصل إلى:

- تتميز الأنساق الأسرية الخاصة بالمراهقين المحاولين الانتحار بالانغلاق التام.

- شيوع أسلوب المعاملة القاسية لدى فئة المراهقين المحاولين الانتحار.

- يسود الحزن والاكتئاب في الأنساق التي ينتمي إليها المراهقين المحاولين الانتحار.

- للنسق الأسري علاقة بظهور المحاولة الانتحارية لدى المراهقين.(غازلي.2012، ص 256).

15- سميرة ميسون وجميلة طاهري (2013): التوافق النفسي لدى أبناء الآباء ذوي الغياب المتكرر

عن البيت، دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين، وهدفت إلى التعرف على مدى تأثير

الغياب المستمر للأب على التوافق النفسي للمراهق المتعلم، أجريت الدراسة على عينة قوامها 140

طالباً من المراهقين في مرحلة التعليم المتوسط سيدي عقبة ولاية بسكرة. تم اختيارها قسدياً ولتحقيق

أهداف الدراسة استخدمت اختبار التوافق العام، إعداد زينب الشقير، يشمل 80 بنداً موزعة على 4

مقاييس هي:

التوافق الشخصي، والانفعالي والصحي، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي. توصلت النتائج

إلى أن نسبة 55 % من أفراد العينة يعانون من سوء أو ضعف التوافق، وأن 47,5 % يعانون من

التوافق، وأن 37,5 % يحققون توافق متوسط، وأن 7,5 % فقط يحققون توافق مرتفع.

16- دراسة عبد المجيد صمادي، هديل الطعاني (2014): هدفت الدراسة إلى استقصاء أنماط

الإساءة الوالدية من وجهة نظر المراهقين ومستوى توافقهم النفسي واثار جنس المراهق وعمره،

والمستوى العلمي لوالديه ومستوى دخل أسرته الشهري، لدى عينة من المراهقين بمحافظة إربد، استخدم

في الدراسة مقياس الإساءة الوالدية ومقياس التوافق النفسي، تكونت العينة من 575 طالب(ة) من

الصف الثامن أساسي والصف الثاني ثانوي، وأشارت النتائج:

- يتعرضون لأنماط الإساءة الوالدية بشكل مدني ومستوى التوافق لديهم ظهر بشكل مرتفع.



- المراهقين ذوي الفئة العمرية الأقل يملكون توافقاً نفسياً أكبر من المراهقين ذوي الفئة العمرية أعلى.
- مستوى التوافق لدى الذكور أعلى من الإناث، كما ظهر لتوافق الاجتماعي والأسري لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور.
- 17- دراسة سعودي (2014):** بعنوان إدمان الفايبروك وعلاقته بالتوافق الأسري لدى الطالب الجامعي تكونت العينة من (180 طالب) باستخدام مقياس التوافق الأسري ومقياس إدمان الفايبروك تم التوصل إلى النتائج التالية:
 - توجد علاقة سلبية دالة إحصائياً بين إدمان الفايبروك والتوافق الأسري.
 - يؤثر إدمان الفايبروك على بعد العلاقات الإنسانية السوية والتباعد بحيث يعمل الفايبروك على أبعاد الطالب عن حياته الأسرية.
 - لا يختلف تأثير إدمان الفايبروك على التوافق الأسري باختلاف جنس الطالب.
- 5-7- الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني والتكيف الأسري:**
 - 1- دراسة أماني عبد اللطيف سعيد (2011):** بعنوان المساندة الأسرية والمدرسية وعلاقتها بالذكاء الوجداني والتحصيل لدى طلاب المرحلة الإعدادية لأماني عبد اللطيف السعيد عبد العال 2011 تتكون عينة الدراسة من (531 تلميذاً وتلميذة) منهم (261 ذكور، 270 إناث) استخدمت الباحثة مقياس المساندة الأسرية من إعداد الباحثة، مقياس الذكاء الوجداني، اختبار t-test، معامل بيرسون، استهدفت الدراسة للكشف ووصف علاقة المساندة الأسرية والمدرسية بالذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، توصلت النتائج إلى:
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في كل من أبعاد المساندة الأسرية والمدرسية (مساندة الأسرة، المعلم، مساندة الزملاء، الأصدقاء، والدرجة الكلية لصالح الإناث).
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات درجات الذكور والإناث في أبعاد الذكاء الوجداني (الوعي بالذات، التعاطف، المهارات الاجتماعية، والدرجة الكلية) للمقياس لصالح الإناث، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في بعد إدارة الوجدان لصالح الذكور.



- وجود فروق دالة إحصائية بين التلاميذ وتلميذات الصف الثاني الإعدادي في الذكاء الوجداني وفي أبعاد المساندة الأسرية لصالح التلميذات.
- 2- **دراسة هيفاء عبد الرحمان القحطاني (2014):** بعنوان الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية هدفت إلى التعرف للعلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية وعن الفروق بين أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة الدراسة في ضوء بعض المتغيرات (الصف الدراسي، المستوى الاقتصادي للأسرة، المستوى العلمي للوالدين) واتبعت الدراسة النهج الوصفي الارتباطي وتكونت عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية للصفوف الأول، الثاني، الثالث وتم اختبار 4 مدارس بطريقة العينة العشوائية بلغ عدد الطالبات (200 طالبة) وتوصلت الدراسة إلى أنه:
- توجد علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين المجموع الكلي لمقياس الذكاء الوجداني وأسلوب (التسامح والتشدد).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب الاتساق وعدم الاتساق وأسلوب الحماية /الإهمال، أسلوب (التسلط / الاعتدال) من أساليب المعاملة الوالدية يعزى لمتغير مستوى تعليم الأم.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية وأسلوب (التسامح / التشدد) وأسلوب (الاعتدال/ التسلط) ترجع إلى متغير مستوى تعلم الأب.
- 3- **دراسة نانسي محمد (2014):** بعنوان الذكاء الوجداني لدى المراهقين وعلاقته بالتوافق الأسري، وهدفت إلى تحديد العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الأسري وفقا لمتغيري الجنس والعمر، وتكونت عينة الدراسة من (540 من المراهقين والمراهقات) من طلبة المدارس الإعدادية والثانوية والجامعية، تتراوح أعمارهم بين (12-21 سنة)، وتم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني من إعداد سامية القطان (2006)، ومقياس التوافق الأسري من إعداد نانسي محمد (2014)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين درجات المراهقين والمراهقات على مقياس الذكاء الوجداني، ودرجاتهم على مقياس التوافق الأسري.
- الدراسات التي تناولت التكيف النفسي وعمل المرأة:
- 1- **دراسة بثينة قنديل (1964):** قامت الباحثة بدراسة مقارنة بين الأمهات العاملات وغير العاملات، من حيث بعض نواحي شخصيتهن، وقد انتهت إلى النتائج التالية:
- 1- يقل تكيف أبناء العاملات كلما زاد غياب الأم اليومي عن خمس (05) ساعات.



- 2- للمستوى الاقتصادي والاجتماعي أثره على تكيف الأبناء عندما تكون الأم في العمل وكما ارتفع المستوى كان التكيف أفضل.
- 3- درجة تعليم الأم ليس له أثر في تكيف الأبناء إذا قارنا بين أبناء الأمهات العاملات اللائي ينلن تعليما متوسطا وتعليما عاليا، ولكن الأثر واضح عندما نقارن بين الأمهات المتعلمات واللائي لم ينلن أي قسط من التعليم، أي أن تأثير تعليم الأم على الأبناء لا يتضح إلا عندما تتباين المستويات التعليمية للأمهات تباينا شديدا.
- 4- لم يظهر البحث أن لنوع الأم البديلة تأثيرا على تكيف الأبناء، فلا توجد فروق بين الأطفال الذين كانوا يتركون في رعاية الأقارب وأولئك الذين كانوا يتركون في رعاية الخدم، هذا لكون أن كل البيوت فيها خادمت وعليةم تقع تربية الأطفال.
- 5- أبناء المشتغلات أكثر طموحا من غيرهم.
- 2- دراسة نورالدين تابليت (2008): بعنوان "المرأة بين العمل خارج البيت والتنشئة الاجتماعية للأبناء"، وقد طرح الباحث الأسئلة التالية:
- هل المؤسسة الجديدة في حياة الأسرة كشريك أساسي في التنشئة الاجتماعية قادرة على القيام بدور الأم التربوي؟
 - ماهي نتائج تبادل الأدوار بين البيت من خلال الأم والروضة من خلال المربية؟
 - هل لغياب الأم لساعات طويلة عن البيت يقلص من دورها التربوي تجاه أبنائها؟
 - هل لطبيعة عمل المرأة دور في الرفع أو التقليل من مستوى أداء الأم ولدورها التربوي داخل البيت، بمعنى هل يختلف تأثير العمل على دور المرأة باختلاف خصائص العمل والقطاع الذي تعمل فيه؟
 - إلى أي درجة تساهم المؤسسات المساعدة للأسرة في تعويض النقص الذي يخلفه خروج المرأة للعمل واضطلاع هذه المؤسسات بجزء كبير من مهمة التنشئة الاجتماعية للأطفال.
 - هل هناك علاقة ما بين المستوى الاقتصادي للأسرة وأداء المرأة العاملة بدورها التربوي نحو أبنائها، بمعنى هل يختلف هذا التأثير ما بين امرأة مستوى أسرتها الاقتصادي جيد، وامرأة أخرى مستوى أسرتها الاقتصادي متدني؟
 - هل للمستوى التعليمي تأثير على مدى نجاح المرأة في التوفيق P بين عملها خارج البيت ودورها التربوي نحو أبنائها؟



وجاءت فرضيات البحث كما يلي:

- خروج المرأة للعمل لساعات طويلة على البيت يؤدي إلى تقلص دورها التربوي تجاه أطفالها.
- يختلف تأثير خروج المرأة للعمل على أدائها لدورها التربوي نحو أطفالها باختلاف طبيعة العمل الذي تمارسه أو القطاع الذي تعمل فيه.
- تساعد مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتمثلة في دور الحضانة وروض الأطفال الأسرة بدرجة كبيرة في تعويض النقص الذي يتركه خروج الأم للعمل خارج البيت.
- هناك علاقة بين المستوى الاقتصادي للأسرة ونجاح المرأة العاملة في القيام بدورها التربوي نحو أطفالها، فكلما ارتفع المستوى الاقتصادي للأسرة ساعد المرأة على النجاح في أداء دورها التربوي.
- كلما كان المستوى التعليمي للمرأة مرتفعا كلما زادت درجة توفيقها ما بين عملها خارج البيت وأداءها التربوي نحو أبنائها.

وقد اعتمد الباحث في جمع البيانات على الأدوات التالية: استمارة المقابلة، المقابلة المباشرة، السجلات، جمع المعطيات من الوثائق التي تشمل معلومات حول الحالة من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيانات الأولية، الضرورية لفهم الحالة وتاريخها وحاضرها لتكوين فكرة واضحة وكافية عنها.

وكانت نتائج البحث كما يلي:

- خروج المرأة للعمل وغيابها لساعات طويلة عن البيت يؤدي إلى تقلص دورها التربوي تجاه أطفالها، حيث أن 75% من العينة يشعرون بالتقصير تجاه الأسرة والأطفال نتيجة خروجها للعمل.
- يختلف تأثير خروج المرأة للعمل إلى أدائها لدورها التربوي نحو أطفالها باختلاف طبيعة العمل الذي تمارسه أو القطاع التي تعمل فيه، حيث يختلف الحجم الساعي اليومي للعمل من قطاع لآخر.
- إن دور الحضانة كمؤسسات اجتماعية مكمل للأسرة تساهم في نسبة كبيرة في رعاية الأطفال وتلقينهم بعض المبادئ المعرفية والخوض في الحياة المستقبلية، لكن تبقى الأسرة إحدى العوامل الأساسية للكيان التربوي وإيجاد عملة التطبيع الاجتماعي، كما أن الأسرة هي التي تشكل شخصية الطفل واكتسابه للعادات التي تبقى ملازمة له طول حياته، فالطفل في أغلب الأحوال يبقى مقلداً للأبوية في عاداتهما وسلوكهما فالأسرة تبقى أدق تنظيمًا وأكثر إحكامًا من سائر العوامل التربوية.

يعد المستوى التعليمي للمرأة معياراً أساسياً في التوفيق بين عملها وأداء دور التنشئة فالمستوى العلمي للمرأة يساعدها على حسن التنشئة الاجتماعية وتربية الأبناء بطريقة سليمة بالرغم من قضاء المرأة لوقت طويل خارج البيت، فمستواها العلمي يسمح لها في اختيار أساليب التنشئة الاجتماعية المناسبة وتوجيه الطفل نحو سلوك اجتماعي يساعد الطفل على تحقيق نمو متوازن جسمياً ونفسياً من خلال مجموعة من الآليات منها تقمص شخصية الأم ولعب دورها الاجتماعي.

- الدراسات الأجنبية:

1- دراسة **Cohen & Jeffrey (1984)**: بعنوان ضغوطات الحياة والتوافق، تأثير الأحداث اليومية التي يتعرض لها المراهقون وأسرهم هدفت الدراسة لبحث آثار الأحداث والضغوطات اليومية التي يمر بها المراهقون، و آباءهم على الحالة النفسية للمراهقين وتأثير ذلك عليهم في تطوير (اكتئاب، قلق) درجة الثقة بالنفس وبلغت عينة الدراسة (312 طالبا وطالبة) في الصف السابع والثامن. وقد استخدم الباحث مقياس الحالة الاقتصادية، الاجتماعية، ومقياس ضغوطات الحياة، ومقياس الحالة النفسية والتوافق النفسي للمراهقين وقد استخدم الباحث أسلوب أنوفا والانحراف المعياري كأساليب إحصائية وتوصل الباحث إلى عدة نتائج أهمها:

- وجود علاقة دالة بين الأحداث السلبية التي يتعرض إليها المراهقون والاكتئاب والقلق لديهم وأن الأحداث الإيجابية التي يتعرضون لها المراهقون تحقق من أثر الأحداث السلبية وأساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتكيف لدى طلاب الوسط الجامعي.

2 - دراسة **كاترين وروس، جون ومروسكي Ross & Mirowky 1988**: رعاية الطفل والتوافق الانفعالي للام العاملة، وكان الهدف من الدراسة علاقة بين الاكتئاب وبعض المتغيرات، وقد تكونت عينة الدراسة من (680 زوجا وزوجة) وتم تقسيم عينة السيدات إلى عاملات وغير عاملات منجبات وغير منجبات واستخدمت الأدوات التالية:

- مقياس الاكتئاب المطور من مقياس الأوبئة للاكتئاب.
- استبيان عن رعاية الطفل، واستبيان آخر عن معلومات أسرية وديمغرافية وكانت أهم النتائج:
- وجود علاقة موجبة بين اكتئاب الأم العاملة ووجود أطفال في صعوبات رعاية الأولاد.
- لا يوجد ارتباط بين اكتئاب الأم العاملة ووجود أطفال في سن ما قبل المدرسة، ولكنه يرتبط بصعوبة تنظيم الرعاية.

- لا يوجد ارتباط موجب بين عدد الأولاد والاكتئاب.



- يوجد ارتباط موجب بين اكتئاب الأم العاملة وانخفاض مشكلة الزوج برعاية الأولاد، حيث يكون أعلى مستوى للاكتئاب عند اختفاء مشاركة الزوج.

3- دراسة Weaver (1989): هدفت إلى معرفة التأثير التماسك الأسري في التكيف النفسي للمراهقين، تكونت عينة الدراسة من 251 طالبا من طلاب السنة الثانية والذكور فقط نصفهم من السود والنصف الآخر من البيض، استعمل الباحث مقياس التماسك الأسري عند اختبار (هثمون) لقياس القدرات العقلية واختبار كاليفورنيا للنضج العقلي وقام الباحث بإعداد أداة لقياس التكيف النفسي. - أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب السود يتمتعون بتكيف نفسي جيد وقدرات عقلية عالية وهم أفضل من الطلبة البيض، كما أظهرت النتائج أن التماسك الأسري له دور كبير في زيادة قدرات الطلبة بشكل عام (ص7-1989 Weaver).

4- دراسة بار اون (2000): هدفت إلى معرفة أثر الذكاء الانفعالي في التحصيل الدراسي وتكونت عينة الدراسة من 231 طالبا وطالبة من مدارس تورنتو بكندا تم تدريبهم على مهارات الذكاء الانفعالي وقد شملت هذه المهارات التكيف، إدارة الانفعال والعلاقات الاجتماعية وأشارت نتائجها إلى: أن الطلبة ذوي الدرجات العالية في الذكاء الانفعالي كانوا أكثر تحصيل من ذوي الدرجات المتدنية في الذكاء الانفعالي على مقياس بار-اون.

5- دراسة ماير (2001): هدفت دراسة ماير إلى معرفة علاقة الذكاء الانفعالي بالسلوك الاجتماعي وتكونت عينة الدراسة من (11 طالبة و 7 طلاب) من الجامعة و 4 طلاب من المدارس العامة، المتوسط عمري قدره 15 سنة واستخدمت مقياس الذكاء الانفعالي متعدد العوامل للمراهقين (Meis.A) من إعداد الباحث وآخرين ومقياس الذكاء اللفظي من إعداد دن ودن Dun & Dun 1981، ومقياس السلوكيات الاجتماعية من إعداد الباحث وبواسطة اختبار (T) أظهرت الدراسة أن الطلاب مرتفعي الذكاء الانفعالي مقارنة بالطلاب منخفضي الذكاء الانفعالي أكثر قدرة على معرفة انفعالاتهم وانفعالات الآخرين كما أنهم يتميزون بالذكاء اللفظي، أي أن الدراسة أظهرت وجود علاقة دالة بين الذكاء الانفعالي وكل من الذكاء الاجتماعي واللفظي.

6- دراسة مارتا و جورج (2001): استهدفت الدراسة الكشف عن أثر الجنس والتحصيل الدراسي والعرق في الذكاء الانفعالي لدى عينة من 319 طالب وطالبة من مدرسة إعدادية في مدينة المكسيك، وتم استخدام قائمة جرد الذكاء الانفعالي المعدلة Burry Tapa (Stuck 1998) لقياس أربعة أبعاد

للذكاء الانفعالي (التعاطف، إدارة المشاعر، تدبير العلاقات والانخراط بها، ضبط النفس) وأشارت النتائج إلى:

دللت البيانات الإحصائية على وجود أثر ضعيف لمتغيري الجنس والتحصيل الدراسي في أبعاد الذكاء الانفعالي (تدبير العلاقات والانخراط، ضبط النفس، التعاطف، إدارة المشاعر).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من تغير العلاقات والانخراط بها والتحصيل الدراسي وذلك لصالح الذكور.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من ضبط النفس والتحصيل الدراسي لصالح الإناث.

7- دراسة **ليندلي (2001)**: التي هدفت إلى بيان العلاقة بين الذكاء الوجداني ومتغيرات الشخصية الانبساطية التكيف، وتكونت العينة من 316 طالب وطالبة، وأوضحت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقات موجبة دالة بين الذكاء الوجداني ومتغيرات الشخصية (الانبساطية) كفاءة الذات، تقدير الذات، التفاؤل، وجهة الضبط الداخلية.

- وجود علاقة سالبة دالة مع سمة العصابية، والذكاء الوجداني.

- لا توجد فروق دالة بين الطلبة والطالبات في الذكاء الوجداني وأبعاده.

8- دراسة **بيلتري (2002)**: وقد استهدفت موضوع العلاقة بين الاتزان الانفعالي وميكانيزمات الأنا الدفاعية، بهدف معرفة العلاقة بين إدارة الإنفعالات، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية وعوامل الشخصية التي لها علاقة بالكيف، وتكونت العينة من 107 طالب(ة) من جامعات الو.م.أ، وتم التوصل إلى:

- وجود علاقة موجبة بين الاتزان الانفعالي وأساليب الدفاع التوافقية.

- وجود علاقة سالبة بين الاتزان الانفعالي وأساليب الدفاع اللاتوافقية.

- وجود علاقة بين أساليب الدفاع التوافقية والمعرفة الانفعالية.

- عدم وجود علاقة بين أساليب الدفاع التوافقية وكل من إدارة الانفعالات وتنظيم الانفعالات.

- عدم وجود فروق في مستوى الاتزان الانفعالي تعود للمتغيرات: الجنس والمستوى الدراسي

(المصري 2014).

9- دراسة **جولمان وآخرون (2002)**: هدفت هذه الدراسة إلى تطبيق برنامج لتحسين مهارات الذكاء الوجداني لدى التلاميذ ومساعدتهم على التكيف وحل المشكلات، تكونت الدراسة من 58 تلميذ قسموا

إلى مجموعتين ضابطة ومجموعة تجريبية من تلاميذ المدارس الابتدائية من الجنسين توصلت النتائج إلى:

وجود تحسن ملحوظ لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة في الاتجاهات الإيجابية نحو الذات والتكيف في المواقف الحياتية المختلفة

10- دراسة فارنهام (Furnham،2003): التي هدفت إلى تعرف العلاقة الارتباطية بين الذكاء

الوجداني والسعادة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط سالب بين العصاب والسعادة.

- عدم وجود علاقة ارتباطية بين القدرة المعرفية وكل من السعادة والذكاء الوجداني.

- وجود ارتباط موجب بين الانبساط والسعادة والذكاء الوجداني والسعادة.

- وجود علاقة سالبة دالة مع سمة العصابية.

- وجود فروق بين الطلاب والطالبات في الذكاء الوجداني.

11- دراسة باركر و آخرون Parker & All 2004 :

هدفت إلى الكشف على العلاقة بين الذكاء الوجداني كسمة وسوء التوافق الانفعالي وتكونت

عينة الدراسة من 734 طالب وطالبة منهم 329 ذكور و 454 إناث بكندا متوسط أعمارهم 32 سنة

وتم استخدام معامل الانفعالية بار-اون في قياس الذكاء الوجداني وأشارت نتائجها إلى:

• الإناث أقل من الذكور في الاضطرابات الانفعالية.

• وجود فروق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني، وبعد الذكاء الشخصي

لصالح الإناث وارتباط الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية للتوافق الانفعالي لدى الفرد.

12- دراسة دنيز (2006): تطرقت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين أساليب التعامل والرضا عن

الحياة والثقة بالنفس. وتكونت العينة من 492 طالب(ة) جامعي(ة)، وأسفرت النتائج على أن أسلوب

المساندة والدعم الاجتماعي يزيد من درجة الرضا عن الحياة للطلاب وهو ما يرتبط بالثقة

بالنفس(الصاوي،2013).

13- دراسة كالاهاان وآخرون : دراسة بعنوان النمو الاجتماعي والانفعالي للأطفال الموهوبين هدفت

هذه الدراسة إلى الكشف عن الخصائص الاجتماعية والانفعالية عند الموهوبين المراهقين، وأثر الجنس

والتحصيل الدراسي والعرق في النمو الاجتماعي و الانفعالي لديهم، تكونت العينة من 457 مراهقا

موهوبا ودارسو معمقة لإحدى الأسر في محاولتها التعامل مع القضايا ذات العلاقة بالنمو الاجتماعي

و الانفعالي لموهوب مراهق كشفت النتائج:

- ظهور ضعف في مهارة التكيف لدى الموهوبين وأوصت الدراسة على أن الأهل والمدارس مراعاة آليات التكيف لمساعدة الأطفال الموهوبين لتنمية مهارات التكيف الانفعالي والاجتماعي.

14- دراسة إنجلبرغ و سجبورغ Engelberg & Sjoberg: هدفت إلى معرفة العلاقة بين

الذكاء الوجداني كقدرة كما يقاس بمقاييس التقدير الذاتي ومقاييس الأداء الأقصى بين التوافق الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة بلغت 171 طالبا و طالبة وتم استخدام مقياس شوت 1998 لقياس الذكاء الوجداني كقدرة بأسلوب التقدير الذاتي و استخدام مقياس الانفعالي بأسلوب وتوصلت النتائج إلى :

- العلاقة بين التوافق الاجتماعي والذكاء الوجداني كقدرة كما يقاس بمقاييس الأداء الأقصى غير دالة إحصائيا.

- العلاقة بين التوافق الاجتماعي والذكاء الوجداني كقدرة كما يقاس بمقاييس التقدير الذاتي علاقة موجبة دالة إحصائيا.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تنوعت واختلفت الدراسات حول التكيف النفسي ومنها ما يسميه بالتكيف ومنها ما يسميه بالتوافق النفسي كدراسة جابر عبد المجيد جابر (1969) والتي هدفت إلى العلاقة بين تقبل الذات التوافق النفسي، تليها دراسة جابر (1978) والتي هدفت إلى العلاقة بين تقبل الذات والتكيف النفسي والذي تعتبر من الاتجاهات التي تحدث التكيف السليم مع الفرد نفسه ومع البيئة المحيطة به، فالشخص الذي لديه ثقة بنفسه وبالأخرين يعتبر أكثر اهتمام وقد يترتب عن ذلك شخصية متزنة وسوية وبالتالي تحقق التكيف النفسي وقد يشعر بالسعادة الممتعة والدائمة وهذا ما أشار إليه (جودة 2007) في دراسته التي استهدفت العلاقة بين الذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس، وفي السياق النفسي للطلاب الجامعي، تشير أهم الدراسات إلى أهمية الذكاء الوجداني في تحقيق الصحة النفسية للفرد مع نفسه ومع الجماعة التي ينتمي إليها وينمي قدرته على مراقبة الفرد بمشاعر وانفعالاته و مشاعر وانفعالات الآخرين (الخولي 2008 ص 13) وهذا ما نجده في دراسة (جولمان 2002) والتي هدفت إلى تطبيق برنامج لتحسين مهارات الذكاء الوجداني لدى التلاميذ لمساعدتهم على الكشف وحل المشكلات ودراسة (البلوي 2003) وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق النفسي والمهارات الاجتماعية تليها دراسة (سهيلة محمود 2010) بعنوان التكيف وعلاقته بمهارة حل المشكلات في حين استهدفت دراسة (أديب محمد الخالدي 1972) إلى العلاقة بين التفوق العقلي



وبعض جوانب التوافق الشخصي الذي يعد بعد من أبعاد التوافق ومن مكوناته إشباع الفرد لدوافعه المختلفة بصورة ترضي نفسه وترضي ما حوله في آن واحد، تليها دراسة (العطوي 2006) بعنوان الهوية النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي فالتكيف مطهر من مظاهر الصحة النفسية التي تعبر عن انسجام الإنسان مع محيطه الذي يسعى فيه إلى تعديل سلوكه وهذا ما أشار إليه (العازمي 2008) التي هدفت إلى الكشف عن التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالإدمان، و (الزهيري 2012 المرونة وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة).

فالمرونة من مؤشرات التكيف النفسي التي تعد الاستجابة الانفعالية والعقلية التي تمكن الإنسان من التكيف الإيجابي مع مواقف الحياة المختلفة (كونر و آخرون). كدراسة (شنقورة 2012) التي هدفت إلى المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة، وتشير الأدبيات إلى أن الرضا عن الحياة يعتبر من مؤشرات الصحة النفسية كدراسة (المصري 2014) التي هدفت إلى تقدير الذات وعلاقته بالصحة النفسية، وكذا دراسة (طاووس وازي 2006) التي تمحورت دراستها حول التوافق النفسي والاجتماعي تليها دراسة (لوم 1960Lum).

من حيث المنهج: قد انتهجت جل الدراسات المنهج الوصفي الارتباطي كما هو الحال في

دراستنا باعتباره مناسباً لأغراض الدراسة، فالدراسة الوصفية تتطلب جمع البيانات إلا أن دراسة (سهيلة محمود) انتهجت المنهج التجريبي كما هي.

أما من حيث العينة: لقد اختلفت عينة الدراسة من طلاب الجامعة وكان أغلبها طلاب كدراسة (جابر 1998) ودراسة (البلوي 2003)، دراسة (العطوي 2006) ودراسة (جودة 2007) ودراسة (سهيلة محمود 2010) ودراسة (الزهيري 2012)، دراسة (المصري 2014)، دراسة (ملال خديجة 2016)، دراسة (شنقورة 2012) باستثناء دراسة (طاووس واري 2006) فكانت على المراهق المتمدرس كما هو الحال في دراستنا. ودراسة (أديب محمد الخالدي 1972) بالمدارس الابتدائية.

من حيث النتائج: فقد أسفرت كلها إلى علاقة موجبة المتغيرين كدراسة (جابر عبد المجيد

1969) والذي توصل إلى وجود علاقة موجبة بين تقبل الذات والتوافق النفسي وكذا دراسة (محمد الخالدي 1972) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفوق العقلي والتوافق النفسي، وكذا (جابر 1978) وجدت علاقة بين تقبل الفرد لذاته و تكيفه النفسي، كما أظهرت نتائج دراسة (البلوي 2003) وجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني والمهارات الاجتماعية تليها دراسة (طاووس 2006) وجود علاقة قوية موجبة بين التوافق النفسي والاجتماعي كما نجدها كذلك في دراسة (جودة 2007)

التي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس إلى أن بعض الدراسات اختلفت نتائجها وأسفرت على وجود علاقة دالة إحصائياً كدراسة (العازمي 2008) ودراسة (الزهيري 2012) وكذا دراسة سهيلة محمود فقد توصلت إلى وجود علاقة سالبة بينما أشارت بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق بين الجنسين كدراسة (طاووس واري 2006) دراسة (البلوي 2003) إلى أن بعض الدراسات تطرقت إلى معرفة مستوى إحدى متغيرات الدراسة كدراسة المصري التي أظهرت المستوى الصحة النفسية وتقدير الذات ودراسة ملال التي توصلت إلى معرفة مستوى التكيف لدى طلاب الجامعة.

أما فيما يخص الدراسات التي تناولت التكيف الأسري فقد اتضح لنا أن التنشئة الأسرية هي العامل الأساسي في إشباع حاجات الطفل واستقراره النفسي وهذا ما هدفت إليه دراسة (داوود 1979) إلى التعرف على دور أساليب التنشئة الوالدية النفسية وتقبل الآخرين فالتنشئة الأسرية الصحيحة والمعاملة الحسنة تنشئ شخصية سوية كدراسة (المقايي 1995) التي هدفت إلى أساليب الآباء في التنشئة الاجتماعية تليها دراسة خليل التي تهدف إلى التعرف على أسلوب معاملة الإناث للوالدين وعلاقته باستقراره النفسي وكذا دراسة (عبد المجيد صمادي 2010) بعنوان الإساءة الوالدية، فأسلوب معاملة الآباء يعتبر عاملاً مهماً في تشكيل شخصية الطفل وتكوين اتجاهاته و ميوله.

من جهة أخرى حرمان الطفل الأمومي قد يؤثر سلباً على النمو الجسمي والعاطفي والاجتماعي وهذا ما أشار إليه (كاثرين وجون ميروسكي 1988) في رعاية الطفل والتوافق الانفعالي للأُم العاملة وبناءً على ذلك تعد الأسرة المتماسكة هي الإطار المرجعي الذاتي والاجتماعي للطفل لإحساسه بالأمن والاستقرار النفسي كما جاء في دراسة (Weaver 1989) التي هدفت إلى معرفة التأثير للتماسك الأسري للتكيف للمراهقين ومن هنا نجد أن التواصل والتفاعل أمر ضروري في تكوين شخصية الطفل وتكيفه مع نفسه ومع البيئة التي يعيش فيها في دراسة (عبد السلام 1999) بعنوان أنماط التواصل مع الوالدين وعلاقتها بالتوافق الأسري والتكيف المدرسي، وأثناء هذا التفاعل المستمر تتكون شخصية الطفل وتنمو وتتخذ سلوكاً معيناً، وتعديل ما يمر به من خبرات واتجاهات وقيم، وهذا ما نلمسه في دراسة الداھري وسفيان (1997)، التي هدفت إلى الربط بين الذكاء والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي. كما نجد دراسة علي علي بعنوان المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق في الحياة الجامعية، فالصحة النفسية للأبناء تتأثر في النسق الأسري الذين يتواجدون فيه حيث تتجلى في دراسة (الغازلي 2012).



من حيث المنهج:

انتهجت معظم الدراسات السابقة والتي تناولت التكيف الأسري المنهج الوصفي الارتباطي كما هو الحال في دراستنا إلا أن دراسة علي علي انتهجت المنهج التجريبي.

من حيث العينة:

اختارت الدراسات السالفة الذكر عينات مختلفة في تطبيقاتها حيث اختارت كل من دراسة علي 2000 عينة من طلاب الجامعة ودراسة (بيليتري 2002 Pellitteri) ودراسة (دينيز 2006)، (الداهري 1997) أما في المرحلة الثانوية اختارت دراسة كل من (عبد المجيد هديل 2014) ودراسة (خليل 2002)، (الغازلي 2012) ودراسة (عبد السلام 1999) و (هالة أحمد السيد 1998) وقد اختارت عينة الطور المتوسط التي تتراوح أعمارهم بين (12-14 سنة) كما هو الحال في دراستنا الحالية من حيث النتائج توصلت غالبيتها إلى علاقة ايجابية في التكيف الأسري وبعض المتغيرات كدراسة (عبد السلام 1999) و(خليل 2002) و (ويفر 1989) ودراستنا (دينيز 2006).

من حيث النتائج:

توصلت غالبيتها إلى علاقة ايجابية في التكيف الأسري وبعض المتغيرات كدراسة عبد السلام 1999 ودراسة خليل (2002) دراسة Weaver (1989)، بيليتري (2002)، دنيز (2006) غير أن البعض الآخر توصل إلى وجود فروق في مستوى التكيف الأسري والاجتماعي ودرجة الذكاء الانفعالي. غير أن دراسة علي علي (2000) توصلت إلى أن المساندة الاجتماعية الأسرية لها دور في تحقيق أحداث الحياة الضاغطة.

وتجلت في الفروق بين الطلاب المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدن الجامعية.

في حين أن الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني والتكيف النفسي فقد تجلينا من خلال ما تم عرضه أن الذكاء الوجداني يشير إلى القدرة على التحكم في الانفعالات الايجابية والقدرة على إدراك الانفعالات بإحداث التكيف وهذا ما أشار إليه باكر وآخرون 2004 التي هدفت إلى الكشف على العلاقة بين الذكاء الوجداني كسمة وسوء التوافق الانفعالي كذلك دراسة (الجعيدي 2011) التي هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي والتكيف النفسي كما هدفت كل من دراسة (عيسى ورشوان ومريم بن سكريفة 2007) إلى تأثير الذكاء الوجداني على التوافق التكيف في الحياة وكل من دراسة (أماني عبد التواب 2004) ودراسة (جولمان 2002) إلى برنامج تنمية وتحسين مهارات الذكاء



الوجداني في تنمية التوافق من حيث المنهج تقاربت أغلب الدراسات في المنهج الوصفي وبشكل ارتباطي باستثناء دراستي (جولمان 2002) ودراسة أماني عبد التواب دراسة تجريبية من حيث النتائج: من خلال الدراسات أسفرت نتائج الذكاء الوجداني تأثير كبير لجعل الفرد متزنا في انفعالاته وعلى التكيف مع المواقف الحياتية كما دلت على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والتكيف في دراسة كل من مريم بن سكريفة ودراسة (الجعدي 2011) في حين نجد وجود فروق بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي الذكاء في الذكاء وفي التوافق ودراسة (باركر وآخرون 2004) وجود فروق بين الذكور والإناث، كما توصلت دراسة (جولمان 2002) إلى تحسين ملحوظ لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة في الاتجاهات الايجابية نحو الذات والتكيف.

من حيث العينة:

اختلفت أفراد العينة باختلاف الدراسات بالإضافة إلى الاختلاف في البيئة والثقافة التي أجريت فيها كل دراسة منها طلاب جامعة وطلاب ثانوية وطلاب ابتدائية ومنها ما تم إجراؤها على عينة من الأفراد تتراوح أعمارهم بين (13-15 سنة) وهذا ما تشابه بدراستنا الحالية، إلى أنها تختلف دراسة (بن سكريفة 2007) عن كل دراسة فتم تطبيقها على عينة من المعلمين.

من حيث النتائج:

من خلال الدراسات السابقة دلت على أن الذكاء الوجداني تأثير كبير في جعل الفرد متزنا وقادر على التحكم في انفعالاته وعلى التكيف مع المواقف الحياتية والاجتماعية، كما دلت على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والتكيف في دراسة مريم بن سكريفة 2007 وفي دراسة الجعدي 2011 ودراسة انجليبرغ وسجورغ في حين نجد وجود فروق بين متوسطي درجات المرتفعين والمنخفضين في الذكاء وفي التوافق والعادة الفرعية لصالح مجموعة مرتفعي الذكاء الوجداني، ودراسة باركر وآخرون 2004 وجود فروق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني، وبعد الذكاء الشخصي لصالح الإناث، كما توصلت دراسة جولمان 2002 إلى وجود تحسن ملحوظ لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة في الاتجاهات الايجابية نحو الذات والتكيف في المواقف الحياتية المختلفة.



علاقة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية:

من خلال ما تم استعراضه و شرحه أن هناك نقاط ارتقاء بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة أهمها، اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في اختيار العينة وهي من الفئة المتوسطة والتي تتراوح بين (14 - 15 سنة) كدراسة (التواب 2004) كدراسة (المفاطي 1995) و (داوود 1979) كما اتفقت مع بعض الدراسات في اشمال عينة كلا الجنسين ذكور وإناث في حين أن الدراسات السابقة حول العلاقة بين التكيف النفسي والأسري كانت قليلة ونادرة وهذا ما دفع الباحثة لإجراء هذه الدراسة.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

يمتاز البحث العلمي التراكمي بالاستمرارية الذي يشكله البحوث العلمية السابقة، فالاستمرارية في البحث العلمي هي المبدأ الذي يجعلنا نتقاضي السكون في مجالات مختلفة والذي سبقنا الآخرون في دراستها، فالباحث دائما يسعى من حيث يبدأ الآخرون ليتوصل إلى نتائج وتوصيات مجدية. وبما أن الدراسات السابقة لها دورا هاما في بحثنا من خلال اطلاعنا وتصفحنا على أهم نتائجها والتي أضفت الكثير من الموضوعية في معالجة دراستنا، قد تبين من خلالها أن دراستنا جزء من الدراسات التي تطرق إليها الباحثون من قبل، وان دراستنا ماهي إلا بحثا جديدا مضاف إلى الدراسات السابقة لتقاضي الفجوات وإضافة بعض التعديلات أو تغيرات، وتقاضي إعادة المضامين والأفكار والنتائج التي سبقنا بها الآخرون. ولقد أفادتنا الدراسات التي عرجنا عليها من قبل في بعض النقاط منها:

- إثراءنا بالجانب النظري والذي عالج متغيرات دراستنا بمفاهيم متعددة كالذكاء الوجداني فيها من أطلق عليه العاطفي وفيه من سماه بالانفعالي وفيه من ذكره بالاجتماعي أما عن التكيف النفسي والأسري فنجد معظم الدراسات اختلفت في تسميته التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي والزواجي.
- صياغة تساؤلات الدراسة الخاصة وكذا ترتيب الفرضيات، بالإضافة إلى الحصول على أداة الدراسة المناسبة لقياس متغير الذكاء الوجداني والتكيف النفسي، كما ساعدتنا في بناء أداة الدراسة التي نقيس بها التكيف الأسري لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- كذلك ساعدتنا في اختيار العينة والتعرف على التقنيات الإحصائية المناسبة لمعالجة النتائج، كما استفدنا منها في تدعيم نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة في تفسير وتحليل ومناقشة النتائج والاستشهاد بها، ومقارنتها مع النتائج الحالية.



أوجه التمييز:

تميزت هذه الدراسات ببحثنا عن موضوع الذكاء الوجداني والتكيف النفسي والأسري لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة والذي يعتبر من المواضيع المهمة والحديثة في علم النفس الاجتماعي. والتي لم تطرح من قبل على حد علم الباحثة.

كما تميزت دراستنا الحالية عن الدراسات السابقة في أنها ربطت بين ثلاث متغيرات لم تربط بينهما أي دراسة على حد علم الباحثة حيث هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني والتكيف النفسي والتكيف الأسري، وكذلك معرفة مستوى الذكاء الوجداني والتكيف النفسي والأسري لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وكذلك معرفة الفروق بين أفراد العينة لمستوى المتغيرات الثلاثة تعزى لمتغير الجنس، المستوى العلمي للأمهات، عمل الأم، والسبب في ذلك يرجع إلى اختلاف البيئة، واختلاف الثقافة.

إثراءنا الجانب النظري والذي استفدنا منه في دراستنا أن الذكاء الوجداني لما له أهمية واهتمام الباحثين به تنوعت مفاهيمه في الدراسات المتتالية، تسمياته كالذكاء الانفعالي والوجداني والعاطفي والاجتماعي، كما أنه من المتغيرات النفسية والانفعالية، وأن الذكاء الوجداني يسهم في كثير من المجالات الحياتية ويطبق على مختلف الفئات العمرية والأطوار الدراسية.

أما عن التكيف النفسي والأسري فهو نوعا ما نادرا ما تطرق له الباحثين وركزوا أكثر على التوافق النفسي والصحة النفسية وهذا ما زادنا أكثر تطلعا في دراستنا الحالية والولوج إلى أهم النقاط المتشابهة بينهم.

صياغة وتحديد المشكلة وضبط الفرضيات التي لم يسبق طرحها.

الفصل الثاني

الذكاء الوجداني

تمهيد

1. مفهوم الذكاء
2. أنواع الذكاء
3. مفهوم الذكاء الوجداني
4. الجذور التاريخية للذكاء الوجداني
5. تطبيقات الذكاء الوجداني
6. أهمية الذكاء الوجداني في مجال الحياة
7. النماذج المفسرة ونظريات الذكاء الوجداني
8. منظمات الانفعال
9. الفروق بين المخ الوجداني والمخ العقلي
10. مكونات الذكاء الوجداني
11. خصائص مرتفعي الذكاء الوجداني
12. خصائص الأفراد منخفضي الذكاء الوجداني
13. مقاييس الذكاء الوجداني
14. برامج تنمية الذكاء الوجداني
15. الذكاء الوجداني والتكيف

خلاصة



تمهيد:

يعد مفهوم الذكاء من أكثر المفاهيم التي حظيت اهتمام الكثير من علماء النفس والباحثين في بداية القرن الماضي، وقد اعتبروه العامل الأساسي الأول في نجاح الفرد في حياته وبالخصوص في التفوق الأكاديمي، والمهني والحياة اليومية، ولأنه يشير إلى قدرة الفرد على التكيف وحل المشكلات، في مختلف المواقف التي تواجه الفرد في حياته، متجاهلين القدرات الانفعالية والاجتماعية، التي تحدث علاقات إنسانية ودية، وتنمي قدراته الشخصية وتعديل سلوكه، إلا أن النظرة الحديثة غيرت ذلك حول هذا المفهوم، فقد كان لهما رؤية أوسع لذكاء لما له من أهمية كبيرة، وطور إلى مصطلح جديد يسمى بالذكاء الوجداني الذي يعتبر من المفاهيم التراث السيكولوجي الحديث في التنبؤ بكفاءة الأفراد في عملهم وحياتهم بصفة عامة، ومن هذا المنطلق نجد العديد من المفاهيم، التعريفات التي ستوضح لنا ماهية الأداة وأهم أبعادها، وأهميتها في الحياة العملية، والعلمية التربوية.



1- مفهوم الذكاء:

الذكاء ورد في معجم لسان العرب ذكاً، ذكت، ذكت النار، تذكو، ذكوا، استذكت أي اشتد لهيبها واشتعلت، والذكاء من الفطنة، وسرعة الفهم، فالذكاء يحمل معنى الزيادة المعرفية (محمود عبد الله، محمد خوالدة، 2004، ص 48).

وعلى العموم، الذكاء هو نشاط معرفي يتميز به الإنسان، كما عرفه بياجيه: الذكاء انه شكل من أشكال التكيف البيولوجي بين الفرد والبيئة، وهو حسب رأيه، تكيف واعي، يتم عبر الوضعيات الجديدة، بحيث يحاول الطفل بتفكيره أن يستدرك الشيء، أو يتصور مسبق الأحداث، عن طريق العمليات الذهنية.

(ابتسام سالم المزوغي 2011 ص 91).

تعريف بينيه، 1905 Binet: الذكاء هو الذي يتضمن أكثر من خاصية، من الخصائص العقلية والقدرات والمهارات، التي تساعد الإنسان على التكيف لواقعه، وعلى هذا يمكن معالجة الذكاء، بصفته مفهوماً يجمع بين طائفة من الخصائص العقلية، والقدرات والمهارات، التي تساعد الكائن على الاستفادة من الخبرة، والسيطرة على المشكلات التي تواجهه، خلال تكيفاته اليومية. يعرفه بياجيه **Piajet:** هو القدرة على التعايش البناء مع البيئة المحيطة به. **بينيه، 1905 Binet:** أنه القدرة على الفهم والابتكار والتوجيه الهادف للسلوك والنقد الذاتي، بمعنى قدرة الفرد على فهم المشكلات والتفكير في حلها. (حسين 2003، ص 377). يرى **ستيرن، Stern:** بأنه القدرة على التصرف السليم في المواقف الجديدة: يعرف **بار أون (2005):** أنه مجموعة منظمة من المهارات والكفاءات غير المعرفية في الجوانب الشخصية والانفعالية والاجتماعية، التي تؤثر في قدرة الفرد على معالجة المطالب والضغوط البيئية. (سعاد، جبر سعيد 2015).

ويكسلر، 1939: يعرفه بأنه القدرة الكلية للفرد على العمل الهادف، والتفكير المنطقي، والتفاعل الناجح مع البيئة. (عامر 2008، ص 18).

2- أنواع الذكاء:

يسلك الفرد كل سلوكياته وتصرفاته حسب درجة الذكاء التي يحملها فهي التي تساعد على العيش بسلام، كما تساعد على تقليد مناصب عليا يحدد بها قدراته ومهاراته وإمكاناته العقلية.



كما يرى ثورندايك منذ العشرينات وأواخر الثلاثينات بأنه كي يتم وصف ذكاء الفرد بشكل أكثر شمولية فلا بد من فحص ثلاث مجالات رئيسية هي: المجال الميكانيكي (فهم وإدارة الأشياء)، الذكاء المجرد (فهم وإدارة الأفكار) الذكاء الاجتماعي (فهم إدارة الآخرين).

أ. المجال الميكانيكي أو العملي، **Concrete Intelligence**: وهو القدرة العملية الأدائية على معالجة الأشياء الحسية كما تبدو في المهارات الميكانيكية اليدوية.

ب. المجرد، **Abstract Intelligence**: القدرة على فهم ومعالجة أو التعامل مع الألفاظ والمعاني والرموز - الأرقام - الرسوم البيانية.

ت. **الذكاء الاجتماعي، Social Intelligence**: القدرة على فهم الناس ومعاملتهم والتعامل معهم بكفاءة. (أحمد عبد الخالق، 2000، ص 325).

ويعتقد فؤاد أبو حطب أن الذكاء الاجتماعي يمتد أصوله إلى ادوارد توزنبايك في كتاباته 1925 عن الذكاء وخاصة تميزه الشهير بين الذكاء الاجتماعي والميكانيكي والمجرد.

(أبو حطب، 1992، ص 408)

الفترة الثانية (1970-1989): من تلك الفترة اهتم الباحثين في المجال الذي يهتم بدراسة المعرفة والوجدان معاً، كيف الانفعالات تتفاعل مع التفكير، كما اهتمت بإعداد مقاييس خاصة بالاتصال غير لإدراك المعلومات غير اللفظية التي تشتمل بعضها على **No Verbal Communication** اللفظي **Posture** وأوضاع الجسم **Facial Expression** معلومات انفعالية من بينها تغيرات الوجه كله علامات يستدل منها على الحالات **Vocal Infectus** ونبرة الصوت **Gestures** والإيماءات ، والتي تعرف بالقدرة على **Behavioral Congnition** الانفعالية وتلك ما تعرف بالحالة السلوكية ، **O'ssullivan & guilford, 1997**، **Bick 1984**: فهم أفكار ومشاعر واهتمامات الآخرين كما انصب تركيز جيلفورد على الذكاء الاجتماعي الذي يتعلق بإدراك الآخرين ولم يحظى باهتمام الجانب الخاص بإدراك الذات.

وفي 1973 عرض فؤاد أبو حطب لأول مرة أن نمودجه المعروف (النموذج المعرفي

المعلوماتي).

(إبراهيم السمدوني، 2007، ص 4).

في عام 1983 قدم غاردنر **H.Gardner** في كتابه (أطر العقل) نظرية الذكاءات المتعددة وافترض وجود سبعة أنماط وأنواع مختلفة للذكاء، ويؤكد كذلك (غارنر، 1985) إن فهم الإنسان

لنفسه وللآخرين وقدرته على استخدام وتوظيف هذا الفهم يعد أحد نماذج الذكاء الشخصي والذكاء في العلاقة بالآخرين وكلاهما مهارات ذات قيمة في الحياة.

(عبد العظيم، سلامة عبدالعظيم، 2006، ص 21-22).

كما تناول روبرت سترنبرغ Robert Sternberg 1985 في كتابه الهام " ما بعد الذكاء " بأن الذكاء الاجتماعي مستقل عن القدرات الأكاديمية وانه مفتاح أساسي للأداء الناجح في الحياة، وكان لبار اون Bar-On مساهمته الكبيرة حين أطلق مصطلح الذكاء العاطفي واقترح معامل الانفعالية، كما قام بتصميم اختبار لقياس الذكاء الانفعالي، وكانت النقطة الكبيرة لمفهوم الذكاء الوجداني بشكل جلي للباحثين على حد سواء 1990، حينما قدم سالوفي و ماير، Salovey & Mayer نموذجهما للذكاء الوجداني في كتاب (الخيال، المعرفة، الشخصية) والذي وضح الكثير من الغموض. وفي سنة 1995 اصدر دانيال جولمان كتابه الذكاء الوجداني، " لماذا يعني أكثر مما تعني نسبة الذكاء " وفي نفس السنة قام جاك بلوك من جامعة كاليفورنيا بدراسة بعض المتغيرات الشخصية المرتبطة بالذكاء مستقلا عن الذكاء الوجداني، والذكاء الوجداني مستقلا عن الذكاء وتشير نتائجها إلى ذوي الذكاء المرتفع ومستقلا عن الذكاء الوجداني، كانوا أكثر تميزا في الجوانب العقلية واقل تميزا في الجوانب الشخصية، أما المتميزون في الذكاء الوجداني مستقلا عن الذكاء فكانوا أكثر تميزا في الجوانب الاجتماعية ولديهم اتجاهات ايجابية نحو أنفسهم ونحو الآخرين (صفاء الأعسر وعلاء الدين كفاي، 2000، 215).

في عام 2000 شارك جولمان في تأليف كتاب آخر في الذكاء الوجداني بعنوان: Primal Leadership ولقد توطدت أركان الذكاء الوجداني في العديد من برامج القيادة في الشركات وفي الحكومة.

3- مفهوم الذكاء الوجداني:

تعددت تعريفات الذكاء الوجداني والتسميات له، على أنه مهارات أو سمات شخصية بالإضافة إلى أنه مصطلح جديد رحب وفضفاض ويتضمن المعاني الانفعالية والاجتماعية. لقد حظي الذكاء الوجداني باهتمام الكثير من الباحثين أهمية بالغة في الآونة الأخيرة، في الأبحاث التربوية والنفسية، نتيجة للتطور العلمي التكنولوجي، الذي يتطلب رؤية غير تقليدية للذكاء، ولقد تنوعت وجهات النظر في تحديد مفهوم الذكاء الوجداني ومضامينه، فيما يلي عرض موجز لهذه التعريفات.

تعريف أبراهام، (Abraham2011): الذكاء الوجداني هو القدرة على استخدام المعرفة الانفعالية، لحل المشكلات من خلال الانفعالات الايجابية.

يعرف ماير و سالوفي، Mayer & Salovey: هو القدرة على إدراك الانفعالات بدقة وتقييمها، والتعبير عنها، والقدرة على توليد الانفعالات، أو الوصول إليها، والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الوجدانية، أو القدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الوجداني والعقلي.

(Mayer & Salovey, 1997, 3-31).

بار اون: Bar-on: هو عبارة عن منظومة من القدرات الغير معرفية والكفاءات والمهارات، التي تؤثر في قدرة الشخص، على النجاح في مواجهة متطلبات البيئة وضغوطها.

(Bar-on, 1997, p14)

ومن وجهة نظر ماير : هو عملية إدراكية تعمل على التوازن بين الانفعالات، واستخدام المنطق والعقلانية.

(Mayer, 1997, p 37)

أما دانيال جولمان Daniel Golman: يشمل ضبط النفس، والحماس والمثابرة، والقدرة على حفز النفس. (Golman, 2000, p 11)

يرى جورج George: القدرة على إدراك المشاعر، من خلال التفكير وفهم المعرفة الانفعالية، وتنظيم المشاعر، بحيث يستطيع الفرد أن يؤثر في مشاعر الآخرين. (George, 2000).

يعرف كل من ريد وكلارك، Reed & Clarck: على أنه القدرة على إدراك وفهم وتناول الانفعالات ببطء، واستخدامها كمصدر للطاقة الإنسانية والتزويد بالمعلومات وعلاقة الآخرين.

(Mayer, 1997, p 37).

تعريف أونيل 1995: يتضمن معرفة مشاعر الفرد، واستخدام تلك المشاعر في اتخاذ قرارات جيدة في الحياة، أي المقدرة على التعامل مع حالات القلق أو الضيق أو السيطرة وضبط الانفعالات، أنه يعني أن يكون الفرد مدفوعاً، ويستمر لديه الأمل والتفاؤل، حتى وجود عقبات أثناء محاولته لتحقيق أهدافه، أنه التفهم أو التعاطف ومعرفة شعور الناس المحيطين بالفرد، إنها مهارات اجتماعية التواجد مع الناس الآخرين، في حالة الرضا والسيطرة على العواطف. (عبد العال عوجة ، 2002 ، ص 255).

أما إسماعيل بدر: فهو يرى أنها القدرة على خلق نواتج ايجابية، في علاقة الفرد بنفسه وبالآخرين وذلك من خلال التعرف على انفعالات الفرد، انفعالات الآخرين، وتشمل النواتج الإيجابية.



(إسماعيل بدر، 2002، ص 37).

ويرى كل من عثمان فاروق ومحمد رزق، 1998: أنه القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات، والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين، ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية، واجتماعية، ايجابية، تساعد على الفهم العقلي، والانفعالي، والمهني، وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة، في ضوء خمسة أبعاد أساسية للذكاء الوجداني، وهي المعرفة الانفعالية، إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات، التعاطف والتواصل الاجتماعي.

(عثمان فاروق، ومحمد رزق، 1998، ص 26).

تعريف دوليكس وهيكلس: Dulewicz & Higgs: معرفة الفرد لمشاعره، وكيفية توظيفها من أجل تحسين الأداء وتحقيق الأهداف التنظيمية مصحوبة بالتعاطف، والفهم لمشاعر الآخرين، مما يؤدي إلى علاقة ناجحة معهم. (سعاد، جبر، سعيد، 2008، ص 12).

الأعسر وكفافي: هو بناء الخبرة الحية لدى المتلقي الذي ينغمس فيها فيتخلله ليخرج منها بخبرة جديدة، تعدل خبرته ورؤيته، كما هو فيها ويتبع في ذلك منهجا واضحا. ومن خلال ماورد من تعريفات للذكاء الوجداني نستخلص أن الذكاء الوجداني.

- إنه القدرة على التعرف على انفعالاتنا وانفعالات الآخرين.
- القدرة على فهم انفعالات ومشاعر الآخرين وإقامة علاقات اجتماعية والتعامل معهم،
- قدرة الفرد على التمييز بين الشعور السيئ والشعور الطيب، والتحول من الحزن والكآبة، إلى التفاؤل والسعادة.

- هو إدراك الفرد لمشاعره وانفعالاته والتحكم فيها.

- القدرة على تنظيم الانفعالات ومشاعره والتفهم للآخرين.

وفي ضوء هذه التعريفات نستخلص تعريفا إجماليا بمن أشار إليه (ماير و سالوفي، 1990)

وجولمان Golman: " بأنه مجموعة مركبة من القدرات أو المهارات الشخصية التي تساعد الشخص على فهم مشاعر وانفعالات الآخرين، وحسن التعامل معهم، وقدرتهم على استغلال طاقته الوجدانية في الأداء الجيد، وإقامة علاقات جيدة مع المحيطين".



4- الجذور التاريخية للذكاء الوجداني:

لم يحظ موضوع الذكاء الوجداني باهتمام بحثي بالقدر المناسب خاصة في بلادنا العربية فلقد كان اهتمام علماء النفس وتركيزهم منصبا في البداية على العمليات المعرفية كالانتباه، الذاكرة، التفكير وحل المشكلات، ولم يعطوا اهتماما إلى الجوانب غير المعرفية إلا البعض منهم، إلا أن سبيرمان انتبه مبكرا إلى قانون (إدراك الخبرة) واهتم بالجوانب اللا معرفية إلى جانب من الجوانب المعرفية. فمنذ النصف الثاني من القرن العشرين أصبح الذكاء الوجداني موضوع اهتمام الكثير من الباحثين وسنتطرق إلى ذلك من خلال النظرة التاريخية لهذا المفهوم بدءا من نشأته مرورا بمراحل تطوره خلال عدة فترات زمنية.

إن أول من تعرض لهذا الموضوع هو تشارلز داروين (Charles.Darwin) سنة 1837 ونشر أول كتاب لموضوع التعبير الوجداني 1871 والذي يلعب الدور الهام في السلوك التوافقي الذي يظل بديهية حقيقية للذكاء الوجداني (إبراهيم السمادوني، 2007، ص 31) وقد دارت النقاشات حول الذكاء الوجداني منذ بداية القرن العشرين بدأت المنشورات العلمية في الظهور عند ثورندايك والذي أطلق عليه الذكاء الاجتماعي ونشره في مجلة Magazine Harpers الذي يعني القدرة على فهم الآخرين والسلوك الحكيم في العلاقات الإنسانية يعد مظهر من مظاهر الذكاء، ولقد فسر السيكولوجيين خلال تلك الفترة أن الذكاء هو القدرة على جعل الآخرين يتصرفون كما نريد، وفي تلك الفترة يغيرون اهتمامهم من القياس والتقويم إلى التحليل وفهم السلوك البين شخصي، والدور الذي يلعبه في تحقيق التوافق الفعال داخل البيئة الاجتماعية.

كما كان العلماء ينظرون في تلك الفترة 1900-1969: أن الذكاء والانفعالات مجالين مستقلين، إلا أن ويكسلر Wiksler قد اعتبر أن الذكاء عبارة عن حاصل جمع الجوانب العقلية مع الجوانب غير العقلية وأكد تلك النظرة في 1943 بان الجوانب الانفعالية والشخصية والاجتماعية ضرورية للتنبؤ بقدرة الفرد على النجاح في الحياة، ففي الكتابات القديمة لبعض العلماء أمثال فونت وماكدوجل (Wount Macdougall) وغيرهم كان ينظر إلى الانفعال كحدث شعوري وتركزت المشكلات حول العلاقة بين الانفعال الشعوري وبين تعبيراته الجسمية. (إبراهيم السمادوني، 2007، ص 32).

كذلك كانت النظرة السائدة للانفعال انه مفهوم غير منظم أو مشوش يصعب السيطرة عليه، وبأنه يتناقض مع التفكير المنطقي، فالوجدان ليس له تأثير يذكر على نجاح الفرد، وان حياته تكون أفضل لو تم تحكيم عقله، أو عزل انفعالاته حتى لا تشوش على التفكير السليم.



وبالرغم من أن دراسة كل مجال من هذين المجالين كان مستقلا عن الآخر، إلا أن العلماء أشاروا إلى أهمية القدرة غير العقلية في النجاح والتوافق في الحياة.

5- تطبيقات الذكاء الوجداني:

5-1 مجال الأسرة:

هي مدرسة لتعليم المشاعر ففيها نتعلم كيف تكون المشاعر باتجاه أنفسنا وتجاه الآخرين، وكيف ننظر إلى مشاعرنا، وكيف تكون ردود أفعالنا، وكيف نعبر عن آمالنا ومخاوفنا وهذا التعلم لا يحدث فقط من خلال الأشياء التي يذكر الآباء لأبنائهم أو من خلال سلوكهم الفعلي، وفي ضوء ذلك يستطيع الأبناء تعلم الكثير من الإيجابيات والسلبيات من الوالدين، فبعضهم من ينجح في دور تعلم المشاعر والبعض الآخر يفشل ويشير جولمان أن هناك أربع أنواع من أساليب الآباء الشائعة في التعامل مع الأطفال:

- تجاهل المشاعر: بعض الآباء يتعامل مع غضب الطفل على أنه شيء تافه ويجب عليه أن ينتظروا حتى ينتهي من تلقاء نفسه أو يفشلون في استغلال مثل هذه اللحظات الوجدانية في التقرب إلى الطفل ومساعدته على تعلم دروس مهمة في الكفاءة الوجدانية.
- الحياد الزائد على الحد: هؤلاء مثلهم مثل من تجاهل مشاعر الطفل نادرا ما يقومون بتوجيه الأطفال بالطريقة المثلى في التعامل مع المشاعر المختلفة، وقد يسعون إلى محاولة تهدئة الجو الغاضب بأي طريقة لدرجة أنهم قد يعقدون صفقات مع أطفالهم ويرشونهم حتى يكف الأطفال عن الغضب.
- عدم إظهار أي احترام لمشاعر الطفل: الآباء يتسمون بالقسوة في نقدهم وعقابهم لأبنائهم فمثلا يردون بغضب على الطفل الذي يريد الإفصاح عن نفسه.
- الآباء الذين يحترمون مشاعر أطفالهم ويأخذونها مأخذ الجد: يحرصون على فهم الأسباب التي أدت إلى الغضب أو انفعال كما أنهم يحرصون على مساعدة الطفل في إيجاد طرق ايجابية لتهدئة مشاعرهم الغاضبة. (جولمان 2000، ص 245).

صفوة هذا القول أن الطفل لا يستطيع كتم مشاعره أو كبتها، وأن أكثر ما يؤلمه تجاهلها فهو يريد الإصغاء له والاهتمام به عندما يكون غاضبا أو حزينا أو خائفا، فتلك الأساليب الشائعة للآباء من الآثار السلبية التي تقلل من نسبة الذكاء الوجداني، قد تؤدي إلى تدني الكفاءة النفسية والاجتماعية وقد تجعل الطفل غير قادر على التعبير على مشاعره والإفصاح عنها ومشاعر الآخرين، وقد يفشل



في مواجهة المواقف الطارئة التي تحدث له مستقبلاً، وعدم توافقه وتكيفه مع نفسه ومع بيئته المحيطة به، إلا أن الآباء بشكل عام بإمكانهم أن يتعلموا فهم شعور أبنائهم وتصرفاتهم والتعامل معهم في صبر وأمان، وكلما كان الآباء مؤهلون لمهارة الذكاء الوجداني وامتلكوها بطريقة مثالية كلما ساعدوا الأبناء في التعبير عن مشاعرهم دون أن يحسوا بخيبة أمل أو غضب، كلما اكتسبها الأبناء وتعلمها، مثال على ذلك أن الطفل الذي تعرض لقهر المعلمة ومنعته من المشاركة داخل القسم انهار غاضباً وجاء ليشتكى ما حدث في القسم لأمه ويعبر عن ما يكنه من غضب وكره وانتقام للمعلمة، وقد استجابت أمه لشعوره بأسلوب هادئ وأمثلة لإقناعه وإرضائه، دون أن تقرأ سوء ظن أسلوب تفكير المعلمة، فلقد احترمت رأيه ومشاعره، وبعد لحظات اقتنع الطفل لكلام أمه وتلاشى غضبه حين خرج مع أصدقائه للعب، ومن هنا نستنتج أن الطفل كان يريد من والدته أن تفهمه وتعترف بما يشعر به نحو معلمته وأن رد فعل الآباء مثل هذه المواقف إما بلوم الطفل وتعنيفه والسخرية منه أو تقف لجانبه ضد المعلمة أو أنها لا تبدي اهتمام لما حدث مع ابنها.

5-2 الذكاء الوجداني في مجال التعلم:

تساعد المشاعر والعواطف على عملية التعلم. ذلك أن المشاعر الإيجابية تعتبر صمامات أمان تسمح للدماغ بالتفكير والإبداع والابتكار والكشف والنجاح، أما المشاعر السلبية مثل الخوف، الغضب فإنها تعرقل عمل الدماغ وبذلك يرفض المعلومات كنوع من الدفاع وقلة الانتباه والتركيز (ابولين. د. ت) ويمكن اعتبار الذكاء الوجداني مكوناً ثالثاً بجانب مكون القدرات العقلية والمهارات الفنية، فهو يعتبر مبنى جيداً للنجاح في المستقبل وله عناصر التعلم نفسها مثل: الثقة وحب الاستطلاع، ضبط الذات، الانتماء، القدرة على التواصل والقدرة على التعاون.

يرى إلياس (Elias. et All 2003): إن هناك ترابط بين التعليم الأكاديمي وبين الأداء للمهارات الاجتماعية والانفعالية وتطورها، وعلى المعلمين الاعتناء بالتعليم الاجتماعي والانفعالي والذكاء الوجداني، حيث يتطلب النجاح الأكاديمي أن تركز المدارس على العلاقات الاجتماعية والمهارات الانفعالية بهدف تقليل العنف فيها، ولتحقيق التعليم الكامل الفعال، وزرع الجوانب الإنسانية في نفوس الأطفال.

كما يرى إيليس وآخرون (Eliaset All 2003): أن برامج التعلم الاجتماعي الانفعالي يمكن أن تبدأ من سن الحضانه وتستمر إلى 12 سنة وان مثل هذه البرامج تساعد المدرء والمعلمين في مجال التعليم على عمل اختبارات مدروسة فيما يتعلق بما هو مناسب لحاجات مدارسهم وطلابهم، هذه

البرامج تشمل العنف والنمو الجنسي والنمو الصحي والتقدم الأكاديمي من حيث علاقة ذلك بالأسرة والمجتمع.

حيث يلعب دورا أساسيا في زيادة القدرة على التكيف والوقاية من الاحتراق النفسي كما تعلمنا كيف نغير من أنماط تفكيرنا ومن طريق نظرتنا إلى العالم من حولنا ويولد في أنفسنا مشاعر ايجابية تجاه الذات وتجاه الآخرين.

يؤكد مأمون مبيض العلاقة التبادلية بين الذكاء الوجداني (العاطفي) والمعرفي، فقد ذكر أن الدراسات تؤكد المهارات الانفعالية الاجتماعية تساعد على تحسين الوظائف المعرفية.

(المبيض، 2003، ص 21).

يعمل الذكاء الوجداني على استثمار طاقات الفرد في مواجهة الاحباطات والتحكم في الاندفاعات الانفعالية وتأخير بعض الإشباعات وتنظيم الحالات المزاجية والحفاظ على الفرد والانتكاسات الانفعالية في مواجهة مشكلات الحياة كما يعمل على حسن التوافق مع البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد.

. (ماير وسالوفي، 1997، ص 18)

كما يساعد على تنظيم خبراتنا وتوجيه سلوكنا فهي تحرص السلوك وتوجهه أو توقعه وتوقعه فمعظم سلوكنا مصحوبا بحالة انفعالية وخبرة وجدانية من نوع ما كما أن لها وظيفة هامة في تمييز التواصل الاجتماعي.

في هذا الصدد يؤكد (جاب الله، 2006، ص 5) على أن الانفعالات مصدره الاستمرار في الحياة وصنع القرار، وحد فاصل بين السوء والمرضى النفسي أو العقلي كما أنها وسيلة الاتصال والتواصل ومن خلالها يتحقق الفهم والتعاطف والتقدير.

فالذكاء الوجداني له الدور الكبير في القدرة على إقامة علاقات اجتماعية جديدة لأنه يكفل القدرة على التعاطف والقدرة على فهم احتياجات الآخرين والتحلي بالمرونة الكافية لاستمرار العلاقات وتحسين التواصل مع الآخرين، بما يمنحه من مهارات واستراتيجيات تسمح باتصال دامغي والتصرف باستقامة والذي يعد جوهر آخر للذكاء الوجداني ويعني التصرف بطريقة متناغمة.

أثبتت الدراسات بأن فريق بحث بجامعة واشنطن اكتشف أن أبناء الآباء ذو الخبرة العاطفية والكفاءة العاطفية أكثر استعدادا لتقبل التوترات ومعالجة عواطفهم وأنهم أكثر فاعلية في التحقيق عن أنفسهم عندما يتوترون بل هناك ميزات اجتماعية تتمثل في أنهم أكثر شعبية يحبهم أقرانهم ويعتبرهم

المدرسون والآباء الأقل في المشاكل السلوكية كالعنصرية فهذا راجع لتناغم الآباء مع مشاعر أطفالهم وتأثير الأبوين بقوة الكفاءة الوجدانية منذ المهد، فالرعاية الايجابية من قبل الآباء تعني منح الأطفال الرجعة العاطفية.

ويسهم في ترشيد التفكير مع الأخذ بالاعتبار شدة الانفعال سواء كان سارا أم غير سار فالمزاج الايجابي ينشط الإبداع وحل المشكلات والمزاج الحزين يساعد على الاستقلال، والمشاعر الايجابية تساعد الفرد على تصنيف وتنظيم المعلومات.

6- أهمية الذكاء الوجداني في مجال الحياة:

لقد ارتبط المفهوم التقليدي للذكاء بمفهوم معامل الذكاء حيث حظي هذا المفهوم على مدى عقود طويلة بأكبر قدر من اهتمام علماء النفس، واعتبروه العامل الأول للنجاح والتفوق، وإن الأشخاص الأذكياء يصلون إلى أعلى مستويات النجاح في مختلف مجالات الحياة، بينما نجده في الواقع غير ذلك فهناك الكثير من الأذكياء يفشلون ويقضون حياتهم فريسة الاكتئاب والقلق، وآخرون أقل ذكاء يتخذون مواقع مهمة وناجحة، وليس ذلك إلا لامتلاكهم مهارات وجدانية. لقد أثبتت الدراسات أن المهارات الوجدانية لها الأثر الكبير في نجاح الفرد في الحياة وفي التحصيل الأكاديمي أكثر من الأثر الذي يكون للقدرة العقلية وهذا ما أشار إليه جولمان (1995) إن نسبة الذكاء العقلي يسهم فقط 20 في المائة في نجاح التلميذ و80 في المائة المتبقية للعوامل الأخرى في درجة إسهامها في النجاح والتي تتمثل في الذكاء الوجداني والاجتماعي مما أشارت دراسة السمدوني (2001) أن الذكاء الوجداني يرتبط ارتباطا موجبا بالتوافق المهني للمعلم، وإن مهنة التدريس من المهن التي تقدم خدمات إنسانية ويتطلب النجاح في تلك المهنة أن يؤدي المعلم أدواره المتعددة بكفاءة دون الشعور بعدم قدرته على السيطرة على انفعالاته. الإرهاق الانفعالي، ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي. (ابراهيم السمدوني، 2001، ص 81).

يلعب الذكاء الوجداني دورا كبيرا في مساعدة الأفراد على اكتساب المهارات الاجتماعية التي بدورها تساعد في التعامل مع المواقف الاجتماعية والتي تتضمن القدرة على الاستجابة بشكل ملائم لكل المواقف الاجتماعية الطارئة. (ماير وسالوفي، 1997، ص 13-31).

لهذا أكد عدد من العلماء أن أهمية تمتع الفرد بقدر عالي من الذكاء الوجداني (العاطفي) ليتمكن من العيش بمستوى معقول من الصحة النفسية، ويرون أن مفتاح السعادة العاطفية يكمن في

ضبط الانفعالات المزعجة بصورة دائمة، لأن التطرف المتزايد والكبت في العواطف لفترة طويلة يؤدي إلى عدم استقرار الفرد.

من هنا نستنتج أن الذكاء الوجداني يساعد الفرد على تطوير فعالية الذات، وتحسين سلوكه مع الآخرين والتواصل معهم بطريقة ايجابية، وبناء علاقات اجتماعية جديدة، كما يساعد الذكاء الوجداني في تكيف الفرد حسب مواقفه وتصرفاته في كل المجالات والأمكنة، وتفهم إحساس مشاعر الآخرين، والاستجابة للمشاعر والتوازن في التعبير من أهم عوامل نجاح الفرد في كل مراحلها.

7- النماذج المفسرة ونظريات الذكاء الوجداني:

7 - 1- نظريات الذكاء الوجداني:

- **نظرية سبيرمان (العاملين):** نشر سبيرمان أفكاره في عام 1904 وصاغ نظريته 1957 حيث اعتبر الذكاء يتكون من عاملين (عامل ذكاء عام رئيسي) ويقع تحت هذا العامل عدة عوامل خاصة ولكن هذه العوامل لها أهمية ثانوية بالنسبة للعامل العام ككل أطلق عليها نظرية سبيرمان كتابه على اسمه، ويطلق عليها نظرية العاملين وتعني الذكاء العام والذكاء الخاص وقد أشار أن كل نتاج عقلي يتأثر بعاملين هما: عامل عام يؤثر في هذا الأداء وكل أداء يقوم به الفرد، وعامل خاص يقتصر تأثيره على هذا الأداء فقط، ولقد توصل سبيرمان إلى معرفة مدى التداخل والتشابك بين الاختبارات العقلية المختلفة، وكذلك مدى انفصالها واستقلال بعضها عن بعض بواسطة إيجاد معامل الارتباط بين نتائج تلك الاختبارات. (عامر طارق، 2008).

العامل الأول: هو عبارة عن قدرة عامة توجد عند أفراد تدخل هذه القدرة في جميع العمليات العقلية التي يقوم بها الإنسان.

العامل الثاني: خاص ذو علاقة بالاستعداد للقيام بهذا العمل والمهارة، وهي قدرة نوعية ليس له أثر في العمليات العقلية.

- **نظرية كاتل Cattell:** ميزت بين نوعين، هما: المرن: ويعني القدرة على التفكير وحل المشكلة ويشير هذا النوع بصورة أساسية إلى الكفاية العقلية غير اللفظية والمتحررة نسبياً لتأثيرات العوامل الثقافية والنوع الآخر هو الذكاء المتبلور: ويعني المعرفة المكتسبة، ويشير إلى المعارف والمهارات. **النمط الأول:** يتمثل في الكفاءات والقدرات العقلية واللفظية مثل القدرة على تصنيف الأشياء وإدراك العلاقات الزمنية والمكانية وقدرات الاستدلال اللغوية والعديد.

النمط الثاني: الذكاء المحدد المتبلور فهو يشير إلى جملة من قدرات تتأثر بالعوامل الثقافية والعملية والتعليم الرسمي مثل قدرات التحليل والمهارات اللفظية والعديدية وبعض الأدوات والمهارات الحركية.

(الزغلول، 2004، ص 259).

- **نظرية ثورندايك 1927:** يطلق عليها أيضا نظرية العوامل المتعددة أو الذكاء المحدد، شبكة عصبية ويعتقد ثورندايك أن التحليل الدقيق للذكاء يظهر لنا وجوب تعريفه فيزيولوجيا ولكنه مع ذلك يقدم تعريف سيكولوجي " إن الذكاء ليس إلا مجرد ربط أو تكوين الروابط، وأن الناس يختلفون في الذكاء بقدر اختلافهم في عدد ترابطات الأفكار التي تستطيع نفوسهم إجراؤها فهو يرى أن استبدال الذكاء العام فكرة **نوعية الذكاء العام:** والتي قام فيها بتصنيفه إلى ثلاثة أصناف.
- **التصنيف الأول:** الذكاء المجرد: يتمثل في القدرة على معالجة الألفاظ والرموز.
- **التصنيف الثاني:** الميكانيكي: القدرة على معالجة الأشياء وإعدادها.
- **التصنيف الثالث:** الاجتماعي: يتمثل في القدرة على التعامل بفعالية مع الآخرين.

(عمران، العجمي، 2006).

7 - 2- نماذج الذكاء الوجداني:

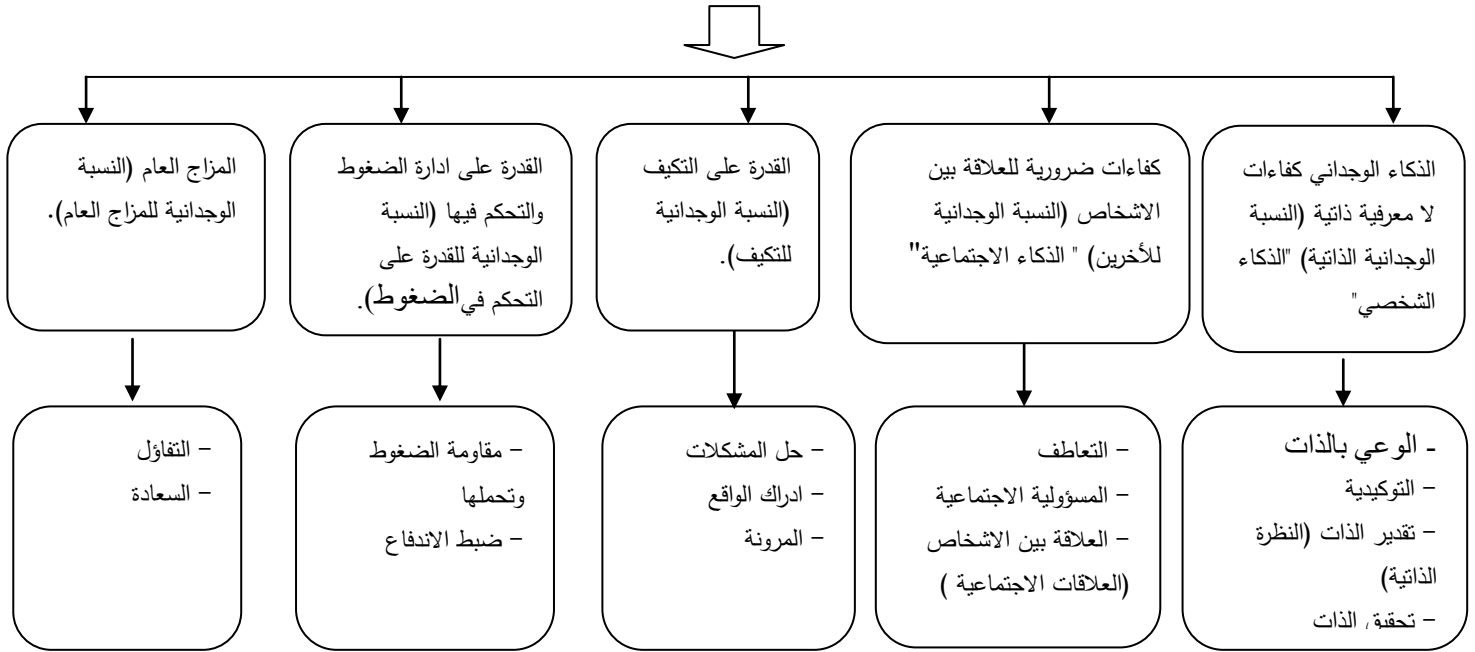
- **نموذج بارون (Bar-on):** تعتبر تلك النظرية أولى النظريات التي فسرت الذكاء الوجداني وكان 1988 عندما قام بارون في رسالته في الدكتوراة بصياغة مصطلح النسبة الانفعالية (EQ) كنظير لمصطلح نسبة الذكاء العقلي (IQ) قام بارون بتوسيع معنى الذكاء الوجداني من خلال دمجه بالسمات التي لا تتعلق بالقدرة ومن ثم فإن النموذج ينطلق من الإجابة عن سؤال مراده، لماذا ينجح بعض الناس في الحياة أكثر من غيرهم وخلص بارون بعد استعراضه للتراث السيكولوجي إلى بعض الخصائص التي تمكن إلى النجاح في الحياة وحددها في خمسة مجالات: المهارات الداخل شخصية والمهارات البيئشخصية، التكيف، ضبط الضغوط، المزاج العام.
- **مكونات العلاقات بين الأشخاص Interpersonal Components:** تتكون من مجموعة من الكفاءات التي تساعد الفرد على إقامة علاقات ناجحة وذات تأثير ايجابي على الآخرين (التعاطف، المسؤولية الاجتماعية، العلاقات الشخصية مع الآخرين).
- **المكونات الشخصية الداخلية Interpersonal Components:** مجموعة من القدرات التي تساعد الفرد على التعامل مع نفسه بنجاح وهي: (الوعي بالذات الوجداني، التوكيدية تقدير الذات، تحقيق الذات والاستقلالية).

- مكونات القدرة على التوافق **Adaptability Components**: تتكون من مجموعة من الكفاءات التي تساعد الفرد على التكيف الناجح مع واقع الحياة ومتطلبات البيئة المحيطة (اختبار الواقع، المرونة، حل المشكلات).

- إدارة الضغط **Management Components Stress**: مجموعة من القدرات التي تساعد الفرد على إدارة الضغوط ومقاومة الاندفاع وضبط الذات وهي (تحمل التوتر، ضبط الاندفاع).

- المزاج العام **General Mood Components**: القدرات التي تساعد الفرد على إدراك حالته المزاجية وتغييرها وهي (التفاؤل، السعادة) حيث يرى بارون أن الذكاء الوجداني خليط من السمات والاستعدادات والمهارات والكفاءات ولهذا يطلق عليه النموذج المختلط، كما اعتبر بارون 2006 أن كل من الذكاء الوجداني والذكاء الإدراكي يسهمان بشكل متساوي في الذكاء الانفعالي للشخص والتي توفر دلالة على قدرة الفرد الكامنة للنجاح في الحياة.

الذكاء الوجداني



الشكل رقم (1): يوضح نموذج بار-أون لمكونات الذكاء الوجداني

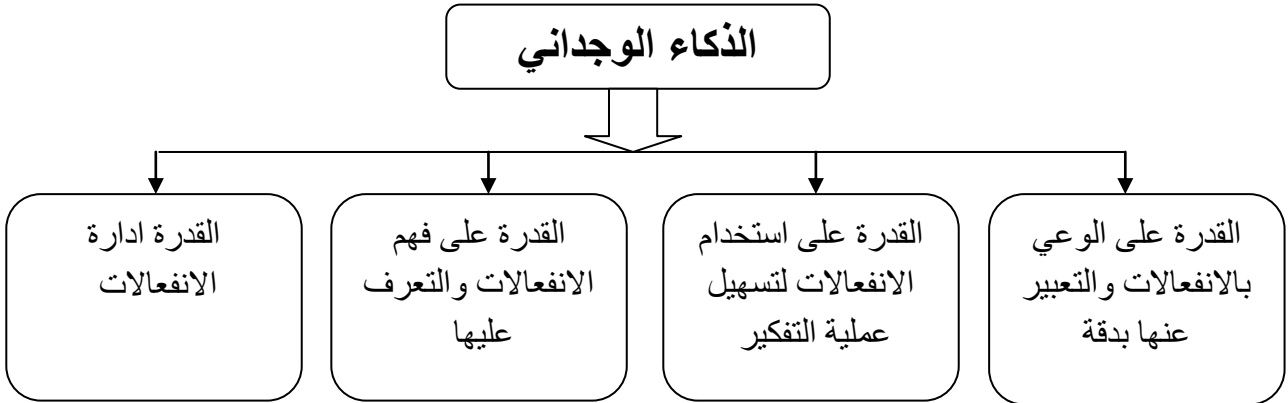
مناقشة الشكل:

من هنا نستطيع استنتاج الذكاء الوجداني يساعد الفرد على فهم نفسه ووعيه بذاته وفهم المحيط الذي يتواجد فيه التلميذ المراهق ويستطيع التأقلم مع أفراد عائلته وأقرانه والتعامل معهم بايجابية ومع

الأوضاع التي يكون عليها وإدراكه الواقع بما يعدل سلوكه لتحقيق أهدافه واتخاذ قراراته، كما أنه يستطيع كبح ضغوطاته وحل مشكلاته.

- نموذج ماير و سالوفي (النموذج الرباعي):

كفاءة عقلية: منذ 1990 بدأ اهتمام الباحثين إلى درجة كبيرة بالجوانب الغير معرفية، وكان الدافع لهذه النظرية هو تطوير النظرة للذكاء الوجداني والتي تختلف عن نظرية بارون، وإعداد أدوات قياسه ومكوناته والتي تختلف عن المقاييس الأخرى للذكاء الوجداني، على أنه سمة من سمات الشخصية والتعامل معه على أنه قدرة عقلية مثله مثل الذكاءات الأخرى، وقد ظهرت تلك النظرية بعد التحقق التجريبي من نموذجها عام 1997، أن الذكاء الوجداني كفاءة عقلية هو النظرة المثلى لماير و سالوفي، وهم يروا بأن ما إذا قورن الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي نجد أن الذكاء الاجتماعي أوسع، ويتضمن المشاعر الداخلية الخاصة بالنمو الشخصي، وأن الذكاء الوجداني يركز على الجوانب الانفعالية مقارنة بالذكاء الاجتماعي المركز على الجوانب الاجتماعية كما يعرف ماير و سالوفي الذكاء الوجداني بأنه القدرة على الوعي بالانفعالات والتعبير بها وتوصيل وتوليد الانفعالات بمساعدة التفكير، ولفهم الانفعالات والمعرفة الانفعالية، الشخص الذكي وجدانيا حسب تعريف ماير و سالوفي أفضل من غيره على الانفعالات سواء كانت انفعالات الشخص ذاته أو انفعالات الآخرين، ولديه القدرة على التعبير الانفعالي بصورة دقيقة واضحة تمنع سوء فهم الآخرين له، ولقد أوضح ماير و سالوفي الذكاء الوجداني يشتمل على أربع قدرات كما هي موضحة في الشكل التخطيطي.



الشكل رقم (2): يوضح مكونات الذكاء الوجداني لماير وسالوفي

- القدرة على الوعي بالانفعالات والتعبير عنها بدقة **The Ability Emotional Awareness**

to Perceive Emotionnally Accurately: تعد تلك القدرة من أهم مكونات الذكاء الوجداني وبدونها لا يتكون الذكاء الوجداني، وتعني قدرة الفرد على التعبير عن الانفعالات من خلال ملامح

الوجه أو التلميحات أو الإشارات، كما أن الفرد الذي يرى تعبيراً واضحاً حول السعادة من وجه آخر يفهم الكثير حول مشاعر الآخرين أو أفكارهم، في مقابل ذلك الذي يفقد مثل تلك القدرة.

- القدرة على استخدام الانفعالات لتسهيل عملية التفكير (توظيف الانفعالات) **The Ability To Use Emotional To Facilitate Thought**

Use Emotional To Facilitate Thought: تعمل تلك القدرة على تيسير تلك الانفعالات لحدوث عملية التفكير لكيفية دخولها إلى النظام الإدراكي وتغيير الإدراك لكي تساعد التفكير، فالنشاط العقلي يمكن أن يتأثر بالانفعالات مثل القلق والخوف، لكن الانفعالات يمكن أن تنظم أولويات النظام المعرفي وتساعد على توليد الانفعالية الايجابية.

- القدرة على وفهم وتحليل الانفعالات **The Ability To Understand Emotional And Their Mean-ings**

Their Mean-ings: وهي قدرة الشخص على تحليل الانفعالات وتسميتها والقدرة على فهم التغييرات التي تحدث للانفعالات المشابهة والقدرة على فهم المشاعر المركبة في القصص، ويقاس هذا العامل الأبعاد التالية: تسمية الانفعالات، والتمييز بين التسميات المتشابهة وانفعالاتها، تفسير المعاني التي تحملها الانفعالات، فهم الانفعالات المركبة مثل: الحسد والغيرة والغضب والخوف.

- القدرة على إدارة الانفعالات **The Ability To Manage Emotions**: وهي القدرة على إدارة

المشاعر الخاصة بالفرد نفسه وبالآخرين، فهي تسمح بتجميع بيانات على الانفعالات بأسلوب ذكي لكي يستطيع الفرد وضع الاستراتيجيات الفعالة لتساعد على الانجاز أو الخروج بنتائج ايجابية (هناك طرائق تستخدم لذلك فمثلا التمرينات الرياضية من أكثر الاستراتيجيات الفعالة في تغيير الحالات المزاجية السيئة). (عثمان خضر، 2002، ص 15).

أي تغيير الحالة المزاجية وفق الموقف وذلك بتعديل الانفعالات عن طريق التفكير، فهذا التعديل الواعي يسمح بالنمو المعرفي والوجداني معاً.

3-7 النماذج المختلطة:

- نموذج دانيال جولمان : ويعتبر من النماذج المختلطة، قدمه جولمان معتمداً على ماير وسالوفي 1990 والتي تمزج بين قدرات الذكاء الوجداني مع سمات وخصائص الشخصية متمثلة في خصائص الصحة النفسية، السعادة، والقدرات التي تجعل الفرد فعالاً في المشاركة الاجتماعية.

يذكر جولمان أن فهمه للذكاء الوجداني مبني على مفهوم جاردرنر في الذكاءات المتعددة، الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي (عبد الرحمان محمد، 2009، ص 39-40) والذي يعد أحد أنواع الذكاءات التي اقترحها حيث يرى أن الذكاء الشخصي هو وصول الشخص إلى معرفة وفهم مشاعره

وانفعالاته المتنوعة والتميز بينهما وتسميتها والاستفادة منها في توجيه السلوك بشكل فعال كما يرى جولمان أن الذكاء العقلي والذكاء الوجداني ليسا متعارضين ولكنهما منفصلين ولكل فرد له مقدار معين من كليهما كما أشار إلى أن الذكاء الوجداني يحدد من خلال مجموعة من السمات الشخصية التي لها دورها في مصيرنا كأفراد ومن ثم فالحياة الوجدانية يمكن التفاعل معها بدرجات متفاوتة وهي تتطلب مجموعة من القدرات الخاصة، ويشير أيضا إلى أن الذكاء الوجداني هو تعلم لمهارات الحياة وإضفاء المعنى المبهم الذي لا معنى له، وأنه إذا لم نكن قادرين على إدراك مشاعرنا فيكون من الصعب إدراك مشاعر الآخرين ومن بين الخصائص الشخصية ذات الصلة الوثيقة بالذكاء الوجداني هي أنهم يتميزون بالواقعية ويظهرون مثابرة عند أداء المهام الصعبة ويشعرون بالدفء الوجداني ويضعون خطط مستقبلية للسيطرة على البنية العقلية والكفاءة الشخصية والاجتماعية والعلاقات الاجتماعية والعلاقات الرومانسية والحميمية والتوافق الذاتي. (محمود سعيد الخولي، 2011، ص 62).

- **الوعي بالذات:** يشير هذا المكون إلى معرفة الشخص بانفعالاته ومراقبة مشاعره من وقت لآخر وأن يباشر ويواصل قراراته بكل ثقة وإرادة، فمن الصعب علينا أن لا ندرك مشاعرنا وأن لا ندرك مشاعر الآخرين، فكلما كان الفرد واعيا لذاته كان قادرا على الوعي حتى بالمستويات المنخفضة والأحاسيس.

- **إدارة الانفعالات (تنظيم الذات):** تعني قدرة الفرد على إدارة أفعاله ومشاعره وأفكاره بطريقة متوافقة مع البيئات والمواقف المختلفة فالشخص الذي له القدرة على إدارة وتنظيم أفعاله فلا يسمح لأي موقف من المواقف أن يؤثر على حالته المزاجية فالأفراد الذين يكونون أكثر قدرة على تنظيم الذات أقل عرضة للاكتئاب وهذا لا يعني كبت الانفعالات ولكن ترشدها بصورة التوافق السليم مع المواقف.

- **حفز الذات (تأجيل الإشباع) : Self Motivation:** يشير هذا المكون إلى أن هذا الشخص يعتمد على قوة دافعة داخلية في تحقيق أهدافه فالحوافز الداخلية تكون أكثر تأثيرا وأكثر أهمية من الحوافز الخارجية (كالمال والمنصب).

يميل الباحثون اليوم إلى اعتقاد بأن الحوافز الداخلية، كالمتعة بالعمل وحب التعلم أكثر أهمية وتأثير في دفع الفرد للعمل والإبداع من الحوافز الخارجية.

في تجربة قام بها والتر ميشال **Mischel Walter**: على أهمية السيطرة على الرغبات والحاجات وتأجيل الإشباع للوصول إلى الهدف وغايات أكبر في المستقبل، تجربة (الحلوى) بولاية ستانفورد بالولايات المتحدة على أطفال في الرابعة من عمرهم عندما تم استدعائهم كل منهم على حدة في غرفة منعزلة ومنحهم قطعة حلوى وأخبرهم الباحث أنه سيغادر الغرفة لبعض الوقت وسيعود، وأنه من يصبر



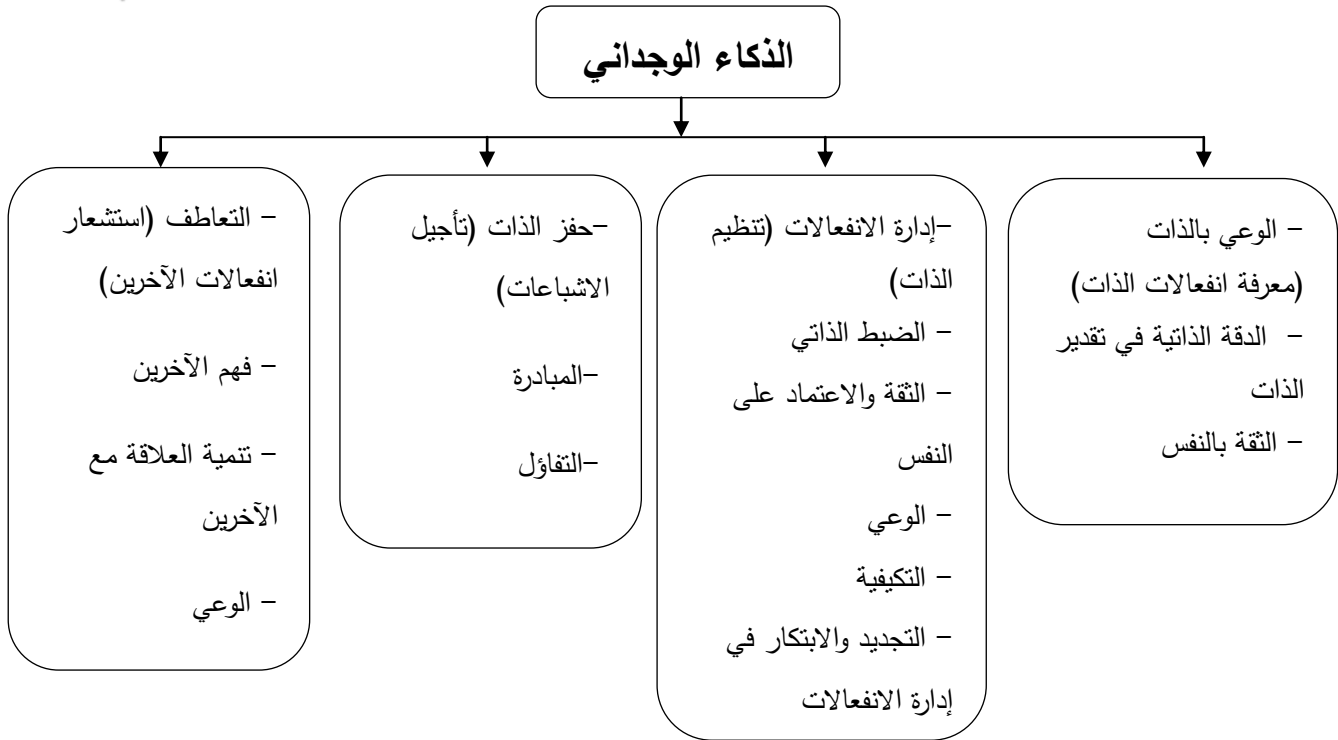
على الحلوى، حتى يعود سيحصل على قطعة أخرى، بعض الأطفال لم يستطع السيطرة على إغراء الحلوى فأكلها مباشرة بعد خروج الباحث أما البعض الآخر فقد صبر فكان يغمض عينيه أو يكلم نفسه أو يكتف يده بعد (12 - 14 سنة) عندما أصبحوا في مرحلة الثانوية تم دراسة سلوكهم مرة أخرى فوجد الذين صبروا كانوا أكثر نجاحا في الحياة الاجتماعية ولديهم توكيد ذات، ولهم قدرة اكبر على مواجهة احباطات الحياة وثقتهم بأنفسهم أكبر، ويتحملون المسؤولية ولديهم القدرة على ضبط أنفسهم وتأجيل إشباعاتهم، كما كانوا أفضل دراسيا .

إن ما قدمه والتر ميشال **Mischel Walter**: الذي قام بالدراسة يصف بدقة هذا البعد الذي يعتبر أساس التنظيم الوجداني للذات وهو القدرة على مقاومة الاندفاع وتأجيل الإشباع من أجل تحقيق أي هدف.

- **التعاطف (استشعار انفعالات الآخرين) Emathy**: القدرة على إدراك ما يشعر به الآخرين ومعرفة ما يخشون به فالشخص الذي لديه تلك القدرة يتميز بكفاءة اجتماعية والقدرة على حل الصراع ولديه القدرة على القيادة بطريقة فعالة كما يتميز بالقدرة على حل النزاعات والخلافات بين الجماعة.

وتؤدي التنشئة الاجتماعية وخبرات الطفولة دورا هاما في نضج تلك القدرة وهي أن كانت مهمة في السياق الاجتماعي، كبين الأزواج، وجماعة الأصدقاء، فلا بد للفرد أن تكون لديه القدرة والحساسية على قراءة إشارات الغير لغوية للطرف المقابل بدقة قبل أن تتم عملية التعاطف كاستجابة.

- **التفاعل بين الآخرين** : هي القدرة على فهم الآخرين وانفعالاتهم ومراعاتها بالصورة التي يتطلبها الموقف، قدرة الفرد على تكوين علاقات مع الآخرين وقدرته على قيادتهم وبناء روابط اجتماعية، فالأفراد الذين يتميزون بتلك القدرة يتميزون بمهارات اجتماعية ويكون لديهم القدرة على بناء الثقة والأمانة والقدرة على التعاون والمشاركة مع الآخرين والعمل بفاعلية.



الشكل رقم (3): يوضح نموذج جولمان للذكاء الوجداني (إبراهيم السمادوني، 2007).

قد أكدت بعض الدراسات أن مديري المدارس مرتفعي الذكاء الوجداني يستخدمون معارفهم للحفاظ على الهدوء والتفاوض، والتحكم في انفعالاتهم السلبية حتى يهدئوا، فيتسمون بسلوكيات غير لفظية ناعمة تجاه الآخرين، كما ينمون ويطورون جسور الثقة بينهم كأساس لبناء العلاقات عليها.

- نموذج سامية القطان : 2006 وهو ما يناسب دراستنا للذكاء الوجداني وفي هذا والنموذج تشير (سامية القطان 2006 ص 35) إلى أبعاد الذكاء الوجداني (ثلاثة أبعاد) تنظيم في شكل هرمي، بينهم تفاعل وإحالة متبادلة مستمرة (تأثير وتأثر) وهذه الأبعاد هي:

- **النضج الوجداني** : وهو بمثابة الأساس الذي تقوم عليه مكونات الذكاء الوجداني ويتضح النضج الوجداني لدى الفرد من خلال كم الطاقة الانفعالية المتاحة تحت تصرف الأنا، أو ما يعرف بالاقتصاديات النفسية، وهذه الطاقة هي التي تجعل الفرد قادرا على التعايش مع الضغوط والاحباطات والصراعات، وكلما انخفضت الطاقة الانفعالية كلما انخفض استثمار الفرد لذاته وقدراته أو تركزت طاقته في مجالات محدودة ويتمثل النضج الوجداني (الوعي بالذات، توجيه الذات، المرونة، الدافعية).

- **التواصل الوجداني** : هو يمثل الحلقة الوسطى من النضج الوجداني والتأثير الوجداني وحتى يكون الفرد على درجة عالية من التواصل الوجداني فلا بد أن يكون قادرا على مواجهة المشكلات والصعوبات، وقادرا على التعبير عن وجهة نظره والدفاع عنه وكذلك لا بد أن يتفهم وجدان الآخرين بقدر رؤيتهم، وهذا يعني الإحساس بمشاعر غيره وتقدير وجهة نظرهم والاهتمام لمساعدتهم، ويظهر



ذلك في العناية بمشاعر الآخرين، والحساسية المرتفعة اتجاههم، والمبادرة بمعاونتهم والاعتراف بإنجازاتهم وكذلك التعاطف والمشاركة الوجدانية والاستجابة للآخرين، ويتمثل التواصل الوجداني في (التأكيد به، النظرة الايجابية، شجاعة المواجهة، تقبل اختلاف الآخرين).

- **التأثير الوجداني:** يمثل أعلى قمة للذكاء الوجداني، فلن يصل الفرد إلى التأثير لوجداني إلا بتملكه قدرا مناسباً من قدرات النضج الوجداني والتواصل الوجداني وتمثل قدرات التأثير الوجداني أعلى درجات للذكاء الوجداني، لأن هذه القدرات تجعل الفرد قادراً على التأثير الجيد في الآخرين، لما لديه من مهارة عالية لكسب الآخرين في صفه، ومساعدتهم على تغيير بعض الجوانب من أنفسهم وبيئتهم لتحقيق أهدافهم، ويتمثل التأثير الوجداني في (الإقناع، القيادة، المبادرة في التغيير، التعاون، التفاوض). (سامية القطان، 2009، ص 26).

- **الأساس النيورولوجي:**

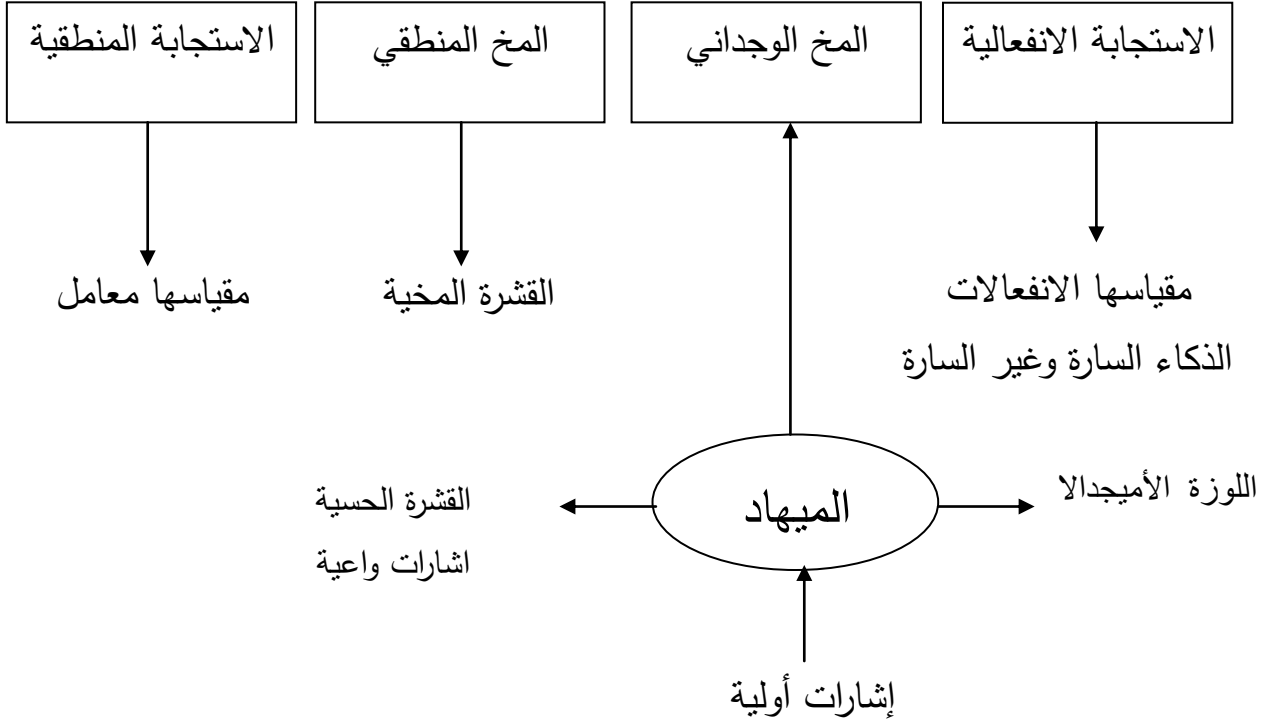
يشير علماء البيولوجيا الأعصاب إلى أسبقية القلب في الظهور على العقل وأن الإنسان له ملكتان أو عقليين، الأول منطقي وآخر وجداني وعن طريقهما يكون الإنسان نظامي لمعرفة أحدهما يقوم على الفهم والإدراك التام (المخ المنطقي) والآخر يمثل نظام (مندفع) وأحياناً غير معرفي (المخ الوجداني) ومن الجدير ذكره أن قيادة حياتنا تستدعي التناغم بين النظامين. (عجاج، 2002، ص 71).

ينظر إلى الجهاز العصبي الطرفي على أنه المسؤول على الذكاء الوجداني وجميع حالات الإنسان الوجدانية، فهو يؤدي دوراً رئيسياً في التعرف على انفعالات الآخرين وتقييمها، ومن عناصر هذا الجهاز (اللوزة) والتي هي عبارة عن كتلة صغيرة من الخلايا العصبية، تتكون من جسمين صغيرين يشبهان اللوزة ولهذا سميت بهذا الاسم وتقع في السطح الداخلي للفص الصبغي، وجزءاً منها في المخ الأيمن والآخر في المخ الأيسر وتعتبر اللوزة الجزء الأهم في الجهاز العصبي الطرفي وفي المخ الإنساني المتخصص في الحالات الوجدانية وقد كان جوزيف لودوكس عالم الأعصاب في مركز العلوم العصبية بجامعة نيويورك وهو أول من اكتشف الدور الجوهري للوزة في المخ الانفعالي. (بشير معمرية، 2009، ص 41).

من حيث الوظيفة فإن الفص الأمامي الأيسر يعتبر مفتاح السيطرة الرئيسي على الانفعالات غير السارة (الحزن)، أما الفص الأمامي الأيمن فهو مفتاح المشاعر السلبية (الخوف، العدوان)، وتعتبر الوصلات العصبية التي تصل بين الفص الجبهي (مركز الأفكار) واللوزة (مركز الانفعال)



المسؤولة عن الكفاءة الوجدانية للفرد حيث لو تتلف هذه الوصلات أو تفصل عن بقية أجزاء المخ يظهر عجز واضح في تقدير أهمية الأحداث الوجدانية وهي الحالة التي يطلق عليها (العمى الانفعالي)، (بشير معمرية، 2009، ص 41).



الشكل رقم (4): يوضح مسارات الاستجابة الوجدانية والمنطقية: (عجاج، 2002، ص 73-75)

8- منظمات الانفعال:

8-1 الجهاز اللمبي (الطرفي):

يعتبر الجهاز الطرفي من أهم أجزاء المخ المرتبط بالانفعالات وذات تأثير هام على السلوك كما يعتبر الجهاز الطرفي جزء من المخ الذي له أهمية زائدة فيما يختص بالانفعال والسلوك الوجداني ويلعب دوراً أساسياً في التذكر وفي اختيار وتصنيف الخبرات التي يتم تخزينها في المخ في شكلين من أشكال الذاكرة طويلة المدى، ذاكرة إجرائية (مهارات يتم معالجتها لا شعورياً كالمشي والكلام) الذاكرة التقريرية (عمليات شعورية) ومنها تذكر الحقائق كالأسماء والأماكن. (رويس سكوت، 2000، ص 197).

يشمل هذا الجهاز عدة تلافيف المخ ومراكز هامة تقع على السطح الداخلي للفص الصدغي، وهذا الجهاز كما أشار إليه ماكلين هو عبارة عن تجمع من الأبنية أسفل القشرة المخية، تشتمل على

اللوزة (Amygdala) قرن آمون (حصان البحر) (Hippocampus) والميهاد (Hypothalamus) ما تحت الميهاد Thalamus.

أ- اللوزة: هي البناء الأساسي في الجهاز العصبي الطرفي المسؤول عن معالجة الجانب الوجداني من السلوك وكذلك الذاكرة وهي مكونة من جزأين صغيرين ينبهان اللوزة وتصل بين الجهاز الحسي الحركي والجهاز العصبي الذاتي الذي ينظم الوظائف الحيوية كالجهاز التنفسي والدوري كما تتصل اللوزة اتصالاً قوياً بمعظم مناطق المخ فنجد أن المخ الوجداني يقوم بفحص كل ما يقع لنا بلحظة ليتبين ما إذا كان ما حدث الآن يشبه حدثاً وقع في الماضي وتسبب في إثارة غضبنا. فإذا حدث هذا تدق اللوزة ناقوس الخطر لتعلن عن وجود طوارئ وتحرك في أقل من الثانية السلوك المفكر ليتبين ما حدث وهذا يفسر كيف يسيطر الغضب أحياناً ويدفع الإنسان لارتكاب أفعال يتمنى لو لم يكن قد ارتكبها.

(جولمان، 2000، ص 33)

ب- قرن آمون: تتصل اللوزة بقرن آمون ووظيفته تحويل الخبرات المهمة من الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدى حتى يتم تخزينها في القشرة المخية ويمكن أن نتصور أن وظيفة اللوزة معالجة المعلومات الذاتية الوجدانية لخبرة ما أو حدث ما، ووظيفة قرن آمون معالجة المعلومات الموضوعية لذات الخبرة أو الحدث مثل زمن حدوثه وهو محدداته الموضوعية، وعلى ذلك فإن اللوزة وقرن آمون يشكلان قوة الذاكرة من الناحيتين الذاتية والموضوعية. (صفاء الأعسر وعلاء كفاي، 2000، ص 197)

ج- الميهاد وما تحت الميهاد: مكونان أساسيان في الجهاز العصبي الطرفي، حيث أن الميهاد هو مركز تنظيم المعلومات الحسية التي ترد للمخ وهو الذي تخبره بما يحدث خارج حدود الجسم، والميهاد على اتصال مباشر باللوزة وهو الذي تسمح له بإرسال إشارة سريعة أو تقرير سريع واقعي في حالة وجود خطر أو تهديد وهذه الإشارة تستفز سلوكاً أو استجابة سريعة ذات شحنة انفعالية ولكنها تسبق سرعتها فهم الإنسان لما يحدث بدقة، هذه الآلية هي المسؤولة عن الانفجار الانفعالي في مواقف الحياة اليومية دون تدبير. (ابراهيم السمدوني، 2007، ص 66).

د- ماتحت الميهاد: أما الهيپوتلاموس فهو يراقب أجهزة الجسم الذي تنظم وظائفه فهو يخطر المخ بما حدث داخل أجسامنا وحين يجد المخ نفسه عاجزاً أمام تهديد من الخارج يقوم ما تحت الميهاد بتنشيط استجابة المواجهة أو الهروب وذلك بتنشيط جهاز الغدد الصماء عن طريق الغدة النخامية.



(السمادوني، 2007، ص67).

9- الفروق بين المخ الوجداني والمخ العقلي:

ظهر مؤخرا نموذج علمي للمخ الوجداني يوضح كيف أن كثيرا من أفعالنا ذات دافعية وجدانية وكيف أننا عقلانيون في لحظة وانفعاليون في لحظة أخرى.

فقد قدم ايكمان Ekman وسيمور Saymour أفضل أدوات قياس المخ الوجداني من خلال

تقديم قائمة أساسية للخصائص التي تميز الوجدانيات عن الحياة العقلية الأخرى فأشار إلى المخ الوجداني أسرع بكثير من المخ المنطقي، أن أفعاله تحمل صفة انفعالية وطريقة مبسطة في النظر إلى الأشياء التي ربما تحير المخ المنطقي، وهذه إشارة تدل على يقظة المخ المنطقي، ولكن ليس بنفس سرعة المخ الوجداني يلاحظ أن المخ المنطقي يستغرق دقيقة أو اثنتين أطول مما يستغرقه المخ الوجداني في تسجيل المعلومات والاستجابة لها، فإذا كان المخ الوجداني قادرا على أن يقرر نوعا من مشاعرنا، فإن المخ المنطقي يعجز عن ذلك ولكن يمكنه أن يتحكم في مسالك ردود الأفعال ومنطق المخ الوجداني في تحديد نوع المشاعر هو منطقي ارتباطي Associative حيث يأخذ العناصر التي ترمز إلى الحقيقة أو تستشير الذاكرة الوجدانية لتصبح أشبه بهذه الحقيقة، ويعرض الشكل التالي بين الجانب العقلي المنطقي والجانب الانفعالي.

10- مكونات الذكاء الوجداني:

يتفق معظم الباحثين في شأن المكونات الأساسية للذكاء الوجداني، إلا أنه يوجد اختلاف في

تسميتها:

1-10- الوعي بالذات Self – Awareness:

إن الوعي بالذات أو معرفة انفعالات الذات، هو الركيزة الأساسية للذكاء الوجداني عند جولمان،

فالوعي بالذات يعني مراقبة الانفعالات والتي تساعد على التحكم أو الضبط الانفعالي.

يعد الوعي بالذات هو أساس الثقة بالنفس وحسن إدارتها، فنحن بحاجة دائما لمعرفة مواطن

القوة ومواطن الضعف لدينا بشكل موضوعي، وتتخذ من هذه المعرفة أساسا لقدراتنا، كما أننا بحاجة

لأن نتعلم منذ الصغر كيفية التعرف على مشاعرنا وتسميتها تسمية صحيحة، فلا نخلط بين القلق

والاكتئاب أو الغضب والشعور بالوحدة أو الشعور بالجوع، فالوعي الموضوعي بالذات يجعلنا أكثر

كفاءة في إدارتها ويجعل قراراتنا أقرب للصواب، ويتطلب أن تقوم القشرة المخية الجديدة Neocortex

بنشاطها ووظائفها وخاصة في مناطق اللغة، ويوجه هذا النشاط نحو تحديد وتسمية العواطف والانفعالات التي تستثار. (صفاء الأعرس وعلاء الكفافي، 2000، ص 110).

إن حكمة سقراط "أعرف نفسك" تعتبر حجر الزاوية في الذكاء الوجداني وتعني وعي الفرد لمشاعره حين حدوثها، فقد يبدو لنا في الوهلة الأولى مشاعرنا واضحة ولكن التفكير والتأمل يذكرنا بخبرات لم تكن على وعي بمشاعرنا الحقيقية نحو الأشياء والأشخاص، وفي بعض الأحيان بعد فوات الأوان ننتبه لتلك المشاعر وهذا ما يسميه علماء النفس بما وراء المعرفة للإشارة إلى وعي بعمليات التفكير، فالوعي بالذات يعني الانتباه المستمر للحالة الشخصية الداخلية هذا الانتباه يتناول كل ما يمر بالوعي.

الوعي بالذات هو الإدراك الدقيق للحالة المزاجية والمشاعر المضطربة التي نعيشها حيث تعتبر هذه المعرفة أساس الاستبصار النفسي.

إن معرفة ما بداخلنا تساعدنا على النظر بواقعية إلى كيفية تعلمنا مع الآخرين ومع البيئة من حولنا ولا بد لنا أن نتحلى بدرجة معينة من فهم انفعالاتنا والقدرة على إدارتها قبل أن نستطيع أن نغير وبكفاءة أية جوانب أخرى في حياتنا.

10-2- إدارة الذات Handling Emotions:

المراد بها قدرة الفرد على التحكم في الانفعالات السلبية وتحويلها إلى الانفعالات الإيجابية، وممارسة مهارات الحياة بفاعلية، وإدارة أفعاله وأفكاره ومشاعره بطريقة متوافقة ومرنة، عبر مواقف وبيئات اجتماعية مختلفة، وتعني إدارة الذات أيضا أن يكون الفرد سيد نفسه، حين يتعرض لمواقف انفعالية منبعثة من الحياة، فيديرها بكفاءة وذكاء، لا أن يكون عابا لها ويحتاج الفرد دائما أن يعرف كيف يعالج ويتناول المشاعر التي تؤذيه وتزعجه، وتلك التي تتعبه.

يشير هذا البعد إلى إدراك ما وراء الانفعالات وتطويعها بشكل إيجابي كان يتم التعامل الإيجابي مع الانفعالات مثل: الخوف والقلق والحزن. ويشير هذا البعد إلى القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات إيجابية وهزيمة القلق والاكتئاب وممارسة الحياة الاجتماعية والمهنية بفاعلية. (فاروق عثمان، محمد عبد السميع، 2001، ص 41).

إن قدرة الإنسان على التحكم في مشاعره تعني ضبط المشاعر وليس منعها، وذلك لأن كل شعور له قيمة ومعناه فالحياة بدون مشاعر تصبح بلا معنى وتفتقر لمعنى الحياة الطبيعية، وأن مراقبتنا لمشاعرنا السلبية هو مفتاح الصحة الوجدانية وأن التطرف الوجداني الذي يصيب بهدف

واستمرار الحياة الوجدانية يؤدي لفقد الاتزان الشخصي، وتكتسب الحياة مذاقها من الحلو والمر حتى ولو كانت ايجابية ولكن لا بد وأن يتحقق التوازن الوجداني بين السالب والموجب بما يحقق الشعور بحسن الحال.

وقد وجد أن الإنسان لا يستطيع التحكم في الانفعال من حيث توقيته أو نوعيته ولكنه يستطيع التحكم في استمرارية هذا الانفعال، والمشكلة ليست في الانفعالات والعواطف اليومية سواء الحزن أو الاكتئاب أو الغضب فهذه الحالات تم وتتقضي مع الزمن ولكن إذا كانت هذه الحالات من الشدة بحيث تتجاوز المعقول فقد تنقلب إلى حالات مرضية كالقلق المزمن أو الغضب الجارف والاكتئاب وكلها تتطلب العلاج النفسي أو العقلي أو كلاهما. (صفاء الأعسر وعلاء كفاي، 2003، ص 159).

10-3- الدافعية: Motivation

ويقصد بها العملية التي تؤدي إلى تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها لتحقيق الإنجاز والتفوق، وتوظيف المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات وفهم كيف يتفاعل الآخرون مع الانفعالات المختلفة.

فالانفعالات تؤثر على استخدام إمكانياتنا العقلية إلى الحد الذي يمكن أن يعوق قدراتنا على التفكير والتخطيط، ويقرر جولمان Golman أنه بمقدار ما نكون مدفوعين بمشاعر الحماس والمتعة فيما نعمل، يكون اندفاعنا نحو الانجاز، فالذكاء الوجداني استعداد قوي ورئيسي، وقدرة تؤثر بقوة في كل قدراتنا الأخرى.

إن الدافعية الذاتية في رأي علماء الذكاء الانفعالي هي حالة استثارة وتوتر داخلي تثير السلوك وتدفعه إلى تحقيق هدف معين، والمكون الأساسي في الدافعية هو الأمل، ويعني أن الإنسان لا يستسلم للقلق الغامر، والاتجاه الهازم للذات، والتحديات الصعبة، كما أن الدافعية هي الاستعداد الكائن الحي لبذل أقصى جهد لديه من أجل تحقيق هدف معين، ويؤكد جولمان Golman على أن الأفراد الذين تتوفر لديهم درجات عالية من الأمل، يكونون أقل عرضة للاكتئاب من غيرهم ولأنهم يناضلون خلال الحياة في محاولة منهم للبحث عن تحقيق أهدافهم، وهم أقل شعور بالقلق والمتاعب الانفعالية.

يؤثر الذكاء الوجداني بقوة وعمق في كافة القدرات الأخرى سلبا أو إيجابا لأن حالة الفرد الانفعالية تؤثر على قدراته العقلية وأدائه بشكل عام حيث يذكر جولمان أن قوة انفعالاتنا تتمثل في تأثيرها في قدرتنا على التفكير والتخطيط لتواصل التدريب على هدف بعيد ويتمثل ذلك في القدرة على تحديد مستوى قدراتنا لاستخدام الطاقة الذهنية الفطرية. ومن ثم نقرر أي أسلوب يمكن أن نسير به في



حياتنا وإلى أي مدى تدفع مشاعر تحمسننا بأفعالنا إلى الأمام حتى إلى أقصى درجات التوتر، هذه القوة الانفعالية هي التي تدفعنا إلى تحقيق الانجازات ولهذا المعنى يكون الذكاء الوجداني كفاءة حاكمة أي قوة تؤثر في قدراتنا تأثيرا عميقا سواء كان على مستوى تسهيلها أو التحكم فيها. (جولمان، 1995. ص 120).

إن الأفراد الذين لديهم الدافع الذاتي لديهم الرغبة والإرادة لمواجهة الصعاب وتخطيها، ويتوقعون نجاحهم حيث يضعون نصب أعينهم أهدافا واضحة كما أن الإنجاز يمنح الإنسان طاقة تؤثر بشدة على كل القدرات الأخرى وتؤثر الدوافع على عملية الانتباه والإدراك والتذكر والتفكير وهذه بدورها ترتبط بالتعلم وتؤثر فيه وتتأثر به، ومن ثم تعتبر الدافعية عاملا أساسيا للتعلم والإنجاز في كافة مجالات النشاط الإنساني حيث أن الدافع تكوين افتراضي يستدل عليه من أثاره، فهو مثير داخلي شعوري أو لا شعوري يحرك سلوك الإنسان ويوجهه مستهدفا خفض حالة التوتر واستعادة التوازن.

10-4- التعاطف (التفهم) Empathy:

يعد التعاطف المكون الرابع في الذكاء الوجداني، ويعني قراءة مشاعر الآخرين من صوتهم وتعبيرات وجوههم وليس بالضرورة مما يقولون، ويشير التعاطف إلى القدرة على إدراك ما يشعر به الآخر، وهو أمر يستلزم قدرتنا على فهم مشاعرنا أي القدرة على الوعي بالذات، فلا بد أن يمتلك الفرد القدرة والحساسية على قراءة الإشارات الانفعالية لآخر بدقة قبل أن تتم عملية التعاطف كاستجابة. يشير التفهم العقلي إلى القدرة على التعرف وقراءة مشاعر الآخرين والاستجابة لها، فيساعد التفهم (التعاطف على خلق ألفة مع الآخرين وعلى الحفاظ عليها كي يلعب دورا حاسما في العديد من المواقف المختلفة بما فيها التدريس، وفي الإدارة والعلاقات العامة والأبوة، والمبيعات، في المدارس ظهر أن الطلبة الذين يظهرون استعدادا لقراءة تعبيرات الآخرين وانفعالاتهم كانوا في الأغلب أكثر شعبية وثباتا من الناحية الانفعالية.

يحدث التعاطف في السنوات الأولى من العمر، ويكون جزء من أنواع العلاقة بين الطفل والأم ويظهر في حدوث التناغم أو عدم التناغم أو عدم الانسجام والتي تشكل التوقعات الانفعالية التي يستحضرها الأطفال فيما بعد كبالغين في علاقتهم الشخصية، فالفرد الذي يتعرض للإهمال الانفعالي في صغره يصعب عليه أن يتفهم الآخرين ومشاعرهم.



10-5- المهارات الاجتماعية (Social Skills):

تشير إدارة العلاقات إلى تأثير الفرد القوي على الآخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم، وإدارة الانفعالات بشكل سليم مع الآخرين هي أساس تناول العلاقات على نحو صحي ناجح، وهي مهارة أساسية لإقامة علاقة ايجابية مثمرة مع الآخرين.

فكلما امتلك الفرد مهارات اجتماعية مناسبة وكافية كلما كانت قدرته على التعامل مع المواقف والأزمات أفضل، أما أولئك الذين يفتقرون للمهارات الاجتماعية فإنهم يعانون الاضطرابات سوء التوافق والتواصل الاجتماعي.

11- خصائص مرتفعي الذكاء الوجداني:

تم حصر خصائص مرتفعي الذكاء الوجداني من خلال عدد من الدراسات التي وردت التراث السيكولوجي، ومن تلك الخصائص يكون على وعي بانفعالاته

- مدفوع لتحقيق وتتبع أهدافه.
- يطور نموذجاً دقيقاً لذاته.
- يعيش وفق نظام قيمي أخلاقي.
- يعمل باستقلالية.
- شغوف بأسئلة كثيرة ترتبط بالحياة مثل: المعنى، الغاية، الارتباط بتدبير البحث عن خبرته الداخلية.
- يعمل استبصارات حول النفس وخصائصها المعقدة والظروف الإنسانية.
- مصدر طاقة وحيوية الآخرين.
- يكافح من أجل تحقيق الذات؛
- أكثر قدرة على قراءة مشاعر الآخرين وانفعالاتهم، والاستجابة المناسبة لهذه الانفعالات.
- لديه القدرة على تحديد ما يفكر فيه وما يشعر بدقة.
- أكثر ثقة في نفسه ومستقبل عن الآخرين.
- لديه دوافع داخلية.
- قادر على التعبير عن مختلف مشاعره.
- يتمتع بدرجة عالية عن توجيه الذات.
- متعاطف في المواقف الاجتماعية.

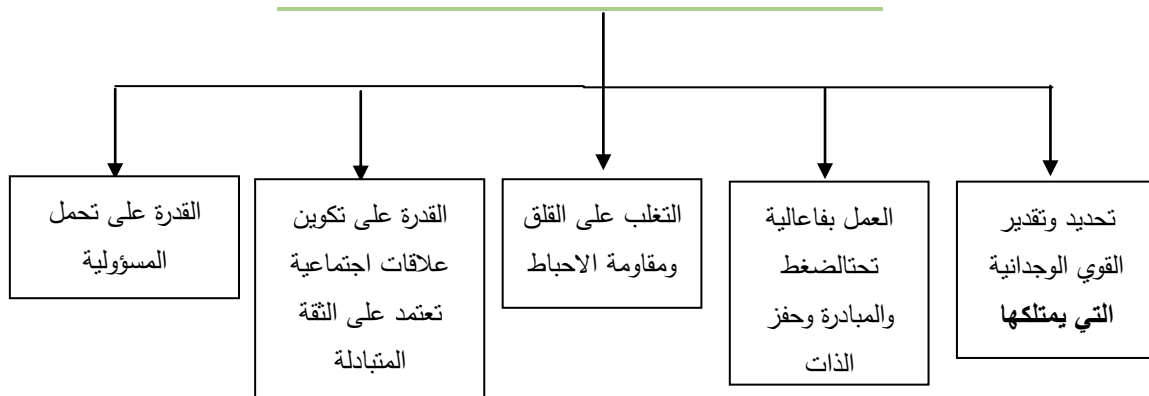


- يجيد المهارات الاجتماعية.
- أكثر تعاوناً مع زملائه.
- يتمتع بدرجة عالية من الرضا والسعادة الزوجية.
- علاقة حيوية وحميمة وراض عن علاقاته بالآخرين.
- لديه القدرة على وجهات النظر المختلفة.
- يتجنب الانفعالات السلبية.
- لديه قدرة على التمييز بين التعبيرات الانفعالية الحقيقية والزائفة.
- يتمتع بدرجة منخفضة من الاكتئاب والقلق وإدراك الضغوط.
- لديه قدرة كافية على التكيف.
- لديه القدرة على إعادة ترميز التعبيرات الوجهية للآخرين.
- يقيم علاقات طيبة مع الآخرين.
- أكثر حساسية لاستقرار الحالات المزاجية للآخرين.
- ملتزم ومتفائل، متعاطف ومتعاون.
- لديه القدرة على فهم الآخرين، التأثير فيهم.
- يتمتع بدرجة عالية من الوعي.
- متوازن اجتماعياً، صريح، مرح، متحمل المسؤولية، خلاق.
- لا يستغرق في القلق، يتكيف مع الضغوط النفسية.
- حياته العاطفية تتسم بالثراء، راض على نفسه وعن الآخرين، المجتمع.
- يعبر عن مشاعره بطريقة مباشرة.
- نادراً ما يشعر بالذنب والقلق.
- تلقائي، والحياة عنده لها معنى وحاسم.
- أكثر قبولاً ومنفتحاً على الخبرات وذو ضمير حي.
- منبسط وثابت انفعالياً.
- يتمتع بدرجة منخفضة من الضغوط والضييق.
- يشعر بالرفاهية والصحة العامة، لديه جيدة.
- يتمتع بروح معنوية مرتفعة، يستمتع بحياته.



- يعمل من أجل العمل وبدون كلال وملل.
- يمارس العمل بعد الفشل مرة أخرى بروح تفاؤلية وطموحة.
- لديه القدرة على خلق دوافع العمل.
- يجيد الأعمال التي تتناط به.
- يجعل الابتهاج سائدا في جو العمل.
- يواصل العمل لساعات طويلة بدون انقطاع.
- يشعر بأن العمل الجاد المتواصل من أهم عوامل النجاح.
- ذو جهة ضبط داخلية.
- يظهر إحساسا بالاتصال أو إرادة قوية.
- لديه إحساس واقعي بنواحي قوته ونواحي ضعفه.
- يؤدي عملا جيدا حين يترك وحده ليلعب أو يدرس أو يذاكر.
- لديه الميل أو الاهتمام، أو هواية لا يتحدث عنها كثيرا.
- قادرا على التعلم من إخفاقه ونجاحه في الحياة.
- متآلف وعلى درجة عالية من الثبات الفعلي.

الذكاء الوجداني



الشكل رقم (5): يوضح خصائص الأفراد ذوي الذكاء الوجداني العالي Swaf &

1997Cooper

الواعون بالذات: (Self Awareness): أي إدراك الأشخاص لحالاتهم المزاجية أثناء معاشتها، وهؤلاء لديه ثراء في ما تختص بحياته الانفعالية، ويمثل إدراكهم الواضح لانفعالاتهم أساسا لسماتهم الشخصية، ينظرون إلى الحياة نظرة ايجابية، فهم شخصيات استقلالية، واثقة من إمكانياتها ويتمتعون

بصحة نفسية جيدة، وعندما يتعكر مزاجهم لا يتوقفون عند ذلك المزاج السيئ في أسرع وقت ممكن، وباختصار فإن عقلياتهم تساعدهم على إدارة عواطفهم وانفعالاتهم ومعالجتهم.

- الغارقون في انفعالاتهم (المنجرفون) (Engulfed): هؤلاء الأشخاص ليس لديهم وعي لمشاعرهم أنهم غارقون في انفعالاتهم، وعاجزون عن الخروج منها، وكأن هذه الحالة قد تمكنت منهم أو تملكتهم، فهم متقلبو المزاج مستغرقون في مشاعرهم أكثر من أن يكونوا مدركين لها، ولا يبذلون جهداً للخروج من هذا المزاج السيئ كما يشعرون بعجزهم عن التحكم بحياتهم الانفعالية.

- المتقبلون لمشاعرهم (Accepting): هؤلاء على الرغم من وضوح رؤيتهم بالنسبة لمشاعرهم، فإنهم يميلون لتقبل حالتهم النفسية، دون محاولة تغييرها، ويبدوا أن هناك مجموعتين من المتقبلون لمشاعرهم:

المجموعة الأولى: تشمل منهم عادة في حالة مزاجية جيدة، ومن ثم ليس لديهم دافع لتغييرها.

المجموعة الثانية: تشمل من لهم رؤية واضحة لحالتهم النفسية، ومع ذلك فحين يتعرفون لحالة نفسية سيئة، يتقبلونها كأمر واقع ولا يفعلون أي شيء لتغييرها (Golman, 1995 p 45-46)

12- خصائص الأفراد منخفضي الذكاء الوجداني:

- يبالغون أو يقللون من مشاعرهم.
- لا يتحملون مسؤولية مشاعرهم.
- يلقون بالذنب على الآخرين في مشكلات التي يقعون فيها.
- تنقصهم الاستقامة والإحساس بالضمير.
- غير مرتاحين لكل من حولهم.
- عديمو الإحساس بمشاعرهم.
- غير متعاطفين مع الآخرين.
- لا يضعون مشاعر الآخرين في اعتبارهم قبل التصرف.
- غير واثقين بأنفسهم ويجدون صعوبة للاعتراف بأخطائهم أو التعبير عن الندم.
- يمتلكون العديد والكثير من الاعتقادات المشوهة.
- متشائمين باستمرار وبشكل يلفت الخطر، لدرجة انه يلغي بهجة الآخرين (علاء عبد الرحمان، 2009، ص 49).



13- مقاييس الذكاء الوجداني:

منذ أن نشر جولمان كتابه المعروف بالذكاء الوجداني في 1995 حاول بعض الباحثين وضع أدوات.

لقد اهتم الباحثين لفترة طويلة من الزمن بتقدير نسبة الذكاء العقلي المعرفي (IQ) ولم يلقوا الاهتمام لقياس الذكاء الوجداني لتأخر اهتمامهم به، إلا في الآونة الأخيرة عندما اهتم ماير وسالوفي بهذا البناء ووضعوا له تعريف علمي، ونظريات تفسر مكوناته وإعداد أداة لقياسه 1999.

يشير دولوبيزس وهيجز بأنه إذا سلمنا بالفرض القائل أن المزج بين الذكاء العقلي (IQ) والذكاء الوجداني (EQ) يحدد النجاح في الحياة، ومنذ أن نشر جولمان كتابه (1995) الذكاء الوجداني حاول باحثين آخرين وضع أدوات لقياس ذلك معتمدين على تعريف جولمان وتفسير مكوناته التي أشار إليها ماير و سالوفي (1990) ونظرا لوجهة النظر التي تؤكد بأن الطبيعة المعقدة للذكاء الوجداني تمثل عاملا مناوبا لإمكانية قياس ذلك المكون قياسا فعالا وموضوعيا، وأنه على عكس تعدد اختبارات الذكاء العقلي، فإنه لا يوجد اختبارات مكتوبة للذكاء الوجداني فيمكن عن طريقها قياسه، وأنه يفتقر إلى وسائل قياسية جيدة، إلا أن البحث ما زال مستمرا للوصول إلى إعداد اختبار جيد، إلا أنه في الآونة الأخيرة ظهرت مجموعة من الاختبارات مثل الورقة والقلم كأدوات قياسية فعالة.

يذكر مارتينز (Pons 1997 Martinez) أثناء حديثه كيفية قياس الذكاء الوجداني إلى أن التغذية الراجعة (المرتدة) الناتجة عن المتحدث والمتلقي الحديث يمكن أن يمثل وسيلة أفضل لقياس الذكاء الوجداني وتلك محاولة أخرى لعملية القياس.

يوجد نوعان من اختبارات الذكاء الوجداني (اختبارات الأدائية والأخرى استنباطات التقرير الذاتي).

أولا: الاختبارات الأدائية للذكاء الوجداني:

يقدر انفعالات الأفراد من خلال وجوههم (الأداء) تقيس اختبارات الأداء الذكاء الوجداني الحقيقي، وتتطلب وقت أكبر في التطبيق لمقارنته بالوقت المستغرق في استخدام مقاييس التقرير الذاتي لأن اختبارات الأداء تختلف عن مقاييس التقرير الذاتي التي تتطلب من الأفراد أن يكون ذو بصيرة ووعي عن تحديد نسبة ذكائهم الوجداني.

- مقياس الذكاء الوجداني متعدد العوامل:

أعد ماير و كاروزو و سالوفي 2000 مقياس متعدد العوامل Mess مشتتلا على أربع مجالات:



+الإدراك والتقييم المعرفي بالانفعالات (القصص، تعبيرات الوجه).

+القدرة على فهم الانفعالات وتمائلها إلى عمليات إدراكية ومعرفية.

+القدرة على التحليل وفهم الانفعالات.

مهارة المشاركين على إدارة انفعالاتهم وانفعالات الآخرين.

اختبار الذكاء الوجداني المعدل لماير و سالوفي و كاروزو: (Garuaso ,Salovey , Mayer)

كان اختبار الذكاء الوجداني test (MSCEIT) أعد لحل بعض المشاكل المتعلقة باختبار

الذكاء الوجداني متعدد العوامل MEIS والأداء على اختبار MSCEIT يمكن أن تحدد مستوى الأداء

الكلي للفرد وتقاس الخبرة الانفعالية للذكاء الوجداني بقدرة الشخص على الإدراك والاستجابة ومعالجة

المعلومات الانفعالية، أما الاستراتيجيات الانفعالية للذكاء الوجداني تقيس قدرة الشخص على فهم وإدارة

انفعالاته دون إدراكها جيدا أو دون أدراك خبرة كاملة بالمشاعر.

مقياس تحديد مستوى الوعي الانفعالي (Leas): Level of emotional awareness scale

أعدّه لان وآخرون Lane et al 1990 يتكون المقياس من 20 مشهدا سينمائيا أو تلفزيونيا يشتمل كل فيلم على مجموعتين من الأفراد أحدهما لديهم القدرة على إحداث أربعة انفعالات مختلفة الغضب، الخوف، السعادة، الحزن. والفئة الأخرى ليس لديها القدرة على أحداث تلك الانفعالات.

مقياس مهارة التعبير الانفعالي: Measuring Emotio Expression Skill

تعتبر هذه المهارة مظهر من مظاهر الذكاء الوجداني حاول الباحثين قياسها بعدة طرق منها:

- **الطريقة الأولى:** أن يطلب من الأفراد أن يتخذوا وضعا أساسيا للتغيرات الانفعالية على الحدث وتسجيل تلك التغيرات فوتوغرافيا.

- **الطريقة الثانية:** وفيها تقاس مهارة التعبير الانفعالي من خلال فحص كيف يعبر الناس عن انفعالاتهم تلقائيا. (ابراهيم السمادوني، 2007، ص 25-43).

ثانيا: اختبارات التقرير الذاتي: Report test self

تقيس اختبارات التقرير الذاتي للذكاء الوجداني المدرك، تتطلب من الفرد أن يكون ذو بصيرة

ووعي عن تحديد نسبة ذكائهم الوجداني، فالمشكلة الأساسية استخدام مقاييس التقرير الذاتي، أن الناس يمكنهم أن يحرفوا استجاباتهم لكي يظهروا بمظهر أفضل عن استجاباتهم الحقيقية، ومن بين المقاييس الأكثر انتشارا وشيوعا لتقدير نسبة الذكاء الوجداني هي:

أ- **مقياس جولمان 1995:** يعد هذا المقياس أكثر انتشارا وتنوعا لتقدير نسبة الذكاء الوجداني والذي أشار إليه روبنس سكوت (Robins Scote 1998) ترجمه صفاء الأعسر وعلاء الدين كفاي 2000 ووضع هذا المقياس في صورة تساؤل يقابلها بدائل للإجابة على استجابات المفحوصين.

ب- **اختبار بار اون Bar-on:** تحديد النسبة الوجدانية والذي نشر 1996 وهو أكثر موضوعية ودقة في تحديد نسبة الذكاء الوجداني، وسمي كذلك بمقياس نمط الإدراك الوجداني وقد قدم بار اون خلاله نتائج صدق هذا المقياس ويتكون مقياسه من 133 عبارة في صورة تقرير ذاتي وتلك العبارات موزعة على 15 مقياسا فرعيا تم استخلاصها من خلال الخبرة المهنية لبار اون والرجوع لأدبيات البحث السيكولوجي.

ج - **مقياس إدراك الوجداني لبارينت Bernet Perception of Affect Scale:** ويتكون هذا المقياس من 93 عبارة لقياس إدراك الوجداني ويتطلب فكرة الشخص على أن ينتبه بسرعة ويبدل الجهد لكي يدرك مشاعره.

د- اختبار خريطة الذكاء الوجداني لكوبر وصواف Cooper et Swaf : والذي يتكون من 250 بندا موزعة على مقياسا فرعيا والذي اعتمد على نموذج كوبر وصواف للذكاء الوجداني.

ه- مقياس تورانتو للتبدل العاطفي **Toronto Alexithymia Scale**: هذا المقياس نت ضمن الأدوات الصادقة المستخدمة لقياس الذكاء الوجداني وهو مقياس يصف ويحدد مشاعر الأفراد التي تعكس ذكاءهم الوجداني.

و- مقياس الذكاء الوجداني للمتدربين لدويلز وهيجز **Dulewicz et Higgs 1998**: ويتكون من 69 بند (عبارة) تم اختبارها من المقاييس المنشورة سابقا والتي تقيس السلوكيات المتعلقة بالكفاءات الشخصية **Personal Competences** موزعة على سبعة مقاييس فرعية للذكاء الوجداني.

ي- مقياس الذكاء الوجداني لسكوت وآخرون **Schutte et Al 1998** : أجرى سكوت وآخرون مجموعة من الدراسات لإعداد مقياسا للذكاء الوجداني وطوره بناء من مقاييس زملائهم الذين اجتمعوا في بناء مقاييس تبعا لنموذج سالوفي و ماير وكان المقياس في صورته الأولية مكون من 62 عبارة ويطلب من المستجيبين الاستجابة على مقياس خماسي.

من خلال ما تم عرضه من مقاييس الذكاء الوجداني اتضح لنا نوعان من الاختبارات الأدائية،

التي تقيس الذكاء الوجداني الحقيقي، والأخرى اختبارات التقرير الذاتي التي تقيس الذكاء الوجداني المدرك، فكلاهما يقيس الظواهر النفسية، كما يعتبر مقياس الذكاء الوجداني من أصعب المقاييس التي يتناولها الباحث كونه يتناول مجموعة من المهارات والسمات الشخصية، كما يعد مهما في أحد المنبئات التي تسهم في التكيف مع الآخرين ومع الصعوبات التي تواجههم، ومن أكثر المقاييس تداولاً في البيئة العربية مقياس تقرير الذاتي، والذي يعتبر من أسهل المقاييس. وأهم ما ورد من مقاييس متداولة حسب رأي (بلقاسم 2014 ص56)، في الجدول التالي:

الجدول رقم (1): المقاييس المتداولة لقياس الذكاء الوجداني

المقياس	مصمم المقياس	طريقة القياس	وصف المقياس
مقياس ماير وسالوفي وكازوزو (MSCFT)(2003)	ماير وسالوفي، كاروسو Mayer,Salovey, Crouso	قياس الأداء	مقياس موضوعي مقنن يستعمل لقياس الذكاء الوجداني كقدرة مكون من 141 فقرة
قائمة معامل الإنفعال (EQ-I)	بار-أون Bar-On	التقرير الذاتي	يتكون من 133 فقرة



يقاس 15 سمة ومهارات موزعة على خمسة أبعاد			
تقييم مدى تواجد المكونات الأربعة للذكاء الانفعالي لمدة 7 دقائق	التقرير الذاتي وأسلوب تقرير الآخرين	جولمان & Bouatzy	قائمة الكفاءات الانفعالية (ECI)
قياس الكفاءات السبعة التي تعتبر مهمة للحكم على فاعلية الأداء	التقرير الذاتي	جولمان Golman	استبيان ملمح العمل نسخة الذكاء الانفعالي (WPQEI)
قياس مستويات الوعي الانفعالي الذاتي والوعي لدى الآخرين	التقرير الذاتي	ماير وسالوفي وآخرون Mayer, Salovey et, All	سلم مستويات الانفعالي
أداة مقياس مكونة من 33 فقرة طبقا للنموذج الأصلي لماير وسالوفي	التقرير الذاتي	ماير وسالوفي & Salovey	مقياس التقرير الذاتي للذكاء الوجداني

14- برامج تنمية الذكاء الوجداني:

نعرض في هذا العنصر بعض العناصر التي تم تقديمها بهدف تنمية مهارات الذكاء الوجداني، وذلك للاستفادة منها:

14-1- انشتاين (Epstein):

قام بتصميم برنامج تدريبي يهدف إلى تعليم معلمي الابتدائية المهارات الوجدانية والاجتماعية، ومساعدة التلاميذ على تمييز مشاعرهم والتعبير عنها بشكل صحيح، وحل الصراعات بينهم وتكوين العلاقات مع الآخرين بكفاءة، وأدى البرنامج إلى زيادة مستويات المعلمين من المعرفة والمهارة فيما يتعلق بتدريس برامج التعلم الوجداني والاجتماعي.

14-2- ايريك شابس (Ericshaps):

في مركز دراسات التنمية بكاليفورنيا قام بتقديم برنامج لتنمية الذكاء الوجداني للأطفال، وتم تطبيقه على عدد كبير من المدارس الأمريكية في المناطق المحرومة اقتصاديا واجتماعيا، وقام منفذو البرنامج بتعليم الأطفال المهارات الوجدانية لدمجها داخل الأنشطة المدرسية، وأظهرت نتائج تطبيق البرنامج أن نمو الذكاء الوجداني لهؤلاء الأطفال جعلهم أكثر تحملا للمسؤولية وأكثر تعاطفا مع الآخرين، وزاد من قدرتهم على تحمل الضغوط واللجوء على التفاوض لحل الصراعات. (علاء عبد الرحمان، 2009، ص50).



14-3- برنامج الحل الإبداعي للصراع :

بدا هذا البرنامج عام 1975 بثلاث مدارس ثم انتشر في كثير من المدارس ليقدّم في خمس ولايات أمريكية، مجموع المدارس التي يقدم فيها البرنامج 325 مدرسة من المراحل المختلفة أي 150 ألف تلميذ، ويعد هذا البرنامج من أكثر البرامج في المدارس انتشاراً وله مكانته العلمية والتطبيقية.

ويتأمل برنامج التطور لتحديد العوامل ذات الفاعلية التي أسهمت في جعل المدارس مجتمعاً تعليمياً يسوده السلام والحب، أن المقرر الذي يقدمه في هذا البرنامج أساسه المهارات وهو يهدف إلى نمو المسؤولية الاجتماعية كمنتج نهائي، كما يهدف لجعل كل تلميذ أو مشارك يقوم بدور إيجابي في صياغة المستقبل المدرسي.

وكما يهدف إلى تنمية المهارات الوجدانية للأطفال لحل الصراع وكذلك تنمية الاتجاه الإيجابي، وتقبل الثقافات المختلفة، والبرنامج لا يقدم مواد إضافية تضاف إلى المواد التعليمية، كما أنه ليس برنامجاً للتدخل الإرشادي، ولكنه التزام طويل الأمد على الأقل خمس سنوات تقبله المدارس التي تريد تطبيقه، ويتضمن البرنامج مقرراً يركز على تدريس المهارات الأساسية مثل التعاطف العقلاني وأخذ رؤية الآخرين في الاعتبار، التعاون، التفاوض، الاستماع الإيجابي، تقبل أفكار الآخرين، والتعبير عن المشاعر بطريقة مقبولة، بالإضافة إلى متابعة النمو المهني للمعلمين أثناء قيامهم بالعمل التدريبي، ومساعدتهم في إعداد المواد التي يقدمونها من خلال المزج بين مفاهيم البرنامج والمواد التعليمية حتى يكتمل ما لديهم من مهارات ومساعدة الآباء على التفكير في تصرفاتهم تجاه أبنائهم تماشياً مع مطالب التغيير، وبمتابعة البرنامج اتضح أنه يؤثر إيجابياً على التلاميذ واتضح ذلك من خلال قلة مواقف العنف داخل الفصل، استخدام التلاميذ لمهارات حل الصراع بتلقائية، ونمو الوعي بالمشاعر والقدرة على التعبير عنها لفظياً، إضافة إلى ظهور مؤشرات التعبير عن التعاطف وتقبل الاختلاف مع الآخرين.

(صفاء الأعسر، علاء الدين كفاي، 2000، ص 215).

14-4- برنامج تنمية مهارات التحكم في الانفعالات:

قدم كارل كوشيه ومارك جرينبرج بجامعة واشنطن برنامجاً يهدف إلى تنمية مهارات التحكم في الانفعالات وتنمية مهارات الوعي بالمشاعر الذاتية، ويتضمن البرنامج خمسين درساً عن المشاعر المختلفة وتناول في البداية معظم المشاعر الأولية والأساسية مثل: السعادة، الغضب، وبدأ بالمشاعر البسيطة ثم بالمشاعر المعقدة، وتوصل البرنامج إلى تحسين التلاميذ لمهارات الوعي بالذات،



التعاطف، القدرة على اتخاذ القرار، تقديم الحلول الأكثر فاعلية للمشكلات وتخطيط أفضل لحلول المشكلات المعرفية وانخفاض في التقارير الذاتية عن الحزن والإحباط والاكتئاب. (علاء عبد الرحمان، 2009، ص51).

14-5- دراسة دوتي 2001: تختبر الدراسة فاعلية برنامج قائم على أنشطة إستراتيجية بسيطة يستخدمها معلمو المدارس الابتدائية والإعدادية لتنمية الذكاء الانفعالي لدى طلابهم، ويشتمل البرنامج على ألعاب ونشاطات ومشاريع تستهدف تنمية القدرة على تنظيم الوعي والإدراك للانفعالات الشخصية وانفعالات الآخرين، تنمية الشعور بالمسؤولية، القدرة على اكتشاف الذات وما تتصف به من معان وأخلاقيات وأمانة. ومن أهداف هذا البرنامج أيضا إرشاد المعلمة إلى كيفية دمج هذه النشاطات في ممارسات العمل الصفّي واللاصفّي.

تري الباحثة من خلال ما سبق ذكره أن تنمية الذكاء الوجداني من البرامج التعليمية المهمة لشريحة المجتمع (التلميذ المراهق). وبناء شخصيته الوجدانية، ومن خلال قراءته لمشاعره ومشاعر الآخرين وتعلمه اتخاذ قراراته وتحمل مسؤوليته، مما يتيح له الفرصة خفض توتراته وتوازنه النفسي، والتكيف مع المواقف والمشكلات التي تواجهه، ومن أهداف هذه البرامج التعاون، وتكوين العلاقات مع الآخرين بكفاءة وجدانية، والقدرة على اكتشاف ذاته وتطورها.

15- الذكاء الوجداني والتكيف:

يتضح من خلال مفاهيم الذكاء الوجداني ومكوناته له صلة بالتكيف أنها تركز على مجموعة من السمات والمهارات التي تأثر في قدرة الفرد على التكيف مع ضغوطات الحياة ومتطلبات البيئة التي يعيش فيها.

إذ يشير ارنولد إيزنك أن التكيف حالة من الإشباع التام لحاجات الفرد من جهة، وظروف البيئة من جهة أخرى. ويستخدم مفهوم التكيف ليشير إلى ما ينتهي إليه الفرد من حالة نفسية نتيجة قيامه للاستجابات التكيفية المختلفة، بهذا المعنى فإن التكيف الحسن مصدر للاطمئنان والارتياح النفسي، في حين التكيف السيئ مصدر للصراع والقلق والاضطراب، فالتكيف يستمر باستمرار الحياة، ولا يتم مرة واحدة بصفة نهائية، فقد يكون التكيف الشخص في مجتمع ما إيجابيا وقد لا يكون في مجتمع آخر، فغاية الفرد أن يستجيب مع البيئة ويتكيف معها، ولتحقق النجاح في عملية التعامل مع الناس وراحة النفس وتحقيق الذات وتحقيق الرضا عن ذاته، وهذا يقتضي معرفة عميقة بحاجات النفس وحسن المعاملة وضبط الذات والتحكم فيها. (طارق عبد الرؤوف، إيهاب عيسى، 2018).



ولقد تناولت بعض البحوث والدراسات في الذكاء الوجداني، ومن بينهم دراسات مارتينز ولونجلي
Martinez 1997 & Longeley 2000، يعتبر من المهارات غير المعرفية والقدرات والكفاءات
التي تؤثر على قدرة الفرد على مواجهة الضغوط و المتطلبات البيئية.
كما أكد جولمان Golman 1995، بأنه القدرة على التمييز بين الشعور الطيب والشعور
السيء، وقدرته على التحول من الحزن والكآبة إلى السعادة والمرح.
ومن خلال ما أشار إليه كوبر Cooper 1997، أن الأشخاص يغضبون ويثارون، ولكن المهم
الكفاءة في استثمار تلك الطاقة جيدا وبصورة عقلانية أكثر (إبراهيم السمدوني، 2007، ص46).
إن الذكاء الوجداني وما يتضمنه من قدرات ومهارات، تعد عاملا أساسيا لنجاح الطفل المراهق
وتكيفه مع من حوله وما يتعلمه من مهارات شخصيته.
فالفرد يستطيع أن يجعل عواطفه تعمل من أجله أو لصالحه باستخدامها في ترشيد سلوكه
وتفكيره،

(ثائر غباري، 2015، ص43).



خلاصة:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى مفاهيم متعددة للذكاء الوجداني والذي اتخذ مفهومًا سيكولوجيًا في التراث النفسي، وهو يعتبر العامل الهام لتوافق الفرد مع بيئته ونجاحه، لتحقيق سعادته ورضاه في مجالات متعددة، حيث يمنحه القدرة على فهم نفسه وفهم الآخرين، ولكي يتطور الإنسان ويسلك في الحياة السلوك الذي يعطيه الانسجام مع نفسه ومع الآخرين يجب أن يتحلى بقدرات وإمكانات، كما يعتبر مهما في جانبيه النفسي والاجتماعي وفي مجالاته الحياتية المختلفة وجميع مراحل العمرية، وتحقيق استقراره النفسي والتخفيف من شدة التوتر، مما ينجم عن ذلك قدرة التكيف وتعديل السلوك ومواجهة المشكلات والصراعات التي تعترض التلميذ المراهق مع رفقاءه في المدرسة وأسرته، كما تم في هذا الفصل عرض كل من تطور الذكاء الوجداني حسب تسلسله التاريخي، وأهم مكوناته وقدراته في مجالات الحياة بصفة عامة، وفي مجال التعليم والأسرة بصفة خاصة، كما تطرقنا للنظريات والنماذج المفسرة له كعامل مؤثر في نجاح شخصية الطفل وحياته، مما يزيد من قدرته على تحمل المسؤولية، وتقدير الذات والتخفيف من الاضطرابات والتعاون والتسامح بين الآخرين، وتحقيق أكبر قدر من التكيف النفسي السوي والذي يعتبر مؤشر من مؤشرات الصحة النفسية للطفل.

الفصل الثالث:

التكيف النفسي والأسري

تمهيد

أولاً: التكيف النفسي

- 1- مفهوم التكيف
- 2- التوافق والتكيف
- 4- تطور عملية التكيف النفسي
- 5- أبعاد التكيف النفسي
- 6- العوامل المؤدية إلى التكيف النفسي
- 7- خصائص التكيف النفسي
- 8- معايير التكيف النفسي
- 9- مجالات التكيف النفسي
- 10- مظاهر التكيف النفسي
- 11- عوامل التكيف النفسي
- 12- نظريات التكيف النفسي

ثانياً: التكيف الأسري

- 1- مفهوم الأسرة
- 2- وظائف الأسرة
- 3- مجالات التكيف الأسري
- 4- أهمية التكيف الأسري
- 5- التكيف والأسرة
- 6- العوامل الأساسية في التكيف الأسري
- 7- العوامل المؤثرة في التربية الأسرية

خلاصة

تمهيد:

منذ أن خلق الله الإنسان زوده بقدرة عجيبة على التكيف مع الظروف المحيطة فكان التكيف هو من الأدوات العظيمة الفائدة التي تحافظ على حياته ضد ظروف التي تستدعي تغيرات بيولوجية في الإنسان وأيضاً تحافظ على اندماجه مع الآخرين، ويعد التكيف النفسي من أكثر المصطلحات استخداماً في العلوم النفسية والاجتماعية و مظهر من مظاهر الصحة النفسية التي تهدف إلى تماسك الشخصية ووحدها وتقبل الفرد لذاته الآخرين له، وتقدير الآخرين له والشعور بالاستقلال، والقدرة على مواجهة المواقف الصاغطة لمواجهة الواقع و مساعدته في حل المشكلات و الذي يحقق تماسك شخصيته ووحدها وتقبل الفرد لذاته وتقبل الآخرين له بحيث يترتب على هذا كله شعوره بالسعادة والراحة النفسية كل هذا يهدف إلى تعديل سلوك الفرد وتغييره حسب بيئته أو عكس ذلك، فتجعله أكثر تكيفاً مع من يريد الاحتكاك بهم، ومن خلالها يكتسب شخصية سوية ومتوازنة، يترتب على ذلك الراحة النفسية والسعادة، والبيئة الملائمة بأجوائها المادية والوجدانية تساعد الفرد على حسن التكيف وتخفف من التوتر و القلق والعواقب التي يمر بها الطفل في مراحل نموه، فكل مرحلة تساهم في أساليب إشباع حاجاته، فإذا حدث أي خلل في إشباع مرحلة من مراحل النمو قد يعوق في المرحلة الموالية وقد يؤدي إلى سوء التكيف والتوافق.

فالفرء دائماً يسعى إلى التوافق بينه وبين مطالبه وظروف بيئته ليصل إلى تكيف ناجح، فالطفل يستمد ويستقبل خبراته وتعليماته من المدرسة الأولى وهي الأسرة وتليها المدرسة الثانية وهي المجتمع بما فيه المدرسة والرفاق.

والأسرة هي الممثل الأول للمجتمع في المراحل الأولى للنمو، والمسؤولة عن تنشئة اجتماعية صالحة وسليمة، بما يتضمنه غرس القيم والمعايير التوافقية للأبناء، وللقيام بدورها بشكل صحيح لابد للأباء أن يتعامل مع الأبناء بطريقة سوية وبأساليب تربية وناجحة كالعقاب والثواب بأسلوب يفهمه الطفل ويتناسب مع عمره وتفكيره، ولكي تتمكن الأسرة من القيام بدورها لابد أن يتمتع أفرادها بصحة نفسية جيدة.



أولاً: التكيف النفسي:

1- مفهوم التكيف:

التكيف لغة: كاف الشيء، كلمة التألف والتقارب فهي نقيض التخالف والتنافر والتصادم.

(جمال أبو دلو، 2009، ص77).

اصطلاحاً: يعني تقبل ما هو جديد والتفاعل معه، وامتلاك الشجاعة في أن يعيش الفرد خبرات حياتية جديدة غير مألوفة بالنسبة لخبراته الراهنة وانتقاء المفيد الفاعل. (سامر جميل، 2002، ص74). كما يعرف أيضاً أنه عملية ديناميكية مستمرة يهدف لها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين البيئة، والتكيف عملية عضوية نفسية، فبالتكيف يتمكن الإنسان من التواصل والتفاعل الإيجابي مع كافة عناصر البيئة المادية والاجتماعية المحيطة به، وبذلك يتمكن من تحقيق أهدافه التي وضعها لنفسه. (محمد الشاذلي، 2001، ص56).

التكيف مفهوم مستمد من علم البيولوجيا كما حددته نظرية داروين المعروفة بنظرية السموم والارتقاء، فيعرف هذا المفهوم على أن الكائن الحي يحاول أن يوائم نفسه والعلم الطبيعي الذي يعيش فيه من أجل البقاء بمعنى ذلك أن الكائنات الحية تغير سلوكها استجابة لتغيرات البيئة، فعند ما يطرأ تغير على البيئة التي يعيش فيها، فإنه يعدل سلوكه وفقاً لهذا التغيير، فالفرد أحياناً قد يجد نفسه في بيئة تستجيب لمطالبه وحاجاته وتقوم بإشباعها، وأحياناً قد لا يجد هذا الإشباع، فإما أن يعمل على تعديلها أو تعديل حاجاته، وهذا السلوك أو الإجراء يسمى بالتكيف. (مصطفى فهمي، 1986، ص6) ولقد استعار علماء النفس المفهوم البيولوجي للتكيف وأطلق عليه اسم الموائمة، واستخدم في المجال النفسي والاجتماعي تحت مصطلح التكيف. وعلى هذا يمكن وصف السلوك الإنساني على أنه رد فعل الكثير من مطالب البيئة الطبيعية. (مصطفى فهمي، 1986، ص18).

والجدير بالذكر أن العالم النفسي أدلر هو من نقل فكرة التكيف من علم الحياة إلى علم النفس، وقد أكدت ملاحظاته ودراساته أن الوظائف النفسية تتعاون لتحقيق التكيف للإنسان، فالذاكرة مثلاً تتعامل مع المخيلة، والانتباه ينشط الإدراك، كل هذا يساهم في التفاهم أو التفاعل مع العالم الخارجي. (فاخر عاقل، 1983، ص23).

وهذا ما عبر عنه داروين بالانتقاء الطبيعي والبقاء للأصلح، وقد اتبعه البيولوجيون في معالجة مشكلة الموائمة الطبيعية، واعتقدوا أن أكثر من الأمراض النفسية والبشرية نابعة من عمليات الموائمة لضغط الحياة. (مصطفى فهمي، 1986، ص9).



ونظرا للارتباط الكبير بين مفهوم التكيف والتوافق ومن ضبط هذا الترابط.

فالتكيف يستخدم بمعنى طبيعي وبيولوجي مستمدا أساسا من علم البيولوجيا.

التوافق: مفهوم خاص بالإنسان يعني لتنظيم حياته ومواجهة مشكلاته وإشباع حاجاته كي يصب إلى النجاح.

2- التوافق والتكيف: Adjustment & Adaptation

يختلف مفهوم التوافق عن مفهوم التكيف، فالتكيف أحد المصطلحات التي يستخدمها علماء البيولوجيا (علم وظائف الأعضاء) ليشيروا إلى التغيرات التي تحدث في أحد أعضاء الجسم كنتيجة لآثار معينة تعرض لها، كما يستخدم علم البيولوجيا ليشيروا إلى التغيرات البيئية أو السلوكية التي تصدر عن الكائن الحي وتجعله موثما الشروط البيئية التي يعيش في ظلها، وعلى هذا يرتبط مفهوم التكيف بالجوانب الحسية والجسمية عند الكائن الحي بصورة أكبر، بينما يرتبط مفهوم التوافق بالجوانب الاجتماعية.

(علاء الدين، كفاي، 1987، ص178).

التوافق: فهو مفهوم إنساني خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته. (مدحت، عبد الحميد عبد اللطيف، 1990، ص82).

- **التوافق** فيشير إلى حس النظام الداخلي الذي يؤدي إلى التكيف (بولجراف، 2007، ص29).

- **التكيف:** مرتبط بإشباع الحاجيات البيولوجية، وخفض التوتر الناتج عن آثاره دون النظر إلى النتائج التي قد يترتب على هذا الإشباع، أما السلوك التوافقي فيتحدد باعتبار اجتماعية بالدرجة حتى يكون مناسباً ومقبولاً، وكثير من يستخدم هذين المفهومين بمعنى واحد، حيث إنهما يلتقيان لإحداث اللذة للكائن الحي وأن هدفهما واحد.

يعرف التكيف بأنه التغيرات التي يحدثها في أنفسنا وفي محيطنا من أجل إشباع حاجتنا وتحقيق المطالب المتوقعة منا وتحقيق علاقات مرضية بالآخرين. (عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001، ص57).

مفهوم التكيف: عملية ديناميكية مستمرة، وتبدأ هذه العملية منذ ميلاد الفرد حتى يصل إلى مرحلة النضج، وطالما كان النمو يحدث لعوامل النمو السليم، وحاجات الفرد مشبعة بطريقة حكيمة، كان ذلك عاملا محدد التكيف في مستقبل حياته، ومن هنا تبدو العلاقة الوثيقة بين نموه وبين تكيفه الشخصي والاجتماعي. (مصطفى فهمي، 1978، ص37).

ويعرف بأنه التغيرات التي يحدثها في أنفسنا وفي محيطنا من أجل إشباع حاجاتنا وتحقيق المطالب المتوقعة منا وتحقيق علاقات مرضية بالآخرين (1990 ص 10 EASTWOD.....).

كما أضاف كاتل أن التكيف في معنى اجتماعي مشير إلى مدى تأثر السلوك بالمحيط والعوامل الخارجية، ولم يهتم بتأثير العوامل والصراعات الداخلية في خلق استجابات متكيفة.

فالتكيف والتوافق هما وجهان لعملة واحدة، بحيث يستخدم مصطلح التكيف لوصف عملية الاستبعاد التي يقوم بها الفرد، أي تغيير في نمط السلوك في محاولة لتحقيق التوافق، حيث يعتمد التكيف على طريقة ودرجة إشباع الدوافع. (شرين صبحي، 2006، ص 123).

ومجمل القول ينظر لنا أن التكيف أشمل لكونه يشمل الكائن الحي عامة اتجاه البيئة التي يعيش فيها، فالكائن الحي لكي يتمكن من العيش في بيئته لا بد من يكيف نفسه لهذه البيئة.

(محمد جاسم العبيدي، 2009، ص 15).

حاول البعض التفرقة بين مفهوم التكيف والتوافق، فقد أشار البعض إلى أن مصطلح التكيف يستخدم أساسا في معنى اجتماعي أي انسجام الفرد مع بيئته المحيطة به، بينما يستخدم مصطلح التوافق على التآلف بين الفرد وذاته، وبينه وبين المحيطة به.

من التعريفات الحديثة للتكيف تعريف (عوض، 2000، ص 50)، إذ يرى أن التكيف هو الأسلوب الذي يجعل الفرد أكثر كفاية في علاقته بالبيئة المحيطة، ويرى (أحمد الشربيني، 2001، ص 17) بأن التكيف هو القدرة على التعامل مع المتغيرات الداخلية والخارجية دون اضطراب.

التكيف هو العمليات الديناميكية التي يستهدف لها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة مرضية أكثر توافقا بينه وبين بيئته، والبيئة هنا تمثل كل المؤثرات والإمكانات والقوى المحيطة بالفرد، والتي يمكن أن تؤثر في جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والبدني.

(مصطفى فهمي، 1978، ص 11)

عملية تفاعلية بين الفرد وبيئته ويقوم من خلال هذه العملية بتعديل سلوكه أو تعديل بيئته، قدرة الشخص على عقد علاقات اجتماعية راضية مرضية مع من يتعاملون معه من الناس.

(مهدي محمود سالم، 2001، ص 80).

ويقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وأدواره الاجتماعية المتصارعة وذلك لتحقيق السعادة وإزالة القلق والتوتر. (مهدي محمود سالم، 2001، ص 67).



رضا الفرد عن ذاته وعدم النفور منها والكره لها، كما تتميز حياته بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب. (محمد زيدان، 1972، ص295).

يعرفه صبرة وشريت ، 2004: بأنه عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية، والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد و بيئته.

ويعرف في الدراسات النفسية تلك العملية المتفاعلة والمستمرة يمارسها الفرد الإنساني شعوريا أو لاشعوريا، والتي تهدف إلى تغيير السلوك ليصبح أكثر توافقا مع بيئته ومع متطلبات دوافعه.

(ثائر غباري، 2015، ص31).

كما عرفه الرفاعي (1987) مجموعة من ردود الأفعال التي يعدل فيها الفرد بناءه النفسي وسلوكه ليستجيب إلى شروط محيطه محدودة وخبرة جديدة.

أما التكيف الاجتماعي **Socialadaptation** يعرفه (سيمون وجون 1994) نجاح الفرد في تفاعله مع مجموعة من الأفراد الذين يتصل بهم وقدرته على بناء علاقات اجتماعية تتسم بالتسامح والتعاون معهم، والشخص المتكيف اجتماعيا هو شخص يمتلك مهارات اجتماعية عديدة تساعده على التعامل مع الأفراد المحيطة له كحب مساعدة الآخرين.

أما التكيف الدراسي **adaptationAcademic** فيشير (الظاهر محمد، 1988، ص 25). إليه على أنه نتاج أساسي لبقاء الفرد على المواقف التربوية وينظر إليها إلى عملية التكيف الدراسي بأنها محصلة تفاعل عدد من العوامل والقدرات العقلية، الميول التربوية، الاتجاهات نحو النظام الجامعي والحالة النفسية والظروف الأسرية بشكل عام.

كما يقول جون بياجيه: هو عملية تتم عن طريق التوازن بين مظهرين من مظاهر التفاعل بين الفرد والبيئة، إما يدخل على سلوكه التعديل مما يساعد على تحقيق التوازن بينه وبين سلوكه، وبين ظروف البيئة المحيطة بكل مطالبها وإما أن يحاول التأثير في البيئة والوسط الموجود به.

(محمد جمال صفر، ب ت، ص 83).

كما أنه العلم الذي يهدف إلى تماسك الشخصية ووحدها وتقبل الفرد لذاته، وتقبل الآخرين له، بحيث يترتب هذا كله شعوره بالسعادة والراحة النفسية (مصطفى فهمي، 1978، ص18).

مما سبق من تعريفات يتبين لنا: أن التكيف عملية عضوية ونفسية وبالتكيف يتمكن الطفل من التوافق النفسي والاجتماعي وبناء عليه يتمكن من التفاعل الايجابي والتواصل مع كافة عناصر بيئته.

عملية تعديل مستمرة طوال حياة الفرد، فنجد أنه يعدل ويغير من سلوكه منذ الطفولة ليتماشى مع عادات وتقاليد وقيم المجتمع الذي يعيش فيه.

قدرة الفرد على إشباع حاجاته بطريقة لا تلحق الضرر بالآخرين ويرضى عنها المجتمع.

والتكيف يمكن تفسيره بعدد من المعاني:

التكيف البيولوجي: Biological Adaptation هو مفهوم بيولوجي يعني به عملية التلاؤم التي تقوم بها الكائنات الحية في سبيل البقاء والتعايش مع البيئة، فالتكيف بهذا المعنى يعني عملية الصراع بين الكائن الحي وحاجاته، وبين شروط البيئة المحيطة به، وهو صراع يهدف إلى الوصول إلى التلاؤم بين هذه الحاجات وهذه الشروط، ومن هنا فالإنسان مطالب بأن يتصف بالمرونة في مواجهة الصراعات والظروف التي يواجهها ليصل إلى التكيف والتلاؤم معها، (Norman، 1998).

التكيف النفسي بالمعنى النفسي: Psychological Adaptation يشير إلى تلك العملية المتواصلة التي يسعى بها الفرد إلى إحداث تغيير في سلوكه أو بناءه النفسي، من أجل إحداث علاقة ايجابية بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين بيئته من جهة أخرى، وهذا يؤدي إلى خفض التوتر من خلال إشباع الحاجات المختلفة للفرد ويتميز هذا النوع من التكيف بالضبط الذاتي وتقدير المسؤولية، (Calhoun & Acocella)، على أساس أن الكائن الحي يميل إلى المحافظة على الاتزان الداخلي، فيقوم الإنسان بذلك لإشباع حاجاته لخفض توتراته.

التكيف بالمعنى الاجتماعي: Social Adaptation ويظهر تدريجياً لدى الطفل مع حياته الأولى من خلال تفاعله داخل الأسرة والرفاق و المدرسة والمجتمع بشكل عام، ويتطلب التكيف بهذا المعنى التزام الفرد بقيم المجتمع وعاداته وتقاليد، ويتعدى ذلك إلى الالتزام بالشروط والتغيرات في هذا المجتمع والسعي وتطوير الظروف والشروط نحو الأفضل والأحسن، وبذلك فإن التكيف الاجتماعي يعني قدرة الفرد على بناء علاقة منسجمة بينه وبين البيئة دون أي تعارض أو تناقض بين هذه الحاجات.

(Norman 1998).

ويرى حامد زهران أن التكيف الاجتماعي هو السعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاق المجتمع ومسايرة المعايير، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي السليم والعمل الخير للجماعة مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية. (محمد مصطفى أحمد، 1996، ص 09).

كما نستخلص م ما سبق من التعاريف أن ه عملية ديناميكية ومستمرة عبر مراحل نمو الطفل سعيه لإشباع رغباته وحاجاته مع التغيير والتعديل حسب المواقف الجديدة التي تواجهه والتي تهدف إلى تحقيق ذاته ويصبح أكثر توافقاً مع بيئته ومتطلبات دوافعه كانت داخلية أو خارجية.

- بأنه قدرة الفرد على القيام بعملياته العقلية والنفسية والاجتماعية على خير وجه، ويشعر أثناء قيامه بها بالسعادة والرضا، فلا يكون خاضعاً لرغبات الهوى، ولا يكون عبداً لقسوة الأنا الأعلى، وعذاب الضمير ولا يتم له ذلك إلا إذا توزعت الطاقة النفسية توزيعاً يجوز الأنا الأعلى على أغلبية ليصبح قويا ويستطيع أن يوازن بين متطلبات الهوى وتحذيرات الأنا الأعلى ومقتضيات الواقع.
(مصطفى فهمي، 2010، ص 19).

- رضا وثقة الفرد لنفسه بعيداً عن التوترات المقترنة بمشاعر الذنب والضيق والقلق.
(مهدي، محمود سالم، 2001، ص 80).

- عملية تفاعلية بين الفرد وبيئته، ويقوم من خلالها بتعديل سلوكه وتعديل بيئته، ويقصد به أيضاً قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وأدواره الاجتماعية المتصارعة، وذلك لتحقيق السعادة وإزالة القلق والتوتر. (فوزي، محمد جبل، 2000، ص 67).

- هو العملية المستمرة التي يهدف بها الفرد إلى أن يغير من سلوكه أو بناءه النفسي، ليحدث علاقة أكثر ايجابية بينه وبين نفسه من جهة، وبينه وبين بيئته من جهة أخرى.
(موسى جبريل، وآخرون، 2008، ص 11).

- قدرة الشخص على عقد علاقات اجتماعية راضية مرضية مع من يتعاملون معه من الناس،
(مهدي، محمود سالم، 2001، ص 80).

3- تطور عملية التكيف النفسي:

يعد القرن التاسع عشر بداية اهتمام الباحثين والنفسانيين الاجتماعيين بدراسة عملية التكيف النفسية مع علم الأحياء والمستمدة من علم البيولوجيا أي كما حددته نظرية داروين المعروفة بالنشوء والارتقاء، ويعني به التلاؤم بين الفرد والظروف الطبيعية والتي يعيش فيها حتى يستطيع البقاء. وقد أكد علماء النفس أن الإنسان بحاجة إلى الموائمة مع الظروف النفسية والاجتماعية المحيطة به ولذلك ظهر اسم التكيف، وانتبه العلماء لأهميته خاصة مع تغيير الظروف النفسية والاجتماعية التي تتطلب التغيير والتعديل للسلوك. (علاء كفاي، 1997، ص 37).

فالفرد أحيانا قد يجد نفسه في بيئة تستجيب لمطالبه وحاجاته وتقوم بإشباعها، وأحيانا قد لا يجد هذا الإشباع، فإما أن يعمل على تعديلها أو تغييرها.

- فحسب تطور السلالات فهناك انتقاء طبيعي، الأمر الذي جعل بعضها يزول لكونها لم يتمكن من التكيف مع متطلبات الحياة، أما البقية استطاعت التكيف. (زيتوني، 1989، ص61).

- كما بينت نتائج دراسة المدرسة الداروينية إلى 3 مراحل بدءا من المرحلة القردة إلى مرحلة الإنسان المعاصر.

- المرحلة غير العضوية أو الكونية.

- المرحلة البيولوجية.

- المرحلة الإنسانية النفسية.

إن تطور عملية التكيف تقوم وفق تطور مراحل النضج لدى الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشيخوخة أي آخر المطاف في حياته.

كما يتضح لنا مما سبق أن موضوع التكيف تناوله علماء الأحياء وعلماء النفس، وعلماء الاجتماع، فمن وجهة نظر علم النفس في تكوين علاقة متناصفة بين الحاجات الذاتية ومتطلبات البيئة الاجتماعية وهو القدرة على التعديل والتغيير.

ومن جهة نظر علم الأحياء تتمثل في العلاقات المنسجمة التي يأتي بها الفرد، بحيث يتفق وشروط التنظيم الاجتماعي وتقاليده الجماعية. ومن حيث وجهة نظر علم الاجتماع.

(أديب خالدي، 2002، ص32).

- فنتج مما سبق أن التكيف، له الدور الهام في إشباع دوافعه ورغباته، فإذا فشل الفرد في ذلك كان عرضة للتوتر وعدم الاتزان، وهذا مع التكرار يؤدي إلى اختلال في الشخصية وإلى الاضطرابات النفسية المتنوعة.

4- أبعاد التكيف النفسي:

التكيف الشخصي: Personal adaptation هو مواءمة الفرد بينه وبين نفسه، أي أن يكون راضيا عليها واثقا فيها، راضيا عن الطبقة الاجتماعية التي يعيشها، راضيا عن أهدافه، متقبلا لها مع التحرر النسبي من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق، ويرتبط بمدى إشباع الفرد لدوافعه وحاجاته الفردية وتحقيق أهدافه الشخصية. (مصطفى فهمي، 1996، ص 259).

فالرضا عن النفس هو صلب عملية التكيف الشخصي، ويأتي هذا الرضا عن النفس نتيجة لأداء العبادات المفروضة والنوافل، المحيط الاجتماعي المريح الذي لا يشعر بالتوتر والقلق.

(سنا، حامد زهران، 2011، ص 45).

التكيف الاجتماعي: Social adaptation هو موائمة الفرد مع البيئة الخارجية وغيرها من الناس، وقدرته على عقد علاقات مرضية مع من يعيش أو يعمل معه من الناس وتشمل جميع المجالات الاجتماعية كالأسرة، المدرسة والعمل، ويتسم التكيف الاجتماعي بضبط النفس في مواقف الانفعال، والتعامل مع الناس بصورة واقعية وبأسلوب مرن، وأن يكون واثقا ومحبا للآخرين ميالا لخدمتهم، وتكوين علاقات اجتماعية مرضية لهم والتعاون معهم. (سنا، حامد زهران، 2011، ص 46).

5- العوامل المؤدية إلى التكيف النفسي:

هناك عدة عوامل تتوقف عليها نجاح عملية التكيف.

أولاً: إشباع الحاجات الأولية والنفسية: تعتبر الحاجة إحدى الدوافع النفسية التي تدفع الإنسان إلى القيام بسلوك ما فإشباع الحاجات عند الإنسان شرط أساسي من شروط التكيف الذي يحقق الاستقرار والتوازن النفسي، فمن الحاجات الضرورية لاستمرارية الحياة الحاجات الأولية (الحاجات العضوية وفيزيولوجية كالأكل والشرب) والحاجات الثانوية كالحاجات النفسية والاجتماعية كالحاجة إلى تقدير الذات والشعور بالمحبة والانتماء، أو حاجات شخصية كتحقيق الذات والنجاح.

ثانياً: اكتساب عادات ومهارات هي مجموعة من المهارات والخبرات، واكتساب الفرد العادات والاتجاهات والقيم الايجابية البناءة التي تسير له إشباع حاجاته وتعتبر من الركائز التي تقوم عليها عملية التكيف، وما يريده المراهق هو تعديل الأنماط الطفولية في التكيف وأساليب جديدة تتناسب مع نموه وحاجاته وتقاليده المجتمع وقيمه. (مصطفى فهمي، 1996، ص 62).

ثالثاً: معرفة الإنسان نفسه: تعد شرطاً أساسياً في إحداث التكيف الجيد ويتضمن معرفة الفرد مواطن الضعف والقوة والتميز والنقص وأن يعرف الحدود والإمكانات التي يستطيع بها أن يشبع رغباته بحيث تكون رغباته واقعية التحقيق (مصطفى فهمي، 1996، ص 38)، ومعرفة نفسه معرفة واقعية ومنها تتكون شخصية متكاملة ومتماسكة ومتحررة من الصراعات الداخلية والقلق والإحباط فإدراك الطفل للواقع وحبه لنفسه وتقديره لها تجعله شخصاً ناجحاً ومتزناً، كما أن توافر الكفايات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية تجعله قادراً على مواجهة مشكلات الحياة وصعوباته. (نائر

غباري، 2015، ص 29)، والأشخاص الذي لديهم قدرة التحكم في مشاعرهم النفسية هم أكثر قدرة على

النهوض بعد السقوط والتغلب على المشكلات والإحباطات أما إذا كان جاهلا لهذه القدرات والمهارات فإن رغباته لن تتحقق وعندئذ يترتب عنها توتر واختلال في التوازن النفسي، فالأشخاص في فهم أنفسهم ثلاث مستويات: منها من يفهم إمكاناته كما هي عليه، على سبيل المثال طالب متميز في دراسته يريد الالتحاق بكلية الطب والمنظومة التربوية تشترط عامل تعجيزي للحصول على ذلك ثابر واجتهد الطالب طيلة العام من اجل الحصول على المعدل المطلوب ففي نهاية العام تحصل على ذلك وكانت النتيجة تحقيق الهدف والراحة النفسية والسعادة.

في حين الطالب الثاني كانت فهم إمكاناته أعلى مما عليه فكان كذلك من الممتازين والنجباء أكثر مما كان عليه الأول، فكان يظن أن كفاءته وقدراته وطموحه تمكنه من الوصول إلى كلية الطب، فإذا به قد يفشل ولا يستطيع الوصول إلى هدفه المطلوب، وقد يؤدي ذلك إلى فقدان الثقة. أما الفئة الثالثة أو المستوى الثالث يفهم الفرد إمكاناته أقل من الواقع فهو يعاني بعدم الثقة ويميل دائما إلى التهرب، ويتوقع الفشل في كل إنجازاته، وينظر إلى النجاح بنظرة تشاؤمية، وهذا النوع من الناس قد يحتاج إلى التشجيع والتحفيز.

تقبل الإنسان لذاته: إن فكرة تقبل الإنسان لنفسه ولخبراته والرضا عنها من أهم العوامل التي تجعله قادرا على تحقيق التكيف السليم، والنجاح في العمل والتوافق مع المجتمع، أما إذا كان رافضا وغير راض عن نفسه وغير قادر على إدماجها في إطار شخصيته، فإنه كثير ما يتعرض للمواقف المحيطة التي تجعله يشعر بالعجز والفشل الأمر الذي يقوده إلى عدم التكيف مع نفسه ومع الآخرين. (حامد زهران، 1984، ص 52).

فتقبل الإنسان لنفسه أن يكون مدركا لإيجابياتها وسلبياتها. (حامد زهران، 1984، ص 52) كما يقول عالم النفس المهني بارسونز 'Barsons' من علامات جيدة على تكيف الفرد. (سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطوي، 2004، ص 232).

المرونة: هي قدرة الفرد على التكيف مع المواقف الصعبة والجديدة في ظل الظروف الاجتماعية الصعبة، والمواقف الضاغطة التي تواجهه في الحياة. (شحاتة محروس طه، ب ت، ص 46). واستجابات ملائمة تحقق التكيف بينه وبين البيئة الجديدة، فكلما كان الفرد على درجة من المرونة كلما زادت قدرته على التكيف، ولقد أثبتت الدراسات بأن الشخص الصحيح نفسيا والذي يمتلك اتزاناً انفعالياً هو الذي يمكنه السيطرة على انفعالاته بمرونة عالية والتعبير عنها بحسب طبيعة الموقف. (Tugade 2004).

فالفرد لا يقف جامداً مع البيئة الجديدة وإنما يعدل سلوكه ويتكيف مع ظروفها دون أن يغير من عقائده وقيمه وعلى سبيل المثال: انتقل شخص إلى العمل في أوروبا وهو محافظ على دينه وصلاته، في حين أن البلاد الأوروبية تعتقد الديانة المسيحية وغيرها فهو باستطاعته أن يكون إيجابياً في تغيير هذه البيئة بحكمة.

6- خصائص التكيف النفسي:

للتكيف عدة خصائص نبرز أهمها:

عملية إرادية ونتاج رغبة الفرد باستثناء التكيف البيولوجي فهو أمر غير إرادي.

(فوزي محمد جبل، 2000، ص 78).

يعمل على تغيير سلوك الفرد وتعديله بما يتناسب مع عادات المجتمع الذي نعيش فيه ليشرع بالرضا والسعادة.

التكيف يكون واضحاً كلما واجه الفرد عوائق وعقبات شديدة أو جديدة.

يعتبر التكيف مؤشراً على صحة الفرد النفسية فالفرد القادر على تحمل الإحباط يعتبر شخصاً يتسم بالصحة النفسية والسوية.

يتسم التكيف بسمة خفض التوتر عند الفرد وإشباع حاجاته. (حافظ بطرس، 2008، ص 109).

7- معايير التكيف النفسي:

- **المعيار الاجتماعي: Social norm** يركز هذا المعيار على أهمية المعايير الاجتماعية والأخلاقية في المجتمع، ويرى أصحاب هذا المعيار أنه من الصعب تحديد مفهوم السوية في معزل عن نظام القيم، ومن هنا يستخدمون السوية لوصف مدى اتفاق سلوكنا مع المعايير الأخلاقية في المجتمع وقواعد السلوك السائدة فيه في المجتمع (صبرة، محمد علي، 2003، ص 150). وعلى هذا النحو ينظر إلى التكيف على أنه شعور الفرد بالأمن الاجتماعي والذي تعبر عنه علاقات الفرد الاجتماعية وتتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاق ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي والأساليب الثقافية والتفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الناجحة مع الآخرين. (سليمان، 1989، ص 83). والسواء النفسي لا يعني الامتثال بل هو يحتمل بعدم المقابلة والمعارضة وفقاً للمواقف التي يعيشها الفرد، متبادل طبقاً لتباين ثقافات أفرادهم واتجاهاتهم، لذلك فالمعيار الاجتماعي نسبي وفقاً لنسبة القيم والثقافات، ولعل من أهم ما قد يمكن أن يوجه لهذا المعيار من نقد يمكن في حقيقة أن المجتمع نفسه بمرضى وتنحط نوعية القيم التي يعتبرها أطر مرجعية وتسوده

أشكال من السلوك الذي يجاري هذه القيم، وحين تتحدر القيم كمرجع فلا نتوقع أن نرى في هذا المجتمع إلا أساليب وأنماط من السلوك المرضي.

(صبرة، محمد علي، 2004، ص51).

- **المعيار المثالي: Ideal standard**: متأثر بفلسفة الأديان ويعتمد في تحديده لدرجة التوافق على مدى الاقتراب من الحد الأدنى أو المثل أو الكمال، إلا أن المشكلة في كيفية تحديد درجة الكمال وخاصة فيما يتعلق بصفات وخصائص البشر وخاصة لدى الفلسفات والديانات الوضعية (صالح، 2004، ص162)، والسوية هنا حالة مثالية أو نموذجية، وهو استثناء وليس قاعدة، غير أن المعيار قد لا يكون له وجود على الإطلاق في واقع حياة الإنسان. (صبرة، محمد علي، 2004، ص150).

- **المعيار الباثولوجي: Pathological standard**: يرى أن الشخصيات الشاذة تتسم بأعراض إكلينيكية معينة كالمخاوف الشاذة والوساوس والأفكار المتسلطة، وارتفاع القلق كالهوسات والاعتقادات الباطلة واضطراب التفكير واللغة والانفعال عند الذهانين، كالتزاعات الإجرامية والانحرافات الجنسية في الشخصية السيكوباتية ويؤخذ على هذا المعيار عدم تحديد الدرجة التي يجب أن يصل إليها انحراف السلوك أو اضطراب الانفعال، حتى يمكن اعتباره شذوذا ومع أن السواء والشذوذ يتداخل بعضها في بعض، بحيث لا يمكن أحيانا تحديد الحد الفاصل بينهما تحديدا حاسما.

(محمد مصطفى، 1996، ص12)

- **المعيار التكاملية: Integrative standard**: يرى أن التكيف واعتدال الشخصية لا يرجع لعامل واحد ذاتي أو بيئي ولكن يرجع لعدة عوامل متفاعلة ذاتية جسمية نفسية عقلية وبيئية، مادية واقتصادية واجتماعية مع اختلاف الأهمية البيئية لكل عامل في كل حالة على حدة، وأن كل عامل يؤثر في الآخر، فالعامل الذاتي يؤثر في البيئي، والعامل الجسمي يؤثر في النفسي والعكس صحيح.

(محمد مصطفى، 1996، ص12-15).

- **المعيار الديني والخلقي: Religious and moral norm**: يكتسب هذا المعيار من القرآن والسنة والآراء الدينية المفسرة لذلك، ومن خلال التنشئة الأسرية، ومدى التزامها بالمبادئ والمعايير الدينية في حياة الأسرة، وأفرادها في مرحلة الطفولة وهو أول الأطر العامة للحكم على السلوك أو رفضه، أو القيام به، وقد يختلف مستويات الحكم الخلفي من فرد لآخر ومن أسرة لأخرى، فالمعيار الديني هو الفاصل والأساس في المعيار الخلفي لكل المجتمعات والأسر، ويصاحب ذلك مشاعر ذنب ومستويات متباينة بتباين شعور الفرد بالخطأ، ودرجة الخطأ، ومخالفته للمعايير الدينية والخلقية.

المعيار الإحصائي: Statistical standard: يستند هذا المعيار إلى قاعدة تعرف بالتوزيع الإعتدالي والذي يركز على المتوسط العام لمجموعة السمات التي يتميز بها الفرد وتجدر الإشارة إلى أن هذا المعيار لا يتمتع بكفاءة تضمن سلامة القياس حيث إنه لا يضع في الاعتبار أن التوافق عند الأفراد أن ينبغي أن يكون مصاحبا لشعورهم بالرضا وتوافقهم مع ذواتهم. (منصور، 1982، ص74).

المعيار الطبيعي: Natural Standard: والشخص المتوافق ضمن هذا المعيار هو من لديه إحساس بالمسؤولية الاجتماعية ويعد اكتساب المثل والقدرة على ضبط الذات طبقا لمفهوم الطبيعي والذي يشتق من حقيقة الإنسان الطبيعية ويمكن الاستدلال عليها من البيولوجيا وعلم النفس وليس من نظرية القيم المباشرة ومن معالم الشخصية المتوافقة فهو يعتبر طبيعيا من ناحية الفيزيائية أو الإحصائية والسلوك المتوافق هو ذلك السلوك الذي يساير الأهداف وما يناقضها ويعد سوء التكيف. (طه، 1980، ص25).

المعيار الذاتي (الظاهري): Self standard: ويعتمد على ما يدركه الفرد لذاته، حيث يستند إلى ما يشعر به الشخص وكيف يرى في نفسه الاتزان والسعادة، ولذا فهو عبارة عن إحساس داخلي وخبرة ذاتية ولا يمكن الاستناد إلى هذا المعيار وحده فقد يشعر المريض نفسيا بالسعادة وهو غير متوافق مع الجماعة أو قد يمر الفرد العادي أحيانا بمشاعر القلق ووفق هذا المعيار يعد غير متوافق. (عوض، 1984، ص 66-67).

8- مجالات التكيف النفسي:

هناك مجالات مختلفة للتكيف:

إن قدرة الفرد في التكيف السليم تظهر في التلاؤم والتوائم بين بيئته الاجتماعية والمهنية، فيتجلى ذلك في عدة مجالات منها.

- **التكيف العقلي: Mental adaptation:** يتمثل في الجانب العقلي من الإنسان وتتنحصر في الإدراك الحسي. التعليم، التذكر، التفكير، الذكاء، الاستعدادات. ويتحقق التكيف العقلي بقيام كل بعد من هذه الأبعاد بدوره كاملا.

- **التكيف الديني: Religious adaptation:** يعتبر الجانب الديني علاقة وجدانية روحية بين الفرد وخالقه، وكثيرا ما يكون مسرحا للتعبير عن صراعاته الداخلية، كما يساعده على إقامة العلاقات الاجتماعية ذات معنى ومغزى للحياة، وينمي لديه الشعور بالإيمان والصبر، والدين من حيث هو

عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها، فهو يرضي حاجة الإنسان إلى الأمن. (صبرة محمد علي، 2004، ص 129).

- **التكيف الزوجي:** Marital adaptation يتضمن السعادة الزوجية والرضا بين الزوجين والاتفاق النسبي بينهما على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، وتبادل الألفة والمحبة، وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية لكل من الزوجة والزوج والقدرة على حل مشكلاتها، ومعرفة الهدف من الزواج، والتكيف كيف نرى أبناءنا بصورة صحيحة من خلال إشباع حاجاتهم تجاه تربية الأبناء.

(سناء الخولي، 1984، ص 210).

- **التكيف المهني:** Professional adaptation وهو رضا الفرد مع بيئة عمله، ورضاه عن مهنته والنجاح فيها ليشعر بالسعادة، ورضا المسؤول والمشرف عليه وزملاءه وكل الظروف المتعلقة بالعمل سواء المادية أو المعنوية التي تتمثل في إشباع حاجاته ورغباته، وتكسبه مهارات وخبرات وتتحقق له أهدافه الواقعية وإنجازاته، فالرضا الوظيفي يحفزه ويزيده إبداعاً. (فرج عبد القادر وآخرون، ب ت، ص 153).

- **التكيف المدرسي:** School adaptation تلعب المدرسة دوراً أساسياً في تحقيق التكيف والصحة النفسية، وهو قدرة الفرد على التلاؤم الجيد مع الوسط المدرسي وزملاءه ومديرته للمواد الدراسية، وتكوين اتجاهات سوية والسعي للتحصيل بشكل يتناسب وقدراته وطموحاته الشخصية، وإتاحة الفرصة للتلميذ لإشباع حاجاته وإشعاره بالتفوق والنجاح بيزيده ثقة وأمل.

إذن التكيف المدرسي فهو قدرة مركبة تتوقف على بعدين عقلي واجتماعي، فهو يتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية. (عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001).

- **التكيف الأسري:** Family adaptation هو التماسك والاستقرار الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين، والمحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الأبناء والعلاقة بينهما والبعض الآخر، ويمتد التوافق الأسري ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية. (صبرة محمد، عبد الغني شريت، 2003، ص 130).

إن قدرة الفرد في التكيف السليم يظهر في التلائم و التواءم بين بيئته الاجتماعية والمهنية فيتجلى ذلك في عدة مجالات منها : التكيف العقلي ، السياسي ، الديني.



9- مظاهر التكيف النفسي:

الراحة النفسية: **Psychological confort** إن الأمراض النفسية كالاكتئاب ومشاعر الذنب هي لب كل المتاعب التي يعاني منها الإنسان، وهي من المشاعر التي يصعب على الفرد تحملها وإذا راودت هذه الحالات الفرد كثيرا واشتدت به إلى درجة تجعله يعيش في حالة من الضيق والتأزم وعدم الراحة. ولكن ليس معنى الراحة النفسية أن لا يصادف الفرد أي عقبات أو موانع تقف في طريق إشباع حاجاته المختلفة، فالشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يستطيع مواجهة هذه العقبات.

الصحة الجسمية: **Physical health**

تتضمن الصحة الجسمية الجهاز العصبي لأنه هو المسؤول عن تحقيق التكامل داخل البدن وأن أي عاهة جسمية مرضية في بعض الأحيان تكون دليل على سوء التكيف، وأن الأمراض السيكوسوماتية هي أمراض جسمية ترجع في المقام الأول إلى عوامل نفسية تسببها مواقف انفعالية كالغضب، الحزن، الخوف، الشعور بالذنب أو النقص و أمراض ارتفاع ضغط الدم أو أمراض المعدة فإن لم يتسن للفرد أن يعبر عن انفعالاته تعبيراً مناسباً بالقول أو الفعل تبقى هذه الأمراض والاضطرابات تتضخم.

(محمد مصطفى زيدان، 1972، ص 260).

مفهوم الذات: **Self concept**

هي العامل الأساسي في تكيفه الشخصي والاجتماعي، وهي تتكون من مجموع إدراكات الفرد لنفسه وتقييمه لها، فكلما عرف الإنسان ذاته وما تحتويه من قدرات واستعدادات وميول ورغبات وقام بتوجيهها الوجه الصحيحة كان ذلك مؤشراً على الصحة النفسية.

(مصطفى فهمي، 1996، ص 261).

تقبل الذات وتقبل الآخرين: **Self acceptance and acceptance of others**

يرتبط تقبل الذات وتقبل الآخرين بالثقة المتبادلة والتفاعل الإيجابي وبهذه الطريقة يحدث التوازن لأنه ينظر لنفسه نظرة موضوعية يضع نفسه في المكان الصحيح ولا يقلل من شأنها ولا يزد من قدرة على ما هو واقعي. (مصطفى زيدان، 1972، ص 260).

10- عوامل التكيف النفسي:

التكيف لمطالب وواجبات النمو : إن فكرة مطالب النمو وواجباته مأخوذة من النمو البيولوجي للكائن الحي، وأن لكل عضو من أعضاء الجسم له وقت محدد ليتكيف مع كل عضو جديد، وأن لكل مرحلة من مراحل النمو النفسي للفرد قد تحدى أسلوبه في التعامل بطريقة مقبولة.

* **مطالب النمو في مرحلة الطفولة:** تعد هذه المرحلة الركن الأساسي في بناء شخصية الفرد، حيث إن لها أهمية كبيرة في تحقيقه للنجاح أو فشله، ففيها يتعلم ويتمرن للفترة التي تليها، وعلى الأسرة العمل على تعليمه المشي باستخدام عضلاته وتعلم الأكل بنفسه، وتعلم المهارات الجسمية الحركية للالزمة للألعاب لتحقيق التوازن الفيزيولوجي والعقلي والاجتماعي والأخلاقي.

-تعليمه ماينبغي توقعه مع الآخرين وخاصة الوالدين والرفاق وتعلم التفاعل الاجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية، وتحقيق الأمن الانفعالي وتعلم ضبط الانفعالات وضبط النفس.

- **مطالب النمو في مرحلة المراهقة :** في هذه المرحلة من (12-18 سنة) يحدث نمو سوي للجسم، وتقبل الفرد للتغيرات الجسمية والجنسية، مما تساعده المدرسة على تكوين علاقات جديدة مع الأصدقاء وتكوين مفاهيم معرفية وعقلية وتحمل المسؤولية، والتحرر من التبعية الوالدية والاعتماد على الآباء، والعمل على تكوين جمعيات ونوادي رياضية، إضافة إلى تكوين مهارات فكرية ولغوية لمعالجة مشكلات المجتمع. (مصطفى فهمي، 1995، ص46).

- **مطالب النمو في مرحلة الرشد :** وفيها يتقبل الفرد التغيرات الجسمية واختيار شريك الحياة وتكوين الأسرة وتربية الأطفال وممارسة مهنته والرضا عنها وتكوين علاقات اجتماعية، وتوسع الخبرات العقلية والمعرفية بأكبر قدر مستطاع، وتحقيق التوافق الأسري، وتكوين علاقات اجتماعية ومناشط تتفق مع الحياة الجديدة وتحقيق الاتزان الانفعالي. (سامر جميل، 2002، ص41).

- **مطالب النمو في مرحلة الشيخوخة :** في هذه المرحلة يواجه الشخص متاعب الحياة التي يمر بها ويتقبل ضعفه الجسدي والجنسي، بقيام بمجهودات مناسبة تتكيف مع تقاعده والاستقلال عن أولاده وتكوين علاقات مع رفاق السن، وتقبل التغيير الاجتماعي المستمر والتوافق معه.

(حامد زهران، 1978، ص29)

11- نظريات التكيف النفسي:

نظريات التحليل النفسي: يعد (فرويد) أبرز أصحاب النظرية، ويرى أن عملية التكيف الشخصي غالباً ما تكون لا شعورية، أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته، فالشخص المتكيف

هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعيا، يرى أن العصاب والذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التكيف، ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في حالات سمات قوة (الأنا) القدرة على العمل والقدرة على الحب (مدحت عبد اللطيف، 1990، ص 86) فالأنا تجعل الفرد متكيفا من خلال السيطرة على اللهو ومطالبه، والأنا الأعلى يحدث توازن بينهما وبين الواقع، بالتالي فإن سيطرة أحد أقطاب الشخصية يؤدي إلى الاضطراب النفسي وسوء التكيف .

ومن هنا يبين لنا أن كلاهما يؤديان وظيفة متشابهة تهدف إلى دراسة وفهم السلوك الإنساني، فالفرد بإمكانه أن يتلاءم مع الظروف البيئية الطبيعية كما بإمكانه التلاؤم مع الظروف الاجتماعية والنفسية المحيطة به.

والأنا يعمل عن تحقيق رغبات الهو ولكن وفقا للعادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع ليكسب رضا نفسه ورضا الآخرين له.

النظرية السلوكية: ينظر هذا الاتجاه لمفهوم التكيف أنه سلوك متعلم يمكن تعديله ناتج عن الممارسة والتدريب، والكائن الحي يستجيب للمثيرات البيئية وفقا لتوقعاته المنتظرة منها، وأي سلوك يحرك بواسطة منبه خارجي، وينظر إلى شخصية الفرد وكأنها آلة ذاتية الحركة توجهها ضغوط بيئية وحوافز متغيرة واستجابات توافقية.

وأنماط التوافق تعد متعلمة ومكتسبة، وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض بها الفرد، لأن الطفل يولد صفحة بيضاء وطريقة نموه هي التي تؤهله، وأن الاشتراط يقوم على تكرار الاستجابة حتى تتكون وتتدعم، وعن طريق التدعيم (أي الثواب والعقاب) تتكون معظم اتجاهاتنا وعاداتنا، فالعادة رابطة قوية بين مثير واستجابة تكونت عن طريق التعلم والتكرار.

(نائر غباري، أبوشعيرة، 2015، ص 100).

وتؤكد هذه النظرية أن التكيف يتم بصورة شعورية، بحيث يتم تعلم العادات عن طريق البيئة في السنوات الأخرى من النمو باستخدام التعزيز والسلوك غير التكيفي يعود إلى تعلم خاطئ وتثبيتته عن طريق التدعيم وليس الكبت.(حسن، سلامة 2006، ص 19).

اعتبر واطسن وسكينر أن التكيف وسوء التكيف ماهي إلا أنماط سلوكية متعلمة من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد في السابق وساهمت في خفض التوتر لديه، إذا أشبعت أنذاك دوافعهم وحاجاته (سعيد جمال، 2018، ص 29) ، كما يرون أن الشخصية ليست إلا جهاز العادات والمهارات

والسلوكيات التي اكتسبها الفرد .وبناء على ذلك أن السلوك التكيفي سلوك متعلم يؤدي إلى خفض التوتر، ويميل الفرد إلى تكراره عن طريق التعلم والممارسة عبر مراحل نموه، ويلخص جون واطسن فكرة السلوك (أعطني اثني عشرة من الأطفال الأصحاء أسوياء التكوين سأختار أحدهم جزافاً وأدره، فأصنع منه ما أريد طبيياً أو فناناً أو عالماً أو تاجراً أو لصاً، بغض النظر عن ميوله وسلالة أسلافه) (محمود عبد الحليم منسي، سيد الطواب وآخرون، 2001، ص 39)، فالفرد الذي يسلك سلوكاً يتفق مع المعايير الاجتماعية يكون متوافقاً .

يتضح لنا من هذه النظرية أن التكيف سلوك مكتسب ومتعلم، يتعلمه الطفل منذ نعومة أظفاره، ويكتسب عن طريق تكراره وممارسته للمواقف المختلفة، من تنشئته الأسرية عبر مراحل نموه، والسلوكات المتكررة والاستجابات المثيرة، تساعد على التكيف مع المواقف الجديدة والصعوبات التي تعترضه.

النظرية الإنسانية:

يرى روجرز وماسلو أن الإنسان خير بطبعه وتتفق مطالبه مع مطالب المجتمع، ولديه حرية الاختيار في أفعاله، فهو ليس عبداً للحتميات البيولوجية كالجنس والعنوان (مثل المدرسة التحليلية) والمثيرات الخارجية (المدرسة السلوكية)، فالتكيف يعني كمال الفعالية وتحقيق الذات. (العيسوي، 2003، ص 18).

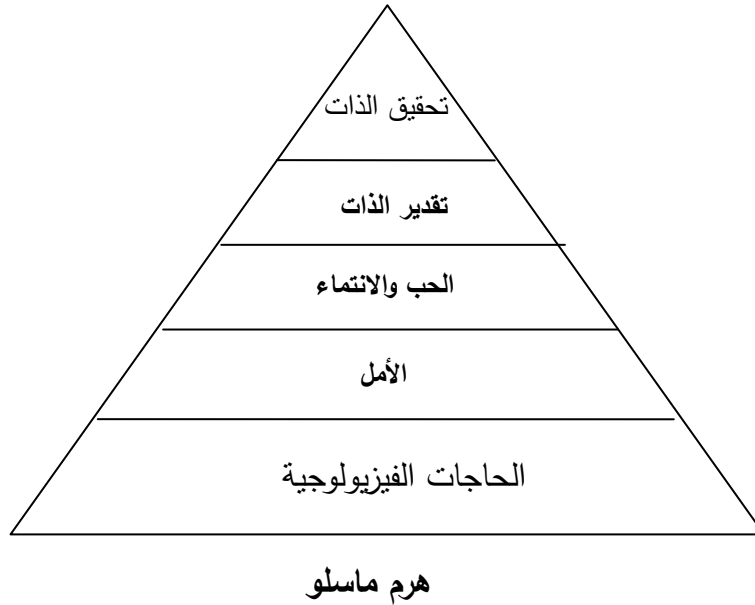
فالفردي المتوافق هو من يدرك ذاته والبيئة المحيطة به، ولديه قدرة عالية في تحقيق ذاته. (ثائر غباري ومحمد أبوشعيرة، 2015، ص 113).

يرون أن الإنسان ككائن فاعل يستطيع حل مشكلاته وتحقيق التوازن إذا شعر بالتهديد، والعجز عن إشباع حاجاته ومواجهة مشكلاته فإنه لا يستطيع تحقيق ذاته.

كما يؤكد الاتجاه الإنساني على دور الخبرة الشعورية للفرد (سليمان عبدالواحد، 2014، ص 191). دوراً هاماً فاعلاً في عملية التعلم، كما يرون تحقيق التوافق لا يتم إلا بعد إشباع الفرد حاجاته الإنسانية حسب السلم الهرمي لماسلو الذي يمر به الفرد، وهي بداية من قاعدة الهرم، الحاجات الفيزيولوجية وتصل إلى الأمن والحاجة إلى الانتماء والحب والحاجة إلى تقدير الذات حتى يصل إلى ما يصبو إليه الفرد هو تحقيق الذات، وبالتالي ينعكس على شخصيته، في حين يرون أن عدم إشباع الفرد لحاجاته يؤدي إلى اضطراب نفسي وقلق وسوء التوافق. (مصطفى فهمي، 2010، ص 42).

ومع هذا فإن إشباع الاحتياجات لدرجة التخمّة يؤدي إلى حالة من الضعف والمرض، فلا بد من توازن بين درجة الإشباع ودرجة الحرمان، فالفرد محتاج أن يشبع وفي نفس الوقت أن يحرم من بعض الحاجات، لأن الحرمان يحرك الدوافع، ويجعل الفرد يبدع ويفكر، فالطفل المراهق إذا تعود على تلبية كل متطلباته، فلا يستطيع أن يتكيف مع الضغوطات والصراعات والمواقف التي تواجهه مستقبلاً. ويرى روجرز أن الأفراد غير المتكيفين يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذاتهم. (مدحت عوض، 1990، ص 89).

وفي ضوء وجهة نظر ماسلو أن الشخص المحقق لذاته قد يكون أنجز مستوى عالياً من التكيف الشخصي، ويستطيع أن يصدر أحكاماً جيدة، ويمتلك القدرة على النمو الشخصي وإن هؤلاء الأفراد لا يعانون من التوتر والقلق والصراع النفسي. (عرين عبد القادر، 2006، ص 46).



نستنتج من هذه النظرية تحقيق الذات وإشباع الحاجات البيولوجية والنفسية شرط أساسي من شروط التكيف والتوافق للطفل المراهق، ويتم عبر السلم الهرمي لماسلو الذي يمر به، بشرط أن تحقق في وقتها المناسب، ولا يتعثّر في حدوث مرحلة دون الأخرى ليم التوافق والتوازن النفسي. فالطفل المراهق يحتاج في هذه المرحلة إلى الحب والانتماء وتبادل المنفعة. النظرية المعرفية: يرى أصحاب هذه النظرية بأن الفرد له حرية الاختيار في أفعاله التي يتكيف بها مع نفسه ومع مجتمعه وهو يقبل على اختيار السلوك المقبول اجتماعياً ويتوافق توافقاً حسناً مع نفسه ومع مجتمعه، ولا يتكيف تكيفاً سيئاً إلا إذا تعرّض لضغوط البيئة.

تعرض هذه النظرية السلوكيين حيث أنهم يرون أن الإنسان ليس مجرد مستجيب للمثيرات البيئية، بل هو يعمل على تحرير المعلومات التي يتلقاها ويحللها ويفسرها إلى أشكال معرفية جديدة. كما تؤكد هذه النظرية على أن المعرفة والتفكير والاستدلال متغيرات تلعب دورا هاما في المرض النفسي، وتهدف إلى التوصل إلى فهم أعمق لما نمارسه يوميا من أنشطة متعددة بصفة مستمرة والتي تشترك فيها الكثير من العمليات المعرفية كالإدراك، الانتباه، التفكير، والتذكر من أجل حل المشكلات. فالقدرة على تفسير الخبرات بطريقة منطقية تمكن الفرد من المحافظة على الأمل واستخدام مهارات وإدراكات معرفية مناسبة لمواجهة الأزمات وحل المشكلات.

كما يشير إليس **Ellis** أن الأفراد الذين يتصفون بالتكيف السوي هم الذين يفكرون بطريقة منطقية وعقلانية وعلمية تمنع ظهور الاضطراب النفسي (ثائر الغباري، أبوشعيرة، 2015، ص 103)، يرون أن أهمية القدرة الذاتية للفرد والمعرفية في اكتسابه للتوافق، فكلما كان الفرد متعلما ومكتسبا للأفكار التي تتناسب مع الواقع المحيط به كلما كان قادرا على التكيف السليم. (أنيس أبو شمالة، 2002، ص 44).

كما ترى أن الاضطرابات النفسية والانفعالية للإنسان ليس بسبب الأشياء والأحداث الخارجية في حد ذاتها، بل بسبب نظريته وتفسيره لها تفسيرا سلبيا، أي أن المعتقدات والأفكار السلبية تسهم في خلق الاضطرابات النفسية، وتفسير النظرية المعرفية للتكيف هو إيجاد الأمل ويتم الحصول على ذلك بالقدرة على تفسير الخبرات بطريقة منطقية لكي يستطيع الإنسان مواجهة المواقف المختلفة. ترى هذه النظرية أن المعلومات التي يتلقاها الفرد يجب تفسيرها تفسيراً منطقياً تمكن الفرد من مواجهة الأزمات وحل المشكلات.

النظرية الاجتماعية: ترى هذه النظرية أن التكيف يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالثقافة الاجتماعية السائدة والطبقات الاجتماعية الموجودة في المجتمع، والتكيف السليم يتضمن كفاية الفرد ومهاراته في التعامل بنجاح مع البيئة الخارجية، والأفراد يقللون من صراعاتهم الداخلية المتعلمة عن طريق تغيير سلوكهم الاجتماعي، وعن طريق استخدام مدى واسع من المتغيرات كمهارات حل المشكلات والتعزيز الذاتي. (عبد القادر، عرين، 2006، ص 45).

كما تعتقد هذه النظرية أن التفاعل تبادلي بين الأطفال وبيئتهم، فالبيئة تؤثر في الطفل وسلوك الطفل يؤثر في البيئة.

فلقد أثبتت الدراسات أن هناك اختلاف في الأعراض الإكلينيكية للأمراض العقلية بين الأمريكيين الإيطاليين والأيرلنديين. (عبداللطيف، 1990، ص93).

يستنتج ويوضح أصحاب هذه (فريزر رادليك Radlik)، أن الطبقات الاجتماعية في المجتمع تؤثر في التوافق حيث صاغ أرباب الطبقات الاجتماعية الدنيا مشاكلهم بطابع فيزيقي وأظهر ميلا قليلا لعلاج المعوقات النفسية، في حين قام أفراد الطبقات الاجتماعية العليا والراقية بصياغة مشاكلهم بطابع نفسي، وأظهر ميلا أقل لمعالجة المعوقات الفيزيكية. (عبداللطيف، 1990، ص93).

ومن هنا نستنتج أن تحقيق الذات هي أساس التكيف النفسي والصحة النفسية للفرد، لذلك على الفرد أن يكون مفهوما إيجابيا عن ذاته لكي يتمكن من التكيف مع المحيط والسلوك السوي والمضطرب، ويتعلق بمدى فهم الفرد لذاته للوصول إلى أعلى مستوى من الصحة النفسية. مؤشرات التكيف النفسي:

من مؤشرات التكيف النفسي التي تم الاطلاع عليها من خلال البحوث والدراسات النفسية وفي الصحة النفسية تبين لنا بعض المؤشرات الهامة ونذكر منها: (صالح الداھري، 2008).

- إحساس الفرد بإشباع حاجاته النفسية.
- المرونة والاستفادة من الخبرات السابقة.
- القدرة على التكيف مع المطالب والحاجات الداخلية والخارجية وتحمل المسؤولية.
- التمتع بقدر جيد من التوافق الشخصي والأسري والاجتماعي،
- الشعور بالسعادة والراحة النفسية والرضى عن الذات.
- الاتزان الانفعالي والقدرة على مواجهة التحديات والأزمات ومشاعر الإحباط والضغط المختلفة

- التمتع بالأمن النفسي.
- معرفة قدرة الناس واحترام الآخرين. (ليلي وافي، 2006، ص67).

ثانيا: التكيف الأسري: Family adaptation

1- مفهوم الأسرة:

الأسرة لغة:

لغة: من الأسر تعني القيد أو الربط بشدة، الدرع الحصين، العشرة، فيقال أسرة الفرد هي أقاربه.

اصطلاحاً: (كمال إبراهيم) تناول مفهوم الأسرة عدة تعاريف تناولها علماء النفس والاجتماع الغربيين والعرب.

اعتبر حامد زهران 1998، أن الأسرة هي أقوى الجماعات تأثيراً في تكوين شخصية الفرد وتوجيه سلوكه، وهي النواة الأولى في المجتمع وتنشئة الفرد.

تعريف الأسرة: جماعة من الزوجين وأبنائهما، وقد تتسع لتشمل الأجداد والأحفاد والأقارب الذين يعيشون في معيشة مشتركة وتحت سقف واحد (الكندري، 1992، ص25).

الأسرة جماعة من الأشخاص تربطهم روابط الزواج والدم، ويتفاعلون معاً وجهاً لوجه ويعيشون تحت سقف واحد وفي معيشة مشتركة تقوم على العطاء والتضحية.

(عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني، 2000، ص 15).

الأسرة جماعة نفسية لها خصوصية تقوم على روابط الزواج والدم ويسودها المودة والرحمة، التضحية والرعاية المتبادلة بين أفرادها (نفس المرجع عبد المجيد سيد، زكريا الشربيني، 2000، ص 15).

الأسرة: جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة بينهما زواج شرعي وأبنائهما، وتقوم بإشباع حاجات أفرادها وتنشئة الأطفال.

(عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني، 2000، ص 17).

وهي بناء اجتماعي مكون من مركز وأدوار اجتماعية، ولها معايير تنظم العلاقات بين أفرادها، وتبين ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات.

الأسرة في علم النفس: هي النواة الأولى التي ينشأ فيها الأفراد، وتقوم بالدرجة الأولى على الاتحاد الجنسي والاندماج الكلي الذي يؤدي بدوره ما إذا كانت الظروف مناسبة.

(عيسى الشماس، 2010، ص18).

أشار العالم وولر 1938 في كتابه الأسرة: أن الأسرة وحدة متفاعلة وأنها نسق مغلق من التفاعل الاجتماعي وتتبلور الأسرة بخصائص عديدة في عملية التنشئة الاجتماعية.

والأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي يتفاعل الطفل مع أعضائها، وللوالدين الدور الكبير على الطفل في تكيفه ونموه النفسي والاجتماعي (سناء نصرحجازي، 2008، ص108).

بالإضافة إلى أنها مجتمع مصغر و تتكون منها مبادئ العلاقات والطباع الاجتماعية وفيها تنشأ أسس العلاقات بين الأفراد، كما أنها ناقلة للتراث والحضارة الإنسانية والمؤثر الأقوى في تنمية شخصية

الطفل وتهذيب سلوكه. (هدى محمود الناشف، 2006، ص20).

وهي الوسط الإنساني الأول الذي ينشأ فيه الطفل ويكتسب في نطاقها أول أساليبه السلوكية التي تمكنه من إشباع حاجاته وتحقيق إمكانياته والتوافق مع المجتمع.

(علاء الدين كفاي، 2015، ص 73).

كما تعتبر المظلة الإنسانية الضرورية لبناء النفس، والمحقة للنمو الجسدي والعاطفي سواء للرجل أو المرأة، وممارسة المعيشة الهانئة في الحياة، وبناء أصول حياته ومعيشته بهدوء.

(وهبه الزحيلي، 2000، ص 21).

وهي المؤسسة التربوية الأولى التي يتلقى المخلوق البشري منذ أن يفتح عينيه على النور، وهي الوعاء الذي تشكل داخله شخصية الطفل تشكيلا فرديا واجتماعيا (إبراهيم نصار، ب ت، ص 62). يعرفها جعفر ياسين 1980: أنها جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من أب وأم واحد أو أكثر من طفل، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من ضبطهم ليصبحوا أشخاص يتصرفون بطريقة اجتماعية. (سنا حامد زهران، 2011، ص 11).

الأسرة هي النواة الأولى للمجتمع، وأقوى الجماعات تأثيرا في تكوين شخصية الفرد وتوجيه سلوكه، وتعد من أهم عوامل النشأة الاجتماعية للفرد (سنا حامد زهران، 2011، ص 11).

فسر علماء النفس التكيف الأسري بمعنيين:

- المعنى الأول: يجعل التكيف حالة تظهر في تألف أفراد الأسرة وتقاربهم وارتباطهم معا بروابط المحبة والمودة.

- المعنى الثاني: فهو عملية يتم فيها إنجاز أعمال وتحقيق أهداف وإشباع حاجات ومواجهة مشكلات وتحمل ضغوط.

كما يتضمن هذين المعنيين "أنه قدرة أفراد الأسرة على التآلف والتواءم مع بعضهم البعض، ومع مطالب الحياة الأسرية، من أجل تعديل السلوك لتحقيق أهدافه في الأسرة وإشباع حاجاته والتعبير عن انفعالاته ومشاعره نحو أفراد أسرته في مواجهة ما يحدث للأسرة من أحداث عادية أو طارئة والتكيف مع المواقف الجديدة والتأقلم معها. (كمال إبراهيم مرسى، 2008، ص 99).

دور الأسرة في إشباع حاجات الطفل وتوافقته النفسي : تؤثر الأسرة على النمو النفسي سواء النمو السوي أو الغير سوي، كذلك تؤثر في تشكيل شخصية الطفل جسميا أو انفعاليا، واجتماعيا وعقليا، وكثيرا ما تتوقف خصائص الشخصية على حاجات الفرد ومدى إشباع لحاجاته، ومع نمو الفرد تتدرج

الحاجات النفسية للطفل لا تقل أهمية عن الحاجات البيولوجية، ومن أهم حاجات الطفل النفسية ما يلي:

هو اهتمام الآباء ببناء أسس الشعور بالأمن لدى أطفالهم منذ الطفولة الباكرة، فهو بحاجة إلى الأمن والطمأنينة بالانتماء إلى جماعة في الأسرة والمدرسة، فالطفل يصبح آمناً إذا كان موضع عطف وتقدير وقبول والديه ومن البيئة التي تحيط به فيجد تجاوبا واهتمام من الآخرين.

(خليل ميخائيل، معوض، 2003، ص14).

1- الحاجة إلى الحب والمحبة : تعتبر الأسرة هي المدرسة الأولى لتعلم الحاجات الانفعالية التي يسعى الطفل إلى إشباعها، فشعوره بالحب المتبادل بينه وبين والديه وإخوانه وأقرانه وإشباع حاجاته، يساعده على النمو الجسمي والانفعالي والبيولوجي وعلى شخصية الطفل المستقبلية وصحة نفسية أفضل.

(حافظ بطرس، 2008، ص134).

2- الحاجة إلى الرعاية الوالدية والتوجيه: يحتاج الطفل لإشباع هذه الحاجة إلى آباء يفتخران به ويتقبلانه ويقدرانه، فالرعاية الوالدية هي أساس النمو النفسي، وغياب الأم والأب يؤثر تأثيراً سيئاً في نمو الطفل النفسي، وذلك لأن الطفل يعتمد على والديه في تلبية جميع احتياجاته.

(خليل ميخائيل، 2003، ص15).

3- الحاجة إلى التعبير عن ذاته وتوكيدها: يعني الحاجة إلى التعبير عن نفسه وإمكانياته بحدود قدراته، مما يؤكد ذلك أن تشجيع الآباء لأطفالهم في التعبير عن ذواتهم وتحقيقها والإفصاح عن شخصياتهم تساعدهم على النضج الانفعالي والنمو النفسي. (حافظ بطرس، 2008، ص136).

4- الحاجة إلى اللعب والترويح: هو سلوك أو نشاط فطري ينمي قدراته الجسمية والفكرية وترسيخ قيم ثقافية تهذب سلوكه الأخلاقي والانفعالي، مما يحقق العديد من أنواع الترفيه، بحيث يعتبر اللعب نشاط اجتماعي جزء لا يتجزأ من عملية النشأة الاجتماعية. من جهة أخرى أن مشاركة الأسرة للطفل في بعض الأنشطة الحركية تتيح له المزيد من النضج ومهارات النجاح ولوالديه الرغبة في العمل والإبداع والإنتاج، كما أن تشجيع الأسرة يزيد الطفل خبرات تساعده على النمو والالتزان النفسي.

(سناء حامد زهران، 2011، ص154).



2- وظائف الأسرة:

أ- إشباع حاجات أفراد الأسرة : كل أسرة مسؤولة عن إشباع حاجات أفرادها الصغار والكبار، يمكن تصنيفها إلى حاجات وسيلية كالمأكل، الملابس المشرب وغيرها، لحفظ حياة الأفراد، وتعبيرية ونفسية كالموددة والمحبة والانتماء والمساندة وغيرها، ويمكن تصنيفها إلى حاجات حسنة أو عضوية، وهي التي تسهم في تنمية جسمه، وحمايته من الأمراض ومن الانقراض من أجل الحفاظ على حياة الإنسان، وحفظ نوعه، واستمراره ووجوده.

ب- أما الحاجات النفسية : فهي ترتبط بالنمو النفسي، وتنمية الصحة النفسية والوقاية من الانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية، ومن أهم هذه الحاجات: الحاجة إلى الأمن والطمأنينة، والحاجة إلى الاعتماد على النفس، الحاجة إلى حب الاستطلاع والحاجة إلى التعلم واكتساب الخبرات وغيرها من الحاجات المكتسبة من التنشئة الاجتماعية في الأسرة، فإشباع هذه الحاجات في الأسرة يؤثر تأثيرا كبيرا على نمو شخصية الإنسان، ونجاحه في الحياة، أما حرمانه من إشباعها ولا سيما في مرحلة الطفولة قد يؤدي إلى خلل في الشخصية وانحرافات سلوكية. (كمال إبراهيم مرسى، 2008، ص 45).

ج- الحاجات الاجتماعية : هدفها تنمية علاقات الإنسان بالآخرين، والارتباط بهم، والانتماء إليهم، الحاجة إلى الاستحسان والتقدير، وإشباع هذه الحاجات من داخل الأسرة للإنسان هو أفضل للصحة النفسية والجسمية.

د- الحاجات الروحية : هي حاجات مرتبطة بالبعد الروحي للإنسان التي تدفعه لعبادة الله، وبر الوالدين، وصلة الرحم.

- الإنجاب وتربية الأبناء : هي من الحاجات الأساسية عند الرجل والمرأة بعد الزواج والتنشئة الاجتماعية في الأسرة مرتبطة بوظيفة الإنجاب، ولا يمكن الفصل بينهما، فالإنجاب مرتبط بخلق الإنسان والنشأة مرتبطة ببنائه وتكوينه النفسي والجسمي في شتى مراحل حياته.

فالأسرة هي التي تحرص على أبناءها في اكتساب الأدوار الاجتماعية وما هو متوقع منهم ومتوقع من الآخرين، في ضوء العادات والتقاليد، مما يسهم في حفظ ثقافة المجتمع ونقلها من جيل إلى جيل، ليتحقق النضج النفسي والاجتماعي ويساعد على الأبناء على التكيف والتوافق النفسي في المجتمع.

- **الرعاية والحماية:** إن رعاية الإنسان في أسرته من أهم عوامل تنمية صحته الجسمية والنفسية من الطفولة إلى الشيخوخة، وتتضمن حماية أفراد الأسرة من الانحرافات والأمراض، وعلاج انحرافاتهم وأمراضهم، ومساعدتهم في التغلب على الأزمات والمشكلات. (شحاتة محروس طه، ب ت، ص 71).
- **التعليم:** هو تعلم الفرد الخبرات والمهارات والمعارف التي تناسب قدراته وميوله وتعدده للحياة راشدا معتمدا على نفسه، فكل أسرة مسؤولة على تعليم أبنائها العلم النافع والعمل الصالح حتى يجعله مواطن صالح لنفسه ولمجتمعه، فالأسرة هي المسؤول الأولى عن اختيار التعليم المناسب لأبنائها ومتابعة تحصيلهم الدراسي وعلاج الصعوبات التي تواجههم ليكون أكثر تكيفا مع نفسه ومع الآخرين.
- **الوظيفة الدينية:** يقصد بها تعليم الدين للأبناء وعبادة الله، والمعاملة الإسلامية، فالأسرة مسؤولة عن استفادة أفرادها من المؤسسات الدينية في المجتمع لتعريفهم بأمور دينهم وتنشئتهم على الإسلام ومبادئه ومعتقداته. (كمال إبراهيم، 2008، ص51).
- **الترويح وشغل أوقات الفراغ:** يتضمن الترويح المباح في الأسرة، المرح، المداعبات، كما يتضمن الاشتراك في الأنشطة الثقافية والرحلات والندوات والزيارات، ممارسة الهوايات والذهاب إلى الحدائق والشواطئ والأندية.

* **وظيفة الأسرة في تحديد المكانة الاجتماعية** لأفرادها وإعطاء حياتهم معنى أو قيمة من أهم الوظائف التي تسهم في تنمية الصحة النفسية للفرد وتحميه من الانحراف والاضطراب النفسي، فالفرد الذي يجد هدفا لنفسه يعيش من أجله يدرك قيمة حياته، كما أن انتماء الإنسان لأسرة يعطي حياته معنى وقيمة لا يجد في غير الأسرة وحب الأهل له وحرصهم عليه يجعله يدرك أن له تعريف التكيف الأسري.

3- مجالات التكيف الأسري:

- 3-1 التكيف الاجتماعي:** قدرة الفرد على عقد صلات وعلاقات طبيعية مرضية مع الآخرين، علاقات تتسم بتحمل المسؤولية، القدرة على الاعتراف بحاجة الآخرين، وفي المجال الأسري بين الرجل والمرأة علاقة زوجية تقوم على السكينة والطمأنينة بحيث يشعر كل طرف بحاجته إلى الطرف الآخر، وينطبق ذلك على الآباء والأبناء بحيث تقوم على أساس الاحترام وتبادل الآراء والأفكار والتواصل المستمر وحرية التعبير، لأن الطفل في هذه المرحلة (14-15 سنة) يحتاج لبناء شخصيته ونضجها إلى التفاهم والحب المتبادل والمشاركة في مناقشة بعض الأمور والقضايا وتبادل وجهات النظر.
- (أحمد محمد مبارك، 1996، ص183).

3-2 التكيف الاقتصادي والمادي: من المعروف أن لكل أسرة دخلا وإنفاقا، ولكن إنقاص المستوى الاقتصادي للأسرة قد يثير كثير من المشكلات الأسرية للأفراد الذين لا يستطيعون إشباع حاجاتهم اليومية وحرمانهم قد يعرضهم للأمراض المختلفة، فيلاحظ أن فقدان المال يحدث نوعا من الحرمان، يختلف عند الأغنياء عنه عند الفقراء، فالأول يفقد السلطة والجاه والآخر يفقد الطعام، وفقدان السلطة أو المركز الاجتماعي يؤثر مباشرة في جرح وإصابتها قد تدفع الإنسان إلى الانتحار. فإذا توقف الأب عن العمل أو أصابه مرض أو توفي، فإن هذا الأمر يتطلب من أفراد الأسرة إعادة تشكيل عاداتهم ورغباتهم في إطار هذا التغيير الذي حدث للأسرة.

(عيسى، الشماس، 2010ص378).

3-3 التكيف الديني: يعد الدين من أهم النظم الاجتماعية التي لها أهمية خاصة في مجال تكيف الفرد مع أسرته ومجتمعه، ولذلك فمنذ الصغر تحاول الأسرة أن تغرس بعض القيم الدينية في نفوس الأبناء، ومن الوسائل التي تؤدي إلى التوافق بين أعضاء الأسرة الممارسات الدينية بين أفرادها، خاصة سلوك الوالدين الذي يشجع على التمسك بالقيم الدينية، حيث يتحقق التوافق الديني من خلال الإيمان بالله، وأن يرضى الفرد بما قسمه له من رزق ومال وجاه، ذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم المعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها.

3-4 التكيف الثقافي: التقارب بين الأفراد الأسرة في المستوى الثقافي لكل منهم أصبح من الأمور المهمة للتفاهم والانسجام والحب بينهم، ولقد بين كثير من الدراسات الحديثة أن من أهم العوامل المؤثرة في التكيف الأسري الثقافة بصورة عامة وتعليم المرأة خاصة، فإن الخلفية الثقافية لكل من الزوجين تؤثر في حمايتها المشتركة، حيث تختلفان حول تنظيم الأسرة. (أحمد، محمد مبارك، 1996، ص183)

4- أهمية التكيف الأسري:

ترجع أهمية التوافق الأسري من تأثير طبيعة الأسرة على تنشئة الإنسان وتنمية شخصيته، ووعيه بذاته، وتحديد مكانته الاجتماعية والذاتي، ومعتقداته وميوله، واكتسابه لخبرات وأساليب تجعله يتوافق لها مع نفسه ومع من حوله ومع مواقف الحياة الضاغطة، فهي شتى المجالات المختلفة سواء اجتماعية، تربوية أو مهنية. (هدى الناشر، 2006، ص 57).

ومن هنا يتضح لنا التكيف الأسري يساهم في نجاح التلميذ في تفاعله مع أسرته ومجتمعه ومن حوله في تكوين شخصيته وتنميتها وتساعد في التكيف مع المواقف الجديدة، وتحسين أداءه مع غيره من

الفئات، بالإضافة إلى تجديد طاقاته الإيجابية، والحفاظ على توازنه النفسي من أجل صحة نفسية أفضل.

5- التكيف والأسرة:

إن الأسرة هي النواة الأولى للمجتمع، فيها تبنى أسس الشخصية وتوجيهاتها وقيمتها، وهي تحفظ للمجتمع اتزانها، وتلقن مبادئ الحياة الاجتماعية، فمن خلالها يكتسب الطفل مجموعة من عادات التكيف التي تمكنه من أن يتوافق مع الظروف والمواقف التي يتعرض لها عبر مراحل حياته، وفيها ترسي أسس السواء واللا سواء، والصحة النفسية، أو الاضطراب النفسي. ومن العوامل التي قد تكون عائق في النمو النفسي، عدم تقبل الوالدين لدور الأبوة أو عدم تحمل المسؤولية، قلق الآباء بسبب ضغوط الحياة والظروف المعيشية، الظروف الاجتماعية الناجمة عن ضيق السكن، بعد المسافات، فكل هذه الظروف والعوائق قد تسبب القلق والتوتر لأفراد الأسرة وتجعلهم أكثر تعرضاً للاضطرابات الانفعالية، وبالتالي يعجز الأبناء التكيف في حياتهم اليومية، مما يخلق مناخاً يؤدي إلى نمو الأبناء نمواً نفسياً غير سوي. (علاء الدين كفاي، 2009، ص156).

6- العوامل الأساسية في التكيف الأسري:

نلاحظ العديد من أساليب التنشئة الإيجابية الصحيحة التي تتيح للطفل فرصاً واسعة من التكيف، ولقيام الأسرة بدورها على أكمل وجه لا بد وأن تتعلم كيفية التعامل مع الطفل بطريقة سوية لتتمكن من التأثير عليه لتحويله إلى كائن اجتماعي، ومن الأساليب البالغة الأهمية، والتنشئة الأسرية الصحيحة التي يجب إتباعها في السنوات الأولى من حياة الطفل هي أسلوب الثواب والعقاب، وتوفير له الحب والأمن النفسي لأنه الشرط الأساسي في الصحة النفسية مما يساعد في تكوين مشاعر إيجابية تجاههم والثقة فيهم، وهو من الأمور الحيوية لبناء شخصية الطفل. (علاء الدين كفاي ، 2015، ص297).

- إعطاءه حرية التعبير عن ذاته وحاجاته.
- إعطاء الطفل فرصة واسعة للعب والتنفيس عن ضغوطات مختلفة.
- تتيح له الفرص أن يستمتع له الأب والأم بشكل مناسب ويلبي حاجاته.
- اصطحابه إلى أماكن اللهو والترفيه والنشاطات الرياضية، زيادة إلى ذلك تدعيم حب الاستطلاع، كل هذه الأساليب تعطي للطفل فرصاً للتكيف مع البيئات المختلفة التي ينتقل إليها نتيجة لاكتسابه الخبرات المتعددة.

كما قد تؤثر بعض الأساليب الخاطئة في النمو النفسي السوي للأبناء من بينها:
- الحماية الزائدة: هي المبالغة في الحماية، أو الحب الزائد والعطف الشديد، فالطفل خلال وجوده داخل الأسرة، تقوم الأسرة بمنعه من ممارسة الأنشطة والفعاليات الاجتماعية، والتحكم في الطفل بالمعنى المادي أو السيكولوجي، داخل إطار الأسرة أو خارجها نتيجة لخوفها عليه، كما يتضمن تحديد حرية الطفل في اختيار أصدقائه مع من يلعب، وفي أي وقت يلعب. (علاء الدين كفاي، 2015، ص301).

ومن أخطر نتائج أسلوب الحماية الزائدة أنها تنمي الإشكالية الزائدة للطفل، مع عدم النضج والتركيز، كما يظهر عليه الكثير من الانسحاب وانعدام التحكم انفعالي وشعوره بالتوتر وإحباط.
- النبذ والرفض: إلقاء اللوم المستمر على الطفل من جانب والديه، فحين لا يجد الطفل العاطفة الوالدية والتقبل الوالدي في الوقت الذي يجد فيه العقاب، حينما يخطئ فإنه يستشعر الطفل بأنه غير محبوب وغير مرغوب فيه وقد يترتب عن هذا الأسلوب شخصية متوترة وغير سوية، وينعكس هذا سلبا عن شخصيته وتكيفه ونموه النفسي والاجتماعي. (سهير كامل أحمد، 2002، ص86).
- التذبذب وعدم الثبات: فهي ردود أفعال متباينة وغير ثابتة إزاء الموقف الواحد، فقد يعاقب الطفل على سلوك في وقت ما وقد لا يعاقب في وقت آخر على السلوك ذاته، مما يجعل الطفل في حالة عدم الثبات في تعلم المفاهيم، ضعف النضج الذاتي والاجتماعي، كما قد يعجز عن الاعتماد عن نفسه، ويكون تكيفه الاجتماعي ضعيفا. (عيسى الشماس، 2010، ص91).

يتضح لنا من عرض الأساليب الوالدية التربوية أنها تختلف من أشكال المعاملة من أسرة لأخرى ومن مجتمع إلى مجتمع آخر، وقد يقع الكثير من الآباء في أخطاء أو تجاوزات في معاملتهم لأبنائهم، فقد تكون غير مقصودة أو نتيجة لنقص الوعي أو عدم الخبرة للوالدين أو ما مر به في طفولته، أو لمفاهيم خاطئة مثل الذي يتشدد في تربية ابنه ليصير قادرا على مواجهة الظروف المستقبلية، فبقدر ما تكون ظروف التنشئة الأسرية سليمة، يتسم بالأمان والتماسك والتضامن بقدر ما يكون عاملا مجد لتكيف الطفل فيما بعد، فالطفل يتعلم مبادئه الأساسية الأولى من الأسرة عن طريق ملاحظة لسلوكهم واستجاباتهم في المواقف المختلفة.

7- العوامل المؤثرة في التربية الأسرية:

- الوضع العاطفي: تأثير الأسرة في النمو الاجتماعي للفرد، لنوع الأسرة والعلاقة تربط بين أفرادها، فهي من العوامل التي تساهم في تكوين شخصية الأبناء وأساليب تكيفهم، فالوضع العاطفي عامل

أساسي وفاعل في البناء الوجداني، فالآباء الذين يشبعون حياة الأسرة بالدفء العاطفي ينجحون في أدوارهم التربوية، حيث يعد الحرمان من العطف والحب من أشد العوامل خطرا على الأطفال لأنه يؤدي إلى القلق النفسي وفقدان الثقة والشعور بالتعاسة (الشماس، 2000، ص 68). وكثيرا ما وجد الحقد لدى الراشدين مرتبطا ارتباطا وثيقا بضعف الوضع العاطفي (نعيم الرفاعي، 1979) التوافق الأسرة.

- **الوضع الأخلاقي للأسرة:** هي القيم الأخلاقية التي تمثل جزء من ثقافة المجتمع، والتي يعمل بها أفراد الأسرة وتؤمن بها وتربي أبنائها وفقا لها، فيكسب من خلالها السلوك المرغوب ويتسنى عليه السلوك الغير مرغوب، مما يساعده في بناء ضمير ناضج يميز بين الخير والشر.
(عيسى الشماس، 2010، ص 70).

- **الوضع الاقتصادي للأسرة:** يقصد به الدخل الذي تحصل عليه الأسرة من إنفاق وتأمين حاجاتها ومستلزماتها المعيشية (من صحة، تعليم، كساء). فالأسرة التي لا تستطيع إشباع وتأمين حاجات أبنائها يسودها حالة من الاضطراب وعدم الاستقرار النفسي، وتترك آثار صعبة لدى أبنائهم، ويتولد لديهم الإحباط وعدم الاطمئنان والظهور بالضعف اتجاه الآخرين. وقد تدفعهم لسلوكات انحرافية، في حين نجد أن الأسرة المتمتعة بمستوى اقتصادي جيد حيث تحقق النمو الجيد في الإنفاق، ولكن التطرف في الإنفاق قد يؤدي إلى نتائج تربوية سيئة، كالإهمال وحب الذات وسوء التكيف.

(نعيم الرفاعي، 1979، ص 382).

- **الوضع الثقافي:** مجموعة العناصر والظروف التي تتوفر في الأسرة، وتعمل في التكوين اللغوي والفكري والعلمي عند الآباء، إذ يعد المستوى التعليمي للوالدين أحد العوامل المؤثرة في أساليبهم وتربية الأبناء ومعاملتهم، لذلك نجد اختلافات متعددة بين الأسر وبين الأبناء والآباء تبعا لمستويات ثقافتهم، مما دلت بعض الدراسات أن الوالدين في المستوى التعليمي المنخفض والمتراق بانخفاض المستوى الاقتصادي غالبا ما يتميزون بعدم النضج الانفعال، في حين نجد بعض الدراسات أن الآباء ذوي التعليم العالي يحسنون المعاملة والتفاهم والحوار، بينما يبالغ منخفضو مستوى التعليم في المعاملة واللجوء إلى القوة والعنف، ومن هنا نجد أن النمو الثقافي المناسب للطفل يتأثر أكثر بالاتجاه المتوسط من خلال ما يجده من اهتمام عند الآباء من غير أن يكون ذلك الاهتمام تسلطا وحكما.

(عيسى الشماس، 2010، ص 71).

- **الوضع الاجتماعي:** وهو يمثل حجم الأسرة ونوعية سكنها ونظامها والقيم السائدة فيها، ويرتبط هذا الوضع بالوضع الاقتصادي إلى حد كبير، حيث أشارت بعض الدراسات الاجتماعية والتربوية أن أسر الطبقة الاجتماعية الدنيا هي أكثر ميلا إلى استخدام العقاب البدني والتهديد والتخويف في تنشئة أبناءهم، في حين نجد أسر الطبقة الوسطى تميل إلى النصح والإرشاد، ولذلك نجد أن الطبقة المتدنية هي وسط ملائم لنمو الجنوح عند الأطفال.

فالوضع الاجتماعي للأسرة يحد مسار النمو الاجتماعي للطفل، هو الذي يسهل في إشباع حاجاته للأمن والاستقرار العاطفي والوجداني أو يعرقله، مما يتيح التوافق الإيجابي.

(عيسى الشماس، 2010، ص 73).

خلاصة:

إن التكيف مؤثر من مؤشرات الصحة النفسية يعمل على تعديل السلوك وتغييره، ويعمل على خفض من الضغوطات النفسية والتوترات، ليحقق ذاته وتوافقه مع البيئة المحيطة به، فهو إشباع الفرد لحاجاته النفسية وتقبله لذاته واستمتاعه بعلاقات اجتماعية، فالسلوك التكيفي يلعب الدور المهم في بناء شخصية الفرد والتمتع بحياته في كل المجالات المختلفة، فهو يتطور وينمو بنمو المراحل العضوية والاجتماعية والنفسية للطفل عبر مراحل العمرية، واكتساب مهاراته وممارسته الإيجابية عن طريق الأسرة التي تعمل على إشباع حاجاته العاطفية، لأنها تعد مصدر هام لإشباع حاجة الأمن والطمأنينة والعلاقات الوجدانية، كما تعتبر مصدر الخبرات والقيم والمعايير الثقافية والاجتماعية التي يشير بها الطفل. حيث يتمثلونها في حياتهم ليتعاملون بها مع الآخرين. ومواجهة المواقف بما يناسبها من أدوار مختلفة ومماثلة.

كما أن الأسرة تعتبر مصدر الصحة النفسية للطفل، فإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع والعكس صحيح. فمن خلالها يكتسب العديد من الخبرات في تشكل الأساس للعديد من المفاهيم عن نفسه وعن الآخرين، والتكيف كما قال أدلر ما هو إلا نضج اجتماعي، فبالتكيف يستطيع الطفل التواصل والتفاعل الإيجابي مع بيئته ومع أسرته والتعاون معهم، وبذلك يتمكن من تحقيق أهدافه ويصل إلى ما يصبو إليه من نجاح وتفوق، فبدون ذلك فإنه يعيش في عزلة اجتماعية ونفسية، لا يستطيع أن يحقق رغباته وإشباع حاجاته.

الفصل الرابع

المراهق في الطور المتوسط

تمهيد

- 1- المراهقة في الاصطلاح:
 - 2- مراحل المراهقة:
 - 3- خصائص المراهقة:
 - 4- أشكال المراهقة المتكيفة:
 - 5- مشكلات المراهقين:
 - 6- العوامل البيئية التي تؤثر في المراهقين:
 - 7- أنواع الأسر وأثر ذلك على المراهق:
 - 8- المراهق والأسرة:
 - 9- بناء الشخصية الاجتماعية للمراهق:
- خلاصة



تمهيد:

يعد الطور المتوسط (14-15 سنة) من الأطوار التي يمر بها التلميذ وهي مرحلة من مراحل المراهقة المبكرة التي يمر بها الفرد، فهي تعتبر أصعب وأخطر المراحل التي يواجهها الطفل في المدرسة وهي تعتبر مرحلة انتقالية من مرحلة الإبتدائية إلى مرحلة متوسطة، بسبب التغيرات التي تطرأ عليه، فهي تتدرج نحو النمو البدني والنضج الجنسي والعقلي والفكري، فيحدث الكثير من الضغوطات والصراعات النفسية، مما يؤثر على تكيّفه، تغيرات وخصائص وتختلف مراحل نمو الطفل باختلاف أنماط الأسر والظروف التي يعيش فيها، كما تختلف من بيئة إلى بيئة، وهذا ما تم تناوله في هذا الفصل.



المراهقة لغة: مشتق من الفعل (مراهق) أي اقترب الدنو من الحلم.

1- المراهقة في الاصطلاح:

هي مرحلة اقتراب النشأ من النضج الجسدي والعقلي والنفسي والاجتماعي وهي إعلام بانتهاء الطفولة.

حدد علماء النفس أن المراهقة هي المدة التي تتراوح بين (12 إلى 18 سنة) وهي الفترة التي تسبق التكليف للشباب (محمد بن محمود ص5).

الاصطلاح العلمي: هو الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي (إيمان أبو غريبة، 2007، ص173).

المراهقة **Adolescence** تعني أيضا التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والعاطفي، أي النمو يحصل بشكل تدريجي (إيمان أبو غريبة، 2007، ص17).
مصطلح المراهقة في علم النفس:

هي فترة من الحياة تنحصر ما بين نهاية الطفولة (12-13 سنة) وبداية الرشد (18-20 سنة). وفي الإطار السيكولوجي تتميز مرحلة المراهقة ببروز الغريزة الجنسية وتفضيل الاستقلالية والحرية وبروز حياة عاطفية ثرية. فالمرهق يبحث دوما عن اكتشاف الأشياء ويحاول الدخول في علاقات مع الغير باكتشاف أنه وأنا الآخر (Nobert, 1982 P13).

يرى ستانلي وهول Stanley & Holl 1959 إلى أن المراهقة فترة من العمر تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة. (الزغبى، 2001، ص318). ووصفها "ميخائيل معوض" بمرحلة الانتقال الخطيرة في عمر الإنسان، فيما كان يطلق عليها في السنوات الأولى مصطلح السنوات المزعجة (معوض، 2003، ص327).

2- مراحل المراهقة:

مرحلة ما قبل المراهقة **Preadolence**:

أو أحيانا "ما قبل البلوغ" ويطلق عليها أيضا مرحلة "التحفز والمقاومة" وهذه المرحلة تكون بين سن (10-12 سنة) تقريبا وتظهر في هذه المرحلة مقاومة نفسية تبذلها الذات ضد تحفز الميول الجنسية، ومن علامات هذه المرحلة زيادة احساس الفرد بجنسه ونفور الفتى من الفتاة والابتعاد عنها وكذا تجنب الفتاة الفتى (خليل ميخائيل معوض، 2003، ص230).



المراهقة المبكرة:

وهي تمتد من (12- 15 سنة) منذ بدء النمو السريع الذي يصاحب البلوغ بسنة تقريبا، وتطراً عليه تغيرات واضحة على المستوى الجسمي والفيزيولوجي والعقلي والانفعالي، وفي هذه المرحلة يسعى المراهق إلى الاستقلال ويرغب دائماً في التخلص من القيود والسلطات التي تحيط به.
(منى فياض، 2004، ص.216)

المراهقة الوسطى:

ما بين (15- 18 سنة)، وينتقل فيها المراهق من المرحلة الأساسية إلى المرحلة الثانوية، بحيث يشعر فيها الطفل بالنضج والاستقلال ويتم النضج فيها في النمو العقلي والجنسي والاجتماعي والانفعالي والفيزيولوجي والنفسي. (حامد زهران، 1982، ص252-253).

المرحلة المتأخرة:

ما بين (18- 21 سنة)، حيث يصل المراهق في هذه المرحلة إلى النضج الجنسي، ويحاول المراهق أن يكيف نفسه مع المجتمع وقيمه التي يعيش في كنفها لكي يوفق بين المشاعر الجديدة التي اكتسبها وظروف البيئة الاجتماعية، كما يكتسب المهارات العقلية. (حامد زهران، 1982، ص254).

3- خصائص المراهقة:

- **النمو الجسدي: Physical Growth** في هذه الفترة يواجه المراهق عملية تحول كاملة في بدنه وشكله، وكذلك في الأنسجة والأجهزة الداخلية.
- **النمو العقلي: Mental development** تتميز هذه الفترة بنمو القدرات العقلية ونضجها، فينمو الذكاء العام عند المراهق، وتزداد قدرته على القيام بالعمليات العقلية كالتهكير والتذكر والتخيل والتعلم، والمراهق في هذه الفترة يستطيع الاستقلال في التفكير، كما يمكنه إدراك الكثير من حقائق الأشياء.
- **النمو النفسي: Psychological development** يمر المراهق بفترة من التغيرات النفسية، ومن هذه التغيرات حدة الانفعال، حيث يغضب ويثور لأسباب تافهة كما يمتاز الانفعال بالتقلب وسرعة التغيير، وقد يصاب بعض المراهقين ببعض السلوكيات الخاطئة مثل التمرد والعصيان والانسحاب من الحياة الاجتماعية وعدم الاختلاط بالآخرين. (محمد، محمود، 2018، ص122).
- **النمو الاجتماعي: Social Growth** يتأثر المراهق بالبيئة الاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها، كما تحوي هذه البيئة من ثقافة وتقاليد وعادات وعرف واتجاهات وميول يؤثر في المراهق، ويوجه سلوكه، ويجعل عملية تكيفه مع نفسه ومع الآخرين إما سهلة أو صعبة.

(محمد ، بن محمود، 2018، ص.123)

ومن التغيرات النفسية في هذه الفترة رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة، وميله نحو الاعتماد على النفس، كما أنه يزيد ميله إلى الانتماء إلى رفقة أصحابه وتكوين علاقات اجتماعية.

- **النمو الوجداني والاقتصادي: Emotional and economic growth** في هذه المرحلة يعمل المراهق على تحديد ذاته، ويحاول أن يستخدم إمكانياته بصورة أكثر نضجا، يحاول انتقاد بعض التصرفات المحيطة به، ويقيم علاقات مع الآخرين، كما أنه يعمل على رفض نصائح الآباء حتى يثبت لهم أنه لم يعد طفلا صغير يحتاج إلى ندهم. (محمد، بن محمود ، 2018 ، ص123).

والمراهق في هذه الفترة ينشد الاستقلال المادي ويحاول جاهدا أن يستقل معتمدا على نفسه.

خصائص النمو الانفعالي في مرحلة الطفولة المتأخرة:

الطفل في هذه المرحلة يسير نحو الاستقرار الانفعالي، إذ يتميز سلوك الطفل بالهدوء الانفعالي، Emotional Stability . ويرجع ذلك إلى اتساع دائرة الطفل في كثرة اتصالاته بالعالم الخارجي، متمثلا في المدرسة وزملاءه وأقرانه، كما يطرأ عليه نضج عقلي سببه تقدم السن، بحيث يحاول أن يوافق بين رغباته ورغبات غيره لاحتكاكه بالبيئة التي يعيش فيها.

(مصطفى فهمي، 1954).

فبعد أن كانت عواطف الطفل في السنوات الأولى قاصرة على الأم والأب والأخوة، وخاصة الأم لأنها مصدر الغذاء والحنان والعطاء والراحة والدفع، ونجده مع النمو العقلي والجسمي والاجتماعي تتكون لديه اتجاهات وجدانية نحو جمعية الرفاق، النوادي المدرسة الجيران، وعن طريق هذه الاتجاهات الجديدة يكتسب الحياة الانفعالية لديه قدرا من الانسجام والهدوء.

مطالب النمو في مرحلة المراهقة: في هذه المرحلة على المراهق أن يبني مفهوم سوي عن الجسم، ويتقبل التغيرات التي تحدث نتيجة للنمو الجسمي الفيزيولوجي، وتكوين المفاهيم العقلية الضرورية للإنسان. (حامد زهران، 2009، ص28).

تحمل المسؤولية والاختبار للمهنة والاستعداد لها جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا، كذلك تكوين علاقات اجتماعية جديدة مع رفاق من الجنسين.

- العمل على بلوغ الاستقلال الانفعالي عن الوالدين عن الكبار ونمو الشعور بالكيان الذاتي

(حسن مصطفى عبد المعطي، محمد قناوي، 2001، ص56).

مطالب النمو في مرحلة الرشد: يتم في هذه المرحلة تقبل التغيرات الجسمية وتوسع الخبرات العقلية والمعرفية بأكثر قدر مستطاع، لاختبار شريك الحياة وتكوين الأسرة، وتربية الأطفال وتحقيق التوافق



الأسري، وممارسة المهنة والرضا عنها، وتحمل المسؤولية الاجتماعية والوطنية، وتكوين علاقات اجتماعية ومناشط تتفق مع الحياة الجديدة وتحقيق الاتزان الانفعالي.

مطالب النمو في مرحلة الشيخوخة: يعمل الفرد في هذه المرحلة على تقبل الضعف الجنسي، ومواجهة المتاعب الصحية التي يمر بها، والقيام بالنشاط المناسب لقدراته، والتكيف مع وضع التقاعد، والاستقلال على الأولاد، وتكوين علاقات اجتماعية مع رفاق السن، وتقبل التغيير الاجتماعي المستمر والتوافق معه ومع الجيل التالي. (حامد عبد السلام زهران. مرجع سابق، 29).

الأسرة: يعرف جعفر ياسين 1981 الأسرة جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم بتربية الأطفال، حتى تمكنهم من ضبطهم ليصبحوا أشخاص يتصرفون بطريقة اجتماعية. (عن سناء حامد زهران 2011).
الأسرة هي النواة الأولى للمجتمع، وأقوى الجماعات تأثيراً في تكوين شخصية الفرد وتوجيه سلوكه، وتعد من أهم عوامل النشأة الاجتماعية للفرد. (سناء حامد زهران، 2011).

دور الأسرة في التربية النمو السوي أو الغير سوي، كذلك تؤثر في تشكيل شخصية الطفل جسمياً أو انفعالياً، واجتماعياً وعقلياً، وكثيراً ما تتوقف خصائص الشخصية على حاجات الفرد ومدى إشباع لحاجاته، ومع نمو الفرد تتدرج الحاجات النفسية للطفل لا تقل أهمية عن الحاجات البيولوجية، ومن أهم حاجات الطفل النفسية ما يلي:

هو اهتمام الآباء ببناء أسس الشعور بالأمن لدى أطفالهم منذ الطفولة الباكرة، فهو بحاجة إلى الأمن والطمأنينة بالانتماء إلى جماعة في الأسرة والمدرسة، فالطفل يصبح آمناً إذا كان موضع عطف وتقدير وقبول والديه ومن البيئة التي تحيط به فيجد تجاوباً واهتماماً من الآخرين.

(خليل ميخائيل، معوض، 2003، ص 14).

الحاجة إلى الحب والمحبة: تعتبر الأسرة هي المدرسة الأولى لتعلم الحاجات الانفعالية التي يسعى الطفل إلى إشباعها، فشعوره بالحب المتبادل بينه وبين والديه وإخوانه وأقرانه وإشباع حاجاته، يساعده على النمو الجسمي والانفعالي والبيولوجي وعلى شخصية الطفل المستقبلية وصحة نفسية أفضل.

(حافظ بطرس، ص 134).

- **الحاجة إلى الرعاية الوالدية والتوجيه:** يحتاج الطفل لإشباع هذه الحاجة إلى آباء يفتخران به ويتقبلانه ويقدرانه، فالرعاية الوالدية هي أساس النمو النفسي، وغياب الأم والأب يؤثر تأثيراً سيئاً في نمو الطفل النفسي، وذلك لأن الطفل يعتمد على والديه في تلبية جميع احتياجاته.



(خليل ميخائيل، 2003، ص 15).

- الحاجة إلى التعبير عن ذاته وتوكيدها: يعني الحاجة إلى التعبير عن نفسه وإمكانياته بحدود قدراته، مما يؤكد ذلك أن تشجيع الآباء لأطفالهم في التعبير عن ذواتهم وتحقيقها والإفصاح عن شخصياتهم تساعدهم على النضج الانفعالي والنمو النفسي. (حافظ بطرس، 1998، ص 136).

- الحاجة إلى اللعب والترويح: هو سلوك أو نشاط فطري ينمي قدراته الجسمية والفكرية وترسيخ قيم ثقافية تهذب سلوكه الأخلاقي والانفعالي، مما يحقق العديد من أنواع الترفيه، بحيث يعتبر اللعب نشاط اجتماعي جزء لا يتجزأ من عملية النشأة الاجتماعية. من جهة أخرى أن مشاركة الأسرة للطفل في بعض الأنشطة الحركية تتيح له المزيد من النضج ومهارات النجاح ولوالديه الرغبة في العمل والإبداع والإنتاج، كما أن تشجيع الأسرة يزيد الطفل خبرات تساعده على النمو والالتزان النفسي.

(سناء حامد زهران، 2011، ص 154).

إن دور الأسرة في إشباع حاجات الطفل في مراحله الأولى من أهم مراحل حياته في بناء شخصيته الوجدانية والعقلية والنفسية والتي تبني من قبل الأهل والمجتمع حتى يكون متوازنا نفسيا واجتماعيا، فمن الضروري الاهتمام به وإشباع حاجاته ورغباته مما يجعله ينمو بنمو سليم لتعديل سلوكه، ومن أجل صحة نفسية جيدة فكلما نجح الفرد في إشباع حاجاته نمت ذكائه الوجداني وزاد في إعادة توازنه لذاته وفن التعامل مع الناس بطريقة وجدانية واجتماعية وكلما نقصت تلبية حاجته حدث اختلال في شخصيته وأصبح أكثر عرضة للمشكلات النفسية.

4- أشكال المراهقة:

4-1- المراهقة المتكيفة Adaptive Adolescence :

هذه المرحلة إلى الاستمرار العاطفي، تكاد تخلو من التوترات الانفعالية الحادة له علاقة طيبة بما بحي طبه في كثير من الأحيان، كما يشعر المراهق بتقدير المجتمع له وتوافق المراهق يكون أميل إلى الاعتدال (محمد مصطفى زيدان، 1972، ص 155).

ويطبق سيد محمود الطواب أن هذه المرحلة تتميز بتكامل الاتجاهات والتوافق مع الذات والآخرين والقدرة على تحمل الإحباط وتجاوز القلق، وهذه المرحلة قد تساعد البيئة الأسرية على ذلك وتوفر لها المعاملة الأسرية السمحة التي تتسم بالحرية وفهم واحترام رغباته وسادة الجو الديمقراطي.

(1993، ص 332).



4-2- المراهقة الانسحابية (المنطوية) Withdrawal Adolescence:

لها صورة مكتئبة تميل إلى الانطواء، العزلة، السلبية، التردد، الخجل، الشعور بالنقص وعدم الموافق الاجتماعي، كما تكون مجالاته الخارجية والاجتماعية ضيقة ومحدودة وبصرف جانباً من تفكيره إلى نفسه وحل مشاكل حياته، وإلى التفكير الديني وسرف في الاستغراق في الوهميات وأحلام اليقظة وتصل في بعض الحالات إلى حد الأوهام والخيالات المرضية. (محمد مصطفى زيدان، 1972، ص155). حيث رأى (عبد الغني الديدي، 1995) فإن هذه المرحلة من المراهقة ناجمة عن اضطراب الجو النفسي في الأسرة (سيطرة الوالدين، الحماية الزائدة، ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي ونقص إشباع الحاجة إلى التقدير). (عبد الغني الديدي، 1995، ص90).

4-3- المراهقة العدوانية المتمردة Aggressive Adolescence:

تتميز هذه المرحلة بتمرد المراهق على السلطة الأبوية أو المدرسة أو المجتمع الخارجي، ويميل إلى تأكيد ذاته والتشبه بالرجال ومجاراتهم في سلوكهم، وقد يتعلق في هذا الشكل من المراهقة العدوانية بالأوهام وأحلام اليقظة ولكل بصورة أقل. (محمد زيدان، 1972، ص155) والخاصية الرئيسية التي تميز هذا النمط والسخط العام على المعايير السلبية والإيمان بضرورة تغييرها مما يجعلهم يميلون إلى الإشراف في المظاهرات أو التخريب. (هدى قناوي، 1992، ص153).

4-4- المراهقة المنحرفة: Deviant adolescent:

تمثل الصورة المتطرفة للشكلين السابق ذكرهما (المنسحب والعدوان) ويمتلك المراهق الصفة الإنحرافية، كالانحراف الخلقي والانهيال النفسي، إذ يقوم المراهق بتصرفات تقلق المجتمع وتهدهده، ويمكن إدخالها في عداد الجريمة أو المرض النفسي. (محمد أحمد زيدان، 1972، ص156). ويرى عبد الغني الديدي أن من سمات هذا النمط أيضاً الانتماء إلى أسرة مفككة أو منحلة أخلاقياً أو مستهترة. (عبد الغني الديدي، ص90).

نستنتج أن تغير أشكال المراهقة بتغير التغيرات الجسمية والنفسية للفرد فهي تعتبر مرحلة طبيعية حسب آراء علماء النفس لا تحدث أي توتر أو قلق فالأسرة هي الدور الأساسي الهام في تنشئة الطفل نشأة سليمة وصحيحة وبناء صحة نفسية متوازنة إذ يصعب للآباء التكيف معهم والتعامل معهم في تعديل سلوكياتهم.



5- مشكلات المراهقين:

إن مرحلة المراهقة تتولد عليها بعض المشكلات تذكر منها:

-المشكلات الصحية النفسية: يتعرض المراهق لمشكلات صحية وجسمية قد نجدها في الصراع

الشديد مع نموه الجسدي، العيوب الجسمية، كحب الشباب، السمنة، التعب، تأخر النمو، قد يصاحب هذه العيوب التوتر والقلق في العلاقات بينه وبين زملاءه أو أقرانه.

- المشكلات الاقتصادية: وهذا ما يتأثر به التلميذ أو الطفل المراهق، كضعف المستوى

الاقتصادي، وعدم القدرة على إشباع حاجاته، وتلبية مطالبه، كما يعتبر تدخل الوالدين حول كيفية

إنفاق المراهق لنقوده من أكثر المشكلات شيوعاً، في ذلك قد يترتب عنها:

• رغبة شديدة في الاستقلال والتصرف بالمال.

• ضعف الحالة المالية للمراهق.

• عدم الاستقرار المالي للأسرة، (سامي ملحم، 2004، ص 385).

- المشكلات المدرسية: وهذا ما يتعلق بمشكلة التلميذ المراهق بمدرسته، أو زملاءه، أو بالمواد

الدراسة، وكل المشكلات التي ترتبط بالتحصيل الدراسي، ومن هذه المشكلات نجد:

• المقررات الدراسية وعدم ارتباط معظمها بواقع المراهق الحياتية، عدم القدرة على تنظيم الوقت،

(نفس المرجع، 2004، ص386). وكذلك نجد من المشاكل تمرده على السلطة المدرسية،

فهو يعتبرها سلطة جديدة، يرفض وينتقد ويعارض المدرس وأوامره، والنواهي واللوائح

والواجبات المدرسية، ويرفض كل ما يشعره بالخضوع والنقص.

(المليجي عبد المنعم، 1973).

- المشكلات الاجتماعية: وتشير إلى عدم قدرة المراهق على تحقيق التكيف والانسجام مع

الوسط الذي يعيش فيه، وتشير بعض الدراسات إلى أن هناك بعض المشكلات التي تظهر في

مرحلة المراهقة، مثل:

• انحرافات الأحداث، مثل الاعتداء، السرقة، الكذب. كل هذه الانحرافات تحدث نتيجة حرمان

المراهق في المنزل والمدرسة من العطف والحنان والرعاية والإشراف، وعدم إشباع رغباته.

• الخوف من مقابلة الناس، نقص القدرة على الاتصال بالآخرين، وإقامة صداقات جديدة، كما

قد يلجأ المراهق إلى الإسراف في الاهتمام بمظهره، وتغيير لهجته من أجل الحصول على



القبول الاجتماعي، أو قد يقدم على التدخين وقد يسوء الأمر أكثر عندما يتحول إلى إدمان المخدرات، فقد يكون الشخص مجاملاً أو خجولاً. (أمل الأحمد، 2001، ص 231-235).

6- العوامل البيئية التي تؤثر في المراهقين:

هناك عوامل بيئية يمكن تحديدها ويمكن أن تظهر في أي مراهق تؤثر على درجة تكيفه.

6-1- البيت المفكك: من بين عوامل البيت المفكك الطلاق، الانفصال، الغياب الكثير عن المنزل، وفاة أحد الوالدين. فالبيت المفكك هو نقطة رئيسية في انعدام التكيف، ولقد أثبتت بعض الدراسات أن المراهقين الذين يعانون من مشكلات عاطفية وسلوكية واجتماعية بدرجة أكبر سببها البيت المفكك، كما تبين أن الأطفال الذين انفصل أبواهم ظهر عندهم ميل شديد إلى الغضب والعوان والرغبة في العزلة والانتواء، كما كانوا أقل قدرة على ضبط النفس وأكثر ضيقاً.

(مصطفى فهمي، 1995، ص 116).

6-2- ترتيب وضع المراهق في العائلة: كتب أدلر انتهاء مناقشته بين الأقران " أن هناك فرق أساسي من ناحية النمو النفسي بين المولود (1) والمولود (2)، فقد لوحظ أن للطفل الأول مركز خاص في الأسرة، فهو عندما يكون موضع الرعاية والاهتمام لأنه الطفل الوحيد" فوجود الطفل الأول في الأسرة يؤثر في الطفل الثاني وخاصة إذا كان الفارق في السن ملحوظاً

أما عن الطفل الأخير فإن الأسرة قد تجد اختلافاً في تربيته ومعاملة الوالدين له عن بقية الإخوة، قد يكون إهمال في تربيته أو موضع رعاية خاصة وتدليل من الوالدين. وأحياناً يكون في الأسرة طفل وحيد، قد ذكر بوسارد (1) أربع صعوبات تواجه نمو الطفل الوحيد "فهو يفتقر إلى الآخرين الذين يشاركونهم ويلعب معهم، كما يكون موضوع عاطفة قوية من جانب الوالدين، وقد يترتب عن ذلك موضوع اهتمام زائد من الوالدين، أو يحاط نموه الانفعالي بسياج بينه وبين النمو الطبيعي، وبسبب ما يواجهه الطفل الوحيد من صعوبات قد ينشأ غالباً نشأة لا تساعد على التكيف الاجتماعي.

(مصطفى فهمي، ص 122).

6-3- الاختلاف في الجنس: إن التفرقة في المعاملة بين الصبي والبنت قد تؤثر في علاقة كل منها مع الآخر، مما يؤدي إلى الغيرة بينهما.

6-4- المركز الاجتماعي والاقتصادي: هناك اختلافات في تنشئة المراهق ترجع إلى الاتجاهات المختلفة التي تسود الطبقات العليا والمتوسط والدنيا.



وتهدف كل أسرة من الطبقة العليا على أن يحصل ابنها على مجد كبير لتفتخر به، لذلك فعندما يبلغ الطفل مستوى النضج تعطيه الأسرة ما يحتاج من تقدير الذي يحافظ به على مركز الأسرة، فتكون النتيجة إذ ما تحصل على النتيجة من التحرر والاستقلال وعجز على أن يصل إلى مستوى طموح والديه، تكون خيبة أمل الوالدين والصراع بين الوالد والابن (مصطفى، فهمي، 1995، ص119).

أما الأسرة المتدنية فإن نمط الأسرة تقوم بتربية أبنائهم بأسلوب متدني وتتضاعف المسؤوليات الاقتصادية وتبدأ معاملة الآباء للأبناء تتغير، وأن التربية تقوم على الطاقة والعقاب، مثل هذه الاتجاهات تعطي المراهق فرصة التكيف السليم ونموه.

أما عن الأسرة المتوسطة فإن نمط الأسرة يقوم على أساس الرقابة الشديدة خشية ما يقوله الناس عن سلوك أبنائهم

6-5- تغيير الموطن: قد يؤثر الانتقال من مكان إلى آخر أو من مجتمع إلى آخر في التكيف بسبب ترك المراهق لأصدقائه أو أقرانه، كما أوضح بوسارد أن تغيير محل الإقامة وكثرة الانتقالات بين مكان لآخر يجعل حياة المراهق مضطربة ويقلل من قيمة الولاء للمكان الذي يولد فيه الشخص.

7- أنواع الأسر وأثر ذلك على المراهق:

7-1- الأسرة النابذة: وهي الأسرة التي يكون فيها الطفل منبوذا وغير مرغوبا فيه من الأب والأم أو كليهما، وفي مثل هذه الحالة يسيطر الأبوان على الطفل سيطرة قاسية في بعض الأحيان وبعض المواقف، فتكون آثار الكره الأبوي في سلوك المراهق مصحوبا بأعراض الكذب والسرقة والهجوم المتطرف والقسوة وعدم الشعور بالأمن، ويقول أحد علماء النفس إن الكره يستطيع دائما أن يعوق المراهق على التكيف للحياة، وذلك بالقضاء على شعوره بالأمن وتحطيم ثقته بنفسه وتمزيق نموه (أناه) محمد زيدان. (1972 ص152).

أما الطفل المنبوذ والغير مرغوب فيه شأنه شأن المدلل ، فهو يثور في مراهقته ويميل إلى سلوكيات عدوانية لإثارة وجذب الآخرين بفرض نشاطه وحركته وهو يسفر بذلك كله تكيف اجتماعي مريض ، ويرجع ذلك إلى مغالاة الآباء في نقده ونبذه وعقابه .

الأسرة القابلة للراضية: وهي الراغبة عن المراهق في أسرته، وفي هذه الأسرة ينشأ الطفل وينمو وسط عائلة يسودها الحب والعطف والمعاملة الحسنة.

7-2- الأسرة المستبدة: هي الأسرة التي تسيطر على المراهق في جميع الأوقات وفي جميع مراحل النمو، وتتحكم في كل عمل من أعماله، وقد يكون الأبناء الذين ينشئون في مثل هذه البيئة سلوك مهذب وهادئ، ولكنهم عندما يصبحون في مرحلة المراهقة يأخذون التمتع بشيء من الحرية، ولا يظهرون استعدادا للتمتع بها، لأن أسرته لم تعودهم على الاعتماد بالنفس.

7-3- الأسرة المسرفة في المحافظة على المراهق: في هذه الحالة نرى أن الآباء يبالغان في تربية أبنائهم والعناية بهم، ففي كثير من الحالات يسرفان في التساهل معهم، ويبالغان في إظهار الحب لهم، وفي نفس الوقت لا يرغبان في تقبل التغييرات التي يأتي بها نموهم فيحاولان إبقائه، فإذا دخل مرحلة الطفولة المتوسطة يبقى يعاملانه كما كان صغيرا.

8- المراهق والأسرة TeenagerAndFamily:

حسب رأي علماء النفس أن الطفل في سن (14 - 15)، يمر بمراحل نمو طبيعي. وأن المراهق لا يتعرض لأزمة من أزمات النمو طالما يسير هذا النمو مجراه الطبيعي وفقا لاتجاهات المراهق الانفعالية والاجتماعية. ومن أهم المشكلات التي يواجهها المراهق في حياته وهي تحول بينه وبين التكيف السليم، هي علاقة المراهق بالراشدين (مصطفى فهمي، 1995، ص 108)، وقد يجد حب الاستقلال النفسي ورد فعل المعارضة مجالها للتطور في وسطين يقيمان أمام تأكيد الذات أكبر عدد من الصعوبات، وهما الأسرة والمدرسة.

فالمراهق يواجه الكثير من الأحيان في شؤونه الخاصة فينهالون عليه بالأسئلة وهذا ما يضايقه.

فالأسرة (الآباء) تعمل ما بوسعها لأحسن سياسة تتبعها مع المراهق، وهي سياسة التحرر والاستقلال واتخاذ القرارات ليتعلم الاعتماد على النفس في سن مبكرة، والثقة بين الآباء والأبناء، كما تؤدي إلى تكيف سليم يساعد المراهق على النمو والنضج والالتزان.

دور الأسرة في التربية والتنشئة في مرحلة المراهقة:

يشير باستلوزي إلى أن الأسرة مصدر كل تربية يعود إلى البيت، ففي البيئة الأسرية يبدأ الطفل بتكوين ذاته عن طريق الأخذ والعطاء والتعامل بينه وبين أفرادها.

كما تشير معظم الدراسات النفسية والتربوية بأن المشكلات التي يعاني منها المراهق (التلميذ) سببها أساليب التربية والتنشئة الأسرية، فالمراهق يتأثر بخبرات طفولته الماضية والجو المحيط به في مراهقته.



1- الإفراط في التدليل أثناء الطفولة:

يظل الفرد مدلل طفلاً في مراهقته، فيعتاد على تلبية رغباته دون رفضها، فيعجز عن الاعتماد على نفسه والاتكال على غيره، ويواجه الكثير من الأزمات عندما لا يجاب لمتطلباته، وقد يترتب عن ذلك التوتر والخوف وسوء التكيف الاجتماعي.

وأساليب المعاملة لهذا الطفل المدلل تتلخص في مغالات الوالدين في العناية بحاجاته الفيزيولوجية والعضوية، وتحقيق رغباته النفسية، والتبذير في الانفاق ومساعدته في كل المواقف المعرض لها.

إن مبالغة الأسرة في الإهتمام بالطفل المراهق والحنان الزائد يزيد من حب السيطرة عن الآخرين، وحب الذات، كما أنه يسعى دائماً إلى الحصول على كل متطلباته ورغباته على حساب أفراد أسرته، والطفل المنبوذ هو ما يجعله يمارس العدوان والسلوكيات الانحرافية. في هذا السياق نرى أن التكيف السليم والسوي يحتاج إلى تربية وتنشئة أسرية سوية لا إفراط ولا تفريط يحيي بها توازنه واستقراره النفسي.

2- ذروة الخلافات بين الآباء والأبناء

قد تصل ذروة الخلاف بين الآباء وأبنائهم في المراهقة بين (13 - 14 سنة)، كما يحدث الصراع بينهم في إصرار الآباء والأمهات على معاملة الأبناء أنهم ما زالوا صغار، وفي نفس الوقت يطالبونهم وكأنهم كبار يتحملون المسؤولية.

تتزايد حدة الخلافات بينهما في ما بين الفترة (14 - 15 - 17 سنة)، ثم تهدأ بالتدريج، وينفر الأبناء من آبائهم في هذه المرحلة لأنها كمن أصعب المراحل التي يمر بها المراهق ويثور ويغضب لأتفه الأسباب، وفي هذه الحالة تتضايق الأمهات والآباء من هذه التصرفات ولا تتحملها، ومن الأسباب التي تحدث الخلاف بين الآباء والمراهقين ما يلي: (أحمد الشربيني، 2000، ص72).

- ما يفرضه الآباء من قيود على المراهقين لاقرار الحزم وتدريبهم على النظام الصارم.
- مبالغة المراهق في نقده لوالديه وإخوته وحياته العائلية.
- الاختلاف في نوع الحياة الاجتماعية التي يحياها الفرد في مراهقته والتي يعيشها الآباء.



تعقيب:

نرى أن الخلافات التي تشتد بين الأبناء والآباء في مرحلة (13- 15 سنة) هي السبب في نفور الأبناء وانحرافات سلوكهم، فالتربية الصحيحة والسليمة للأبناء هي ما تصنع منها سلوكيات متوافقة مع أسرته وأصدقائه، وقد تأثر بدرجة عالية في تكوين شخصيته المستقبلية.

نهاية الخلاف وتحول النزاع إلى الوفاق:

يسود الوفاق بين الآباء والأبناء في مرحلة الرشد وذلك عندما يصل المراهق إلى 17 إلى 21 سنة، حين يدرك الآباء أن أبنهم المراهق قد اقترب من الرشد، فيزداد الوفاق بينه وبين أبيه، وذلك عندما يدرك أنه أصبح قادراً على تحمل المسؤولية وعلى تقمص دور الأب، ومشاركته في مهامه وأعماله، كما يزداد مع دوره الجديد في الأسرة.

إن تحول الخلاف والصراع بين الآباء والأبناء إلى الوفاق والتفاهم، تحقق التوافق الأسري والنفسي للراشد، وتكسبه شخصية قوية ومنتزعة تعلمه الدور القيادي في المجتمع.

الجو السائد في الأسرة:

يتأثر الفرد في نموه الاجتماعي بالجو النفسي السائد في الأسرة، ويكتسب اتجاهاته النفسية بتقليده لأهله وأسرته وبتكرار خبراته العائلية.

والشخصية المتوازنة والسوية لا تنشأ إلا في جو تكتسيه الثقة والاحترام المتبادل والحب والمودة، فالمراهق يتأثر بالجو الديمقراطي السائد في أسرته، وينمو ويتطور في إطار أسرة مثالية تجعل من الفرد يتفاعل مع مجتمعه في رشده وشيخوخته.

والأسرة الثابتة والمستقرة هي التي تهئ للمراهق الجو المثالي لنموه بإشباع حاجته للإطمئنان على حياته وبناء شخصية سوية ومتوازنة.

إن الجوالأسري يؤثر على المراهق بشقيه، الهادئ والمضطرب، فالأسرة بصبغتها الهادئة تنعكس على المراهق بشخصية متوافقة وسليمة، أما المضطربة فقد ينتج عنها أمراض نفسية وشاذة.

المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة:

يؤثر المستوى الاجتماعي والاقتصادي على المراهق في نموه الاجتماعي، ولهذا قد يختلف سلوك الفرد تبعاً لاختلاف الأسر، وذلك لأن لكل طائفة من الطوائف الاجتماعية أسلوباً معيناً في الحياة ونمطاً خاصاً في السلوك

والبيئة المحيطة بالأسرة أثر قوي على مستوياتها المختلفة، وعلى تحديد بعض نشاط أفرادها واستخدامهم للأدوات والأجهزة ذات الأسرة التقنية الحديثة أو المكلفة.

وهكذا تختلف أنماط أفراد الأسرة الغنية عن الفقيرة، أو المتعلمة عن الجاهلة أو الغير متعلمة، من الناس من يستطيع أن يتكيف مع عدد كبير من المستويات المختلفة،

(عبد المجيد سيد، زكرياء، أحمد الشربيني، 2000، ص73).

نرى أن إشباع حاجات ومتطلبات المراهق شرط أساسي يحقق به تكييفه الأسري وتوازنه

النفسي، وأن المراهق يتأثر بتأثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.



خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في ما سبق يتبين لنا أن المراهقة هي الشريحة المهمة في المجتمع ، وهي مرحلة انتقالية تتوسط بين الطفولة والرشد ، وهي فترة التغيرات الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية والتي تطرأ على الأبناء في مرحلة معينة من أعمارهم وتكون غالباً بين 13 إلى 15 إلى 18 سنة وهي التغيرات التي تترتب عنها أزمة من الأزمات التي يعاني منها التلميذ المراهق والاضطرابات والتوترات النفسية ، بالإضافة إلى أنه يمر بأخطر المراحل في حياته والتي تتأثر بعوامل خارجية ، إن لم يراعها أهل البيت أو الأسرة ، وهذا لوجود صراع دائم بين الميول النفسية والعواطف المادية دون التقيد بقيم وعادات المجتمع ، فقد ازداد اهتمام الأسرة به ، بمختلف الأسر التي ينتمي إليها كل طفل حسب بيئته كي يجعله يواجه مشكلته بنفسه ليزداد شعوره بالاستقلال النفسي والتأكد لذاته ، ويتمكن من فهمه لنفسه من جهة وفهم العالم والناس المحيطين به ليتمكن من التكيف الناجح.

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية
2. المنهج المتبع في الدراسة
3. مجتمع وعينة الدراسة
4. أدوات جمع البيانات والمعلومات
5. الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة
6. الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة

خلاصة

**تمهيد:**

ترتكز دقة النتائج التي يتوصل لها الباحث على صحة الإجراءات التي يتبعها والأدوات والأساليب التي يستخدمها أثناء إجراءه لبحثه.

وفي هذا الفصل تم التطرق لأهم الإجراءات المتبعة في هذه الدراسة، حيث يعمل الجانب التطبيقي من البحث على تكملة وتأكيد ما جاء في الجانب النظري ويعتبر هذا الفصل الأساس وسيلة لنقل مشكلة الدراسة إلى الميدان لمعالجتها وجمع البيانات الكافية عنه ، وفي هذا الفصل استعراض أهم الإجراءات المنهجية للبحث وذلك بالتطرق أولاً إلى الدراسة الاستطلاعية، ثم إلى الدراسة الأساسية المتمثلة في المنهج المستخدم مكان إجراء الدراسة عينة ومجتمع الدراسة، أدوات الدراسة وإجراءات التطبيق الميداني، وفي الأخير الوصول إلى التقنيات الإحصائية المستخدمة.



1- الدراسة الاستطلاعية:

لضمان السير الحسن لأبحاث ميداني لا بد على الباحث القيام بدراسة استطلاعية لمعرفة مدى ملائمة ميدان الدراسة لإجراءات البحث الميدانية، والتأكد من صلاحية الأداة المستخدمة، والصعوبات التي قد تعترض الباحث في التجربة الميدانية وعليه فإن الدراسة الاستطلاعية تعتبر مرحلة مهمة للتثبت من الأداة لإنجاز البحث وسلامة معطياته، كما تساعد الدراسة الاستطلاعية على التعرف على نوعية الأفراد الذين سنطبق عليهم الأدوات، ومدى استعدادهم، ورضاهم عن الإجراءات الخاصة التي سنتبع معهم.

حيث قامت الباحثة بدراسة استطلاعية، وذلك بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية تقدر بـ(100) تلميذ وتلميذة تتراوح أعمارهم ما بين (14-15 سنة) من أقسام التعليم المتوسط، وهذا بغرض تجريب أدوات الدراسة والتأكد من ثباتها، حيث تم توزيع أدوات الدراسة (مقياس الذكاء الوجداني وكل من مقياس التكيف النفسي والتكيف الأسري على عينة الدراسة.

حدود الدراسة:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة من التلاميذ المرحلة المتوسطة في بعض المتوسطات في مدينة المسيلة، وذلك في (2019- 2020).

ظروف الدراسة:

لقد تمت هذه الدراسة في ظروف صعبة نظرا لصعوبة الوصول إلى التلاميذ حينها كانوا مع ظروف الإمتحانات وعلى وشك العطلة الدراسية، وغياب الكثير من المدراء، وغلق بعض المؤسسات لظروف تفشي جائحة كورونا، ولقد تم توزيع المقاييس على عينة الدراسة بطريقة غير منتظمة لكل المتوسطات.

ومن خلال هذه الدراسة الاستطلاعية توصلت الباحثة إلى مايلي:

- ضبط عينة البحث الاستطلاعية، حيث شمل (100) تلميذ وتلميذة تتراوح أعمارهم ما بين (14-15 سنة) من أقسام التعليم المتوسط.

- التأكد من صلاحية أدوات القياس المستعملة في الدراسة الحالية (مقياس الذكاء الوجداني، وكل مقياس التكيف النفسي والتكيف الأسري، حيث بلغ معامل الثبات لمقياس الذكاء الوجداني بطريقة الفا كرونباخ (0.997) ومعامل الثبات لمقياس التكيف النفسي (0.987)، ومعامل الثبات لمقياس التكيف الأسري بطريقة الفا كرونباخ (0.997).



2- المنهج المتبع في الدراسة:

طبيعة الموضوع، وطبيعة صياغة الإشكالية، هما اللذان يحددان نوع المنهج الذي يجب إتباعه في الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، لملائمته لموضوع الدراسة، فالمنهج الوصفي يهتم، ويقوم بوصف، وتفسير ما هو كائن، وهو من أكثر المناهج استخداما في الدراسات الإنسانية، لكونه يركز على تصنيف المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها ، كما و كيفا، مما يسهل فهم العلاقات بين مكونات الظاهرة المراد دراستها، أما كونه ارتباطي فالهدف معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين متغيرين، ومعرفة مقدار هذه العلاقة (موجبة أم سالبة)، والتنبؤ بتأثير متغير على متغير آخر كما أنه يعنى الكشف عن العلاقات بين متغيرين أو أكثر لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات والتعبير عنها بصورة رقمية.

(عبيدات وآخرون، 2000، ص 290).

وانطلاقا من مشكلة الدراسة التي تبحث في الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين الذكاء الوجداني وكل من التكيف النفسي والتكيف الأسري، فإن المنهج الوصفي هو أكثر المناهج ملائمة لهذه الدراسة.

3- مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط الذين يدرسون ببعض متوسطات مدينة المسيلة، والذي يبلغ عددهم 3896 تلميذ وتلميذة. أما عينة الدراسة الأساسية فلقد تم الاعتماد في اختيارها على الطريقة العشوائية، حيث شملت (305) تلميذا وتلميذة تتراوح أعمارهم ما بين (14-15 سنة).

4- أدوات جمع البيانات :

أولا: مقياس الذكاء الوجداني: أعد المقياس بار-أون Bar-on سنة 2000 وهو مقياس التقرير الذاتي، وقد أعدته استنادا للإنجازات التي أجراها في الذكاء الوجداني وترجم هذا المقياس إلى العربية للمرة الأولى من طرف عجوة سنة 2003 ثم رزق الله 2006 وفي الجزائر واستخرج خصائصه السيكمترية في البيئة الجزائرية من طرف جعيجع 2015 على عينة من الطلية وعن فئة عمرية لا يتعدى عمرها 16 سنة موزعة على ستة أبعاد: الكفاءة الشخصية، الكفاءة الاجتماعية، كفاءة إدارة الضغوط، الكفاءة التكيفية، كفاءة المزاج العام، كفاءة الانطباع الإيجابي.



الجدول رقم (1) يوضح توزيع عبارات محاور مقياس الذكاء الوجداني لبارون

الأبعاد	الفقرات
الكفاءة الشخصية	53-43-31-28-17-07
الكفاءة الاجتماعية	59-55-51-45-41-36-24-20-14-10-5-2
كفاءة إدارة الضغوطات النفسية	58-54-49-46-39-35-26-21-15-11-6-3
الكفاءة التكيفية	57-48-44-38-34-30-25-22-16-12
كفاءة المزاج الإيجابي	60-56-50-47-40-37-32-29-23-19-13-9-4-1
كفاءة الانطباع الإيجابي	52-42-33-27-18-8

ثانياً: مقياس التكيف النفسي: مقتبس من دليل المقاييس والاختبارات النفسية تأليف الدكتور أحمد عبد اللطيف أبو أسعد (2011) مكون من 40 فقرة موزعة على أربعة أبعاد حيث يمثل كل بعد عشر فقرات هي:

-البعد الشخصي: ويشير إلى حياة الطفل الشخصية ومدى تقديره لذاته والفقرات التي تقيسه (1،5،9،13،17،21،25،29،30،37).

-البعد الانفعالي: ويشير إلى الحياة الانفعالية والمشاعر لدى الطفل والفقرات التي تقيسه (2،6،10،14،18،22،26،33،34،38).

-البعد الأسري: يشير إلى علاقات الطفل مع أسرته، والفقرات التي تقيسه (3،7،11،15،19،23،27،31،35،39).

-البعد الاجتماعي: يشير إلى علاقات الطفل مع المجتمع المحيط به كأصدقائه والفقرات التي تقيسه (4،8،12،16،20،24،28،32،36،40).

ثالثاً: مقياس التكيف الأسري: من تصميم الباحثة ومكون من 42 عبارة وثلاث محاور في صورته الأولية: محور الجودة للحياة النفسية، المحيط الأسري، جودة الحياة المدرسية معتمدة على مجموعة من المراجع والكتب، كدليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية (الأجزاء الثلاثة)، مقاييس الصحة النفسية، مقاييس المشكلات والاضطرابات.



خطوات بناء المقياس:

لقد اعتمدت الباحثة في بناء هذا المقياس (التكيف الأسري) على مجموعة من الكتب والمراجع والاطلاع الأكثر على التراث النظري، (سيكولوجية التكيف الصحة النفسية، مصطفى فهمي، 1995، 1972، علم النفس الأسري، 2015، لكفافي والكندي)، بالإضافة إلى المقاييس والاختبارات النفسية المعتمدة. (الأجزاء الثلاثة عبد اللطيف أبو السعد).

مقياس التوافق النفسي: لزينب شقير (صلحي، 2013).

مقياس التكيف الأكاديمي: لأماني ناصر (مغلاوي، 2010).

مقياس أساليب المعاملة الوالدية: (ضيف، 2006).

مقياس التوافق النفسي لهيوم بيل (سعادي، 2009).

تم عرض المقياس وهو في مرحلته الأولية والمتكونة من (42) فقرة موزعة على ثلاث محاور على مجموعة من التلاميذ للتعرف على مدى وضوح الفقرات والعبارات من ناحية المعنى واللغة. وتم على هذا حذف بعض العبارات التي امتنع التلميذ على إجابته ا، وتتمثل الفقرات التي تم حذفها في العبارات التالية: (1-6-8-10-11-12-14-15-17-20-25-27-33).

وبعد عرضه على مجموعة من الأساتذة من ذوي الاختصاص والخبرة بغرض تحكيمه، استقر

المقياس في صورته النهائية على (29) عبارة موزعة على ثلاث محاور كانت كالتالي:

المحور الأول: جودة الحياة النفسية: ويشير إلى مجموعة من العوامل النفسية والانفعالية، والتي تؤدي بالسلوك إلى رضا الطفل عن ذاته وعن حياته لتحقيق وتحديد مسار حياته.

المحور الثاني: الجودة المدرسية: هي مجموعة البرامج والأنشطة التربوية التي يستمتع بها الطفل خلال موسم الدراسة، والتي تراعي الجوانب المعرفية والوجدانية من شخصيته، لتحقيق التوازن النفسي وتكيف سليم مع كافة أفراد المجتمع.

المحور الثالث: الجودة المحيط الأسري: وتتمثل في الشعور بالأمن والطمأنينة، وإشباع الطفل حاجاته البيولوجية والنفسية.

5- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

5-1 مقياس الذكاء الوجداني:

أولاً: ثبات وصدق مقياس الذكاء الوجداني:



أ/ الثبات:

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي باستخدام ألفا كرونباخ وقد بلغ بالنسبة للمقياس ككل (0.75)، ومنه يمكن القول بأن هذا المقياس ثابت وصالح للاستعمال في البحث، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (2): يوضح ثبات مقياس الذكاء الوجداني عن طريق التناسق الداخلي

عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	المقياس ككل
60	0.752	

ب/ الصدق

تم حساب صدق هذا المقياس عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وفي المرحلة الأخيرة ارتباط الدرجة الكلية للمحور بالدرجة الكلية للمقياس ككل الذي تنتمي إليه كما يلي:

1- الارتباط بين العبارات والدرجات الكلية للمحاور التي تنتمي إليها:

❖ الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور (الكفاءة الشخصية):

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الأول (الكفاءة الشخصية) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (6) عبارات، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,57) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (17) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,31) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (53) والدرجة الكلية للمحور ككل، ومنه يمكن القول بأن المحور الأول (الكفاءة الشخصية) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:



الجدول رقم (3): يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور الكفاءة الشخصية مع درجته الكلية

الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات
0.502**	العبارة 31	0.468**	العبارة 7
0.521**	العبارة 43	0.579**	العبارة 17
0.316**	العبارة 53	0.445**	العبارة 28
** (0.01) الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا			

❖ - الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور (الكفاءة الاجتماعية):

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثاني (الكفاءة الاجتماعية) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (12) عبارات، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,59) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (55) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,31) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (36) والدرجة الكلية للمحور ككل، ومنه يمكن القول بأن المحور الثاني (الكفاءة الاجتماعية) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (4) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور " الكفاءة الاجتماعية " مع درجته الكلية

الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات
0.318**	العبارة 36	0.561**	العبارة 02
0.482**	العبارة 41	0.404**	العبارة 06
0.410**	العبارة 45	0.516**	العبارة 10
0.451**	العبارة 51	0.462**	العبارة 14
0.597**	العبارة 55	0.395**	العبارة 20
0.546**	العبارة 59	0.528**	العبارة 24
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01).			

- الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور (كفاءة إدارة الضغوط النفسية):

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثالث (كفاءة إدارة الضغوط النفسية) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثالث مع

الدرجة الكلية له ككل دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (11) عبارات، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,84) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (26) والدرجة الكلية للمحور ككل و(-0,47) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (39) والدرجة الكلية للمحور ككل، ونجد أن هناك العبارة (03) دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وعموماً يمكن القول بأن المحور الثالث (كفاءة إدارة الضغوط النفسية) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (5) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور كفاءة إدارة الضغوط النفسية مع درجته الكلية

الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات
0.804**	العبارة 35	0.240*	العبارة 3
-0.474**	العبارة 39	0.714**	العبارة 6
0.479**	العبارة 46	0.708**	العبارة 11
0.550**	العبارة 49	0.643**	العبارة 15
0.810**	العبارة 54	0.537**	العبارة 21
0.661**	العبارة 58	0.843**	العبارة 26
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01).			
* الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.05).			

- الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور (الكفاءة التكيفية):

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الرابع (الكفاءة التكيفية) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الرابع مع الدرجة الكلية له ككل دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (10) عبارات، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,68) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (20) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,47) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (32) والدرجة الكلية للمحور ككل، ومنه يمكن القول بأن المحور الرابع (الكفاءة التكيفية) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:



الجدول رقم (6) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور الكفاءة التكيفية مع درجته الكلية

الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات
0.565**	العبارة 34	0.556**	العبارة 12
0.662**	العبارة 38	0.522**	العبارة 16
0.674**	العبارة 44	0.659**	العبارة 22
0.583**	العبارة 48	0.535**	العبارة 25
0.475**	العبارة 57	0.688**	العبارة 30
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01).			

- الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور (كفاءة المزاج الإيجابي):

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الخامس . (كفاءة المزاج الإيجابي) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الخامس مع الدرجة الكلية له ككل دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (13) عبارة، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,74) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (60) والدرجة الكلية للمحور ككل و(-0,34) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (37) والدرجة الكلية للمحور ككل، ونجد أن هناك العبارة (4) دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وعموماً يمكن القول بأن المحور الخامس (كفاءة المزاج الإيجابي) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (7): يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور "كفاءة المزاج الإيجابي" مع درجته الكلية

الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات
0.622**	العبارة 32	0.368**	العبارة 1
-0.340**	العبارة 37	0.294*	العبارة 4
0.718**	العبارة 40	0.680**	العبارة 9
0.648**	العبارة 47	0.359**	العبارة 13
0.424**	العبارة 50	0.610**	العبارة 19
0.683**	العبارة 56	0.430**	العبارة 23
0.743**	العبارة 60	0.568**	العبارة 29
* الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.05).			
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)			

❖ - الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور (كفاءة الانطباع الإيجابي):



تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور السادس (كفاءة الانطباع الإيجابي) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور السادس مع الدرجة الكلية له ككل دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (6) عبارات، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,64) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (18) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,38) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (52) والدرجة الكلية للمحور ككل، ومنه يمكن القول بأن المحور السادس (كفاءة الانطباع الإيجابي) صادق مع الإشارة إلى حذف العبارات غير الدالة إحصائياً، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (8): يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور "كفاءة الانطباع الإيجابي" مع درجته

الكلية

الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات
0.496**	العبارة 33	0.498**	العبارة 8
0.502**	العبارة 42	0.640**	العبارة 18
0.387**	العبارة 52	0.430**	العبارة 27
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01).			

3- الارتباط بين الدرجات الكلية للمحاور بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني:

كما تم تقدير الارتباطات بين الدرجة الكلية لكل محور مع الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني ككل بمعامل الارتباط بيرسون، حيث جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$)، وتمثلت في ارتباط الدرجة الكلية للمحور الأول مع الدرجة الكلية للمقياس ككل بارتباط قدر ب 0.30، أما ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثاني مع الدرجة الكلية للمقياس ككل فقد قدر ب 0.59، وبلغ ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثالث مع الدرجة الكلية للمقياس ككل ب 0.26، في حين بلغ ارتباط الدرجة الكلية للمحور الرابع مع الدرجة الكلية للمقياس ككل ب 0.65، أما المحور الخامس فقد بلغ ارتباط درجته الكلية 0.61 مع الدرجة الكلية للمقياس كل، بينما بلغ ارتباط الدرجة الكلية للمحور السادس مع الدرجة الكلية للمقياس ككل ب 0.54، وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:



الجدول رقم (9): يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية لمقياس

الذكاء الوجداني

الدرجة الكلية	المحاور والدرجة الكلية
0.301**	المحور الأول (الكفاءة الشخصية)
0.595**	المحور الثاني (الكفاءة الاجتماعية)
0.264**	المحور الثالث (كفاءة إدارة الضغوط النفسية)
0.651**	المحور الرابع (الكفاءة التكيفية)
0.615**	المحور الخامس (كفاءة المزاج الإيجابي)
0.546**	المحور السادس (كفاءة الانطباع الإيجابي)
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)	

ثبات وصدق مقياس التكيف النفسي:

أ/ الثبات:

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي باستخدام ألفا كرونباخ وقد بلغ بالنسبة للمقياس ككل (0.61)، ومنه يمكن القول بأن هذا المقياس ثابت وصالح للاستعمال في البحث، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (10): يوضح ثبات مقياس التكيف النفسي عن طريق التناسق الداخلي

عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	المقياس ككل
40	0.618	

ب/ الصدق

تم حساب صدق هذا المقياس عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وفي المرحلة الأخيرة ارتباط الدرجة الكلية للمحور بالدرجة الكلية للمقياس ككل الذي تنتمي إليه كما يلي:

1- الارتباط بين العبارات والدرجات الكلية للمحاور التي تنتمي إليها:

❖ الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور (الشخصي):

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية ل محور الأول (الشخصي) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية له ككل



كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (9) عبارات، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,54) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (13) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,29) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (29) والدرجة الكلية للمحور ككل، وهناك عبارة واحدة وهي (5) دالة عند (0,05)، وعموماً يمكن القول بأن المحور الأول (الشخصي) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (11): يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور الشخصي مع درجته الكلية

الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات
0.341**	العبارة 21	0.298**	العبارة 01
0.404**	العبارة 25	0.264*	العبارة 05
0.475**	العبارة 29	0.408**	العبارة 09
0.446**	العبارة 30	0.541**	العبارة 13
0.373**	العبارة 37	0.312**	العبارة 17
** (0.01) الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا			
* (0.05) الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا			

❖ الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور (الانفعالي):

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثاني (الانفعالي) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية له ككل دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (8) عبارات، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,61) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (34) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,34) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (14) والدرجة الكلية للمحور ككل، ونجد أن هناك العبارة (6 ، 38) دالة عند مستوى الدلالة (0,05)، وعموماً يمكن القول بأن المحور الثاني (الانفعالي) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:



الجدول رقم (12): يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور "الانفعالي" مع درجته الكلية

الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات
0.377**	العبارة 22	0.400**	العبارة 02
0.521**	العبارة 26	0.294*	العبارة 06
0.543**	العبارة 33	0.473**	العبارة 10
0.614**	العبارة 34	0.340**	العبارة 14
0.279*	العبارة 38	0.530**	العبارة 18
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01).			
* الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.05).			

❖ - الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور (الأسري):

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثالث (الأسري) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثالث مع الدرجة الكلية له ككل دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (8) عبارات، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,52) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (11) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,26) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (7) والدرجة الكلية للمحور ككل، ونجد أن هناك العبارة (19، 23) دالة عند مستوى الدلالة (0,05)، وعموماً يمكن القول بأن المحور الثالث (الأسري) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (13) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور الأسري مع درجته الكلية

الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات
0.236*	العبارة 23	0.518**	العبارة 03
0.471**	العبارة 27	0.263*	العبارة 07
0.328**	العبارة 31	0.522**	العبارة 11
0.512**	العبارة 35	0.372**	العبارة 15
0.347**	العبارة 39	0.291*	العبارة 19
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01).			
* الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.05).			



❖ - الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور (الاجتماعي):

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثالث (الاجتماعي) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثالث مع الدرجة الكلية له ككل دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (4) عبارات، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,47) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (28) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,33) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (4) والدرجة الكلية للمحور ككل، في حين نجد أن (6) عبارات دالة عند مستوى الدلالة (0.05) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,28) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (40) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,24) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (12) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموماً يمكن القول بأن المحور الثالث (الاجتماعى) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (14) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور الاجتماعى مع درجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 04	0.337**	العبارة 24	0.408**
العبارة 08	0.275*	العبارة 28	0.477**
العبارة 12	0.241*	العبارة 32	0.275*
العبارة 16	0.255*	العبارة 36	0.358**
العبارة 20	0.283*	العبارة 40	0.280*
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01).			
* الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.05).			

3- الارتباط بين الدرجات الكلية للمحاور بالدرجة الكلية لمقياس التكيف النفسى:

كما تم تقدير الارتباطات بين الدرجة الكلية لكل محور مع الدرجة الكلية لمقياس التكيف النفسى ككل بمعامل الارتباط بيرسون، حيث جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$)، وتمثلت في ارتباط الدرجة الكلية للمحور الأول مع الدرجة الكلية للمقياس ككل بارتباط قدر بـ 0.69، أما ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثاني مع الدرجة الكلية للمقياس ككل فقد قدر بـ 0.68، وبلغ ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثالث مع الدرجة الكلية للمقياس ككل بـ 0.58، في حين بلغ ارتباط الدرجة الكلية للمحور الرابع مع الدرجة الكلية للمقياس ككل بـ 0.64، وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:



الجدول رقم (15) يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية لمقياس التكيف النفسي

الدرجة الكلية	المحاور والدرجة الكلية
0.697**	المحور الأول (الشخصي)
0.685**	المحور الثاني (الانفعالي)
0.582**	المحور الثالث (الأسري)
0.640**	المحور الرابع (الاجتماعي)
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)	

ثبات وصدق مقياس التكيف الأسري (الصورة الأولية):

أ/ الثبات:

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي باستخدام ألفا كرونباخ وقد بلغ بالنسبة للمقياس ككل (0.58)، ومنه يمكن القول بأن هذا المقياس ثابت وصالح للاستعمال في البحث، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (16) يوضح ثبات مقياس التكيف الأسري عن طريق التناسق الداخلي

عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	المقياس ككل
42	0.582	

ب/ الصدق:

تم حساب صدق هذا المقياس عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وفي المرحلة الأخيرة ارتباط الدرجة الكلية للمحور بالدرجة الكلية للمقياس ككل الذي تنتمي إليه كما يلي:

1- الارتباط بين العبارات والدرجات الكلية للمحاور التي تنتمي إليها:

❖ الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور (جودة الحياة النفسية):

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الأول (جودة الحياة النفسية) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية له ككل أغلبها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (8) عبارات، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,49) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (3) والدرجة الكلية للمحور ككل

و(0,30) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (26) والدرجة الكلية للمحور ككل، وهناك (7) عبارات دالة عند (0.05)، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,28) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (21) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,23) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (24) والدرجة الكلية للمحور ككل، ونجد أن هناك (11) بعبارة غير دالة إحصائياً وهي (1، 6، 8، 9، 10، 11، 13، 14، 16، 22، 25) وعموماً يمكن القول بأن المحور الأول (جودة الحياة النفسية) صادق مع الإشارة إلى حذف العبارة غير الدالة إحصائياً، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (17) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور جودة الحياة النفسية مع درجته الكلية

الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات
0.202	العبارة 14	0.180	العبارة 01
0.377**	العبارة 15	0.241*	العبارة 02
0.174	العبارة 16	0.493**	العبارة 03
0.338**	العبارة 17	0.254*	العبارة 04
0.428**	العبارة 18	0.415**	العبارة 05
0.389**	العبارة 19	0.130	العبارة 06
0.248*	العبارة 20	0.253*	العبارة 07
0.282*	العبارة 21	0.180	العبارة 08
0.183	العبارة 22	0.056	العبارة 09
0.274*	العبارة 23	0.176	العبارة 10
0.239*	العبارة 24	0.166	العبارة 11
0.228	العبارة 25	0.491**	العبارة 12
0.300**	العبارة 26	0.126	العبارة 13
** (0.01) الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا			
* (0.05) الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا			



❖ - الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور (جودة المحيط الأسري):

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثاني (جودة المحيط الأسري) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية له ككل دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (7) عبارات، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,49) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (31) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,30) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (28) والدرجة الكلية للمحور ككل، ونجد أن هناك العبارة (36، 37) دالة عند مستوى الدلالة (0,05)، في حين نجد أن هناك العبارة (27 ، 35) غير داليتين إحصائياً، وعموماً يمكن القول بأن المحور الثاني . (المحيط الأسري) صادق مع الإشارة إلى حذف العبارات غير الدالة إحصائياً، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (18) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور الثاني مع درجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 27	0.133	العبارة 33	0.383**
العبارة 28	0.347**	العبارة 34	0.423**
العبارة 29	0.302**	العبارة 35	0.154
العبارة 30	0.376**	العبارة 36	0.265*
العبارة 31	0.496**	العبارة 37	0.277*
العبارة 32	0.375**	** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01).	
* الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.05).			

❖ - الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور (جودة الحياة المدرسية):

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثالث (جودة الحياة المدرسية) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثالث مع الدرجة الكلية له ككل دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (5) عبارات، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,78) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (40) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,43) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (38) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموماً يمكن القول بأن المحور الثالث صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:



الجدول رقم (19) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور جودة الحياة المدرسية مع درجته الكلية

الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات
0.660**	العبارة 41	0.437**	العبارة 38
0.506**	العبارة 42	0.655**	العبارة 39
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01).		0.780**	العبارة 40

3- الارتباط بين الدرجات الكلية للمحاور بالدرجة الكلية لمقياس التكيف الأسري....:

كما تم تقدير الارتباطات بين الدرجة الكلية لكل محور مع الدرجة الكلية لمقياس التكيف الأسري، ككل بمعامل الارتباط بيرسون، حيث جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$)، وتمثلت في ارتباط الدرجة الكلية للمحور الأول مع الدرجة الكلية للمقياس ككل بارتباط قدر بـ 0.88، أما ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثاني مع الدرجة الكلية للمقياس ككل فقد قدر بـ 0.69، وبلغ ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثالث مع الدرجة الكلية للمقياس ككل بـ 0.42، وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (20) يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية

لمقياس التكيف الأسري.

الدرجة الكلية	المحاور والدرجة الكلية
0.882**	المحور الأول (جودة الحياة النفسية)
0.697**	المحور الثاني (جودة الحياة المدرسية)
0.425**	المحور الثالث (المحيط الأسري)
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)	

ثبات وصدق مقياس التكيف الأسري:

أ/ الثبات:

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي باستخدام ألفا كرونباخ وقد بلغ بالنسبة للمقياس ككل (0.66)، ومنه يمكن القول بأن هذا المقياس ثابت وصالح للاستعمال في البحث، كما هو موضح في الجدول التالي:



الجدول رقم (21) يوضح ثبات مقياس التكيف الأسري عن طريق التناسق الداخلي

عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	المقياس ككل
29	0.663	

ب/ الصدق:

تم حساب صدق هذا المقياس عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وفي المرحلة الأخيرة ارتباط الدرجة الكلية للمحور بالدرجة الكلية للمقياس ككل الذي تنتمي إليه كما يلي:

1- الارتباط بين العبارات والدرجات الكلية للمحاور التي تنتمي إليها:

❖ الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور (جودة الحياة النفسية):

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الأول (جودة الحياة النفسية) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (13) عبارة، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,61) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (2) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,32) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (13) والدرجة الكلية للمحور ككل، وهناك (2) عبارات دالة عند (0,05)، وعموماً يمكن القول بأن المحور الأول (جودة الحياة النفسية) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (22) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور جودة الحياة النفسية مع درجته الكلية

الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات
0.424**	العبارة 09	0.366**	العبارة 01
0.475**	العبارة 10	0.610**	العبارة 02
0.379**	العبارة 11	0.275*	العبارة 03
0.346**	العبارة 12	0.555**	العبارة 04
0.322**	العبارة 13	0.244*	العبارة 05
0.390**	العبارة 14	0.405**	العبارة 06
0.331**	العبارة 15	0.428**	العبارة 07
** (0.01) الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا		0.429**	العبارة 08
* (0.05) الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا			



❖ - الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور (جودة المحيط الأسري):

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثاني (جودة المحيط الأسري) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية له ككل دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (9) عبارات، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,49) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (19) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,32) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (23) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموماً يمكن القول بأن المحور الأول (جودة المحيط الأسري) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (23) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور " جودة المحيط الأسري " مع درجته الكلية

الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات
0.362**	العبارة 21	0.382**	العبارة 16
0.445**	العبارة 22	0.336**	العبارة 17
0.322**	العبارة 23	0.374**	العبارة 18
0.323**	العبارة 24	0.491**	العبارة 19
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01).		0.380**	العبارة 20

❖ - الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور (جودة الحياة المدرسية):

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثالث (جودة الحياة المدرسية) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثالث مع الدرجة الكلية له ككل دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (5) عبارات، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,78) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (27) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,43) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (25) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموماً يمكن القول بأن المحور الثالث (جودة الحياة المدرسية) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (24) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور جودة الحياة المدرسية مع درجته الكلية

الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات
0.660**	العبارة 28	0.437**	العبارة 25
0.506**	العبارة 29	0.655**	العبارة 26
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01).		0.780**	العبارة 27



الارتباط بين الدرجات الكلية للمحاور بالدرجة الكلية لمقياس التكيف الأسري:

كما تم تقدير الارتباطات بين الدرجة الكلية لكل محور مع الدرجة الكلية لمقياس التكيف الأسري ككل بمعامل الارتباط بيرسون، حيث جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$)، وتمثلت في ارتباط الدرجة الكلية للمحور الأول مع الدرجة الكلية للمقياس ككل بارتباط قدر بـ 0.87، أما ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثاني مع الدرجة الكلية للمقياس ككل فقد قدر بـ 0.63، وبلغ ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثالث مع الدرجة الكلية للمقياس ككل بـ 0.55، وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (25) يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية لمقياس التكيف الأسري

الدرجة الكلية	المحاور والدرجة الكلية
0.877**	المحور الأول (جودة الحياة النفسية)
0.633**	المحور الثاني (جودة المحيط الأسري)
0.552**	المحور الثالث (جودة الحياة المدرسية)
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)	

-إجراءات التطبيق الميداني للأداة:

تم توزيع نسخ وسائل القياس على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة لمدينة المسيلة والتي بلغ عددها 410 استبانة، وبعد الاطلاع على هذه الأخيرة تم استبعاد 105 استبانة وذلك لعدم الإجابة على بعض العبارات، ولمعطيات أخرى وبالتالي تمثلت عينة الدراسة في 305 تلميذ وتلميذة. الإطار الزمني: فيفري 2019 - 2020 ودامت الإجابة عن المقاييس الثلاثة مدة شهرين نظراً لظروف جائحة كورونا وتدهور الأوضاع المدرسية.

6- الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة.

تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات التي تم الوصول إليها من خلال استجواب أفراد عينة الدراسة، وفيما يلي هذه الأساليب:

- معامل ألفا كرونباخ لتقدير ثبات الأدوات بطريقة التناسق الداخلي.
- معامل الارتباط بيرسون لتقدير صدق الأدوات بطريق الاتساق الداخلي.
- اختبار فريدمان البديل عن اختبار أنوفا الثنائي.



- معامل الارتباط سبيرمان براون.
- اختبار كاي² لجودة التوفيق أو ما يطلق عليه بحسن المطابقة.
- اختبار مان ويتني بهدف الكشف عن الاختلاف.
- اختبار كروسكال و اليز بهدف الكشف عن الاختلاف.



خلاصة:

لا يمكن لنتائج أي دراسة أن تستقيم ما لم يكن هناك تكامل وتناغم بين جميع أجزائها، وعليه جاء هذا الفصل والذي تناولنا فيه وبالضبط منهجية الدراسة، والإجراءات الميدانية، بداية من الدراسة الاستطلاعية وإجراءاتها مروراً بالتأكيد على صلاحية أدواتي الدراسة المستعملة، وذلك لكي تصبح أكثر موضوعية وعلمية ويمكن الوثوق مما ستجمعه من معلومات، ثم تحديد المنهج المتبع ونوع الدراسة، هذا وعرجنا على مجتمع وعينة الدراسة من خلال مخططات توضيحية للعينة المختارة، دون أن نغفل عن إجراءات التطبيق الميداني وأخيراً الأدوات الإحصائية التي تتناسب مع هذه الدراسة، وهذا لكي نترجم النتائج الرقمية إلى دلالات لفظية ذات معنى.

الفصل السادس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

أولاً/ التحقق من شرط اعتدالية التوزيع

ثانياً/ التحقق من فرضيات الدراسة احصائياً

مناقشة النتائج على ضوء الدراسات

ثالثاً/ الاستنتاج العام

أولا/ التحقق من شرط اعتدالية التوزيع

قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة والملائمة
 يجب أولا التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة الحالية، والجدول التالي
 يوضح ذلك:

الجدول رقم (26) يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة

القرار	Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnov ^a			المتغيرات
	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الإحصاءات	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الإحصاءات	
دال	0.001	305	0.981	0.073	305	0.049	الذكاء الوجداني
دال	0.000	305	0.966	0.007	305	0.062	التكيف النفسي
دال	0.007	305	0.987	0.010	305	0.060	التكيف الأسري

نلاحظ من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه وبناء على قيم اختبار كولموغوروف

سميرنوف وكذا اختبار شبيرو ويلك أن كل القيم بالنسبة للمتغيرات الثلاث محل الدراسة وهي الذكاء
 الوجداني التكيف النفسي والتكيف الأسري جاءت دالة عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) مما يجرنا إلى
 القول بأن بيانات المتغيرات الثلاثة تتوزع توزيعا غير طبيعيا وبالتالي فإن كل الأساليب الإحصائية
 التي ستستخدم في المعالجة هي أساليب اللابرامترية.

ثانيا/ التحقق من فرضيات الدراسة:

1- عرض وتفسير ومناقشة الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة على: " توجد علاقة ارتباطية بين كل من الذكاء الوجداني والتكيف
 النفسي والتكيف الأسري لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة)" وقد تم التحقق من صحة هذه
 الفرضية باستخدام اختبار فريدمان البديل عن اختبار أنوفا الثنائي نظرا لعدم تحقق شرط التوزيع
 الطبيعي فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (27) يوضح اختبار فريدمان للكشف عن العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة الثالثة

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	Friedman	حجم العينة	المتغيرات
دال عند 0.01	0.000	2	600.164	305	الذكاء الوجداني

					التكيف النفسي
					التكيف الأسري

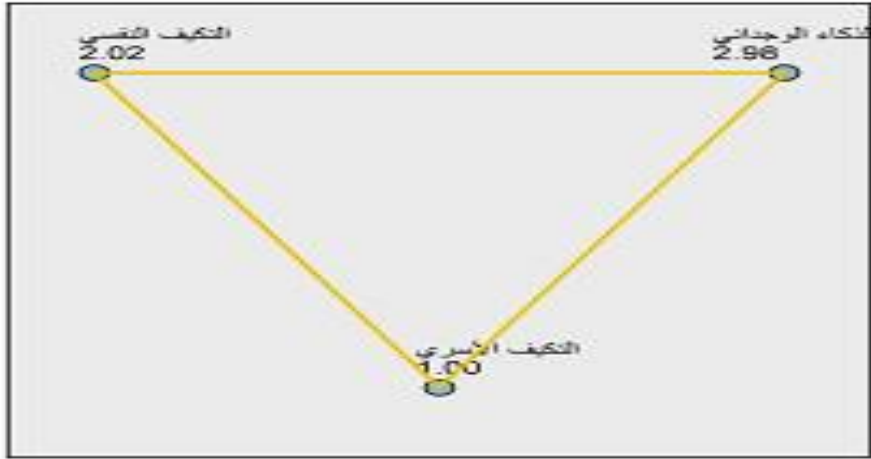
نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه وبناء على ما أفرزه معامل فريدمان البديل عن تحليل التباين الثنائي والذي بلغت قيمته (600.16) نلاحظ أنها قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي يمكن القول بأن هناك تفاعل دال إحصائياً بين المتغيرات الثلاث ولتحديد درجة التفاعل بين هاته المتغيرات الثلاث تم الكشف عن التفاعل بين كل زوجين من المتغيرات فكانت النتيجة كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (28) يوضح المقارنات البعدية لاختبار فريدمان البديل عن تحليل التباين الثنائي

القرار	مستوى الدلالة	الخطأ المعياري للاختبار الإحصائي	الخطأ المعياري	الاختبار الإحصائي	المتغير 1- المتغير 2
دال عند 0.01	0.000	12.552	0.081	1.016	التكيف النفسي- التكيف الأسري
	0.000	24.496	0.081	1.984	الذكاء الوجداني- التكيف الأسري
	0.000	11.944	0.081	0.967	الذكاء الوجداني- التكيف النفسي

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن قيم الاختبار الإحصائي فريدمان والتي بلغت بالنسبة لمتغيري (التكيف النفسي - التكيف الأسري) " 1,01 " بخطأ معياري قدر بـ 12.55 وبالنسبة لمتغيري (الذكاء الوجداني- التكيف الأسري) " 1,98 " بخطأ معياري قدر بـ 24.49 وبالنسبة لمتغيري (الذكاء الوجداني - التكيف النفسي) " 0,96 " بخطأ معياري قدر بـ 11.94 وكلها قيم دالة عند مستوى الدلالة (0.01) مما يؤكد على أنه توجد علاقة ارتباطية تفاعلية دالة إحصائياً بين كل من الذكاء الوجداني والتكيف النفسي والتكيف الأسري لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة (14-15 سنة)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%، كما هو موضح وفق النموذج التفاعلي التالي:

Pairwise Comparisons



الشكل رقم (1) يوضح العلاقة التفاعلية بين المتغيرات الثلاثة محل الدراسة

مما يفسر ذلك بأن المعرفة الذاتية والقدرة على تحمل المشكلات وإدارة الانفعالات وضبطها والقدرة على فهم مشاعر الآخرين وقراءتها تساعد في القدرة على التكيف النفسي، وتكوين علاقات اجتماعية، فالأفراد الذين يتمتعون بالصحة النفسية لديهم قدرة التوافق مع أنفسهم ومع الآخرين، والذين لديهم القدرة على ضبط انفعالاتهم والتحكم في إشباع مطالبهم وحاجاتهم فهم يشعرون بالسعادة والراحة النفسية والثقة بالنفس وهذا ما نجده في (دراسة جودة 2007) ولكي يكون الطفل في صحة نفسية جيدة لا بد أن يحدث توازن بين ذكائه الانفعالي وتفكيره وهذا ما نجده في دراسة مفتاح محمد، عبد الرحمان 2010، دراسة ميرفت ديهلوي 2006 ليكسب رضا نفسه ورضا الآخرين، ويتجنب الكثير من الإحباطات والمشكلات النفسية وهذا ما نجده عند أديب محمد خالدي 1972، ودراسة علي 2000 في المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة، ودراسة عيسى رشوان 2006 التي تعرفت على العلاقة بين الذكاء الوجداني والتكيف النفسي في دراسة العتيبي 2010، الذكاء الوجداني يساهم في القدرة على حل المشكلات والحد من التوترات والصراعات النفسية، وأي اضطراب نفسي يؤدي إلى سوء التكيف وفشله ويحدث خلل في الاتزان النفسي، وهذا ما أشار إليه فرويد بأن الأنا الأعلى يحدث توازن بين الأنا والهو وبين البيئة الخارجية، كالمدرسة والأسرة، فالنضج الوجداني يؤدي إلى التكيف النفسي المتعلم والمكتسب من البيئة الأسرية والعادات والقيم والاتجاهات وهذا ما أكدته النظرية السلوكية بأن الأسرة كلما كانت سلوكياتها عادلة و سليمة حققت التكيف للفرد نفسه وللآخرين وإذا كان عكس ذلك، فبقدر ما تكون ظروف التنشئة الأسرية والاجتماعية سليمة وتتمتع بنضج وجداني وجو نفسي

واجتماعي يتسم بالتماسك والأمان، بقدر ما يكون ذلك عاملا محددًا لتكيف الطفل فيما بعد وهذا ما بينته دراسة (داوود 1997)، (المقاطي، 1995) ودراسة (عبد المجيد الصمادي، هديل، 2014).
 مما يوضح ذلك أن مهارات الذكاء الوجداني عامل مهم في إشباع حاجات المراهق النفسية والاجتماعية لبناء شخصيته كاملة متزنة سوية بعيدة عن التوتر والخوف (دراسة جولمان، 2000، وياكر وآخرون، 2004، بليتر، 2002، Pellitteri).

كما نرى أن الأفراد الذين يتمتعون بذكاء وجداني لديهم القدرة على التواصل والتعبير مع الآخرين، وهذا ما أكدته الدراسات والبحوث. كدراسة (عبد السلام، 1999)، (دنييز، 2006)، عيسى رشوان، 2006، بن سكريفة، 2007، الجعيد، 2011، جولمان، 2002، تلك المهارات التي يكتسبها المراهق تساعده في نموه وقدرته على التوافق الشخصي، وهذا ما توصلت إليه دراسة، (Weaver 1989) على تحقيق أهدافه وطموحاته.

والجدير بالذكر أن التفاعل مع البيئة المحيطة به (التواصل الأسري) يساهم في النمو الوجداني والاجتماعي للمراهق، ومن خلاله اكتساب أساليب أنماط التفكير والعادات والميول، صمادي.
 (الطعاني 2014، مفتاح عبد الرحمن، 2010، والسيد، 1998).

ولقد دلت الدراسات والبحوث كدراسة الخالدي 1972، وكالاهان، وجورج 2001. أن الاضطرابات النفسية والعقلية تحدث للأشخاص نتيجة للضغوطات النفسية في الطفولة، وتؤثر على التوافق الشخصي والاجتماعي والتحصيلي. والمثال على ذلك وفاة أحد الوالدين يترك الأثر السلبي في بناء شخصية التلميذ المراهق النفسية والاجتماعية، بعض الأبناء يصعب عليهم هذا الموقف ولا يستطيع التحكم في مشاعره، وقد يؤثر تفكيره السلبي على تحصيله الدراسي وعلى تكيفه النفسي مما يترتب على ذلك فقدان الثقة بنفسه، أمراض نفسية سيكوسوماتية كالإكتئاب والانطواء والخوف والإحباط، في حين نجد أبناء يتمتعون بوعي ذاتي وقدرة عالية في ضبط الانفعالات والتحكم فيها، مما يستبدلون أفكارهم السلبية إلى ايجابية، ويدركون أن الموت حق علينا، ويؤمنون أن هذا الأمر قضاء وقدر من عند الله، وتستمر حياته بصورة عادية مما يساعده على تكيفه النفسي والأسري كما نجد أن بعض الأبناء يحققون أهدافهم لصالح آبائهم، بالإضافة إلى الجفاء العاطفي الذي نجده في بعض الأسر وتفضيل الأبناء واحد على الآخر ذكر أو الأنثى، مما يزيد غيظ الابن وغيرته، فالتعامل معهم بطريقة الحوار التي تميز أحدهم عن الآخر قد يثير غضبه، وعدوانيته، وهذا ما نراه في بعض المدارس عند المعلمين، فالمعلم الذي يميز تلميذ عن الآخر سواء بقدراته العقلية أو إمكاناته

الاجتماعية، وإهمال الفئة الأخرى من التلاميذ يجعلهم أكثر اضطراباً وتوتراً في حين نجد بعض أقرانهم وأفراد أسرهم يقومون بشتهم ونقدهم والاستهزاء بهم والسخرية وهذا ما ينعكس عليهم وما يترتب عن سلوك أبنائنا من كره المدرسة والمعلم والمادة التي يدرسها، وهروبه من المدرسة، ودليلنا على ذلك اعتداء التلميذ المراهق على مدرسه وفي بعض الأحيان على أبويه ليبرز شخصيته وقراراته وثقته بنفسه، وفي هذا الصدد أن الضغوطات ناشئة من أساليب وأنماط التواصل الأسري، فهي تختلف من بيئة إلى بيئة، ومن أسرة إلى أسرة، فقد يعتمد الآباء، منهم من يعامل الأبناء بقسوة كأسلوب التسلط، التشدد، وهذا ما نراه في دراسة الغازلي ، 2012، صمادي، الطعاني 2014. ومنها ما يستعمل الأسلوب المرن كالتسامح والتعاون والتشجيع. (كفافي، 1989، والمقاطي، 1995، الزهيري، 2012). مما يؤدي إلى تربية وجدانية أسرية تسهم في التكيف النفسي للمراهق من حب وعطف وكذا الانفعالات السلبية كالغضب الكره، مما أشارت دراسة العلي 2013، زيدان 2002، جمال 2007. أن مصدر إشباع حاجات المراهق والكفاءة الوجدانية يترتب عنها الأمن والثقة بالنفس والسعادة، وهذا ما توصلت إليه دراسة كل من بلال 2014، ليندلي 2001، فارنهام 2003، جودة 2007، بالإضافة إلى طبيعة البيئة التي يعيش فيها المراهق ، كدراسة المقاطي 1995، وعبد السلام 1999، بحيث تعد مصدر خبرات الرضا والاستقرار النفسي خليل 2002، فإذا أخذها بشكل متوازن كان شخصاً متوازياً. وهذا ما دلت عليه الدراسات الأجنبية كدراسة Pellitteri 2002، دنيز 2006. في حياته ومستقبله، فمن خلالها يتعلم أدوار اجتماعية ومواقف جديدة، ضبط الانفعالات، التعاون والانضباط السلوكي. وهذا ما أشار إليه كل من دراسة محمود 2010، على 2000، جولمان وآخرون 2002.

ولقد أثبتت الدراسات والبحوث أن تعلم الفرد من بيئته الأسرية أساليب الحياة تكسبه العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية، وهذا ما أثبتته دراسة الجعيد 2011، ليتحقق له فرص التوافق النفسي والاجتماعي، بالإضافة إلى ما توصلت إليه بعض الدراسات أن العقاب والنبذ من قبل الوالدين يؤثر على الصحة النفسية للأبناء، وعلى سرعة انفعاليتهم وتوتراتهم، وعلى عدم قدرتهم على ضبط انفعاليتهم (السمادوني ، ص 167) وتتفق هذه الدراسات مع العطوي 2005، ويترتب عن هذه الانفعالات سوء التكيف واضطرابات في السلوك، وتؤثر على صحته العامة وصحته النفسية. ومن جهة أخرى أن احتياجاته الرئيسية، الاستقلال، والكفاءة الوجدانية والاجتماعية.

فمن المعروف أن مرحلة المراهقة مرحلة انتقالية سريعة وعابرة تعتمد على التفاهم والثقة ودعم النمو الايجابي، وإتاحة الفرص لاكتشاف الذات والتعبير عنها. وهذا ما توصل إليه داوود 1979. وتبتعد عن الاحتقار واللوم وعدم المعاملة كطفل صغير غير مسؤول.

ورغبته في الاستقلالية واكتشافه لذاته، ملال خديجة 2010، جابر 1978، وتشكيل هويته النفسية وهذا ما دلت عليه دراسة العطوي 2006، أساسا لأي علاقة ناجحة معه، وتمكنه من عبور هذه المرحلة والانطلاق بثقة نحو مرحلة الشباب والرشد. وفي هذا الصدد توصلت لدراسة واري طاووس 2006. أن التوافق النفسي يمكنه من عبور المرحلة الاجتماعية (الجمال 2007). المؤقتة والانطلاق بثقة نحو مرحلة الشباب والرشد ودليلنا على ذلك أن واقعنا يفرض على شبابنا الهجرة والهروب من الوطن لضمان مستقبل وحياء أفضل.

فالذكاء الوجداني والتكيف النفسي هو مفتاح النجاح والصحة النفسية، التي يحتاجها الفرد بدرجة كبيرة حتى يستطيع العيش بسلام وبصحة نفسية متزنة وجيدة، كما يلعب دورا هاما في تعديل وتغيير سلوكه فيحياته الأسرية والأكاديمية والمهنية والشخصية، ومن هنا نقول أن الذكاء الوجداني والتكيف النفسي والأسري علاقة تفاعلية، وعلى حد قول سعد رياض أي كلما مارس المربي الذكاء الوجداني وسمع لصوت الموجه الداخلي وردود أفعال الآخرين كلما تطور الموقف للأفضل وتحسنت علاقاته مع الآخرين (سعد رياض).

2- عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى لهذه الدراسة على: " توجد علاقة إرتباطية بين الذكاء الوجداني والتكيف النفسي لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) "، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى استخدام معامل سبيرمان وذلك بعد التحقق من خطية العلاقة أنظر إلى الملحق رقم ()، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (29): يوضح العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في كل من الذكاء الوجداني

والتكيف النفسي

القرار	التكيف النفسي	Rho de Spearman	
** الارتباط دال عند (0,01 α).	0.221**	معامل الارتباط	الذكاء الوجداني
	0.000	مستوى الدلالة	
	305	حجم العينة	

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معامل الارتباط سبيرمانبين درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس (الذكاء الوجداني) ودرجاتهم في (التكيف النفسي) بلغ (0.22) وهي قيمة ضعيفة نوعا ما وموجبة، ويعني هذا أن الارتباط بين درجات (الذكاء الوجداني) ودرجات (التكيف النفسي) لدى أفراد عينة الدراسة هو ارتباط طردي، أي أن كل زيادة في درجات الأفراد في (الذكاء الوجداني) تقابلها زيادة في درجاتهم في مقياس (التكيف النفسي) والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0,01$)، ومنه نستطيع القول بأنه تم رفض الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، وبالتالي فإن هذه النتيجة أتت مؤيدة لفرضية البحث الأولى القائلة بـ **توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والتكيف النفسي لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة)**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

تفسر هذه النتيجة على حد بعض الدراسات والباحثين من التربية الوجدانية مرادفة للتربية النفسية، على اعتبار أن النفس تشكل جانبا هاما في تكوين شخصية الإنسان، فالفرد الذي يستطيع أن يجعل عواطفه تعمل من أجله أو لصالحه باستخدامها في ترشيد تفكيره وسلوكه بطرق ووسائل تزيد من فرص نجاحه، أو العمل بأقصى إمكانياته على الرغم من وجود ضغوطات مسببة للتوتر والقلق، وهذا ما دل عليه بشير معمريّة في دراسته 2006، والمسيعدين 2007، مما أشار إليه مايروسالوفي 1999 بأن الأفراد الأذكى وجدانيا أكثر قدرة على الفهم العالي لذواتهم وقدراتهم لوضع بدائل وتقييمها بما يتناسب مع أهدافهم، ولهم القدرة على المرونة والتكيف المرافق للتغيير، وهذا ما جاء في دراسة الزهيري 2012، فلكل مرحلة من مراحل نمو الفرد تتطلب أن يقوم بأدوار اجتماعية ونفسية تتطلب منه أن تزيد قدراته على التوافق وتعديل سلوكه كدراسة البلوي 2003، بالإضافة إلى برنامج تنمية الذكاء الوجداني الذي يساهم في تنمية التوافق بأبعاده الثلاثة (الشخصي، الاجتماعي، الدراسي) وهذا ما نجده عند أماني عبد التواب 2004 ولقد أثبتت الدراسات والأبحاث أن المتكيف مع بيئته هو الشخص الناضج انفعاليا، وباستطاعته أن يتغلب على إشباع رغباته كما هو في دراسة طالب 2009 والتي توصلت إلى وجود علاقة بين الذكاء النفسي والاجتماعي، وكذلك ما توصل إليه القفاص 2007 إلى ارتباط الذكاء الوجداني مما ينطوي عليه من تحقيق الذات والاستقلالية وإدارة الضغوط والمزاج العام وهذا مانراه عند غادة، الجندي 2006، فالذات أو الأنا كما عرفها فرويد بأنها الوظائف النفسية التي تتحكم في السلوك والتكيف، فالطفل الذي ينتقل من الأسرة إلى المدرسة لا بد من إحداث عملية تغيير في بناءه النفسي، فيصبح قادرا على انفصاله على الأسرة دون توتر وقلق، فلا بد من تعويده

على مواجهة المواقف النفسية بنفسه، في هذا السياق نجد أن الأفراد الذين يعانون من الاضطرابات والضغوطات النفسية والقلق يكون ذكائهم الوجداني منخفض مما يجعلهم غير قادرين على مواجهة الحياة الضاغطة والتكيف معها وهذا ما نجده في دراسة باكر 2001 ودراسة Cohen & Jeffre، ماجد مصطفى العلي 2013، وبناء على ذلك فإن مهارات الكفاءات الشخصية والاجتماعية هي مهارات القدرة على تكوين علاقات مرضية بين الفرد وبيئته، وهذا ما أثبتته دراسة رشوان عيسى، وهي تشمل كل المؤثرات والإمكانات والقوى المحيطة بالطفل والتي يمكنها أن تؤثر على جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والبدني وهذا ما يتفق مع دراسة حاج أحمد 2015، فكثيرا ما يحدث من الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المرتفع والمنخفض تغيرات انفعالية ينجم عنها سلوك عدواني، وهذا ما جاء به محمد أنور فراج 2005، وفنون خرنوب 2003، ويتعرض الطفل بعوامل إحباطية كاليأس والكآبة و التفكير لدرجة الموت وهذا ما نجده عند بشير معمرية ، والعازمي 2008 وغازلي 2012، وهذا ما نراه اليوم إدمان المراهق الانترنت وهذا مايسبب خطرا عليه كظهور حادثة الحوت الأزرق وغيرها من الألعاب الانتحارية التي حصدت الكثير من ضحايا الأطفال.

3- عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية لهذه الدراسة على: " توجد علاقة إرتباطية بين الذكاء الوجداني والتكيف الأسري لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) "، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى استخدام معامل سبيرمان وذلك بعد التحقق من خطية العلاقة أنظر إلى الملحق رقم ()، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (2) يوضح العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في كل من الذكاء الوجداني والتكيف الأسري

القرار	التكيف الأسري	Rho de Spearman	
** الارتباط دال عند $(\alpha=0,01)$.	0.326**	معامل الارتباط	الذكاء الوجداني
	0,000	مستوى الدلالة	
	305	حجم العينة	

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معامل الارتباط سبيرمان بين درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس (الذكاء الوجداني) ودرجاتهم في (التكيف الأسري) بلغ (0.32) وهي قيمة متوسطة وموجبة، ويعني هذا أن الارتباط بين درجات (الذكاء الوجداني) ودرجات (التكيف الأسري) لدى أفراد عينة

الدراسة هو ارتباط طردي، أي أن كل زيادة في درجات الأفراد في (الذكاء الوجداني) تقابله زيادة في درجاتهم في مقياس (التكيف الأسري) والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0,01$)، ومنه نستطيع القول بأنه تم رفض الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، وبالتالي فإن هذه النتيجة أنت مؤيدة لفرضية البحث الثانية القائلة بـ **توجد علاقة إرتباطية بين الذكاء الوجداني والتكيف الأسري لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة)**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

لقد اعتبر علماء النفس أن شخصية الفرد تتكون من المكون المعرفي أو المعلومات التي يكتسبها الفرد داخل الأسرة، وتتفق مع أديب محمد الخالدي 1972، مما يتعلمه من قواعد ومبادئ لمواجهة المواقف الجديدة، والمكون الوجداني هو العواطف والاهتمامات وتوافق كل استجابة وجدانية لها ومتناقضة لها لتحقيق الدافع والهدف (رشا علي عبد العزيز)، فالذكاء الوجداني يعمل على إطفاء الطاقة السلبية واستبدالها بالطاقة الإيجابية، وهذا ما توصلت إليه نتائج الخضر والفضلي 2002 بوجود علاقة بين السعادة والذكاء الوجداني، وهو ينمو ويتطور بتطور سنوات الطفولة الأولى، ولقد أشارت الدراسات النفسية أن النمو الانفعالي والاجتماعي يتأثر بحد كبير بالجو الأسري وبالانشأة الأسرية وتتفق هذه النتيجة في دراسة كل من (مخيمر 1999) المقاطي (1966) وكلاهان وآخرون، فالأسرة هي المصدر الأساسي للحب والحنان وإشباع حاجاته من أمن وطمأنينة، وقد دلت دراسة علي علي 2000 أن المساندة الاجتماعية من الأسرة تخفف الصراعات النفسية وتقليل الآثار السلبية عن الضغوط، وهي مصدر خبرات الرضا لديهم والاستقرار النفسي وهذا ما دل عليه خليل 2002، فهو يتعلم مجموعة من الخبرات والعادات التي تمكنه من أن يتوافق مع ظروف حياته الواقعية والمواقع الجديدة، وهذا ما نجده في دراسة كساسبة (2008) بالإضافة إلى ذلك فإن التربية الوجدانية الناجحة للطفل هي تشكيل كفاءته الوجدانية، فكلما كان الطفل أصغر كلما كان تأثيره للأسرة أكبر (Mayer Salovey). فالطفل يحتاج إلى أسرة أو بيئة صالحة تحفل بالمحبة والتقدير والنضج الوجداني، وهذا ما أشارت إليه دراسة (عماد وناصر 2012). فالآباء أو (الأسرة) التي تتمتع بذكاء وجداني مرتفع تكون أشد سعادة ونجاح ويترتب عنها راحة نفسية وهذا ما نجده في كل من دراسة (جودة 2007)، ودراسة الجمال 2007، مما يفسر ذلك أن كل ما يتعلمه الطفل من أنماط سلوكية واتجاهات أثناء نموه وتنشئته تؤثر على شخصيته وقدراته العقلية.

فأسلوب التعاطف والمحبة بين الآباء والأبناء يترتب عنه الشعور بالأمن والاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة، فهذه العلاقات المتبادلة تساعده في تنمية مهارات متعددة فالأدب مع الإخوة كالأدب مع الآباء والأبناء (منصور الشربيني ، 2000، ص93) وهذا مانجده في دراسة عماد وناصر (2012) فالمحبة وتبادل الأفكار والاحترام تزيد من الثقة بالنفس (دراسة بلال 2014) فهي تساعده على النجاح في الحياة والتكيف مع المواقف الضابطة والإحباطات والرضا عن الحياة دوننا (2003).

أثبتت الدراسات النفسية أن فريق بحث بجامعة واشنطن اكتشف أن أبناء ذو الخبرة العاطفية والكفاءة العاطفية أكثر استعدادا لتقبل التوترات ومعالجة عواطفهم، وأنهم أكثر فاعلية في التخفيف عن أنفسهم، فالخبرات الشعورية والانفعالية للآباء قد تنعكس على الأبناء إما بالسلب أو الإيجاب في التكيف الأسري، فبقدر ما يسود التوافق والانسجام بين الوالدين والأبناء بقدر ما تتوافر إمكانيات النمو الوجداني للطفل كدراسة كالاهاان وآخرون، وينتج عنها توافق نفسي.(نائسي محمد، 2014). فالآباء الأذكاء وجدانيا هم الأكثر قدرة على إقامة علاقات اجتماعية، وأكثر مرونة لتحسين التواصل مع الآخرين ومواجهة العقبات وهذا ما دلت عنه دراسة (الزهيري ، 2012) ودراسة (عبد السلام، 1999)، وماير ، 2001، كما بينت الدراسات والأبحاث أن القدرة على ضبط الانفعالات وإدراكها تساهم في قدرة الفرد.

كما نجد أن المعاملة الوالدية، وأنماط الأساليب التربوية (محمود مطر ، 2002) تعلمه القدرة على ضبط الانفعالات والتحكم في الذات، لتحمل المسؤولية وتحقيق الذات (البلوي ، 2003) بالإضافة إلى التعاون والمساندة للأحداث اليومية وتجاوز العقبات والرضا عن الحياة (دوننا، 2003) والتعامل مع الصراعات والتوترات النفسية ومواجهة المواقف الجديدة دون أن يسلك سلوك سلبي لتحسين مهاراته الاجتماعية وبأهداف إنسانية للتغلب على التوتر والإحباط.(دراسة روس ميروسكي ، 1988). (جوبتا وسوشل).

إن الذكاء الوجداني له علاقة بالتكيف الأسري فهو مرتبط بالمهارات والقدرات (Weaver 1989) التي تمكن الفرد من الراحة النفسية والتفاوض، والتي أظهرت نتائجها أن التماسك الأسري في التكيف النفسي له دور كبير في زيادة قدرات الطلبة بشكل عام (Weaver 1989-p7) مما يفسر ذلك أن التكيف الأسري يرتفع بارتفاع الذكاء الوجداني للآباء والتربية الوجدانية للأبناء، والسبب يعزو للتنشئة الأسرية والأنماط السلوكية التي يتبعها الكثير من الأسر من الطفولة إلى مرحلة الرشد، فالوالدان هم المصدر الأساسي للأخلاق التي يكتسبها الأبناء، فمن خلال التنشئة الوالدية

السليمة وحسن معاملتهم في ظل والدين عطوفين، قائمين بالرعاية الجسمية والانفعالية والاجتماعية للمراهق الذي يحظى بصحة نفسية ووجدانية وبها يحقق الطفل ذاته وتوافق النفسي والأسري ويكون باستعداد لحل المشكلات والمواقف الجديدة، وهذا ما دلت عليه (سهيلة محمود ، 2010)، في حين تكون التنشئة الوالدية خاطئة يقع فيها الكثير من الآباء لنقص الوعي أو عدم الخبرة الشعورية. وهذا ما يؤدي إلى التكيف الغير سوي وتحدث الكثير من الاضطرابات النفسية والمشكلات التي يعاني منها التلميذ في هذه المرحلة إزاء أقرانه في المدرسة وأهله، كالنبيذ، الإهمال، العقاب البدني، السخرية، التلطف بالألفاظ البدائية، منحهم الألقاب الغير مرغوبة اجتماعيا، مما يؤدي ذلك إلى القلق والإحباط للمراهق (ميساء يوسف، 2006)، وبالتالي لا يصبح المناخ الأسري مناخا مناسباً لكشف مواهبه واستعداداته، وتتحول الأسرة من عامل ميسر للموهبة إلى عامل معيق للموهبة والتفوق (دراسة المقاطي، 1995)، وهذا مانراه في الآونة الأخيرة المشكلات النفسية التي غلبت على أبنائنا، كالسلوك العدواني، الهروب من المنزل، الرسوب المتكرر، الإدمان، مما أشارت دراسة عبد السلام 1999 إلى أنماط التواصل مع المراهق تؤثر على شخصيته وتكيفه الأسري.

4- عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة لهذه الدراسة على: "مستوى الذكاء الوجداني لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) مرتفع" وللإجابة على الفرضية تم الاعتماد على اختبار كاي² لجودة التوفيق أو ما يطلق عليه بحسن المطابقة، فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (31) يوضح اختبار كاي² للكشف عن مستوى الذكاء الوجداني لدى أفراد عينة الدراسة

المستويات	التكرار المشاهد	النسبة	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرارات	Chi-Square	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
منخفض	4	%01	101.7	-97.7	372.321	2	0.000	دال عند 0.01
متوسط	259	%85	101.7	157.3				
مرتفع	42	%14	101.7	-59.7				
الاجمالي	305	%100	//	//				

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (305) فرداً تباينت

مستوياتهم فيما بينها حيث نجد أن (259) فرداً كان مستواهم على المقياس (متوسط) بنسبة مئوية قدرت بـ 85%، ويليها (42) فرداً كان مستواهم على المقياس (مرتفع) بنسبة مئوية قدرت بـ 14%، في حين نجد أن هناك (4) أفراد كان مستواهم على المقياس (منخفض) بنسبة مئوية قدرت بـ

01%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 372.32 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المستويات الثلاث لصالح المستوى الثاني (متوسط) ، ومنه يمكن القول بأن مستوى الذكاء الوجداني متوسط لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وعليه فإن هذه النتيجة تعارض فرضية البحث الثالثة والقائلة مستوى الذكاء الوجداني لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) مرتفع، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

مما يفسر ذلك أن أفراد العينة يتميزون بمستوى متوسط من الذكاء الوجداني وذلك بنسبة 85 % ثم تليها الدرجة المرتفعة بنسبة 14% ثم المنخفضين بنسبة 1% وهذا مؤشر قوي يدل على الصحة النفسية وقدرة الفرد على التكيف وإدارة الضغوط والتحكم في انفعالاتهم، واكتساب مهارات وقدرات وجدانية وهذا ما أشار إليه بار-أون أن من بين مكونات الذكاء الوجداني التكيفية ، وهي مجموعة من الكفايات التي تساعد الفرد على التكوين الناجح مع واقع الحياة والنجاح فيها ومتطلبات البيئة الاجتماعية المحيطة به و التعامل معها، وعلى حد قول جولمان 1998 أن الكفاءة الوجدانية توضح كيفية توظيفها لمهارات الذكاء الوجداني المتمثلة في مهارات الوعي بالذات والتحكم في الانفعالات والدافعية الذاتية والتعاطف والعلاقات الاجتماعية، وهذا ما هدفت إليه دراسة Vladimir & Tamar 2006 دراسة نعمات وزهير 2013 بالإضافة إلى دراسة ماير وآخرون 2000 وسليمان 2008.

كما أشارت الدراسات والبحوث إلى أن النجاح في الحياة العامة يعتمد على الذكاء الوجداني أو يسهم بنسبة 80 % بينما يعتمد 20% منه فقط على الذكاء العقلي Martinez 1997 وهذا ما اتفق مع دراسة عبد المالك 2015 و من ثم فإن الذكاء العام لا يضمن وحده السعادة والرفاهية (دراسة المللي 2011) و أن الجانب المعرفي في الشخصية يسهم إيجاباً في العملية الوجدانية وهذا ما أكده أبو ناشي 2002، ودراسة أبي سمر 2000، ودراسة ميرفت ، 2006 وموسى ، 2005، فالمرهق الذكي وجدانياً يتمتع بصحة نفسية جيدة وبشخصية متزنة، ويتصف بالقدرة في استخدام الدقة والكفاءة في ضبط الانفعالات والقدرة على اتخاذ القرارات، والقدرة على الانفعالات المهمة لتحسين التفكير، والتعاطف والتحاب والقدرة على فهم ذاته وفهمه للآخرين والتواصل معهم وهذا ما تبين في دراسة مفتاح عبد الرحمان 2010، ودراسة عماد وناصر 2012، فأساليب المعاملة الوجدانية تزيد من الثقة والاستقرار النفسي لدى التلميذ وهذا ما نجده في دراسة بلال 2014، ومحمد منير 2014، محذب

2014، ويشير 1980 Glidewell and All، إلى أن الثقة والتفاعل تؤدي إلى التخفيف من التوتر والصراع بينه وبين ما يحيط به و الذكاء الوجداني يزيد من فهم و تنمية الوعي الذاتي والقدرة على تحمل المسؤولية وتنمية المهارات الوجدانية وهذا ما دلت عليه دراسة أبو ناشي 2002 مما يشير ذلك أن الحياة الأسرية لها دور في تنمية الذكاء الوجداني خلال السنوات الأولى للطفل وهي أول مدرسة لتعلم المشاعر وفيها يتعلم كيف يشعر بنفسه ويشعر بالآخرين وكيف يعبر عن ألمه وقلقه.

كما دلت الكثير من الأبحاث أن النمو الانفعالي و الاجتماعي يتأثر إلى حد كبير بالجو الأسري كما هو في 1988 Ross & Mirousky ودراسة أماني عبد اللطيف ، 2011، وعبدالسلام 1999، إلا أن نتائج دراسة جيمس باركر 2002 بينت أن الذكاء الوجداني يكون مؤشرا للتمييز بين الطلاب الناجحين أكاديميا والراسبين وهذا مانراه في دراسة أبي سمرا 2000، مارثا وجورج 2001، وموسى 2005، كما دلت النتيجة أن الذكاء الوجداني مجموعة من القدرات المتنوعة كقدرة الفهم لذاته، والتعاطف والإحساس بالآخرين والقدرة على التكيف وتأجيل إشباع الحاجات، والقدرة على إدارة الضغوط واستخدام مهارة الإقناع والتفاوض وهذا ماتجلى في دراسة ليندلي 2001، ماير وآخرون 2000، بالإضافة إلى ذلك الوازع الديني والعادات والتقاليد، تعد من أهم العوامل ارتفاع الذكاء الوجداني، فالبيئة لازالت تسودها الأخلاق والقيم والعادات والتقاليد، وتتفق مع دراسة كلاهان 2004، كما يمكن إرجاعها إلى الخبرات الانفعالية التي اكتسبها الطفل المراهق على مدار أطواره التعليمية، من خلال الاحتكاك والتفاعل مع أقرانه وأفراد أسرته، فالنضج الوجداني هو ارتفاع الفرد بضبط الانفعالات وتناسبها مع مستوى عمره الزمني وطبيعة المواقف المتغيرة (فتون 2003).

5- عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة للدراسة على: "مستوى التكيف النفسي لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) مرتفع" وللإجابة على الفرضية تم الاعتماد على اختبار كاي² لجودة التوفيق أو ما يطلق عليه بحسن المطابقة، فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (32): يوضح اختبار كاي² للكشف عن مستوى التكيف النفسي لدى أفراد عينة الدراسة

المستويات	التكرار المشاهد	النسبة	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرارات	Chi-Square	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
منخفض	4	%01	101.7	-97.7	480.911	2	0.000	دال عند 0.01
متوسط	282	%93	101.7	180.3				
مرتفع	19	%06	101.7	-82.7				

				//	//	%100	305	الإجمالي
--	--	--	--	----	----	------	-----	----------

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (303) فرداً تباينت مستوياتهم فيما بينها حيث نجد أن (282) فرداً كان مستواهم على المقياس (متوسط) بنسبة مئوية قدرت بـ 93%، ويليها (19) فرداً كان مستواهم على المقياس (مرتفع) بنسبة مئوية قدرت بـ 6%، في حين نجد هناك (4) أفراد كان مستواهم على المقياس (منخفض) بنسبة مئوية قدرت بـ 01%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا 2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 480.91 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المستويات الثلاث لصالح المستوى الثاني (متوسط)، ومنه يمكن القول بأن مستوى التكيف النفسي متوسط لدى تلاميذ الطور المتوسط، وعليه فإن هذه النتيجة تعارض فرضية البحث الرابعة والقائلة مستوى التكيف النفسي لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) مرتفع، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1% تتفق دراستنا الحالية بدراسة (ملال خديجة 2016-2017) ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المراحل التي يمر بها الطفل المراهق، هي مرحلة من مراحل النمو التي تتطلب من الفرد أدوار نفسية واجتماعية، وهي تختلف من مرحلة إلى أخرى، حتى يبلغ مرحلة النضج، وتصل إلى أكثر من دور حسب الأنماط التربوية ولقد دلت على ذلك دراسة كلاهان 2004 والتي أوصت الأهل والمدارس مراعاة آليات التكيف لمساعدة الأطفال في تنمية التكيف الاجتماعي والانفعالي، كل هذه الأدوار تتطلب المزيد من قدراته وتعديل سلوكه لإرضاء الآخرين وإشباع حاجياته، وفيه تكون الشخصية متماسكة و متحررة من الصراعات النفسية لتحقيق التكيف النفسي والاتزان الانفعالي من اجل صحة نفسية متزنة (المصري، 2014)، حيث يساهم بشكل فعال في مساره التعليمي والتوفيق بين حاجات مجتمعه ومتطلباته ، فالطفل في هذه المرحلة يعيش ضغوطات نفسية واجتماعية و تحصيلية، وقد يستعمل حيل دفاعية لإرضاء والديه ومجتمعه و إشباع حاجته (نجاحه) في الغش، وهذا ما أكدته دراسة الكساسبة(2008)، و(فروجه 2008)، فالفرد الذي يتمتع بصحة نفسية لا بد له من القدرة على التفاعل والتواصل مع كافة عناصر البيئة حسب الحاجة وهذا ما نراه في دراسة (سعودي 2014) فالطفل المراهق يحتاج إلى صداقة وحب واحترام الآخرين، فإن ذلك من شأنه أن ينمي الثقة في نفسه ويكسب رضا نفسه ورضا الآخرين له وهذا ما نجده في (دراسة جابر عبد المجيد 1969) و(محدب 2014) والعكس في ذلك أن الأطفال المنعزلين والمنبوذين يواجهون مواقف جديدة

ينتج عنها حالة من التوتر أو التغلب عليها أو تلبية حاجاته، وهذا ما أكدته دراسة (العازمي 2008، عبد الحق 1999 ودراسة الطويل 2000) فالسلوك المتعلم غير كاف لمواجهة المواقف الجديدة لدى المراهقين، فلا بد من التكيف بأساليب تتناسب مع طبيعة المرحلة والتغيرات الشخصية والاجتماعية، وقد يستجيب الفرد للمواقف إما بواسطة تعلمه من قبل أسرته أو قد يلجأ إلى تطوير أسلوب جديد من خبراته المتعددة وهذا ما أكده رواد النظرية السلوكية (واطسون وسكينر) بأن السلوك والسمات الشخصية ماهية إلا نتاجا للتفاعل المتبادل بين ثلاثة عوامل هي المثيرات وخاصة الاجتماعية منها النموذجية والسلوك الإنساني والعمليات العقلية و الشخصية، وهذا ما نجده في دراسة أديب خالدي (1972)، والخبرة في الطفولة تحدد بدرجة واضحة وسيلة الرضا النفسي والتوافق في الحياة، وهذا ما نجده في دراسة (علي علي 2000).

ونستنتج من هذا أن ما يحقق التكيف النفسي السليم الصحة النفسية توفير مطالب النمو النفسي للطفل في جميع مراحلها و بكافة مظاهره الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية لتحقيق أكبر قدر من السعادة والنجاح والتوافق النفسي، ويتمثل هذا الأخير في التكيف مع البيئة المحيطة والاعتراف بحاجات الآخرين وتوفير التعاون والتكامل في إشباع الحاجات والرغبات، وتبادل الأفكار وحرية التعبير مع احترام وتقدير أفكار ومشاعر الآخرين، مع التسامح والالتزام بالأخلاقيات والقيم الدينية، فالطفل المراهق في هذه المرحلة يحتاج إلى الحب والأمان ليحدث علاقة اجتماعية أكثر توافقا بينه وبين بيئته، والحد من الصراعات والتوترات والقلق والخوف وهذا ما نجده في دراستي (عماد وناصر، 2012)، والعتيبي (2010)، فكلما بلغ الطفل المراهق النضج الانفعالي وتوفرت له الحاجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية كلما اتسمت شخصيته بالتوازن وبصحة نفسية أفضل لمواجهة وحل الكثير من المشكلات والصراعات. فقدرته تكيف الفرد مع الأحداث الجديدة والتأقلم مع الأوضاع الجديدة يكون أكثر قدرة على النجاح ومقاومة صعوبات التغيير والعكس صحيح فالفرد الذي يعاني من مشكلات الحياة يستطيع التكيف معها، كجديد جائحة فيروس كورونا والتعايش معها التي أصبحت مشكلة العالم بأسره ففيها من استطاع أن يتخطى هذا الوضع الجديد بإجراءات وقواعد صحية صارمة وتكيفه معها وممارسة حياته المهنية والاجتماعية بطريقة عادية، في حين نجد أن البعض الآخر يتخذ بأسلوب مخيف وتكون حياته متذبذبة ومتوترة تؤدي به إلى هلاك جسمه وموته والبعض الآخر لا يؤمن بها وستمر في حياته بشكل جد عادي وهذا ما بينه (المسعدين 2007)، و(الصمادي 2007، وكلاهان 2004 ودراستي محمد أنور فراج 2005 ولييل وسميل 2004). فالتلميذ في هذه المرحلة

العمرية في مجتمعنا لايشغل باله بالأمر المعقدة وهو في أعز مراحل العمر، ينعم بالصحة الجيدة ولا يبالي بأي مشكل يواجهه، كل ما يريده التعلم والاستقرار الأسري نوعاما والتمتع باللعب وخاصة مواقع الإنترنت، ومن جهة أخرى فهو مشغول بالدروس الخصوصية (فروجة 2011) (العطوي 2006)، حيث نجد أن معظم المراهقين في هذه السن يعيشون في العالم الافتراضي، ولا يريدون انشغال أنفسهم بأشياء ومواضيع تعيق حياتهم اليومية، فهم شبه مبرمجين بين حياتهم الدراسية والشخصية وخاصة اللعب.

6- عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الخامسة:

نصت الفرضية الخامسة للدراسة على: "مستوى التكيف الأسري لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) مرتفع " وللإجابة على الفرضية تم الاعتماد على اختبار كا² لجودة التوفيق أو ما يطلق عليه بحسن المطابقة، فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (33) يوضح اختبار كا² للكشف عن مستوى التكيف الأسري لدى أفراد عينة الدراسة

المستويات	التكرار المشاهد	النسبة	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرارات	Chi-Square	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
منخفض	2	%01	101.7	-99.7	169.974	2	0.000	دال عند 0.01
متوسط	186	%61	101.7	84.3				
مرتفع	117	%38	101.7	15.3				
الاجمالي	305	%100	//	//				

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (305) فرداً تباينت مستوياتهم فيما بينها حيث نجد أن (186) فرداً كان مستواهم على المقياس (متوسط) بنسبة مئوية قدرت بـ 61%، ويليها (117) فرداً كان مستواهم على المقياس (مرتفع) بنسبة مئوية قدرت بـ 38%، في حين نجد هناك (2) أفراد كان مستواهم على المقياس (منخفض) بنسبة مئوية قدرت بـ 01%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 169.97 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المستويات الثلاث لصالح المستوى الثاني (متوسط)، ومنه يمكن القول بأن مستوى التكيف الأسري متوسط لدى تلاميذ الطور المتوسط، وعليه فإن هذه النتيجة تعارض فرضية البحث الخامسة والقائلة مستوى التكيف الأسري لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) مرتفع، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%

مما يفسر ذلك أن شخصية الطفل وتكوينها من الناحية الجسمية والعقلية والانفعالية تبدأ في المراحل الأولى من حياته في الأسرة (لابوز أبي مولود 2016)، (محمد عماد مخيمر 1996)، فيكتسب خبراته منها، ليتلاءم مع المواقف الضاغطة والمواقف الجديدة والتعود عليها من خلال انفصاله عن أسرته والاستقلال بذاته، فالتكيف الأسري يشترط التماسك والتناسق بين أفراد العائلة والآباء، لتحقيق تكيف سليم وشخصية منترنة سوية، فالتوافق الأسري يشمل العلاقات الأسرية السليمة بين الوالدين والأبناء وتبادل المحبة والاحترام (محمد علي، أشرف محمد عبد الغني 2008) فرعاية الأم ووجود أحد الوالدين والمعاملة الجيدة لهم تخفف من حدة التوتر والضغوطات اليومية وهذا ما دل عليه كل من (روس ميروسكي 1988)، (عبد السلام 1999)، (علي 2000) و (محمود مطر 2002) و (كوهان وجيفري 1984 Cohen & Jeffrey) و (المقاطي 1995)، كما نجد المعاملات

الو الدية لها دور في تنشئة الأولاد والتكيف مع المواقف الجديدة والاستعداد للاضطرابات النفسية والمشكلات التي تعترضهم في الواقع هذا ما نجده عند (أبي مولود 2016) و (عماد محمد 1996)، من جهة أخرى نجد أن للإعلام أثر سلبي على التنشئة الأسرية والتكيف الأسري كالإدمان على الانترنت والفايسبوك فهي عائق لحل المشكلات وزيادة تفاقمها مما تثير علاقات سلبية مع أفراد الأسرة وهذا ما دل عليه (سعودي 2014) كما يؤكد علماء النفس أن أسلوب المعاملة الو الدية يحدد نمط شخصية الطفل وسلوكه (سهير كامل أحمد 2002 ص 86) ومن جهة أخرى المستوى الاجتماعي كتفكك الأسرة أو موت أحد الو الدية قد يسبب اضطراب نفسي وتوتر وقلق وخوف كل هذا يسبب سوء التكيف (ميساء يوسف، 2006)(عبد المجيد وهديل، 2014)، بالإضافة إلى المستوى الاقتصادي قد يؤثر على حياته اليومية ويشعره دائماً بالحرمان والضعف أمام زملائه وخاصة في هذه المرحلة الصعبة التي تحتاج منه إنفاقاً أكثر، في هذا السياق يرى (نعيم الرفاعي 382)، أن الشعور بعدم الطمأنينة والحرمان والشعور بالضعف تجاه الآخرين هي آثار تلحق بالمستوى الاقتصادي الضعيف للأسرة، مما أشارت بعض الدراسات أن الأطفال من ذوي الأسر الفقيرة هم أكثر تعرضاً للإيذاء الشديد الناتج عن العنف الأسري، وأن الظروف التي تعيشها الأسرة تؤثر سلباً على معاملة الأبناء من جانب الآباء الذين يعانون من ضغط، وتتعارض هذه الدراسة مع دراسة علي علي 2000، التي أسفرت نتيجتها على أن المستوى الاقتصادي لا يؤثر على التلميذ في التكيف النفسي بقدر ما يؤثر في المساندة الاجتماعية، والتربية الخلقية الصحيحة.

والجدير بالذكر أن المستوى الثقافي للوالدين له دور في تعديل السلوك وتغييره من الأسوأ إلى الأحسن وينمي فيه أساليب التهذيب والمبادئ الأخلاقية، مما تعلمه تبادل الاحترام مع الآخرين ويقدر ما يستند سلوكه وتفكيره على هذه المبادئ بقدر ما يكون أقدر على التكيف السليم (مصطفى فهمي) كذلك نجد الجو السكني يؤثر على نمو الطفل وتكيفه الأسري في هذه المرحلة فهو باحتكاكه بأصدقائه بمختلف المستويات فهو يحلم ببيت واسع وبغرفة منفردة مستقل عن أفراد أسرته.

فالفرد بصفة عامة بحاجة إلى إشباع حاجياته الأولية والثانوية للحفاظ على بقاءه وتحقيق أكبر قدر من صحته النفسية وتكيفه الأسري للتغلب على التوتر والاكتئاب والقلق، وهذا ما دل عليه العالم الأمريكي ماسلو في تصنيفه الهرمي "قلة الناس يستطيعون تحقيق كل هذه الدوافع وخاصة تحقيق الذات، فالأفراد الذين حققوا ذواتهم قلائل ولهم صفات خاصة.(محمد عبد الله 1995).

نستنتج من هذا أن عينة الدراسة قد حققت التكيف الأسري متوسط نتيجة لعدم تحقيق كل الحاجات أو الدوافع الأولية والثانوية لتحقيق تكيف سليم ومتوازن نظرا للظروف المعيشية والبيئة المتواجدة فيها، والمرحلة العمرية المتوسطة التي يمر بها من صراعات وتوترات نفسية، غير ناضجة انفعاليا ووجدانيا.

ويفسر هذا بأن المراهق هنا طبقا لمتطلباته وطبيعته سلوكياته، واهتماماته المتعلقة بسنه هو في تضارب مع الأسرة وقيم ومعايير وكل ماله علاقة بمناخ أسرته، بما في ذلك من والدين وإخوة، ومستواهم الاجتماعي والاقتصادي وحتى الديني، فنحن نرى في الآونة الأخيرة تراجع المراهقين عند بعض التعاليم الدينية كالصلاة والصيام مثلا وهذا ما يزيد من بعض المشاكل بين المراهقين ووالديهم. مما يرجع ذلك إلى اللامبالاة الأهل والوالدين في التربية إما بالحماية الزائدة أو الإفراط في التدليل وتحقيق كل ما يحتاجه بدون شقاء وتعب التدليل وإما الرفض والتسلط. وتتفق مع دراسة (ميساء يوسف 2006) (هيفاء عبد الرحمان).

كما نرى أن أساليب التنشئة غير سليمة وغير سوية. تؤثر على الأبناء في تكيفهم النفسي وتقبلهم لذواتهم وللآخرين مما دلت على ذلك دراسة (داوود، 1979). بالإضافة إلى أسلوب المرونة الذي يتطبع عليه التلميذ من الوسط البيئي قد يؤثر في تحقيق توافقه وتكيفه الأسري والنجاح بالرضا عن الحياة (شقورة، 2012) والتغلب عن المشكلات والضغوطات النفسية والتكيف معها (الرهيري 2012) (سهيلة محمود 2010) (دينيز 2006). وقد يستمرون في معاملة أبنائهم كأنهم مازالوا صغاروتت زايد ذروة الخلاف حدثها حتى إلى أن يصل التلميذ إلى مرحلة المراهقة (14_15 سنة) تدريجيا، مما يعود ذلك إلى مغالاة الأهل والوالدين في التربية بالحماية الزائدة والإفراط والتدليل في العناية، لتحقيق حاجاته الفيزيولوجية، وتحقيق كل ما يحتاجه بدون شقاء وتعب. بالإضافة إلى التبذير والإسراف في الإنفاق عليهم بالرغم من هذا الأسلوب مظهر عطف زائد إلا أن الأبناء يدركونه بأنه مقيد لحركاتهم وحريرتهم، وعائق لطموحاتهم. كما نجد أن الأسرة المتشددة والقاسية في معاملتها تحد من حرية المراهق تراقبه في كل مكان وتحبسه، وتمنع عنه أصدقائه واللعب معهم، وقد يسودها النبذ والرفض من جانب الوالدين والعقاب سبب تحصيله الدراسي، كما لا يجد الطفل المراهق العاطفة الوالدية والتقبل الوالدي (دراسة هيفاء عبد الرحمن، 2014)، وقد يصل ذروة الخلاف بين الوالدين وأبناءهم المراهقين إلى أشده في المرحلة التي تمتد من (13- 17 سنة) وتتزايد حدة هذه الخلافات حين يصل إلى نهايتها فيما بين (14- 15 سنة) إلى سن 17 تقريبا.

ولقد أثبتت الدراسات والبحوث أن المنزل الناذب منعدم التكيف، حين الأم تسرف في العطف والأب ينبذ ويعاقب، ويظهر الصراع بين الآباء والأبناء على انحراف المراهق وإهماله، فيعتمد إلى قضاء وقته خارج المنزل لوقت طويل يرضي حاجاته إلى الأمن النفسي، والجلوس مع من يكبره سناً، كما ينفر الأبناء من آباءهم، وذلك لأن المراهق في هذه المرحلة يصبح صعب المراس، ويميل إلى المبالغة ويثور لأتفه الأسباب و يمارس الكثير من العناد، فالأسرة وأساليب المعاملة الوالدية هي العامل الأول المسبب في ذلك والمدرسة والبيئة المحيطة به هي العامل الثاني، فتشجيع ومدح الآباء والأساتذة للأبناء في سن المراهقة يزيد من ثقتهم بأنفسهم وينمي قدراتهم الذاتية، وفي هذا الصدد بين فؤاد حيدر 1994، أن وظيفة الأسرة الأساسية للطفل هي توفير الأمن والحماية والشعور بالثقة لأن ذلك يجعله يتمتع بشخصية متوازنة قادرة على اكتساب المهارات والخبرات التي تدرجه عليها بجو من التفاهم والعطاء.

فالتربية الأسرية والمدرسية القائمة على أسس ومبادئ صحيحة وسليمة تنعكس على الأبناء وتكيفهم الأسري والمدرسي.

7- عرض وتفسير ومناقشة الفرضية السادسة:

نصت الفرضية السادسة للدراسة على: "توجد فروق ذات دلالة في الذكاء الوجداني لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) تبعاً لمتغير الجنس" وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم الاعتماد على اختبار مان ويتني بهدف الكشف عن الاختلاف في الذكاء الوجداني للتلميذ تبعاً لمتغير الجنس، فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (34) اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في الذكاء الوجداني للتلميذ تبعاً لمتغير الجنس

القرار	مستوى الدلالة	Z	Wilcoxon W	Mann-Whitney U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	حجم العينة	الذكاء الوجداني
غير دال	0.988	-0.016	16359.50	10581.50	16359.50	152.89	107	ذكور
					30305.50	153.06	198	إناث
							305	الاجمالي

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (305) فراداً توزعوا بناء على الذكاء الوجداني حسب متغير الجنس إلى (107) تلميذاً بواقع (152.89) كمتوسط رتب، و(198) تلميذة بواقع (153.06) كمتوسط رتب، وبالنظر إلى قيمة إختبار (Z) مان ويتني والتي بلغت (-0.01) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، ومنه تم قبول

الفرض الصفري الذي ينفي وجود الفروق، وبالتالي يمكن القول بان هذه النتيجة أتت معارضة لفرضية البحث السادسة والقائلة بـ **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) تبعا لمتغير الجنس** ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. مما يفسر ذلك أن أفراد عينة الدراسة في الذكاء الوجداني يختلف باختلاف النوع فقط، فهذا راجع إلى تساوي المستوى العلمي بين الذكور والإناث كان له أثر في غياب الفروق وهذا ماجاءت به دراسة كل من(ناصر مسرور، (2010)محمود مطر، (2002)موسى،2005)، كذلك من حيث العادات والتقاليد والبيئة التي ينتمون إليها، كما أنه قد يرجع إلى حرية الانتماء للجماعات و ممارسات الأنشطة لكلا الجنسين (حاج أحمد، 2015)، أي أن المجتمع أصبح يتيح للإناث فرص مما يليه للذكور وهذا ما أثبتته كل من دراسة (الخصر والفضلي، 2002) (بلال، 2014)، التي أظهرت نتائجها وجود فروق في درجات الذكاء الوجداني للإناث أعلى من الذكور، وبالإضافة إلى ذلك الأساليب التربوية في التنشئة أصبحت تتميز بتكافؤ الفرص، ويفسر ذلك أن كلا الجنسين يشاركون في أنشطة مشتركة ويواجهون مواقف واحدة لأدوار مختلفة استنادا للمرحلة التي يمرون بها ويعانون من صراعاتها النفسية، وقد تختلف دراستنا الحالية مع دراسة كل من(عجوة 2001) (مفتاح محمد عمار، 2010) (باركر، 2001)، كذلك وجدنا في دراسة (ماجد مصطفى العلي 2013) فروق بدرجات الجنسين الذكاء الوجداني لصالح الذكور والقلق الاجتماعي لصالح الإناث، وتتعارض نتيجة دراستنا الحالية مع كل من دراسة (فروجة ، 2011) و(سفيان الداھري، 1997)، والتي توصلت إلى وجود فروق في التوافق النفسي لصالح الذكور.

8- عرض وتفسير ومناقشة الفرضية السابعة:

نصت الفرضية السابعة للدراسة على: **"توجد فروق ذات دلالة في التكيف النفسي والأسري لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) تبعا لمتغير الجنس" وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم الاعتماد على اختبار مان ويتني بهدف الكشف عن الاختلاف في التكيف النفسي والأسري للتلميذ تبعا لمتغير الجنس، فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجداول التالية:**

الجدول رقم (35) اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في التكيف النفسي للتلميذ تبعا لمتغير الجنس

القرار	مستوى الدلالة	Z	Wilcoxon W	Mann- Whitney U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	حجم العينة	التكيف النفسي
دال	0.042	-2.032	14878.000	9100.000	14878.00	139.05	107	ذكور
					31787.00	160.54	198	إناث
							305	الاجمالي

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم (35) أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (305) فرداً قد توزعوا بناء على التكيف النفسي حسب متغير الجنس إلى (107) تلميذاً بواقع (139.05) كمتوسط رتب، و(198) تلميذة بواقع (160.54) كمتوسط رتب، وبالنظر إلى قيمة اختبار (Z) مان ويتني والتي بلغت (-2.03) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، ومنه تم رفض الفرض الصفري الذي ينفي وجود الفروق، وبالتالي يمكن القول بلأبهر: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف النفسي لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) تبعا لمتغير الجنس وهذا الفرق كان لصالح الإناث، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.**

أشارت بعض البحوث والدراسات العلمية التي أجريت على الدماغ البشري للجنسين، والتي أكدت أن الإناث أكثر قدرة على التعبير ما بداخلهن من الذكور، مفسرين في ذلك بأن النصف المخي الأيسر عند الإناث أكثر اكتمالاً ونمواً (عامر ومحمد، 2008).

كما أن الجهاز الطرفي مسؤول عن العواطف والغرائز عند الإنسان أكثر لدى الإناث أكثر منه عند الذكور.

استناداً إلى هذا التفسير يكون الجهاز اللبني المختص بالعمليات الانفعالية أكبر عند الإناث مما يرفع كفاءتهن الوجدانية. Maccoby & Jacklin 19745

وتفسيرنا لذلك أن الإناث أكثر عاطفية من الذكور بحكم التكوين النفسي والبيولوجي، حيث تسعى دائماً إلى التعاطف والتواصل وقراءة مشاعر الآخرين، وقد يعود ذلك إلى النضج النفسي والاجتماعي.

فالعواطف كما يعتبرها ماكوجال أنها العامل الدافع المباشر في سلوك الراشد، وهي تؤدي دوراً كبيراً في تسيير حياتنا والتحكم في أساليب سلوكنا (عائل، 1987، ص 251).

ولقد اكتشف العالم السيكولوجي (Edward .Diener) أن الإناث عموما يشعرن بعواطف إيجابية وسلبية أقوى كثيرا من الذكور .

والذكاء الوجداني يسمح لنا بالحكم على الموقف الذي نحن فيه، وبالتالي إصدار التصرف المناسب معه، وذلك في حدود الموقف الذي نتعامل معه والذي يحكم تصرفنا. واستنادا إلى ذلك أن الإناث يتطورن في اللغة بسهولة وسرعة من الذكور، وهذا ما يجعل الإناث أكثر حدة في إظهار مشاعرهن إذ نجد الإناث خبيرات لمشاعر آبائهن وأمهاتهن وفن التعامل معهم، سواء لفظية كانت أو غير لفظية فهن أكثر قدرة معرفة انفعالاتهن وانفعالات الآخرين (ماير، 2001). وبذلك يمتلكن حرية التعبير والإفصاح عن مشاعرهن للتخفيف من حدة التوتر والقلق، في حين الذكور يصدر عنه رد فعل عدواني والانغلاق عن ذاته، وفي هذا السياق تشير بعض الأبحاث والدراسات أن الإناث أقل من الذكور في الاضطرابات الانفعالية وهذا ماهدفت إليه دراسة (Parker & AII 2004).

مما يفسر ذلك أن الحياة اليومية تتنوع حسب المواقف التي يتعرض لها الإناث كونها تتعدد خدماتها في العصر الحالي وتشغل الكثير من المناصب في مجتمعنا، فهي تلعب دور المربية في البيت والمدرسة والطبيبة والممرضة مما يجعلها تتحمل كل الضغوطات، وما يتطلبها من مرونة وتكيف تجعلها أكثر نجاحا ونضجا في أساليب وطرائق تعبيرها، فتضطر لضبط نفسها وكتمان انفعالاتها، ومواقف أخرى تكون أكثر سرعة وحدة في تعبيرها.

والجدير بالذكر أن الإناث أن أكثر اتزانا وتمييزا عن الذكور، وأقل تأثرا بما يدور من أحداث داخل المجتمع. مما يعني ذلك أن الإناث لديهن القدرة على الوعي بمشاعرهن وانفعالاتهن وتفهمهن لمشاعر الآخرين وهذا ماتجلى في دراسة (مارتا وجورج، 2001) و(حاج أمحمد، 2015) ودراسة (الخصر والفضلي، 2002) ودراسة (فوقية محمد راضي، 2001) و (بلال، 2014) كما أنهم يجيدون فن ومهارات التواصل ويدركن أن المعرفة التي يكتسبونها من الجماعة المؤهلة ثقافيا وعلميا تساعدهن في التكيف الأسري والدراسي والمهني. والجدير بالذكر أن الإناث تتميز بمرونة عالية وقدرة على تعديل السلوك وفقا للمواقف الجديدة ودلت على ذلك دراسة (شقورة، 2014) ودراسة (جابر، 1978)، والتي هي أكثر التزاما وحرصا على الخضوع لتعاليم وأعراف المجتمع، بالإضافة إلا أنهم يخضعن للتقاليد والعادات بشكل أسرع من الذكور، وهذا ما اكتسبته من التنشئة الأسرية والاجتماعية.

وطبيعة تكوين الإناث أنهن تتصف بتحمل المسؤولية والتفكير في المستقبل بحكم تواجدهن الدائم في المنزل والاحتكاك بأفراد العائلة كالأب والأب والأخوات، وتتفق هذه الدراسة مع (خليل، 2002)، والتي توصلت نتیجتها إلى الاستقرار النفسي ومعاملة الوالدين لهن بالإحسان، مما يكتسبن خبرات تعلمهن المشاركة والمساندة الاجتماعية وتخفيف بعض الأعباء عن الأم والأنشطة التي تقوم بها.

كما يتم تعويدهن على الأعمال المنزلية التي تتناسب مع مهارتهن وسنهن (ألفت حقي، 1996، ص105)، لكي يستطيع مواجهة وإدراك مواقف جديدة أكثر صعوبة وفائدة في حياتهن المستقبلية. فالشخصية التي تساعد الفرد على فهم مشاعره والسيطرة عليها فهم انفعالات الآخرين والتعامل معهم تحقق أكبر قدرا من التوافق النفسي وهذا ما أشار إليه اريكسون أن تحب الآخرين وأن تعمل معهم هما القادرتان اللتان تكونان علاقة التوافق النفسي.

مما يفسر ذلك أن البيئة التي تحتضنها بيئة محافظة، لاتسمح للأنثى الخروج عن نطاق الأسرة وتقاليدها ومعتقداتها الدينية، والتي بدورها تتضمن وعي الأفكار والتحكم في النفس والاستماع والتواصل مع الآخرين (ألفت حقي، 1996، ص175)، فتعليم الآباء لأبنائهم في سن مبكر المشاعر المتعلقة بالقيم الدينية وحرصها تساعده على إشباع حاجاته النفسية من أجل بناء شخصية سوية تساعده على التكيف وأداء وظائف الحياة أداء أفضل، Amram 2007.

نستنتج من ذلك أن طبيعة الأنثى تحتاج إلى التواصل النفسي والتشجيع، فهي تحظى بمعاملة حسنة واهتمام ودعم فإدراكها لوالديها وضبطها لنفسها يزيدا أكثر ثقة وهذا ما توصلت إليه دراسة (خليل، 2002)، فتنشأ جريئة قادرة على تكوين علاقات اجتماعية سليمة (فهمي مصطفى 1976ص29)، مما يزيدا أكثر تكيفا وتوافقا حب المعرفة والاستطلاع في كل تغيير جديد يستدعي الحوار والمناقشة وتبادل وجهات النظر والمشاركة في الأفكار والانفتاح على أفكار الآخرين دراسة (ماير، 2001) ودراسة (البلوي، 2003)، مما يشجعها الأبوين على ذلك وهذا يعود لطبيعة المجتمع التي نمت فيه.

مما يعنى ذلك أن الإناث أكثر تكيفا نفسيا من الذكور وقد يعزى لمرونتهن وطبيعة استجابتهن الهادئة للمؤثرات الجديدة بثبات وحكمة، وتكوين صداقات فيما بينهن بشكل أسرع منه لدى الذكور وهذا ما أشارت إليه دراسة (الكساسبة، 2008) وتتفق دراستنا مع دراسة (العنبي، 2010)، أي كلما كانت الإجابات، ايجابية كان التكيف النفسي إيجابيا.

والأسلوب الأمثل والطريقة الأكثر مناسبة هي التي تعمل على تنمية بناء شخصية الأنثى وقدرتها على التكيف وقناعة الآخرين، وتحمل المسؤولية واتخاذ القرار المناسب هو الأسلوب الذي يأخذ بالتجربة الحياتية والمواقف التي تعيشها داخل أسرتها وبين بيئتها المحيطة بها، ومن خلال مواقفها التي ترافقها بالتشجيع والتعزيز.

الجدول رقم (36) إختبار مان ويتني لدلالة الفروق في التكيف الأسري للتلميذ تبعاً لمتغير الجنس

التكيف الأسري	حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	Wilcoxon W	Z	مستوى الدلالة	القرار
ذكور	107	182.13	19487.50	7476.500	27177.500	-4.243	0.000	دال
	198	137.26	27177.50					

أما فيما يخص الجدول رقم (36) والذي يوضح الفروق بين الجنسين في التكيف الأسري، فنلاحظ أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (305) فرداً قد توزعوا بناء على التكيف الأسري حسب متغير الجنس إلى (107) تلميذاً بواقع (182.13) كمتوسط رتب، و (198) تلميذة بواقع (137.26) كمتوسط رتب، وبالنظر إلى قيمة اختبار (Z) مان ويتني والتي بلغت (-4.24) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)، ومنه تم رفض الفرض الصفري الذي ينفي وجود الفروق.

وبالتالي يمكن القول بلونهم: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الأسري لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) تبعاً لمتغير الجنس وهذا الفرق كان لصالح الذكور ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

تعد هذه المرحلة بداية اكتساب مهارات التفكير المجرد والقدرة على التفكير في عملية التفكير، بالإضافة إلى التمتع بإدراك الوعي الذاتي والانفعالي وكيفية تنظيمها بشكل أفضل وهذا ما توصلت إليه دراسة (عمور بن طاهر، 2015)، والتلميذ في هذه الفترة يمتلك مهارات الذكاء الوجداني والقدرة على فهم ذاته وتقبله للآخرين دراسة (جابر، 1978) والتكيف مع المتغيرات المحيطة به، كما يحتاج إلى مهارات وقدرات متنوعة في تكوين شخصيته وبناءه النفسي والوجداني وتحقيق ذاته وتحقيق أكبر قدر ممكن من درجات الإشباع النفسي والجسمي، وتحقيق النمو الاجتماعي الذي يجعل منه قادراً وراعياً في التعبير عن حاجاته الاتصالية بالآخرين بوسائل جديدة ليحصل على رضا نفسه ورضا المجتمع له

دراسة (ماير، 2001) (كالاهاان وآخرون) بما يناسب عادات وقوانين أسرته دراسة (سفيان، الداھري ، 1997).

فالتلميذ قبل سن المراهقة يكون مهتم بإشباع حاجياته فقط ولا يتنبه إلى حاجيات الآخرين (علاء الدين كفاي، 2015، ص110) وهذا ما أثبتته دراسة (العطوي، 2006)، ومع نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة فقد ينشغل بما حوله ويهتم بهم فبقدر ما يحقق الفرد من إشباع لهذه الحاجات يكون متكيفا نفسيا ومتوافقا أسريا وراضيا على ما يقوم به وتجلي هذا المفهوم في دراسة (جودة، 2007) التي أسفرت نتيجتها على أن الذكاء الانفعالي له علاقة موجبة بين كل من السعادة والثقة بالنفس، فحب الآخرين له وتقديرهم له من شأنه أن ينمي الثقة بالنفس دراسة (بلال، 2014) ويكون سبيلا إلى التكيف السليم.

ولقد أثبتت الدراسات الحديثة أن سلوك الإنسان وأنماطه وقدراته تعود إلى التربية الأسرية والبيئية، فهي مستمرة باستمرار الحياة، وكما أكدت بعض الدراسات أن التنشئة الأسرية تؤثر على صحة الأبناء النفسية كدراسة (داوود، 1979) و(المقاضي، 1995)، ويرى ميلر أن الاستعدادات تمثل المادة الخام لشخصيته وتتشكل حسب المثيرات التي يتعرض لها في بيئته وهذا ما توصلت إليه دراسة (عبدالسلام، 1999) فیتعلمها ويكتسب من الوالدين أولا ثم إلى المدرسة. فإدراك الطفل بأن والديه يشركانه في بعض الأمور التي يصرفها يظل تأثير الآباء على الأبناء حتى سن المراهقة.

والطفل عندما يبدأ بتحرير ذاته عن نطاق الأسرة ويدخل للحياة بنوع من التكيف الذي يتمشى كليا مع تكيف الأب والأم (عن ملاهي، ص156)، فشخصية الوالدين تعتبر عاملا أساسيا في التربية الناجحة للأبناء، والتعامل بين الآباء والأبناء مبني على الثقة المتبادلة والاحترام المتكافئ، والخطوة الأولى لبناء ثقة الطفل بنفسه وتأكيد ذاته قائمة على الخيارات المناسبة لنضجه العقلي والنفسي لكي يستطيع التعامل معها إيجابيا (ميساء يوسف، 2006)، إضافة إلى ذلك أن الصحة النفسية تحتاج إلى معاملة متوازنة و مشبعة بالحب والاحترام داخل أسرة مسؤولة عن تنشئة سليمة.

مما يفسر ذلك أن التلميذ في هذه المرحلة إذا منحه أبويه الاهتمام في وسط الأسرة ومنحه الحب والتقدير أمام إخوته وأقرانه فإنه عندما يكبر في المرحلة الموالية تنشأ لديه حاجة الاستقلالية والمسؤولية وتتسع علاقاته مع أقرانه وخارج أسرته، دراسة (عبدالسلام، 1999).

فالأسرة الصالحة والمشجعة هي من ترسم خطتها للطفل المراهق من الأجل الاعتماد على النفس في سن مبكرة، وإبراز الذات، وتتيح له أكبر فرصة لتعبير عن مشاعره، واستقلالية أكثر داخل

الحياة الأسرية (محمود، مطر، 2002)، وتعليمهم مهارات حل المشكلات (جولمان وآخرون، 2002)، واتخاذ القرارات بنفسه والتخطيط للمستقبل، بالإضافة إلى تكوين علاقات اجتماعية مع أقرانه وأصدقائه في المدرسة، ومن هذه الأخيرة يكتسب ميولا واتجاهات وعادات تنمي عقله ونفسه وشخصيته وتوجه سلوكه.

فالتلميذ المراهق الذي يتميز بتقدير الذات هو الذي يعتمد على نفسه ويشعر بالحرية في اتخاذ قراراته، ويحس بقيمته الذاتية وشعوره بتقدير الآخرين يسمح له اكتساب مهارات وجدانية واجتماعية تمكنه من أداء التكيف السليم (مصطفى فهمي، ص 134)، ولعل تفسير ذلك يرجع إلى أن احترام التلميذ المراهق وتقديره والاعتراف بكيان شخصيته من طرف أفراد أسرته أو بيئته تتسع وتتهيا له الفرصة لأن يهب لنفسه روح المبادرة والمسؤولية ويشعر بأنه قادر على ما يبذله في سبيل أسرته والتكيف معها لأجل بناء أسرة مستقرة ومنسجمة.

والجدير بالذكر أن الكثير من الأسر في مجتمعنا تعير الاهتمام للذكور أكثر من الإناث معتقدين أنه يحمل اسم العائلة، ويحمل أعباء إخوته ومسؤولياتهم، ومعاملته معاملة الراشد وإبداء رأيه وتبادل النقاش (عيسى الشماس، 2010، ص 496) والتواصل معه يزيد توافقا وتكيفاً، ويخلق له جو من الثقة بينه وبين والديه، كما أنه يساعده على الرغبة في التحرر والاستقلال الذاتي وكل هذه الاتجاهات تؤدي بالتلميذ إلى شخصية مرنة وناضجة انفعاليا.

وقد يتعلم التلميذ المبادئ الأولى ويكتسبها في المراحل الأولى من طفولته كاحترام حقوق الغير والتعاون معه وكيفية التكيف مع غيره من أفراد أسرته، فيقدر مانتسم الأسرة بالتضامن والأمان وياحترام آراء أبناءها والتواصل معهم بإيجابية (هيفاء عبدالرحمان، القحطاني) وبضبط السلوك والتحكم فيه دراسة (السيد، 2003) و(Garimacupta & Schilkumar)، بقدر ما يكون عاملا محددًا لتكيف الطفل فيما بعد، وإداسارت عكس ذلك حدث اضطراب نفسي واختل توازنه (أبي مولود، 2016) وأدى إلى ذلك إلى الكثير من المشكلات النفسية كالإحباط وسوء في التكيف النفسي والاجتماعي.

وعلى ضوء أساليب التربية الأسرية المتبعة في مجتمعنا تفسر نتيجة دراستنا على أن التكيف الأسري لصالح الذكور، نتيجة الأهمية الكبيرة التي تمنحها الآباء للأبناء في الوسط العائلي، وبعض المسؤولية التي تفوق قدراتهم وإمكانيتهم وطاقتهم، فالأطفال في هذا السن لا يرغبون في معاملته كطفل غير ناضج، كما يرغب في التخلص من الأوامر والنواهي والتخلص من سلطة الأبوين، كما تزداد نزعتة إلى الاستقلال الذاتي وتحقيق الذات، وخاصة في هذه المرحلة المتغيرة، فهو دائما يعتقد نفسه

رجل البيت الأمر والناهي على إخوته خاصة منهم الصغار والإناث، مما يجعله يتحكم في أمورهم وقضاء حاجاتهم عند الضرورة وتحمل مصاريفهم والإنفاق على عائلته عند غياب الأب أو وفاته، وهذا ما نراه في الآونة الأخيرة أن الكثير من الأطفال يعملون في سن مبكرة نظرا للظروف الاجتماعية والاقتصادية المزرية التي يعيشها، وتتفق نتيجة دراستنا مع دراسة (حمودة، فاضلي، 2011) و(هالة أحمد، 1998) و(الجعيد، 2011)، في حين تتعارض مع دراسة.

(عبد المجيد صمادي، هديل طعاني، 2014).

ومن هنا يتبين تفسير هذه الفرضية أنه كلما التزم التلميذ المراهق بقواعد ومبادئ التربية الأسرية والتنشئة الصحيحة والسليمة وعملت على إشباع حاجاته النفسية والبيولوجية، كلما تعايش التلميذ مع أقرانه وأحسن التصرف إلى أسرته والتكيف معها (مخيمر عماد محمد، 1996) و(غازلي، 2012). فاكتسابه العادات والقيم الأخلاقية شرط أساسي من شروط التكيف الأسري ومن أجل راحة نفسية خالية من التوترات والاضطرابات، وبالعودة مرة أخرى لمفاهيم الصحة النفسية المبنية على مبادئ التحليل النفسي نستطيع القول أن الأسرة تنمو وتتطور باحتفاظها بدرجة من التكيف.

(محمد شعلان، 1977، ص 95).

9- عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الثامنة:

نصت الفرضية الثامنة للدراسة على: "توجد فروق ذات دلالة في الذكاء الوجداني لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأُم"، وللتحقق من هذه الفرضية تم اللجوء إلى اختبار كروسكال واليز بهدف الكشف عن الاختلاف في الذكاء الوجداني للتلميذ تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأُم، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (37): يوضح اختبار كروسكال واليز للكشف عن الفرق في الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	Chi-Square	متوسط الرتب	حجم العينة	المستوى التعليمي للأم	الذكاء الوجداني
غير دال	0.676	4	2.326	138.35	17	دون مستوى	
				164.09	39	ابتدائي	
				145.21	98	متوسط	
				154.27	90	ثانوي	
				160.63	61	جامعي	
				//	305	الإجمالي	

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم () أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (305) فرداً قد انقسمت حسب متغير الذكاء الوجداني إلى خمس مجموعات، تمثل المجموعة الأولى أمهات التلاميذ اللائي لا يملكن أي مستوى تعليمي وقد بلغ عددهم (17) تلميذاً بمتوسط رتب بلغ 138.35، أما المجموعة الثانية فتمثل أمهات التلاميذ اللائي مستواهن ابتدائي وقد بلغ عددهم (39) فرداً بمتوسط رتب بلغ 164.09، أما المجموعة الثالثة فتمثل أمهات التلاميذ اللائي مستواهن متوسط وقد بلغ عددهم (98) فرداً بمتوسط رتب بلغ 145.21، أما المجموعة الرابعة فتمثل أمهات التلاميذ اللائي مستواهن ثانوي وقد بلغ عددهم (90) فرداً بمتوسط رتب بلغ 154.27، في حين نجد في المجموعة الخامسة أمهات التلاميذ اللائي مستواهن جامعي وقد بلغ عددهم (61) فرداً بمتوسط رتب بلغ 160.63، وقد أفرز اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) والذي بلغت قيمته عند درجة الحرية (4) بـ 2.32 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، ومنه تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود فروق، وبالتالي فإن هـ ذه النتيجة المتوصل إليها تعارض فرضية البحث التاسعة القائلة بـ توجد فروق ذات دلالة في الذكاء الوجداني لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. أظهرت الدراسات المعاصرة التي أجريت على العواطف والانفعالات الإنسانية أن هناك مهارات وقدرات انفعالية يتفاوت الأفراد في امتلاكها، هذه المهارات والقدرات تؤثر في سلوك الأفراد نفسياً واجتماعياً ومعرفياً. إن نجاح الفرد لا يتوقف فقط على الذكاء الأكاديمي بل على الذكاء الوجداني (إبراهيم، السامدونى، 2007)، لقد نصت نتيجة الفرضية التاسعة على عدم وجود فروق ذات

دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني لمتغير المستوى الدراسي للأم. ويمكن تفسير هذه النتيجة أن المدارس اليوم لا تقتصر رسالتها على المعارف، فالمرحلة المهمة في صناعة الحياة تتطلب التربية والأخلاق، ومهارات وجدانية كضبط الانفعالات، والتحكم في الذات، وفهم مشاعره ومشاعر الآخرين، وهذا ما أكده جولمان في أبحاثه قد يساهم الذكاء بـ 80% تاركا 20% إلى مهارات أخرى وتتفق دراستنا مع دراسة كل من (عجوة، 2002) و (محمد منير، 2014) و (موسى، 2005)، وذلك يظهر من خلال مجالاتها، كالتعاطف والتواصل الاجتماعي والمعرفة الانفعالية تعتبر مهارات مهمة للتواصل والتأقلم مع الطفل داخل المنزل، كما نجد أن الأم تعتبر أول وأهم وسيط لعملية التطبيع الاجتماعي، حيث تقوم بإشباع حاجات الطفل البيولوجية بصفة عامة في سنوات حياته الأولى، فهي تتسم بالحنان والتعاطف نحو فلذة كبدها، ومن جهة أخرى تفسر نتيجة دراستنا بعدم وجود الفروق في الذكاء الوجداني لمتغير المستوى التعليمي نظرا لتشابه الظروف ما دامت العينة من نفس البيئة ومتشبعون بقيم دينية وعادات وتقاليد واحدة وتتفق مع دراسة (عجوة، 2002) و (ليندلي، 2001) فهي تعلمنا مبادئ الاحترام وضبط النفس والتحكم في انفعالاتنا واحترام الآخرين وبالتمسك بالعقيدة الدينية والأخلاقية وهذا ما يفسره النبي صلي الله عليه وسلم إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق بالإضافة إلى التعامل مع الناس بالحسنى (ادفع بالتي هي أحسن فإن الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم). إضافة إلى ذلك أن المستوى التعليمي لا أساس له بالذكاء الوجداني وهذا ما أكدته كل من دراسة (عجوة، 2002) و (محمد منير، 2014)، فنجاح الفرد وسعادته لا يتوقفان فقط على شهادته وتحصيله العلمي الذي يعبر عن الذكاء العقلي وإنما يحتاجون لنوع آخر من المهارات الوجدانية والتفاعلية فهي تزداد بزيادة النشاط العقلي وتنمو بنمو العمر الزمني وهذا ما نراه في دراسة (عماد ناصر، 2012)، وبمستوى تفكير الشخص (أبو ناشي، 2002)، والاستفادة من الخبرات السابقة وهذا ما أشارت إليه (Macculpo 2002) وبتقافة البيئة الخارجية الجديدة. وأشارت الدراسات والبحوث أن الذكاء الوجداني يساهم في ترشيد التفكير والمزاج الإيجابي الذي ينشط الإبداع وحل المشكلات، وهذا ما أشارت الدراسات التي أجريت على 1011 طفلا، طبق فيه اختبار الذكاء التقليدي والذكاء الوجداني، وتبين أن الأطفال أكثر ذكاء وجدانيا في مهارة قراءة المشاعر غير اللفظية كانوا من المحبوبين في المدرسة وهم أكثر استقرارا عاطفيا. وتؤكد بعض الدراسات أن التغيرات الصحية والاقتصادية والثقافية والبيئية التي يحتاجها المجتمع لا تتطلب من الفرد فقط حل المشكلات إنما تتطلب قدرات وجدانية وانفعالية. (جولمان 2000).

ولقد دلت الأبحاث أن مانقده للطفل يحدد نوع البيئة التي يتزعرع فيها، فإننا نخلق له الجو الهادئ والصالح الذي يعيش فيه، ونختار له أحسن الوسائل الترفيحية التي تساعد في الاستقرار النفسي وتكوينه النفسي والاجتماعي، من أجل مواكبة الحياة المستقبلية برضا ونجاح وراحة نفسية أساسها سعادته وطموحه، ونظرة الحياة نظرة ايجابية وتفاؤلية.

ويمكن تفسير مما سبق أن عدم وجود فروق في المستوى التعليمي للذكاء الوجداني، أن إدراك الأم وقدرة التحكم في سلوكياتها وانضباطها في معاملة الأبناء والتي تؤثر على الذكاء الوجداني تدفعهم إلى التعامل مع من حوله بإيجابية، وتوظيف مشاعره الوجدانية كالتعاون، المساندة الاجتماعية، والرفق بكبار السن وهذا ما نراه عند ركوب الحافلة فهناك من يترك مكانه للشخص المريض أو الكبير في السن، وفي حين نجد أن المستوى التعليمي للأم والبرامج الإثرائية في تنمية الذكاء الوجداني من العوامل المؤثرة في تربية الأبناء وأساليب معاملتهم لهم، وأشارت بعض الدراسات أن الآباء من ذوي التعليم العالي يدركون أن الأساليب المثلى للمعاملة هو التفاهم والحوار والمناقشة (عيسى، الشماس، 2010) تتعارض نتيجة دراستنا الحالية مع كل من (موسى، 2000)، (ندى 2000)، أبي سمرا) وفي دراسة (نورالدين تابلت، 2008) أكد أن المستوى التعليمي للأم يلعب الدور الهام في مساعدتها على تربية أبنائها وتنشئتها بطريقة صحيحة.

10- عرض وتفسير ومناقشة الفرضية التاسعة:

نصت الفرضية ال تاسعة للدراسة: "توجد فروق ذات دلالة في التكيف النفسي والأسري لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم"، وللتحقق من هذه الفرضية تم اللجوء إلى اختبار كروسكالواليز بهدف الكشف عن الاختلاف في التكيف النفسي والأسري للتلميذ تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم، فكانت النتائج كما في الجداول التالية:

الجدول رقم (38) يوضح اختبار كروسكال واليز للكشف عن الفرق في التكيف النفسي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	حجم العينة	متوسط الرتب	Chi-Square	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
التكيف النفسي	دون مستوى	17	178.18	4	0.154	غير دال
	إبتدائي	39	164.12			
	متوسط	98	138.25			
	ثانوي	90	149.29			
	جامعي	61	168.04			
	الإجمالي	305	//			

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم (42) أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (305) فرداً قد انقسمت حسب متغير التكيف الأسري إلى خمس مجموعات، تمثل المجموعة الأولى أمهات التلاميذ اللائي لا يمكن أي مستوى تعليمي وقد بلغ عددهم (17) تلميذاً بمتوسط رتب بلغ 136.79، أما المجموعة الثانية فتتمثل أمهات التلاميذ اللائي مستواهن إبتدائي وقد بلغ عددهم (39) فرداً بمتوسط رتب بلغ 156.12، أما المجموعة الثالثة فتتمثل أمهات التلاميذ اللائي مستواهن متوسط وقد بلغ عددهم (98) فرداً بمتوسط رتب بلغ 154.30، أما المجموعة الرابعة فتتمثل أمهات التلاميذ اللائي مستواهن ثانوي وقد بلغ عددهم (90) فرداً بمتوسط رتب بلغ 151.62، في حين نجد في المجموعة الخامسة أمهات التلاميذ اللائي مستواهن جامعي وقد بلغ عددهم (61) فرداً بمتوسط رتب بلغ 155.48، وقد أفرز اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) والذي بلغت قيمته عند درجة الحرية (4) بـ 0.71 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، ومنه تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفروق.

ومن جهة أخرى نرى أن التكيف الأسري يقابل التوافق الزواجي، هو المخزون الأسري الذي يمر به الطفل عبر خطوات ومراحل الطفولة والتي تبدأ من رياض الأطفال إلى مرحلة الرشد، ويستخدمه عبر مراحل مختلفة، فالتكيف مربوط بالإبداع والابتكار وبالنجاح والتعاون الاجتماعي الذي يترتب عنه الرضا في كل المواقف، ولكي يتم التكيف السليم وصحة نفسية جيدة لا بد من الرجوع إلى التنشئة الأسرية التي تهدف إلى تربية الأبناء بصورة صحيحة.

فالأسرة تحتاج إلى تناغم وانسجام بين الزوجين ووعي ذاتي وتقبل الاختلاف بينهما، سواء في الجانب الثقافي أو الاجتماعي والنفسي، بشرط أن يكون كل واحد مكمل للآخر ليزيد توافقه الأسري والاحترام بينهما لتستمر الحياة، وهذا ما ينعكس على الأبناء وتربيتهم والعقبات التي تقف في طريق إشباع حاجاتهم المختلفة.

مما يفسر ذلك أن التكيف النفسي والأسري يختلف باختلاف البيئة الاجتماعية والثقافية، أن المواقف والدوافع والسيكولوجية والفسولوجية صلتها بالتكوين النفسي (العقلي) والأسري أوثق من صلتها بالتكوين العضوي، فالفرد نتيجة تواصله وتفاعله مع الآخرين في مراحل النمو المختلفة لا بد أن تتوفر له اتجاهات إيجابية (عجوة، 2001) لتحقيق التكيف السليم والجيد، وقد يتأثر وفق نوعية القيم الثقافية والاختلافات المزاجية.

كما يواجه الفرد المواقف الجديدة مزودا بعادات واتجاهات وتوقعات تكونت من خبراته الماضية فإن المواقف المتجددة تحتاج إلى التعديل في سلوكه كاختلاف أنماط تفكير الآباء لأبنائهم دراسة (كالاهان وآخرون) و(أديب محمد الخالدي، 1972) و(البلوي، 2003). وبما أن سلوك الأبناء يخالف سلوك الآباء قد يحدث الصراع والقلق والتوتر.

ومن الاتجاهات التي تحدث التكيف أن يتقبل الأمهات ذواتهن وفهمهن للبيئة التي يحطن بها (جابر، 1978) وإدراكهن لها، تقبلهن لأبنائهن وقدرتهن على تحمل المسؤولية، وهذا ما يتطلب عصرنا الحالي من مهارات وكفاءات وجدانية ومرونة، للتكيف مع المواقف التي نتعرض لها دراسة (Cohen & Jeffrey 1998).

فالأفراد يتفاوتون بتفاوت المرونة في السلوك إزاء المواقف الجديدة وهذا ما نجده في دراسة (الزهيري، 2012) وقدرته على التكيف لمطالب الحياة الجديدة (فهيم، 1987). ودليلنا على ذلك أن المرأة بصفة عامة تتصف بالمرونة والعطف والحب والحنان، والأم بصفة خاصة تسعى دائما لإرضاء أبنائها وتحقيق طموحهم (داوود، 1979) و(شقورة، 2012) لتحقيق أكبر قدر ممكن من الأهداف المرجوة. حيث تقوم بإشباع حاجاته المادية والنفسية والاجتماعية والروحية والخلقية التي تشعرهم بالدفء والأمان هذا ما يجعله يشعر بالثقة (خليل، 2002) ودراسة والراحة النفسية والاطمئنان.

والسلوك الإنساني يتغير بتغير البيئة الثقافية والعادات والأعراف، وينمو بنمو الوسط العائلي والقيم التي اكتسبها من خبراته السابقة (نورالدين، تابلتي، 2008)، لم تحظى الأم بالمستوى التعليمي إلا أنها امتازت باتجاهات وميول أخرى كقدرة ضبط الانفعالات، تنظيم الانفعالات والقدرة على قراءة

المشاعر والبوح بها، التواصل الاجتماعي، وفي هذا السياق نرى دراسة كل من (عيسى ورشوان، 2006) و(عبد المجيد صمادي، هديل الطعاني، 2014) والتي أظهرت نتائجها أن مستوى التوافق الاجتماعي والأسري أعلى منه لدى الذكور.

ويعود السبب في ذلك البيئة المتواجدة فيها التي تفرض على البنت المكوث في البيت وتحمل أعباء الأسرة، وتحمل مسؤولية إخوانها وإعانة أمها في كل صغيرة وكبيرة وهذا ماجاء في دراسة (المقاطي، 1995)، وإرغامها على الزواج المبكر وتحمل الضغوطات والصراعات النفسية مع تحدي كل الصعوبات التي تواجهها لإحداث الاستقرار النفسي للأسرة والتكيف مع المواقف الجديدة التي يمكن تغييرها وتعديلها وهذا ما أثبتته دراسة كل من (Parker & All (Pellitteri 2002) (2004)، فالمرأة الريفية تختلف باختلاف المرأة المدنية حسب الأنماط و الأساليب السلوكية التي مرت بها خلال مرحلة النمو النفسي، فمنهن من يملن إلى التسامح والتعاطف والحنان وينتج عنهن ثقة النفس وشخصية ناضجة ومتوازنة، منهن من تكون أم قاسية تميل إلى العنف والتسلط وتنتج عنها العدوانية، وإما تميل إلى التذبذب وهذا السلوك نجده نادرا في البيئة الريفية، وينشأ منه سلوك اتكالي لا يعتمد على نفسه. كتحمل المسؤولية في صغرهم وهذا ما يحدث في واقعنا أن التلميذ لا يزال في المدرسة، وهو يحاول الحصول على مهنة تكون مصدر حاجاته ومتطلباته.

فكل هذه الأنماط تحملها الأمهات في طيات أنفسهن من رواسب الطفولة، فإن الطفولة تحدد بدرجة واضحة وسيلة الرضا النفسي والتوافق في الحياة المتأخرة. فالأمهات والآباء إذارت ابنتها وابنتها على التربية الخلقية والمساندة الاجتماعية دراسة (علي علي، 2000) وكل المهارات الايجابية في وقت مبكر، أو على القيم والمعايير الدينية التي نشئوا عليها الأمهات، قد ينعكس دوما على الأبناء وإذا كان غير ذلك فقد يؤدي بها إلى الإحباط والقلق والاكتئاب ومع الوقت يتحول إلى العدوانية (هدى محمود الناشف، 2006، ص148) وينتج عن ذلك الفشل وسوء التكيف النفسي والأسري.

وعلى رغم الاختلاف المتباين في المستوى التعليمي للأمهات إلا أننا نلمس في البيئة المحلية أسر أصيلة ومحافظة تخضع وفق مبادئ وقوانين تحمي المراهق من السلوك الإنحرافي والعدواني وهذا ما أدل به (العازمي، 2008) و(غازلي، 2012)، ومايسبب من مخاطر نفسية كالانتحار وتعاطي المخدرات.

فالتربية الدينية وحرص الأم على تربية الأبناء تربية صحيحة مظهر من مظاهر الثقافة التي يكتسبها الفرد وتساعد المراهق على بناء شخصية سوية ومتوازنة تشعره بالأمن والاستقرار النفسي والراحة النفسية.

والجدير بالذكر أن ثقافتنا تواكب العصرنة المستمدة من التطور التكنولوجي، ومن وسائل الإعلام الحديثة ومن وسائل ترفيهية وأنشطة اجتماعية وبدنية، وهكذا يكتسب مهارات وجدانية واجتماعية مرغوبة لدى المجتمع، وتحقق له النجاح حياة خالية من الاضطرابات والضغوط النفسية. (بن سكريفة مريم، 2008).

ولقد أثبتت النتائج أن أغلب التلاميذ أمهاتهم من القاطنات الجدد في المنطقة، مما يفسر ذلك أن النزوح الريفي والانتقال من منطقة إلى منطقة تجعل الآباء وأكثرهن الأمهات أكثر تكيفا مع المواقف الجديدة. واحتكاكا بالجماعات التي تنتمي إليها وهذا ما نراه في دراسة (المقاطي، 1995)، (داهري، 2002). والدليل على ذلك أنهم يتوائمون مع الضغوط الاجتماعية بحكم المعيشة مع أفراد المجتمع والتفاعل معهم.

في حين نرى الأمهات تسلك سلوك التطبيع الاجتماعي الذي بدوره يقوم بحب الاستكشاف والاطلاع على المعايير والثقافات التي تعيشها، واكتسابها الصفات والخصائص لكي تكون عضوا نافعا في المجتمع العام دون التخلي على المعايير والقيم التي تسلكها، ومن خلالها يتم التوافق ويتحقق النضج الاجتماعي والتكيف النفسي بفعالية لديهم وتتفق هذه النتيجة. (فاضلي، مسيلي، 2011). ومن جهة أخرى نرى أن إشباع حاجات الطفل المراهق شرط أساسي من شروط التكيف الذي يحقق التوازن والاستقرار النفسي، وهذا ما يجعل الأمهات أكثر الاهتمام بأبنائهم في الوسط الأسري ومنحهم الحب والتقدير أمام إخوانه وأقرانه فإنه عندما يكبر ويدخل في مرحلة المراهقة تنشأ لديه حاجة الاستقلالية والثقة بالنفس وتقدير الذات، وبالتالي مع مرحلة نموه تتسع علاقته مع إخوانه داخل المنزل وخارجه، وبذلك تنهياً له الفرصة لأن يهب لنفسه روح المسؤولية ويشعر نفسه بأنه قادر على ما يبذله في سبيل أسرته، والتكيف معها.

حيث يرى سيلي Seyle أن ردود الأفعال التي يبديها الفرد في مواجهة الضغوط التي يواجهها قد تساعده على التكيف والتعامل مع مسبباتها وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Pellitteri ، 2002)، (مريم بن سكريفة ، 2007-2008).

واستنادا إلى ما تقدم من تفسير عدم وجود فروق في المستوى التعليمي للأم في التكيف النفسي والأسري يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجداول السابقة أن الفروق متباينة والسبب في ذلك يعود أنهم لم يتمكن من الحصول على قدر كاف من التعليم والدراسة الكافية بأساليب المعاملة الحديثة، وحسب رأي علم النفس الاجتماعي أن الأم هي من تلعب الدور الأساسي في بناء شخصية طفلها عبر مراحل النمو النفسي والفكري والفيزيولوجي وتنمية قدراته واستعداداته بما يتناسب مع التغيير التكنولوجي ونظام القيم والمعايير مما يعني ذلك أنهم في بيئة واحدة و مشتركة ويمرون بظروف متساوية.

مما اتضح لنا أن التكيف محصلة لما مر به الفرد من خبرات وتجارب أثرت في تعلمه للطرق التي يشبع به حاجاته ويتعامل بها مع غيره من الناس ومع من حوله من أسرته.

الجدول رقم (39) يوضح اختبار كروسكال واليز للكشف عن الفرق في التكيف الأسري تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	حجم العينة	متوسط الرتب	C-Square	د. الحرية	م. الدلالة	القرار
التكيف الأسري	دون مستوى	136.79	0.715	4	0.949	غير دال
	ابتدائي	156.12				
	متوسط	154.30				
	ثانوي	151.62				
	جامعي	155.48				
	الإجمالي	305				
	//					

من خلال الجدول أعلاه رقم (39) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (305) فرداً قد انقسمت حسب متغير التكيف النفسي والأسري إلى خمس مجموعات، تمثل المجموعة الأولى أمهات التلاميذ اللائي لا يملكن أي مستوى تعليمي وقد بلغ عددهم (17) تلميذاً بمتوسط رتب بلغ 178.18، أما المجموعة الثانية فتمثل أمهات التلاميذ اللائي مستواهن ابتدائي وقد بلغ عددهم (39) فرداً بمتوسط رتب بلغ 164.12، أما المجموعة الثالثة فتمثل أمهات التلاميذ اللائي مستواهن متوسط وقد بلغ عددهم (98) فرداً بمتوسط رتب بلغ 138.25، أما المجموعة الرابعة فتمثل أمهات التلاميذ اللائي مستواهن ثانوي وقد بلغ عددهم (90) فرداً بمتوسط رتب بلغ 149.29، في حين نجد في المجموعة الخامسة أمهات التلاميذ اللائي مستواهن جامعي وقد بلغ عددهم (61) فرداً بمتوسط

رتب بلغ 168.04، وقد أفرز اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) والذي بلغت قيمته عند درجة الحرية (4) ب 6.68 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)،

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم (39) أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (305) فرداً قد انقسمت حسب متغير التكيف الأسري إلى خمس مجموعات، تمثل المجموعة الأولى أمهات التلاميذ اللائي لا يملكن أي مستوى تعليمي وقد بلغ عددهم (17) تلميذاً بمتوسط رتب بلغ 136.79، أما المجموعة الثانية فتمثل أمهات التلاميذ اللائي مستواهن ابتدائي وقد بلغ عددهم (39) فرداً بمتوسط رتب بلغ 156.12، أما المجموعة الثالثة فتمثل أمهات التلاميذ اللائي مستواهن متوسط وقد بلغ عددهم (98) فرداً بمتوسط رتب بلغ 154.30، أما المجموعة الرابعة فتمثل أمهات التلاميذ اللائي مستواهن ثانوي وقد بلغ عددهم (90) فرداً بمتوسط رتب بلغ 151.62، في حين نجد في المجموعة الخامسة أمهات التلاميذ اللائي مستواهن جامعي وقد بلغ عددهم (61) فرداً بمتوسط رتب بلغ 155.48، وقد أفرز اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) والذي بلغت قيمته عند درجة الحرية (4) ب 0.71 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، ومنه تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفروق،

مما يفسر ذلك أن التكيف النفسي والأسري يختلف باختلاف البيئة الاجتماعية والثقافية، أن المواقف والدوافع والسيكولوجية والفسولوجية صلتها بالتكوين النفسي (العقلي) والأسري أوثق من صلتها بالتكوين العضوي، فالفرد نتيجة تواصله وتفاعله مع الآخرين في مراحل النمو المختلفة لا بد أن تتوفر له اتجاهات إيجابية (عجوة، 2001) لتحقيق التكيف السليم والجيد، وقد يتأثر وفق نوعية القيم الثقافية والاختلافات المزاجية.

كما يواجه الفرد المواقف الجديدة مزوداً بعبادات واتجاهات وتوقعات تكونت من خبراته الماضية فإن المواقف المتجددة تحتاج إلى التعديل في سلوكه كاختلاف أنماط تفكير الآباء لأبنائهم دراسة (كالاهان وآخرون) و(أديب محمد الخالدي، 1972) و (البلوي، 2003). وبما أن سلوك الأبناء يخالف سلوك الآباء قد يحدث الصراع والقلق والتوتر.

ومن الاتجاهات التي تحدث التكيف أن يتقبل الأمهات ذواتهن وفهمهن للبيئة التي يحطن بها (جابر، 1978) وإدراكهن لها، تقبلهن لأبنائهن وقدرتهن على تحمل المسؤولية، وهذا ما يتطلب عصرنا الحالي من مهارات وكفاءات وجدانية ومرونة، للتكيف مع المواقف التي نتعرض لها دراسة

(Cohen & Jeffrey 1998).

فالأفراد يتفاوتون بتفاوت المرونة في السلوك إزاء المواقف الجديدة وهذا ما نجده في دراسة (الزهيري، 2012) وقدرته على التكيف لمطالب الحياة الجديدة (فهمي، 1987). ودليلنا على ذلك أن المرأة بصفة عامة تتصف بالمرونة والعطف والحب والحنان، والأم بصفة خاصة تسعى دائما لإرضاء أبنائها وتحقيق طموحهم (داوود، 1979) و(شقورة، 2012) لتحقيق أكبر قدر ممكن من الأهداف المرجوة. حيث تقوم بإشباع حاجاته المادية والنفسية والاجتماعية والروحية والخلقية التي تشعرهم بالدفء والأمان هذا ما يجعله يشعر بالثقة (خليل، 2002) ودراسة والراحة النفسية والاطمئنان. والسلوك الإنساني يتغير بتغير البيئة الثقافية والعادات والأعراف، وينمو بنمو الوسط العائلي والقيم التي اكتسبها من خبراته السابقة (نورالدين، تابلت، 2008)، لم تحظى الأم بالمستوى التعليمي إلا أنها امتازت باتجاهات وميول أخرى كقدرة ضبط الانفعالات، تنظيم الانفعالات والقدرة على قراءة المشاعر والبوح بها، التواصل الاجتماعي، وفي هذا السياق نرى دراسة كل من (عيسى ورشوان، 2006) و(عبد المجيد صمادي، هديل الطعاني، 2014) والتي أظهرت نتائجها أن مستوى التوافق الاجتماعي والأسري أعلى منه لدى الذكور.

ويعود السبب في ذلك البيئة المتواجدة فيها التي تفرض على البنت المكوث في البيت وتحمل أعباء الأسرة، وتحمل مسؤولية إخوانها وإعانة أمها في كل صغيرة وكبيرة وهذا ماجاء في دراسة (المقاضي، 1995)، وإرغامها على الزواج المبكر وتحمل الضغوطات والصراعات النفسية مع تحدي كل الصعوبات التي تواجهها لإحداث الاستقرار النفسي للأسرة والتكيف مع المواقف الجديدة التي يمكن تغييرها وتعديلها وهذا ما أثبتته دراسة كل من (Parker & All (Pellitteri 2002) (2004)، فالمرأة الريفية تختلف باختلاف المرأة المدنية حسب الأنماط والأساليب السلوكية التي مرت بها خلال مرحلة النمو النفسي، فمنهن من يملن إلى التسامح والتعاطف والحنان وينتج عنهن ثقة النفس وشخصية ناضجة ومتوازنة، منهن من تكون أم قاسية تميل إلى العنف والتسلط وتنتج عنها العدوانية، وإما تميل إلى التذبذب وهذا السلوك نجده نادرا في البيئة الريفية، وينشأ منه سلوك اتكالي لا يعتمد على نفسه. كتحمل المسؤولية في صغرهم وهذا ما يحدث في واقعنا أن التلميذ لا يزال في المدرسة، وهو يحاول الحصول على مهنة تكون مصدر حاجاته ومتطلباته.

فكل هذه الأنماط تحملها الأمهات في طيات أنفسهن من رواسب الطفولة، فإن الطفولة تحدد بدرجة واضحة وسيلة الرضا النفسي والتوافق في الحياة المتأخرة. فالأمهات والآباء إدارت ابنتها وابنتها على التربية الخلقية والمساندة الاجتماعية دراسة (علي، 2000) وكل المهارات الايجابية في وقت

مبكر، وأعلى القيم والمعايير الدينية التي نشئوا عليها الأمهات، قد ينعكس دوماً على الأبناء وإذا كان غير ذلك فقد يؤدي بها إلى الإحباط والقلق والاكتئاب ومع الوقت يتحول إلى العدوانية (هدى محمود الناشف، 2006، ص148) وينتج عن ذلك الفشل وسوء التكيف النفسي والأسري.

وعلى رغم الاختلاف المتباين في المستوى التعليمي للأمهات إلا أننا نلمس في البيئة المحلية أسر أصيلة ومحافظه تخضع وفق مبادئ وقوانين تحمي المراهق من السلوك الإنحرافي والعدواني وهذا ما أدل به (العازمي، 2008) و(غازلي، 2012)، وما يسبب من مخاطر نفسية كالانتحار وتعاطي المخدرات.

فالتربية الدينية وحرص الأم على تربية الأبناء تربية صحيحة مظهر من مظاهر الثقافة التي يكتسبها الفرد وتساعد المراهق على بناء شخصية سوية ومتوازنة تشعره بالأمن والاستقرار النفسي والراحة النفسية.

والجدير بالذكر أن ثقافتنا تواكب العصرنة المستمدة من التطور التكنولوجي، ومن وسائل الإعلام الحديثة ومن وسائل ترفيهية وأنشطة اجتماعية وبدنية، وهكذا يكتسب مهارات وجدانية واجتماعية مرغوبة لدى المجتمع، وتحقق له النجاح حياة خالية من الاضطرابات والضغوط النفسية. (بن سكريفة مريم، 2008).

ولقد أثبتت النتائج أن أغلب التلاميذ أمهاتهن من القاطنات الجدد في المنطقة، مما يفسر ذلك أن النزوح الريفي والانتقال من منطقة إلى منطقة تجعل الآباء وأكثرهن الأمهات أكثر تكيفاً مع المواقف الجديدة. واحتكاكاً بالجماعات التي تنتمي إليها وهذا ما نراه في دراسة (المقاطي، 1995)، (الداهري، 2002). والدليل على ذلك أنهم يتواءمون مع الضغوط الاجتماعية بحكم المعيشة مع أفراد المجتمع والتفاعل معهم.

في حين نرى الأمهات تسلك سلوك التطبيع الاجتماعي الذي بدوره يقوم بحب الاستكشاف والاطلاع على المعايير والثقافات التي تعيشها، واكتسابها الصفات والخصائص لكي تكون عضواً نافعا في المجتمع العام دون التخلي على المعايير والقيم التي تسلكها، ومن خلالها يتم التوافق ويتحقق النضج الاجتماعي والتكيف النفسي بفعالية لديهم وتتفق هذه النتيجة. (فاضلي، مسيلي، 2011). ومن جهة أخرى نرى أن إشباع حاجات الطفل المراهق شرط أساسي من شروط التكيف الذي يحقق التوازن والاستقرار النفسي، وهذا ما يجعل الأمهات أكثر الاهتمام بأبنائهم في الوسط الأسري ومنحهم الحب والتقدير أمام إخوانه وأقرانه فإنه عندما يكبر ويدخل في مرحلة المراهقة تنشأ لديه حاجة

الاستقلالية والثقة بالنفسي وتقدير الذات، وبالتدرج مع مرحلة نموه تتسع علاقته مع إخوانه داخل المنزل وخارجه، وبذلك تنهياً له الفرصة لأن يهب لنفسه روح المسؤولية ويشعر نفسه بأنه قادر على ما يبذل، في سبيل أسرته، والتكيف معها.

حيث يرى سيلبي Seyle أن ردود الأفعال التي يبديها الفرد في مواجهة الضغوط التي يواجهها قد تساعده على التكيف والتعامل مع مسبباتها وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Pellitteri:2002)، (مريم بن سكريفة ، 2007-2008).

واستناداً إلى ما تقدم من تفسير عدم وجود فروق في المستوى التعليمي للأم في التكيف النفسي والأسري يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجداول السابقة أن الفروق متباينة والسبب في ذلك يعود أنهم لم يتمكن من الحصول على قدر كاف من التعليم والدراسة الكافية بأساليب المعاملة الحديثة، وحسب رأي علم النفس الاجتماعي أن الأم هي من تلعب الدور الأساسي في بناء شخصية طفلها عبر مراحل النمو النفسي والفكري والفيزيولوجي وتنمية قدراته واستعداداته بما يتناسب مع التغيير التكنولوجي ونظام القيم والمعايير مما يعني ذلك أنهم في بيئة واحدة و مشتركة ويمرون بظروف متساوية.

مما اتضح لنا أن التكيف محصلة لما مر به الفرد من خبرات وتجارب أثرت في تعلمه للطرق التي يشبع به حاجاته ويتعامل بها مع غيره من الناس ومع من حوله من أسرته.

(علاء الدين كفاي، 2015، ص 37).

وبالتالي فإن هذه النتيجة المتوصل إليها تعارض فرضية البحث التاسعة القائلة بأنه: توجد فروق ذات دلالة في التكيف النفسي والأسري لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم.

11- عرض وتفسير ومناقشة الفرضية العاشرة:

نصت الفرضية العاشرة للدراسة على: "توجد فروق ذات دلالة في الذكاء الوجداني لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) تبعاً لمتغير عمل الأم" وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم الاعتماد على اختبار مان ويتني بهدف الكشف عن الاختلاف في الذكاء الوجداني للتلميذ تبعاً لمتغير عمل الأم، فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (40) اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في الذكاء الوجداني للتلميذ تبعاً لمتغير عمل الأم

القرار	مستوى الدلالة	Z	Wilcoxon W	Mann-Whitney U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	حجم العينة	الذكاء الوجداني	
غير دال	0.368	-0.899	36934.500	6799.500	36934.50	150.75	245	ماكئة	عمل الأم
					9730.50	162.18	60	عاملة	
							305	الإجمالي	

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (305) فرداً قد توزعوا بناء على الذكاء الوجداني حسب متغير عمل الأم إلى (245) أم ماكئة بواقع (150.75) كمتوسط رتب، و (60) أم عاملة بواقع (162.18) كمتوسط رتب، وبالنظر إلى قيمة اختبار (Z) مان ويتني والتي بلغت (-0.89) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، ومنه تم قبول الفرض الصفري الذي ينفي وجود الفروق، وبالتالي يمكن القول بان هذه النتيجة أتت معارضة لفرضية البحث الثانية عشر والقائلة بـ **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) تبعاً لمتغير عمل الأم** ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

يفسر التحليل الإحصائي للنتائج عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني والتكيف النفسي والأسري يعزى لمتغير عمل الأم، مما يعني ذلك أن وجود الآباء وبالتأكيد الأمهات عامل أساسي في تكوين وبناء شخصية الطفل النفسية والاجتماعية في السنوات الأولى من حياته. إن أول من يتعرف عليه الطفل عند خروجه أمه التي تحرص على إشباعها وتقديرها وحبها له، وبالتالي تصبح حاجته البيولوجية مرتبطة بها وبوجودها، فإن تلك الفترة الممتدة من الولادة إلى غاية التحاقه بالمدرسة تعتبر الجزء الهام من حياته، فهو ينمو في أحضان أمه أكثر من غيرها لاكتساب المشاعر الوجدانية بهدف تحقيق الأمن النفسي والاطمئنان.

إلا أن التربية وعمل الأم تفرض نفسها على الأمهات منذ ولادة صغيرها أن يغادر المنزل إلى الروضة ثم الحضانة وإلى المدرسة، فالأمهات العاملات يحرضن على إيجاد حضانة راقية تتوفر فيها الكفاءات والمؤهلات العلمية للمربيات والشروط والمتطلبات التي يحتاجها الطفل والتي تعوضه عن

غياب أمه، فكثيرا ما نجد أمهات لاتأمن على أولادهن إلا بعلاقة وثيقة مع أفراد أسرتها القريبة كالجدة الخالة أوالعمة التي تشعره بالأمان والاطمئنان والراحة النفسية لها ولطفلها.

فالطفل الذي يقترب من أسرته وتتوفر له الحاجات البيولوجية والنفسية والاهتمام به يزيده أكثر حبا وتوددا للمربية وما حوله.

يفسر ذلك أن معظم الأمهات في عصرنا الحالي عاملات مما تفرض عليهن متطلبات الحياة

اليومية الاقتصادية والاجتماعية، سواء كانت داخل المنزل أو خارجه فهي أصبحت تعمل في كل الميادين والمجالات وتنافس الرجال في عملها، ويشير إلى ذلك Edward Dienier إلى أن النساء عموما يشعرن بعواطف ايجابية وسلبية أقوى بكثير من الرجال. فظاهرة عمل المرأة وخروجها ضرورة تستلزمها حاجات ومتطلبات الحياة العصرية الحديثة وغلاء المعيشة، فالطفل يحتاج لإشباع حاجاته البيولوجية والأم تحتاج إلى الحاجات النفسية والاجتماعية، فالعمل والانتماء إلى الجماعات التي تنتمي إليها والامتثال لها من أقوى الدوافع في العلاقات الإنسانية، كما يزيد من نضجها النفسي والاجتماعي.

بالإضافة إلى تعلق الأبناء بالمربيات أو بعض أفراد الأسرة لا يترك أثر سلبي في شخصية

الطفل، ولقد أشارت الدراسات النفسية أن الطفل يبدأ عادة بالتعلق بشخص معين فيما بين (3- 12 شهرا) ويستجيب لمن يراه (هدى، محمد الناشف، 2006، ص115)، إذ يرى بار أون Bar_On 2006 أن تعلق الأفراد بالأشخاص الآخرين يحسن قدرات الذكاء الوجداني لديهم، ولقد أثبتت الدراسات النفسية أن النضج العاطفي يبدأ من المرحلة العمرية 2 سنتين إلى 4 سنوات.

فالطفل يحتاج إلى إشباع حاجاته النفسية ومتطلباته الفسيولوجية (هدى محمد، الناشف، 2006)،

وأن الأم مجرد منبه معتاد عليه في الطعام والعناية والأمن، في حين نرى أن نمو الطفل وتطوره له علاقة بتطور مشاعر الحب والحنان الذي يترعرع فيها الطفل، وتتوقف هذه العلاقة بالدرجة الأولى على الأم التي تقضي معظم وقتها معه، فالأم هي تلعب الدور الهام في رعاية وتحقيق الصحة النفسية للطفل أثناء التنشئة الأسرية (سناء حامدزهران، 2011، ص35).

والطفل يكتسب مراحل العمرية حتى مرحلة الرشد خبرات ومكتسبات مكبوتة داخله لتنعكس عليه

مستقبلا لأن المراهق بحاجة إلى الأمن النفسي والاستقرار الذاتي.

ونلاحظ أن ترك الأبناء في المنزل وخروج الأمهات للعمل أو غيابهن لا يترك أثر سلبي على

نفسية الطفل، مما يجعلهم يمارسون سلوك الثقة بالنفس والاعتماد على ذاته والشعور بالاستقلال

وتحمل أعباء الحياة، والقدرة على تلبية حاجياتهم بما تتيح إمكانياتهم والشعور بالثقة والمسؤولية بما تتناسب مع سنه.

كما نرى الطفل الذي تعود على الابتعاد عن أمه قد تتسع الفرص أمامه للنجاح والإبداع والتفوق وتكوين علاقات إنسانية فعالة بالآخرين، قد تساعده على اكتساب مهارات الذكاء الوجداني والتي تساهم بدورها في توافقه وتكيفه مع بيئته.

ومن جهة أخرى أكدت بعض الدراسات أن الأبناء المحرومين عاطفياً يواجهون مشكل في التوافق النفسي قد يكون عنصر الوالدين موجودين ويكملان الفراغ في حياة الطفل المراهق بالاهتمام به نفسياً وقد يكون العكس غياب أحد الوالدين، وهذا ما نراه في الآونة الأخيرة إهمال الأبناء بسبب فشل الأمهات في الأنماط والأساليب التربوية الخاطئة، إطفاء الوسائل الإعلامية والتكنولوجية الحديثة التي نقشت في مجتمعنا، فأصبحت الأم تقضي وقت فراغها أكثر أمام التلفاز والشبكة العنكبوتية (الفايسبوك، التويتر)، بالإضافة إلى خروجها من وقت لآخر لقضاء حوائجها ومستلزماتها اليومية وبالإضافة إلى النشاطات التي تمارسها كالرياضة، تعلم اللغات، وتعلم الحرف والمهن التي لاتمارسها من قبل، إلا أن خروج المرأة يؤدي إلى إشباع خبراتها سعيًا عن طريق ازدياد معرفتها عن طريق اكتسابها مهارات التعامل مع أفراد خارج نطاق الأسرة المنغلقة وضيقها حيث يزيد من نضجها الوجداني والنفسي والاجتماعي، مما يتيح لها التكيف النفسي والأسري السوي، وهذا يعتبر مؤشر لتمسك الأسرة وانسجامها وتحدي صراع الأدوار التي تقوم بها المرأة داخل منزلها وخارجه.

فالعمل بحد ذاته بالنسبة للمرأة لايعتبر مشكلة بل يعتبر في أغلب الأوقات حلاً وموانعاً للمشكلات النفسية والأسرية، فهي تعتبر أول وأهم بيئة للطفل ومن خلالها تنتقل إليه الإشباعات البيولوجية والمعاني النفسية والاجتماعية للحياة (أبو هين، 2006)، وأشار علماء النفس إلى أن من أهم أسباب الاعتلال النفسي أوسوء التوافق ترجع إلى عوامل اجتماعية: كالحرمان وفقدان الحب والمساندة العاطفية، علاقة الطفل بأمه فإذا كانت الانطباعات التي كونها عن هذه العلاقة حسنة فإن الحياة مبهجة وإذا لم تكن كذلك فإن الحياة قاسية ومملوءة بالألم.

إن الأم العاملة تسعى دائماً لتنظيم وقتها لإشباع حاجات طفلها والحرص على من يرباه بقية الساعات المتبقية، ومنها من تترك أبنائهن لأفراد الأسرة كالجددة، الخالة، العمّة، وحتى في بعض الأحيان نجد الأب من يرباهم وهذا مايشعر الطفل بالحنان المستمر والمحبة. أما إذا ما أهملت الأم

العاملة أبناءها فإن ذلك يؤدي بالطفل إلى الخوف والقلق وفقدان الثقة بينه وبين أمه وبينه وبين الآخرين، وبالتالي يؤثر على نموه وتطوره النفسي والأسري.

ولقد أظهرت نتائجنا أن نسب الأم العاملة والغير عاملة في كل من الذكاء الوجداني والتكيف النفسي والأسري نسب متقاربة، مما يدل ذلك على أن المرأة الجزائرية مثالية تتحدى صراعات الحياة بعملها التقليدي والمعاصر الحديث فهي تمزج بين ذكاءها المعرفي والوجداني، مما يوضح ذلك أن الأم العاملة بالرغم من أنها تصرف أغلب وقتها خارج المنزل إلا أنها لا تغيب لوقت أول ولا تقصر في رعاية أبناءها، وأن الأفراد المحيطين بالطفل هو الذي يكون شخصيته ويشكلها.

مما يفسر ذلك أن الأم الماكثة والأم العاملة تعيش في ظروف اجتماعية واقتصادية واحدة، وبيئة تتميز بروح التضامن والتسامح، وإتقان مهارات التواصل والتفاعل فيما بينهن. غير أنها تلتزم بأخلاقيات التربية والحب والتقدير والاحترام وبما يسمح لهن اكتساب أكثر المهارات الوجدانية والاجتماعية.

12- عرض وتفسير ومناقشة الحادية عشر:

نصت الفرضية الحادية عشر للدراسة على: "توجد فروق ذات دلالة في التكيف النفسي والأسري لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) تبعاً لمتغير عمل الأم" وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم الاعتماد على اختبار مان ويتني بهدف الكشف عن الاختلاف في التكيف النفسي للتلميذ تبعاً لمتغير عمل الأم، فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (41) اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في التكيف النفسي للتلميذ تبعاً لمتغير عمل الأم

القرار	مستوى الدلالة	Z	Wilcoxon W	Mann-Whitney U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	حجم العينة	التكيف النفسي	
غير دال	0.509	-0.660	8776.000	6946.000	37889.00	154.65	245	ماكثة	عمل الأم
					8776.00	146.27	60	عاملة	
							305	الإجمالي	

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (305) فرداً قد توزعوا بناء على التكيف النفسي حسب متغير عمل الأم إلى (245) أم مأكثة بواقع (154.65) كمتوسط رتب، و(60) أم عاملة بواقع (146.27) كمتوسط رتب، وبالنظر إلى قيمة اختبار (Z) مان ويتني والتي بلغت (-0.60) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، ومنه تم قبول الفرض الصفري الذي ينفي وجود الفروق، وبالتالي يمكن القول بان هذه النتيجة أنتت معارضة

لفرضية البحث الحادية عشر والقائلة بـ **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف النفسي لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) تبعاً لمتغير عمل الأم** ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

الجدول رقم (42) اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في التكيف الأسري للتلميذ تبعاً لمتغير عمل الأم

التكيف الأسري	حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	Wilcoxon W	Z	مستوى الدلالة	القرار
عمل الأم	ماكثة	245	37087.50	6952.500	37087.500	-0.650	0.516	غير دال
	عاملة	60	9577.50					
	الإجمالي	305						

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (305) فرداً قد توزعوا بناء على التكيف الأسري حسب متغير عمل الأم إلى (245) أم مأكثة بواقع (151.38) كمتوسط رتب، و (60) أم عاملة بواقع (159.63) كمتوسط رتب، وبالنظر إلى قيمة اختبار (Z) مان ويتني والتي بلغت (-0.65) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، ومنه تم قبول الفرض الصفري الذي ينفي وجود الفروق، وبالتالي يمكن القول بان هذه النتيجة أتت **معارضة** لفرضية البحث الرابعة عشر والقائلة بـ **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الأسري لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) تبعاً لمتغير عمل الأم** ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

ولقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن نسبة عدد الأمهات الماكثات أكثر من الأمهات العاملات وهذا السبب يعزو إلى المنطقة الريفية المتنقلات منها، فهي بيئة محافظة على كيان أسرتها وتسير وفق مبادئها و عاداتها وعرقها، فالمرأة بصفتها أنثى تحافظ على بيتها وترعى أولادها وزوجها، فالأم المؤهلة هي من تقوم بالدور الذي تكون به أسرتها وأبنائها وتراعي مسؤولية شؤون بيتها، وتكون حكيمة في العلاقات الاجتماعية من أجل المحافظة على أسرة هادئة ومنسجمة تسمح بالتكيف النفسي والأسري السليم، والتعامل مع الذات والآخرين بإيجابية وتفاؤل. ومن جهة أخرى يتبين لنا أن عمل الأم يؤثر على التكيف النفسي والأسري للأبناء، وأن أساس الصحة النفسية تستمد من العلاقة الوثيقة والدائمة بين الطفل والأم، فالحرمان الأمومي لا يقتصر على الأم العاملة فحسب بل يحمل الحرمان شكلين،

كالحرمان الجزئي الذي يعيش معها ولا تستطيع منحه الحب الذي يحتاجه، أما الكلي فانفصاله عن أمه لأسباب وظروف أخرى. (مصطفى فهمي، 1995، ص 89).

وتفسير ذلك أن التكيف النفسي والأسري يعمل على تغيير سلوك الفرد وتعديله بما يتناسب مع عادات المجتمع الذي يعيش فيه ليشعر بالرضا والسعادة ويكون واضحا كلما واجه الفرد عوائق وعقبات شديدة أو جديدة، بحيث يعتبر التكيف بصفة عامة مؤشرا على صحة الفرد النفسية، فالفرد القادر على تحمل الإحباط يعتبر شخصا يتسم بالصحة النفسية والسوية. (حافظ بطرس، 2007، ص 109).

بحيث أن الوضع الاقتصادي للأسرة من خلال إنفاق وتأمين حاجاتها ومستلزماتها المعيشية (من صحة، تعليم، كساء). فالأسرة التي لا تستطيع إشباع وتأمين حاجات أبنائها يسودها حالة من الاضطراب وعدم الاستقرار النفسي، وتترك آثار صعبة لدى أبنائهم، ويتولد لديهم الإحباط وعدم الاطمئنان والظهور بالضعف اتجاه الآخرين. وقد تدفعهم لسلوكيات شذوافية، في حين نجد أن الأسرة المتمتعة بمستوى اقتصادي جيد تحقق النمو الجيد في الإنفاق، ولكن التطرف في الإنفاق قد يؤدي إلى نتائج تربية سيئة، كالإهمال وحب الذات وسوء التكيف. (نعيم الرفاعي، نفس المرجع، ص 382).

كما أن الوضع الثقافي للأسرة، من خلال التكوين اللغوي والفكري والعلمي عند الآباء، إذ يعد المستوى التعليمي للوالدين أحد العوامل المؤثرة في أساليبهم وتربية الأبناء ومعاملتهم، لذلك نجد اختلافات متعددة بين الأسر وبين الأبناء والآباء تبعا لمستويات ثقافتهم، مما دلت بعض الدراسات أن الوالدين في المستوى التعليمي المنخفض والمترافق بانخفاض المستوى الاقتصادي غالبا ما يتميزون بعدم النضج الانفعالي، في حين نجد بعض الدراسات أن الآباء ذوي التعليم العالي يحسنون المعاملة والتفاهم والحوار، بينما يبالغ منخفضو مستوى التعليم في المعاملة واللجوء إلى القوة والعنف، ومن هنا نجد أن النمو الثقافي المناسب للطفل يتأثر أكثر بالاتجاه المتوسط من خلال ما يجده من اهتمام عند الآباء من غير أن يكون ذلك الاهتمام تسلطا وحكما (الشماس، 2010).

ومن جهة أخرى نرى أن المدرسة والمعلم لا يقتصر مجهودهما على المعارف والمعلومات، فالتربية تحتاج لمربي ومدرس ناجح تطالبه بأن نلاحظ سلوك التلميذ وتطوره وتلاؤمه مع التطور والتغير، وتعليمه من الحياة التي تتطلب منه التكيف مع نفسه وبيئته، والتربية الحديثة تنحصر في تحقيق التكيف بين الكائن الصغير والقيم التي تفرضها البيئة، وذلك وفقا لمناهج جديدة كمنهج منتسوري، تهدف إلى إشباع حاجة الطفل لنشاطات يدرك بها ذاته، وتعلم تكيفه مع من حوله، (مصطفى فهمي).

ولقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن نسبة عدد الأمهات الماكثات أكثر من الأمهات العاملات وهذا السبب يعزو إلى المنطقة الريفية المتقلبات منها، فهي بيئة محافظة على كيان أسرتها وتسير وفق مبادئها وعاداتها وعرقها، فالمرأة بصفتها أنثى تحافظ على بيتها وترعى أولادها وزوجها، فالأم المؤهلة هي من تقوم بالدور الذي تكون به أسرتها وأبنائها وتراعي مسؤولية شؤون بيتها، وتكون حكيمة في العلاقات الاجتماعية من أجل المحافظة على أسرة هادئة ومنسجمة تسمح بالتكيف النفسي والأسري السليم، والتعامل مع الذات والآخرين بإيجابية وتفاوض. ومن جهة أخرى يتبين لنا أن عمل الأم يؤثر على التكيف النفسي والأسري للأبناء.

وقد استنتج الباحثون من هذه الدراسات أن نمو الطفل وتربيته في غير البيت الذي تربي فيه، أو حرمانه من أمه يعطله عن نموه في النواحي الجسمية والذهنية والاجتماعية، وينعكس على تكوين شخصيته بتعرضه لكثير من المشكلات.

ثالثاً- الاستنتاج العام:

من خلال ماتم عرضه في الجانب النظري والتطبيقي، تم تسليط الضوء على الذكاء الوجداني وعلاقته بالتكيف النفسي والأسري لدى تلاميذ الطور المتوسط والتي تتجاوز أعمارهم ما بين (14-15 سنة)، ومن ثم تم التوصل إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية تفاعلية بين الذكاء الوجداني والتكيف الأسري لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة).
- توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والتكيف النفسي.
- توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والتكيف الأسري.
- مستوى أفراد العينة يتميزون بدرجة متوسطة من الذكاء الوجداني ونسبة 85 %
- مستوى التكيف النفسي متوسط بنسبة مئوية قدرت ب 93 %
- مستوى التكيف الأسري بدرجة متوسطة وبنسبة 61 %
- لا توجد فروق دالة في الذكاء الوجداني لتلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف النفسي تبعاً لمتغير الجنس وهذا الفرق لصالح الإناث.
- توجد فروق دالة إحصائية في التكيف الأسري تبعاً لمتغير الذكور.

- عدم وجود فروق دالة إحصائية في الذكاء الوجداني لمتغير لمتغير المستوى التعليمي للأم
- عدم وجود فروق دالة إحصائية في التكيف النفسي والأسري تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية في الذكاء الوجداني لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15 سنة) تبعا لمتغير عمل الأم.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف النفسي والأسري تبعا لمتغير عمل الأم.

خاتمة



خاتمة:

بناء على ما تم عرضه في الجانب النظري والتطبيقي، تم تسليط الضوء على الذكاء الوجداني والتكيف النفسي والأسري لتلاميذ الطور المتوسط والتي تتراوح أعمارهم بين (14-15 سنة)، ولقد اتضح من خلاله أن الذكاء الوجداني يلعب الدور الأساسي في نجاح الفرد وتفوقه في كل المجالات والميادين، كما يتبين أن له دخل في الصحة النفسية والاجتماعية للإنسان في الحياة، كما اتضح الكثير من الناجحين والمؤثرين في الحياة والمحققين لأهدافهم وطموحاتهم لديهم نضج وجداني مرتفع، وهذا الأخير ينشأ بنشأة البيئة الحاضنة (الأسرة) للطفل والتي تبدأ من السنوات الأولى المبكرة له، مروراً بمطالب النمو إلى أن يمتد في مراحلها التالية.

فالطفل يكتسب ويتعلم التحكم في مشاعره، والتعبير عنها وإدارتها وفن التعامل معها، واحترام وتقدير مشاعر الآخرين من الأسرة الممتدة، فهو يتعلم الدروس الأولى من الأب والأم في التعبير عن المشاعر المقبولة والمرفوضة اجتماعياً وأخلاقياً، حسب عادات وتقاليد أفراد الأسرة، فالذكاء الوجداني يختلف باختلاف الأسر والبيئة المتواجدة فيها الفرد، فالاحترام والتقدير مهمة في نجاح الطفل وتكيفه مع نفسه ومع الآخرين، فلقد يهيأ له حياة متوازنة ومستقرة وعلاقات اجتماعية جيدة، تحقق له أهدافه برضا نفسه ورضا الآخرين، فالإحساس بمشاعر الآخرين والاستجابة لهم والتوازن في التعبير من أهم عوامل النجاح في كل مراحل حياته، فكلما كان الذكاء الوجداني مرتفعاً والتعبير عن المشاعر والتحكم فيها عال كلما كان التكيف مع المواقف والأحداث المتجددة تتطلب التغيير والتعديل في السلوك، وتوقعات إيجابية أفضل، وبالتالي يحقق توازنه النفسي والاجتماعي ويحسن التعامل والتواصل مع الآخرين، وينمي كافة جوانبه الشخصية وجدانياً ونفسياً واجتماعياً .

الاقتراحات:

-دراسة تتبعية لتطور الذكاء الوجداني عبر المراحل العمرية التعليمية المختلفة.

-دراسة الذكاء الوجداني والمعاملة الوالدية.

-دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني والطفل والمراهق.

-دراسة الذكاء الوجداني وعلاقته بالصحة النفسية للطفل المراهق.

+إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في تأثير التكيف النفسي والأسري.

+الاهتمام بالفروق الفردية للمراهق، والعمل على المعاملة السوية والمعتدلة.

-توفير الجو الأسري السليم والذي يسوده الحب والاحترام والتقدير والتعاون.



عمل الوالدين على إشباع الحاجات النفسية والبيولوجية والاجتماعية والاقتصادية للطفل، ومنحه الثقة بالنفس، وتنمية روح المسؤولية لديه.

العمل على إثراء موضوع التكيف النفسي والأسري، والبحث فيه لما له فائدة للطفل والمراهق والأسرة مما يعود بالنفع للمجتمع، وتفادي المشكلات والاضطرابات النفسية. دور التكيف النفسي والأسري في تعديل سلوك الطفل والمراهق.

A decorative border with intricate floral and scrollwork patterns in black ink, framing the central text. The border features stylized leaves, small flowers, and elegant curves.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

مراجع باللغة العربية:

أولا/ المعاجم والموسوعات:

- 1 -حسن شحاتة، زينب النجار (2003): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، عربي، انجليزي، ط1، الدار المصرية اللبنانية.
 - 2 -عدنان أبو مصلح (2006): معجم علم الاجتماع، دراسات للنشر والتوزيع، دار المشرف، ط 1، الأردن.
 - 3 -فاخر عاقل (1985): معجم مصطلحات علم النفس، انجليزي، عربي، فرنسي، ط 4، دار العلم بيروت، لبنان.
 - 4 -فرج عبد القادر طه، شاكرا عطية قنديل وآخرون (ب ت): معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، بيروت، لبنان.
 - 5 -لطفى الشربيني (ب ت) : معجم المصطلحات الطب النفسي، سلسلة المعاجم الطبية المتخصصة.
- ثانيا/ الكتب:
- 6 -إجلال محمد سري (2000): علم النفس العلاجي، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط 2، القاهرة، مصر
 - 7 -أحمد أبو سعد (2011): دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية ج 1 مقاييس الصحة النفسية، مقاييس المشكلات والاضطرابات، ط2، مركز دبيونو لتعليم التفكير.
 - 8 -أحمد عثمان (2002): علم النفس الاجتماعي التربوي، مكتبة الأنجلو المصرية. مصر.
 - 9 -أحمد مبارك الكندري 1992: علم النفس الأسري، ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت
 - 10 - أديب خالدي (2002): الصحة النفسية، ط2، الدار العربية، ليبيا.
 - 11 - ألفت حقي(1996): سيكولوجية الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
 - 12 - إيمان أبو غريبة (2007): التطور من الطفولة حتى المراهقة ط1 دار الجريز، عمان.
 - 13 - إيمان محمود (2011): الصحة النفسية للطفل الجيزة، جمهورية مصر العربية.
 - 14 - بدر إبراهيم شيباني (2000): سيكولوجية النمو، تطور في علم النفس من الأخصاب حتى المراهقة، مركز المخطوطات والوثائق. ط1، مصر.

- 15 - بطرس حافظ بطرس(2008): التكيف والصحة النفسية للطفل، دار المسيرة ط1، الأردن.
- 16 - بكار ياسر عبد الكريم (2012): القوة في يديك كيف تنمي ذكاءك العاطفي ط 3، الرياض العبيكان للنشر.
- 17 - جاب الله منال عبد الخالق (2012): سكولوجية الذكاء الانفعالي أسس وتطبيقات، ط1، سوق دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع الكتب القاهرة.
- 18 - جابر عبد الحميد جابر (2003): الذكاءات المتعددة، الفهم، تنمية، وتعميق، دار الفكر العربي القاهرة، مصر.
- 19 - جبالي حمزة (2005): النمو النفسي والعاطفي والاجتماعي عند الأطفال، ط 2، دار صفاء للطباعة والنشر. عمان.
- 20 - جلال سعد (1985): الطفولة والمراهقة، مكتبة المعارف الحديثة، دار الفكر للطباعة والنشر. ط3 الإسكندرية/ مصر.
- 21 - جمال أبو دلو(2009): الصحة النفسية ، أسامة للنشر والتوزيع ط1، الأردن، عمان.
- 22 - جولمان (2000): الذكاء العاطفي ترجمة ليلي الجبالي، سلسلة عالم المعرفة، مطابع الكويت، الكويت.
- 23 - حامد زهران (1974): الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، مصر.
- 24 - حامد زهران (1984): علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب ط 5، القاهرة.
- 25 - حامد زهران (1990): الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط5، عالم الكتب، القاهرة.
- 26 - حامد زهران (2001): علم النفس النمو الطفولة والمراهقة ، القاهرة
- 27 - حامد زهران (2011): الصحة النفسية والأسرة. ط1، عالم الكتب/ القاهرة.
- 28 - حسين سلامة عبد العظيم، حسن طه عبد العظيم (2006): الذكاء الوجداني للقيادة التربوية، ط1 ، دار الوفاء للطباعة و النشر، الإسكندرية، مصر.
- 29 - حسين عبد المنعم (2006): مقدمة الصحة النفسية، ط1، دار الوفاء للطباعة، الإسكندرية.
- 30 - خوالدة، محمود عبد الله محمد (2004): الذكاء العاطفي، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 31 - الخولي، محمود سعيد (2010): الذكاء الوجداني ما بين النشأة والتطبيق، ط 1 مكتبة الأنجلو مصرية القاهرة.



- 32 - دانيال جولمان (2004): الذكاء الوجداني مابين النشأة والتطبيق، دار صلا للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- 33 - دانيال جولمان (1995): الذكاء الوجداني ترجمة (ليلي الجبالي 2000) عالم المعرفة، سلسلة كتب شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- 34 - دانيال جولمان (2000): الذكاء العاطفي، ترجمة ليلي الجبالي سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت العدد 262.
- 35 - روبنز سكوت (2000): الذكاء الوجداني ترجمة الأعرس وكفافي، القاهرة، دار غريب ص64.
- 36 - سعيد سعاد جبر (2008): الذكاء الانفعالي وسيكولوجية الطاقة اللا محدودة، عالم الكتب الحديثة، اريد، عمان، الأردن.
- 37 - سليمان عبد الواحد إبراهيم (2014): علم النفس الاجتماعي ط 1، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، عمان.
- 38 - السمدوني، إبراهيم (2007): الذكاء الوجداني، أسسه، تطبيقاته، تنميته ط 1 دار الفكر، الأردن.
- 39 - سناء حامد زهران (2011): الصحة النفسية والأسرة، ط1 عالم الكتب القاهرة
- 40 - سناء خضر الحجازي (2009): علم النفس الإكلينيكي للأطفال ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان
- 41 - سناء محمد سليمان (2009): مناهج البحث العلمي ومهاراته في التربية وعلم النفس ط 1، عالم الكتب القاهرة.
- 42 - سناء نصر حجازي (2009): علم النفس الإكلينيكي للأطفال، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- 43 - سهيلة محمود (2006): العنف ضد المرأة، أسبابه آثاره وكيفية علاجه. المعتر للنشر والتوزيع. عمان/ الأردن.
- 44 - الشاذلي عبد الحميد محمد (2001): الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.
- 45 - شريت أشرف محمد عبد الغني، محمد صبحي، محمد سيد (2006)، الصحة النفسية بين الإطار النظري والتطبيقات الإجرائية، الإسكندرية.



- 46 - شفيق فلاح علاونة (2004): سيكولوجية التطور الإنساني من الطفولة إلى الرشد ط 1 .
- 47 - شفيق فلاح علاونة (2004): سيكولوجية التطور الإنساني، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، قسم الإرشاد وعلم النفس الأسري، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- 48 - شفيق فلاح علاونة (2004): سيكولوجية التطور الإنساني، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، قسم الإرشاد وعلم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- 49 - صالح الداهري حسين (1990): الشخصية والصحة النفسية، ط 1، دار الكندري، عمان، الأردن.
- 50 - صالح الداهري (2008): الإرشاد الزوجي والأسري، دار الصفاء، ط 1، عمان .
- 51 - صالح حسن الداهري (1997): أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية، قسم علم النفس والإرشاد والتربية الخاصة، جامعة عمان.
- 52 - صبرة محمد علي (2003): الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- 53 - صبرة محمد علي (2003): الصحة النفسية والتوافق النفسي، ط 1، دار المعرفة، جامعة مصر
- 54 - صفاء الأعسر ، علاء الدين كفاي (2000): الذكاء الوجداني، دار قباء القاهرة مصر .
- 55 - طارق عبد الرؤوف، محمد عامر، إيهاب عيسى المصري (2018): الذكاء العاطفي، ط 1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.
- 56 - طارق كمال (2005): الصحة النفسية للأسرة، مؤسسة شباب الجامعة.
- 57 - الطحان، محمد خالد (1987): مبادئ الصحة النفسية، دار العلم، دبي.
- 58 - عبد الحميد الشاذلي (1987): التوافق الأسري للمسنين، المكتبة الجامعية، ط 4، الإسكندرية، القاهرة .
- 59 - عبد الحميد الشاذلي (ب ت): التوافق الأسري للمسنين، المكتبة الجامعية، ط 4، الإسكندرية.
- 60 - عبد الحميد محمد الشاذلي (2001): الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، ط 2، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.
- 61 - عبد الرحمان، علاء (2009): الذكاء الوجداني، التفكير الإبتكاري، ط 1، دار الفكر عمان، الأردن.
- 62 - عبد الكريم بكار (2011): المراهق ط 3، دار النشر والتوزيع، السعودية، الرياض.

- 63 - عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشرييني (2000): الأسرة على مشارف القرن 21، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 64 - عيسى الشماس (2010): موسوعة التربية الأسرية، منشورات الهيئة العامة السورية، دمشق.
- 65 - عبد المجيد سيد منصور، زكرياء احمد الشرييني (2000): الأسرة على مشارف القرن 21 ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 66 - عبد الهادي السيد عبده، فاروق السيد عثمان (2002): القياس والاختبارات النفسية أسس وأدوات، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- 67 - عبيدات وآخرون (1996): البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية، تأليف عمار الطيب كشروود، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.
- 68 - عبيدات، محمد وآخرون (1999): منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- 69 - عثمان، فاروق سيد (2001): القلق و إدارة الضغوط النفسية، ط 1 دار الفكر العربي، القاهرة مصر.
- 70 - عجاج خيري المغازي(2002) : الذكاء الوجداني الأسس النظرية والتطبيقات، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- 71 - عدنان السبيعي (1998): الصحة النفسية للأسرة والمجتمع، ط 1 دار الفكر المعاصر، دمشق سوريا.
- 72 - عطية نوال محمد (2001): علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي، ط 1، دار القاهرة للكتاب، القاهرة.
- 73 - عطية هناء محمود (1984): الصحة النفسية. القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- 74 - علاء الدين كفاقي (1997): الصحة النفسية، ط1، مكتبة عين شمس، القاهرة.
- 75 - عمران العجمي (2006): أسس علم النفس التربوي، رؤية تربوية، إسلامية معاصرة، ط 1 مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- 76 - عيسى الشماس (2010): موسوعة التربية الأسرية، منشورات الهيئة العامة السورية، دمشق
- 77 - فاخر عاقل (1983): معالم التربية، دار الملايين للنشر والتوزيع، بيروت.
- 78 - فاروق عبد الفتاح مرسي (2004): النمو النفسي في الطفولة والمراهقة، ط 2 مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.



- 79 - القطان سامية (2009) تصور جديد للذكاء الوجداني، ط 2، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.
- 80 - كمال إبراهيم مرسي (2008): التوافق الأسري والأسرة، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة.
- 81 - كمال دسوقي (1979): النمو التربوي للطفل والمراهق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- 82 - لورانس، شايبورو (2004): كيف ننشئ طفلاً يتمتع بذكاء عاطفي، دليل الآباء للذكاء العاطفي، ترجمة مكتبة جرير، الرياض، مكتبة جرير.
- 83 - مجدي، عبد الله أحمد (1996): السلوك الاجتماعي وديناميكية محاولة تفسيره. القاهرة، دار المعرفة الجامعية.
- 84 - محمد السيد الهابط (2003): التكيف والصحة النفسية، ب ط، المكتب الجامعي، القاهرة.
- 85 - محمد بن محمود آل عبد الله (ب ت): المراهقة والعناية بالمراهقين.
- 86 - محمد جمال صفر (ب ت): اتجاهات في التربية والتعليم، مكتبة المعارف، الإسكندرية.
- 87 - محمد مصطفى زيدان (1972): النمو النفسي للطفل المراهق وأسس الصحة النفسية، ط 1، منشورات الجامعة الليبية.
- 88 - محمود (2003): تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- 89 - مدحت عبد اللطيف، عوض عباس (1990): الصحة النفسية والتوافق الدراسي، دار النهضة العربية، بيروت.
- 90 - مسعد أبوالديار (2013) البناء الوجداني للطفل. ط 1، الكويت، دار الكتاب الحديث.
- 91 - مصطفى حجازي (2015): الأسرة وصحتها النفسية، ط 1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب.
- 92 - مصطفى فهمي (1954): سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط 2، مكتبة مصر، دار مصر للطباعة.
- 93 - مصطفى فهمي (1990): الصحة النفسية، دراسات في سيكولوجية التكيف، ط 3، القاهرة، مصر.
- 94 - معاوية محمود أبو غزال (2015): علم النفس العام ط 2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الأردن.



- 95 - المليجي حلمي (1981): الصحة النفسية ط1، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية.
- 96 - ميرفين سموكو، كونراد، سامر رضوان، مطاع بركات (2010): دليل معالجة الصدمة من النوع الأول، ترجمة سامر جميل رضوان، ط1، الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة.
- 97 - نعيم الرفاعي (1978): الصحة النفسية، ط5، دار العلمية للنشر والتوزيع، ط5، دمشق الأردن.
- 98 - هدى محمود الناشف (2006): الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة ط1، عمان.
- 99 - الهنداوي والزلغول (2002): مبادئ أساسية في علم النفس، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1 عمان/الأردن.
- 100 - وهبة الزحيلي (2000) : الأسرة المسلمة في العالم المعاصر ط 1، دار الفكر المعاصر، بيروت.
- الرسائل والأطروحات الجامعية:**
- 101 -أبو شمالة، أنيس، عبدالرحمان (2002): أساليب الرعاية في دور رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية ،غزة.
- 102 -أبو علام، سحر فاروق (2001): تقييم فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات الجامعات، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية البنات، جامعة عين شمس.
- 103 -أبو غالي، محمود عطا ف (2012): فاعلية الذات وعلاقتها بضغوط الحياة لدى الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 20 العدد1.
- 104 -احمد سراي، حمد الشمري (2012): الذكاء الوجداني وعلاقته بالمهارات الإرشادية لدى المرشدين الطلابيين لمدينة حائل، مشروع بحثي لأحد متطلبات الحصول على درجة الماجستير، المملكة العربية السعودية، جامعة طيبة.
- 105 -أحمد عبد الملك أحمد (2008): فعالية برنامج إرشادي التنمية، الذكاء الانفعالي لدى عينة من الصم، رسالة دكتوراه، جامعة ألمانيا، مكتبة التربية.
- 106 -أحمد عبد الملك أحمد (2008): فعالية برنامج إرشادي التنمية، الذكاء الانفعالي لدى عينة من الصم، رسالة دكتوراه، جامعة ألمانيا، مكتبة التربية.



- 107 - أحمد علي بديوي (2011): برنامج إثرائي في تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى عينة من المتفوقين دراسيا في المرحلة (12 - 15 سنة)، في ضوء نموذج دانيال جولمان. دراسات نفسية واجتماعية، مصر، مجلد 17 ع2.
- 108 -أماني عبد التواب (2004): فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني على بعض التغيرات النفسية لدى المراهقات، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.
- 109 -أماني محمد ناصر (2006): التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين في مادة اللغة الفرنسية، وعلاقته للتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- 110 -إيمان أحمد، طه أحمد (1995): اتجاهات وممارسات الأسرة لإشباع حاجات الطفل الأساسية من خلال المنظور الأنتروبولوجي وتأثيره على الذكاء الدراسي والتكيف للطفل، رسالة جامعة الإسكندرية.
- 111 -بشير معمري (2007): الفروق في الاكتئاب والبأس وتصور الانتحار وقلق الموت لارتفاع وانخفاض الذكاء الوجداني لدي عينة من الشباب، بحوث متخصصة في علم النفس الجزء الثالث، منشورات الخبر/ الجزائر.
- 112 -بلحاج فروحة (2010 - 2011): التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس، مذكرة ماجستير في علم النفس المدرسي، كلية تزي وزو.
- 113 -البلوي خولة (2004): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق النفسي والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية بمدينة تبوك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
- 114 -البلوي، خولة سعد (2003): الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق النفسي والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بكلية تبوك. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الرياض.
- 115 -البليهي عبد الرحمن بن محمد سليمان (2008): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير بحصص الرعاية والصحة النفسية جامعة نايف.

- 116 -تابليت نورالدين (2008): المرأة بين العمل خارج البيت والتنشئة الاجتماعية للأبناء، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه. معهد علم الاجتماع. الجزائر.
- 117 -جيهان إبراهيم (1983): التكيف الشخصي والاجتماعي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك/ الأردن.
- 118 -خرنوب- فتون (2003): بعض الأساليب المعرفية والسمات الشخصية بين ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع والذكاء الانفعالي المنخفض لدى طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة. معهد الدراسات والبحوث التربوية.
- 119 -الخياط (1990): علاقة عمل الأمهات بالتوافق النفسي لأبنائهن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- 120 -رائدة محمود إبراهيم قشطة (2009): الذكاء الوجداني وعلاقته بمهارات التأقلم وبعض المتغيرات لدى طالبات الثانوية العامة، ماجستير قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 121 -الرشدي غنقان هديان (2010): الذكاء الوجداني وعلاقته بالمهارات الإرشادية لدى المرشدين، مشروع بحث ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز.
- 122 -الزهيري لمياء قيس سعدون (2012): المرونة النفسية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة، مذكرة ماجستير في التربية، كلية التربية - العراق.
- 123 -سميرة ميسون وحمادة طاهر (2013): التوافق النفسي لدى الأبناء الآباء ذوي الغياب المتكرر عن البيت، دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين، الملتقى الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح. ورقلة.
- 124 -شقورة يحي (2012): المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر/ غزة.
- 125 -الشهري، سعد محمد علي (2009): الذكاء الوجداني وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من موظفي القطاع العام والقطاع الخاص بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- 126 -صالي خديجة (2010): التوافق الاجتماعي والنفسي عند مجموعة من المراهقين المصابين بحساسية الغلوتين دراسة ميدانية بالجمعية الجزائرية (دراسة ماجستير غير منشورة).



- 127 -الصمادي محمد عبد الغفور (2007): العلاقة بين الذكاء العام والذكاء الانفعالي والتكيف الاجتماعي والتحصيل، دراسة تنبئية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اريد/ الأردن.
- 128 -الصويط فوزي (2008): الاختبار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى ضباط قاعدة الملك فهد البحرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- 129 -طالب نسيم (2009): الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي للمراهقين المتدربين، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية، الجزائر.
- 130 -الطاهر محمد سليم (1988): الفروق في التكيف الأكاديمي بين المتفوقين والغير متفوقين من طلبة الجامعة الأردنية الذكور والإناث، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية.
- 131 -الطحان، محمد خالد (1977): التفوق العقلي من حيث علاقته باتجاهات الوالدين في التنشئة ومستواها الثقافي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- 132 -الطويل محمد سليمان (2000): التوافق النفسي المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية. جامعة عين شمس. القاهرة.
- 133 -العازمي عبد الرحمن (2008): التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالإدمان لدى عينة من نزلاء المصحات النفسية، السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة/ الأردن.
- 134 -عبد الرحمن بن سليمان البليهي (2008): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية، المملكة السعودية.
- 135 -العتيبي، وضحي (2010): علاقة الذكاء الوجداني بالتكيف النفسي لدى طالبات المرحلة الابتدائية العليا (10 - 12) سنة في منطقة تبوك التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة. الأردن.
- 136 -العطوي سالم (2006): العلاقة بين الهوية النفسية والتوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.
- 137 -علاء عبد الرحمان، محمد (2009) الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري عند الأطفال، دار الفكر، ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.



- 138 -غادة الجندي (2006): الفروق في الذكاء الانفعالي بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين وعلاقتهم بالتحصيل الأكاديمي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان، كلية الدراسات العليا. عمان.
- 139 -غازلي نعيمة (2012): الشق الأسري وعلاقته بظهور المحاولة الانتحارية لدى المراهق، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس. جامعة تيزي وزو.
- 140 -غسان الزحيلي (2011): دراسة الفروق في الذكاء الوجداني.
- 141 -قنديل، بثينة أمين (1964): دراسة مقارنة بين أبناء الأمهات المشتغلات وغير المشتغلات من حيث بعض نواحي شخصيتين. رسالة دكتوراه، كلية التربية. جامعة عين شمس. القاهرة.
- 142 -الكساسبة، هبة (2008): العوامل الخمس الكبرى في الشخصية وعلاقتها بالتوافق لدى عينة ممثلة من طلبة جامعة مؤتة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة الأردن.
- 143 -مريم بن سكريفة (2008): استراتيجيات التكيف مع مواقف الحياة الضاغطة وعلاقته بالذكاء الانفعالي.
- 144 -مسعدين، محمود خضر (2007): علاقة الذكاء الانفعالي والتفكير المنطقي في أساليب حل المشكلات لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مديرية التربية والتعليم بمحافظة الطفيلة، رسالة غير منشورة، جامعة مؤتة
- 145 -المصري إبراهيم سليمان (2014): تقدير الذات وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس المفتوحة، دراسات نفسية وتربوية عدد 13 مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، ورقلة ص 131- 148.
- 146 -مصطفى فهمي (2010): العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين (دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مدينة دمشق) رسالة ماجستير غير منشورة جامعة دمشق سوريا.
- 147 -مفتاح محمد عمار عبد الرحمن (2019): العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض مهارات التفكير العلمي أثناء مرحلة المراهقة الوسطى بمدينة طرابلس، أطروحة دكتوراه جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية للأطفال، القاهرة/ مصر.
- 148 -المقاطي: أساليب الآباء في التنشئة الاجتماعية ودراسة تطبيقية على الأسر السعودية في مدينة الرياض 1995.

- 149 -المقاطي(1995): أساليب الآباء في التنشئة الاجتماعية ودراسة تطبيقية على الأسر السعودية في مدينة الرياض.
- 150 -ملال خديجة (2017): السياقات النفسية وعلاقتها بمستوى التكيف لدى الطلاب الجامعيين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران.
- 151 -خالد محمود المواجدة (2004): الخصائص السيكومترية لاختبار ماير و سالوفي وكاروسو للذكاء الانفعالي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة. الأردن.
- 152 -موسى جبريل (2008)، التكيف رعاية الصحة النفسية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة.
- 153 -ميرفت ديهلوي (2006): أساليب التفكير والذكاء الانفعالي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- 154 -ميساء يوسف مهندس (2006): أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة لمدينة جدة، رسالة غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- 155 -نادية جبريل (2015): الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، بحث ماجستير، جامعة النيلين.
- 156 -نانسي محمد محمد (2014): الذكاء الوجداني لدى المراهقين وعلاقته بالتوافق الأسري، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بنها كلية الآداب، مصر.
- 157 -نبيلة أكرم بخاري (2007): الذكاء الانفعالي وأساليب المعاملة الوالدية والمستوى التعليمي للوالدين لدى عينة من طالبات جامعة الطائف، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- 158 -نصر، شيماء، ماهر (2007): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالقيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية (15 - 17). رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة بجامعة عين شمس بالقاهرة .
- 159 -الياس، طارق (2009): الذكاء العاطفي وتطبيقاته في بيئة العمل وعلم التفاوض، القاهرة، بوك سيتي للنشر والتدريب والاستشارات الإدارية.
- المجلات والمقالات العلمية:



- 160 -أبو الحسن عبد السلام (ب ت) : أنماط التواصل مع الوالدين وعلاقتها بالتوافق الأسري والجناح الكامن لدى المراهقين من الجنس، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس. العدد 29، ج(4).
- 161 -أبو ناشي منسي (2002): الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية والشخصية، المجلة المصرية للدراسات النفسية 12 (35).
- 162 -أحمد علي بدوي محمد (2011): أثر برنامج إثرائي في تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى عينة من المتفوقين دراسيا في المرحلة (12 - 15)، في ضوء نموذج جولمان، المجلد (17)، العدد (2)، مجلة كلية التربية، جامعة حلوان.
- 163 -أمينة عبد الله بدوي: ماجدة حسين، مصطفى محمود الديب (2011): الأمل والذكاء الوجداني لدى الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية، دراسة عربية في علم النفس، المجلد 1، العدد2.
- 164 -بشير معمريه (2007): الفروق في الاكتئاب والبأس وتصور الانتحار وقلق الموت لارتفاع وانخفاض الذكاء الوجداني لدي عينة من الشباب، بحوث متخصصة في علم النفس الجزء الثالث، منشورات الخبر/ الجزائر.
- 165 -بن عمور جميلة، بن طاهر بشير (2015): مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطالب الجامعي، مجلة التنمية البشرية. العدد 5، مخبر التربية والتنمية. جامعة وهران.
- 166 -بنيان باني الرشيد (2012): أساليب النشأة الوالدية وعلاقتها لمهارات الذكاء الانفعالي في ضوء بعض المتغيرات النفسية، المجلة التربوية مجلد 27، ع 105، ج 2.
- 167 -جودة آمال (2007): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى، مجلة جامعة النجاح للإناث (العلوم الإنسانية)، 21 (3).
- 168 -حاج أحمد يحي (2015): مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. عدد 20. كلية العلوم الاجتماعية، ورقلة.
- 169 -حنان إبراهيم الشقران (2012): العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وتحقيق المراهق لهويته النفسية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، مجلة 26، ع5.
- 170 -الخضر، حمود عثمان (2009): تطوير الذكاء الوجداني، عدد1 دراسات نفسية.

- 171 -الخضر، عثمان (يناير 2002): الذكاء الوجداني، هل هو مفهوم جديد المجلد 12 عدد 1، دراسات نفسية تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسية المعربة.
- 172 -ريحاني، سليمان والذويب، منى والرشدان (2009): أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وأثرها في تكيفهم النفسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية 5(3)، 217-231.
- 173 -الزهار، حبيب وآخرون (ب ت): التحقق من الإسهام النسبي لإبعاد الذكاء الانفعالي في التوافق المهني لمعلمي المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق ع 60 ص 135-150، فرع بنها.
- 174 -سعودي عبد الكريم (2014): إيمان الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الأسري للطالب الجامعي، دراسات نفسية وتربوية، عدد 13. مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، ورقة.
- 175 -السمادوني، السيد إبراهيم (2001): الذكاء الوجداني والتوافق المهني للمعلم، دراسة ميدانية على عينة من المعلمين والمعلمات بالتعليم الثانوي العام، عالم التربية، ع3.
- 176 -سمارة، علي و العساف، جمال (ب ت): مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد (27 رقم 9، 201).
- 177 -سميرة أبو الحسن عبد السلام (2005): أنماط التواصل مع الوالدين وعلاقتها بالتوافق الأسري والنجاح الكامن لدى المراهقين من الجنسين، مجلة كلية عين شمس. مجلة علمية محكمة العدد 29، الجزء (4). 2005.
- 178 -السيد، عثمان فاروق ورزق عبد السميع (1998): الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه العدد 38 ص 1-31 جامعة المنصورة، مجلة كلية التربية.
- 179 -عبد العظيم سليمان المصدر (2008): الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية مجلة 16، ع1.
- 180 -عجوة عبد العال (2002): الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي والعمر، والتحصيل الدراسي، والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية بالإسكندرية، 13 (1).
- 181 -عرين عبد القادر (2005): العلاقة بين اتجاهات الوالدين في التنشئة الاجتماعية وبين كل من العزو النسبي التحصيلي والتكيف الشخصي والاجتماعي والأكاديمي للطلبة الموهوبين والمتفوقين، أطروحة دكتوراه، جامعة الإمارات المتحدة.



- 182 -العنجري، عبد الله إبراهيم (2009): الذكاء الوجداني ومهارات الاتصال لدى مدسي وزارة التربية بدولة الكويت، العدد3 مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد38.
- 183 -عوض غازي عيسى (2000): التوافق الاجتماعي بين الإنسان ومجتمعه، مجلة العدد 297 مطبعة الأمل قبرص.
- 184 -عيسى بن سليمان (2016): مرحلة المراهقة من 12 إلى 21 عند الفتيان، مجلة EISA850@hotmail.com
- 185 -فوفية محمد راضي (2002): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الإبتكاري لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية بالمنصورة.
- 186 -فوفية راضي (2001): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الإبتكاري لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة ع (45).
- 187 -محدب رزيقة (ب ت): الذكاء الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية عدد 14 كلية العلوم الاجتماعية ورقلة.
- 188 -محمد أنور فراج (2005): الذكاء الوجداني وعلاقته بمشاعر الغضب والعدوان، مجلة الدراسات العربية في علم النفس، العدد(1)، المجلد (4)، القاهرة. دار غريب للطباعة والنشر.
- 189 -محمود، سليمان، ومطر (2002): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى الأبناء، مجلة البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية بجامعة الأزهر بالقاهرة. العدد 88.
- 190 -المزوعي، ابتسام سالم (2011): الفروق في الذكاء وقلق الامتحان بين الطلبة مرتفعي ومنخفضي التحصيل مع طلبة جامعة السابع من ابريل الليبية، العدد 2 المجلة العربية لتطوير التفوق ليبيا.
- 191 -المصدر عبد العظيم سليمان (2008): الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية). المجلد السادس عشر، العدد (1) .
- 192 -المصري إبراهيم سليمان (2014): تقدير الذات وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الخدمة اجتماعية في جامعة القدس المفتوحة، دراسات نفسية وتربوية عدد 13 مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، ورقلة.

- 193 -معمرية بشير (2008): بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، دراسات نفسية في الذكاء الوجداني، الاكتئاب، اليأس، قلق الموت، أسلوب العدوانى الانتحاري. المكتبة المصرية للنشر والتوزيع. مصر، المنصورة.
- 194 -الملاحة حنان عبد الفتاح، أبو شقة، سعد و أحمد (2011): الإسهام النسبي للذكاء الوجداني والتوافق المهني وابتكاره المعلمة في التنبؤ بإدارة فصل الروضة ، مجلة البحوث النفسية والتربوية
- 195 -نخبة من المتخصصين 2008: الذكاء الوجداني، الشركة العربية المتحدة للتسويق، مصر.
- 196 -نهاد المللي (2010): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26- (3).
- 197 -هيفاء بنت عبد الهادي عبد الرحمان القحطاني (ب ت) : الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية من وجهة طالبات المرحلة الثانوية(جدة)، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس رابطة التربويين العرب.
- 198 -وازي طاوس (2013): مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ورقلة.
- الملتقيات والمؤتمرات العلمية:**
- 199 -أبو حطب فؤاد (1992): الذكاء الشخصي، المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- 200 -داود فادية، محمد مصطفى (1979): دراسة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء والمخاوفالشائعة لدى الأطفال من تلاميذ المرحلة الابتدائية، بحث غير منشور مقدم للمؤتمر السنوي للطفل المصري الذي عقد بمراكز دراسات جامعة عين شمس، القاهرة.
- 201 -سعودي عبد الكريم (2014): إدمان الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الأسري للطلاب الجامعي، دراسات نفسية وتربوية، عدد 13.مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، ورقلة.
- 202 -سميرة ميسون وحمادة طاهر (2013): التوافق النفسي لدى الأبناء الآباء ذوي الغياب المتكرر عن البيت، دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين، الملتقى الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح. ورقلة.
- 203 -سهيلة محمود (2006): العنف ضد المرأة، أسبابه آثاره وكيفية علاجه. المعتز للنشر والتوزيع. عمان/ الأردن.

- 204 -ليبوز عبد الله. أبي مولود عبد الفتاح (2016): علاقة التعاملات الوالدية بالاستعداد الاضطراب النفسي عند الأبناء، دراسات نفسية وتربوية. عدد 16، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، ورقة.
- 205 -مجدي، عبد الله أحمد (1996): السلوك الاجتماعي وديناميكية محاولة تفسيره. القاهرة، دار المعرفة الجامعية.
- 206 -مهدي محمود سالم (2001): الأهداف السلوكية (تحديدها، مصادرها، صياغتها، تطبيقاتها، مكتبة العبيكان).
- المراجع الأجنبية:**

- 207- AbiSamra, N (2000): the relation ship between emotional intelligence and academic achievement in eleventh grade Aburn university at Montgomery, [http: membes foruncity.co](http://membes.foruncity.co).
- 208- Amram j , (2007) the development and prefimmary validation of the integrated sirtuel intelligence scale institute of transpersonal psychology
- 209- Bar- on (2000) the emotional quotient inventory , youth version (EQ : technical manual Toronto , Canada , Multi health systems inc
- 210- Bar-on 1997 development of bar-on EQ-IA measure of emotional & social intelligence paper presented annual convention of the American psychology – Chicago
- 211- Callahen , C & Sowa , C & May , K tomchin ,E , Plucker , J ,C & Taylor ,W (2004) the social and emotional development of gifted students
- 212- Denatal.S (2001): the impact of emotional learning curriculum on the emotional intelligence (16). (12).
- 213- Eastwod Atwater 1990 psycolog of Adjustment personnel growth
- 214- klohmen.E.cVande water E.A.& YOUNG A (1996). Negotiating the midolle years- ego resiliency and successful midlife adjustment in woman. Psychology and aging 11.
- 215- Lind Ley, LD 2000: personality other dispositional variables and hum and adaptability unpublished ph, P thesis university of lowa- stote available.
- 216- Maccalupo M 2002: principal leadership the role of emotional intelligence, study of decision making in an Esteem North Carolina school system, discs, absinthe 63 N1.

- 217- Martha & George M 2001: Emotional intelligence: the effect of gender, ethnicity, paper at the annual meeting of the mid- south educational research association Mexico city, November .
- 218- Mayer J,D (2001) emotional intelligence and giftgedness, report review 23 , 3
- 219- Mayer, J.D &Salovey, P, &Carsou, D 2000. Competing models of emotional intelligence New York = Sternberg, R, J (ED): Hand book of human intelligence New York.
- 220- Paeker 2004 Emotional Intelligence and academic success examining the transition school to university, available on-line: ebscohet, htm.
- 221- Pellitteri, J; Stern, R &Nakhutina, L (1999): the sounds of emotional intelligence, voices from the middle, urbane, Vol, 7. ISS, 1.
- 222- Weaver. C 1989/ the relation ship to college student, achievement motivation to family cohesion and analysis by race and gender.
- 223- word (9th ed) prentice Hall.new york Eastwod 1995

A decorative border with intricate floral and scrollwork patterns in black ink, framing the central text. The border features stylized leaves, small flowers, and elegant curves.

قائمة الملاحق



الملحق رقم (01): أدوات الدراسة

أولا/ مقياس الذكاء الوجداني

الرقم	الفقرات	درجة عالية	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة ضعي
-------	---------	------------	------------	-------------	----------

1	أستمتع بالتسلية				
2	أجيد فهم مشاعر الآخرين				
3	لدي القدرة على تهدئة نفسي				
4	أشعر إنني متهيج				
5	أهتم بما يحدث للآخرين				
6	من الصعب أن أسيطر على غضبي				
7	من السهل علي إخبار الناس بمشاعري				
8	أتقبل كل من ألتقي به				
9	أشعر بالثقة بنفسي				
10	أتفهم عادة كيف يشعر الآخرون				
11	لا أتمكن من المحافظة على هدوئي				
12	أحاول استعمال طرائق مختلفة للإجابة عن الأسئلة الصعبة				
13	اعتقد أن معظم الأشياء التي أنجزها سوف تكون مرضية				
14	لدي القدرة على احترام الآخرين				
15	أنزعج بشكل مبالغ به من بعض الأمور				
16	من السهل علي فهم أشياء جديدة				
17	أستطيع التحدث بسهولة عن مشاعري				
18	أفكر بأي شخص أفكارا ايجابية				
19	لدي الأمل بما هو أفضل				
20	الحصول الأصدقاء أمر هام				

				أتشاجر مع الناس	21
				باستطاعتي فهم أسئلة صعبة	22
				أحب أن أبتسم	23
				أحاول أن لا أؤذي مشاعر الآخرين	24
				أحاول تفهم المشكلة حتى أتمكن من حلها	25
				أنا عصبي	26
				لا شيء يزعجني	27
				يصعب علي التحدث عن مشاعري الداخلية العميقة	28
				أعلم أن الأمور ستصبح على ما يرام	29
				أستطيع تقديم إجابات جيدة على أسئلة صعبة	30
				باستطاعتي وصف مشاعري بسهولة	31
				أعرف كيف أقضي أوقات جيدة	32
				علي قول الحقيقة	33
				أستطيع الإجابة بطرائق عديدة عن السؤال الصعب عندما أريد	34
				أغضب بسرعة	35
				أحب أن أعمل من أجل الآخرين	36
				لا أشعر بسعادة كبيرة	37
				استخدم بسهولة طرائق مختلفة في حل المشكلات	38
				يتطلب كثير من الوقت حتى أغضب	39
				مشاعري جيدة تجاه نفسي	40
				أكون أصدقاء بسهولة	41
				أعتقد أنني الأفضل في كل ما أنجز مقارنة بغيري	42
				يسهل علي البوح بمشاعري	43
				أحاول التفكير بحلول عديدة عند الإجابة عن الأسئلة	44

الصعبة	
أشعر بالاستياء عندما تؤذي مشاعري الآخرين	45
عندما أغضب من أحد أبقى هكذا لمدة طويلة	46
أنا سعيد بنوعية شخصيتي	47
أجيد حل المشكلات	48
يصعب علي الانتظار في الدور	49
استمتع بالأشياء التي أصنعها	50
أحب أصدقائي	51
ليس لدي أيام سنة	52
لدي صعوبة في البوح للآخرين بأسراري	53
أغضب بسهولة	54
أعرف ما إذا كان صديقي غير سعيد	55
أحب شكلي (راض عن جسدي)	56
لا أتهرب من الأمور الصعبة	57
عندما أغضب أتصرف من دون تفكير	58
أعرف متى يكون الآخرون غير سعداء حتى ولو لم يخبروني بذلك	59
أنا راض عن الشكل الذي أبدو عليه	60



ثانيا/ مقياس التكيف النفسي

الرقم	الفقرات	أبدا	قليلا	أحيانا	معظم	دائما
						الوقت
1	اشعر أنني إنسان له قيمة					
2	أعاني من تقلبات في المزاج دون معرفة السبب					
3	أتعاون مع أفراد أسرتي					
4	أجرح عند الضرورة شعور الآخرين					
5	لا أثق بنفسي					
6	أشعر بالسعادة					
7	تحدث خلافات بيني وبين إخوتي					
8	أتمتع بشعبية بين الزملاء					
9	أجعل حياتي مليئة بالتفاؤل					
10	أشعر بالحزن والاكتئاب					
11	أحب أفراد أسرتي					
12	أتجنب مقابلة الغرباء					
13	أتمنى لو كنت شخصا أفضل مما انا عليه					
14	أحب نفسي					
15	أشعر أن أفراد أسرتي لا يحبون بعضهم					
16	أشارك في النشاط المدرسي					
17	لأستسلم للفشل وأحاول من جديد					
18	أشكو من القلق					
19	أثق في أفراد أسرتي					
20	أشعر أن زملائي يكرهونني					
21	أشعر أنني مظلوم و سيء الحظ					
22	لا أغضب بسرعة					
23	أشعر أنني غريب بين أفراد أسرتي					
24	أقبل نقد الآخرين					
25	أعدل من أفكاري أو سلوكي عند الضرورة					

					أشعر بالرغبة في البكاء	26
					أنتشاور مع أفراد أسرتي في اتخاذ قراراتتي	27
					أشعر أن معاملة الآخرين لي سيئة	28
					أشعر أنني أقل من غيري	29
					أشعر أنه ليس من السهل جرح مشاعري	30
					أشعر أن علاقتي حسنة مع الآخرين	31
					أعمل على حل المشكلات التي تواجهني بطريقة هادئة	32
					أشعر أن وضع أسرتي يحد من حريتي	33
					أشعر بالتملل وعدم الرغبة في الاستقرار في مكان معين	34
					أحب أن اقضي كثير من الوقت مع أسرتي	35
					أشعر بالراحة إذا انصاع الزملاء لإرادتي	36
					أتردد كثيرا قبل قبولي بالأمر	37
					أشعر أن حياتي مليئة بالفرح	38
					أتمنى لو كنت من أسرة غير أسرتي	39
					أنتطوع لتقديم المساعدة لمن يحتاجها	40



ثالثاً/ مقياس التكيف الأسري

الرقم	الفقرات	درجة عالية	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة ضعي فة
1	أعيش في وسط جو اسري هادئ				
2	أشارك أسرتي في حل المشكلات				
3	والداي لا يعبران عن مشاعرهما الايجابية نحوي				
4	يسود حياتنا الأسرية الدفء العاطفي				
5	أتضايق من تدخل أسرتي في شؤوني				
6	أبدل قصارى جهدي لأرضي والداي				
7	أحس أن والداي يكلفاني أعمالاً أكثر من بقية أخواتي				
8	أختار لوازمي بمفردي				
9	أنا مطيع لأوامرهم مهما كانت				
10	أتعاقب حين اقصر في واجباتي المنزلية				
11	اقضي وقت فراغي في اللعب مع زملائي				
12	أمارس بعض النشاطات الرياضية				
13	أتمتع بصحة نفسية جيدة				
14	أشعر أنني مرغوب ومحبوب داخل الأسرة				
15	أواجه الكثير من الانتقادات دون صعوبة				
	جودة المحيط والأسرة				
16	لدي غرفة مجهزة لكل الوسائل : مكتبة				
17	_جهاز كمبيوتر				
18	_انترنت				
19	يوفر لي ولي أمري كل ما احتاجه في أسرتي				
20	أجد صعوبة في مراجعة دروسي لكثرة المشاكل: 1-				
	مشاكل بين الأبوين				
21	2- مشاكل مالية				
22	أعاني من صعوبات مالية كثيرة				
23	اسكن قريباً من المدرسة				



				احصل على دعم معنوي من أسرتي	24
				اشعر أنني مقرب من والداي :	25
				1- الأم	
				2- الأب	
				جودة الحياة المدرسية	
				يعاملني أسرتي معاملة حسنة	26
				يحبونني أصدقائي وجيرانني	27
				اشعر بالراحة عند تواجدي مع زملائي	28
				علاقتي مع الآخرين جيدة	29



ثالثا/ مقياس التكيف الأسري النهائي

الرقم	الفقرات	درجة عالية	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة ضعي فة
1	أعيش في وسط جو اسري هادئ				
2	أشارك أسرتي في حل المشكلات				
3	والداي لا يعبران عن مشاعرهما الايجابية نحوي				
4	يسود حياتنا الأسرية الدفاء العاطفي				
5	أتضايق من تدخل أمي في شؤوني				
6	أبدل قصارى جهدي لإرضاء والداي				
7	والداي يكلفاني أعمالا أكثر من بقية أخواتي				
8	أختار لوازمي بمفردي				
9	أنا مطيع لأوامر والدي مهما كانت				
10	أعاقب حين اقصر في واجباتي المنزلية				
11	اقضي وقت فراغي في اللعب مع زملائي				
12	أمارس بعض النشاطات الرياضية				
13	أحس بصحة نفسية جيدة				
14	أشعر أنني مرغوب ومحبوب داخل الأسرة				
15	أواجه الكثير من الانتقادات دون صعوبة				
	جودة المحيط والأسرة				
16	لدي غرفة مجهزة بكل الوسائل				
17	يوفر لي ولي أمري كل ما احتاجه في أسرتي				
18	أجد صعوبة في مراجعة دروسي لكثرة المشاكل بين الأبوين				
19	أعاني من صعوبات مالية كثيرة				
20	تعاملني أسرتي معاملة حسنة				
21	احصل على دعم معنوي من أسرتي				
22	اشعر أنني مقرب من والداي				



جودة الحياة المدرسية					
				أتضايق من الذهاب إلى المدرسة	23
				يحبونني أصدقائي وأقراني في المدرسة	24
				أشعر بالراحة عند تواجدي مع زملائي في المدرسة	25
				علاقتي مع الناس جيدة	26



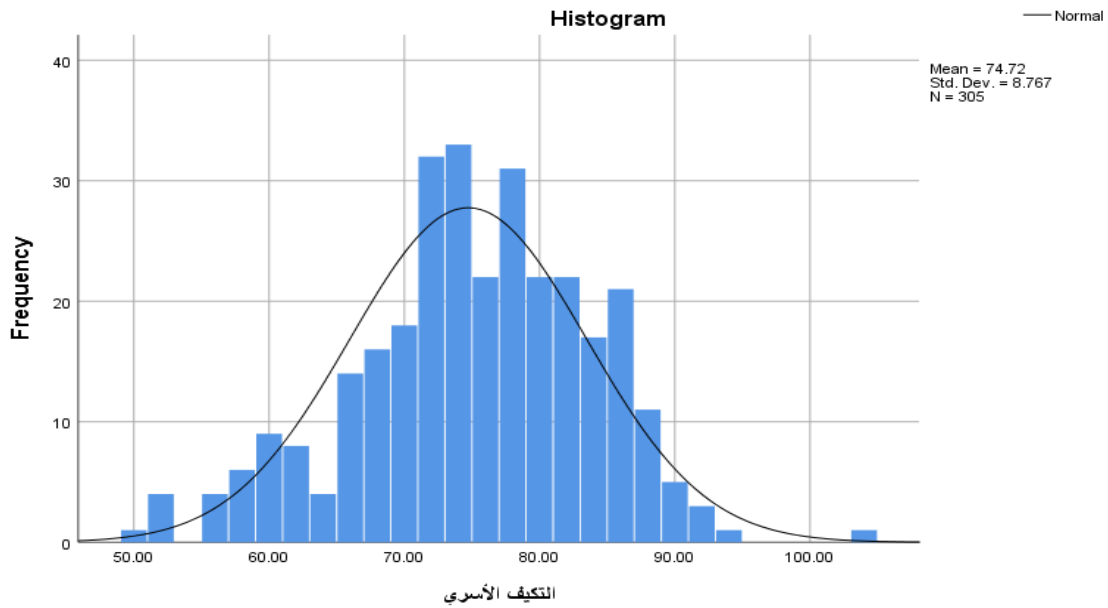
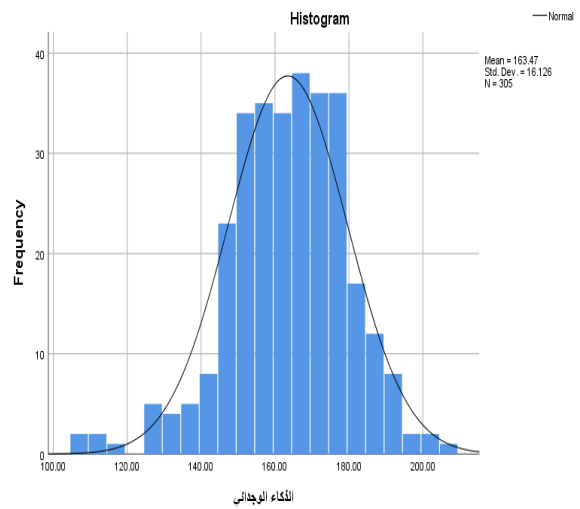
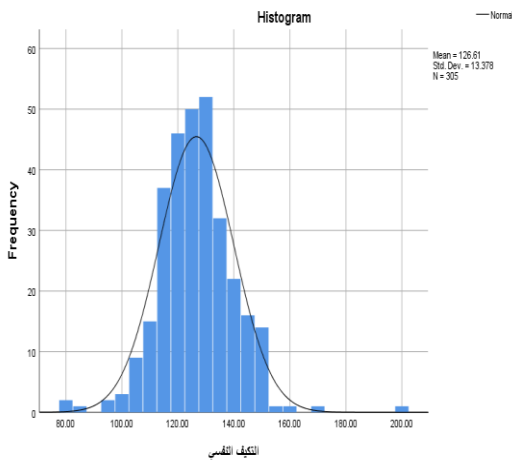
ملحق رقم (02) نتائج الدراسة

أولاً/ التحقق من طبيعة التوزيع بالنسبة لبيانات المتغيرات محل الدراسة:

Explore

Tests of Normality						
	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	Df	Sig.	Statistic	Df	Sig.
الذكاء الوجداني	0.049	305	0.073	0.981	305	0.001
التكيف النفسي	0.062	305	0.007	0.966	305	0.000
التكيف الأسري	0.060	305	0.010	0.987	305	0.007

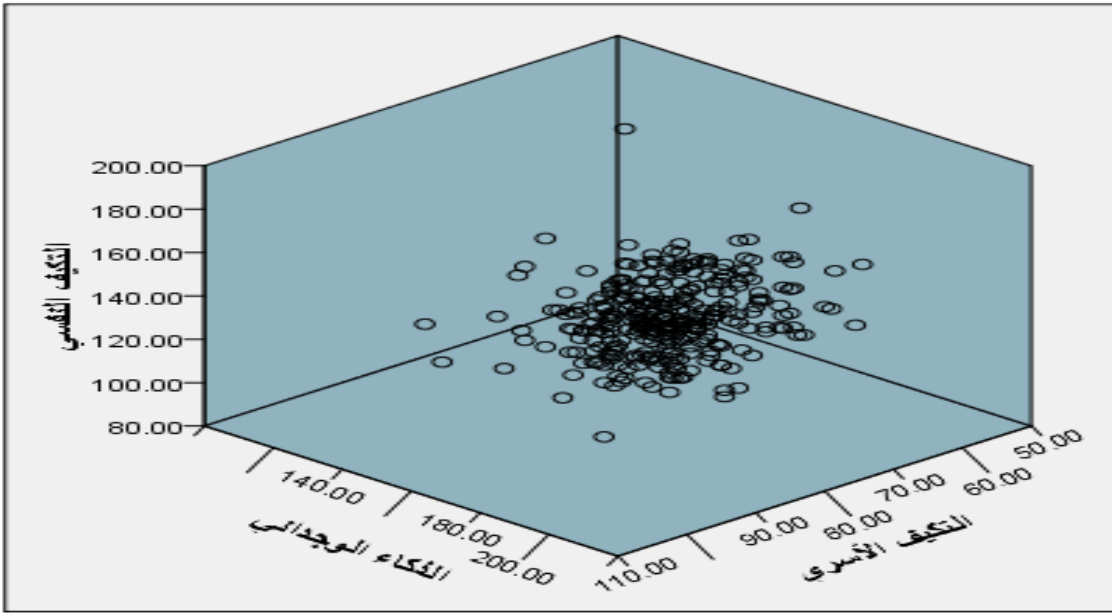
a. Lilliefors Significance Correction





ثانيا/ التحقق من شرط خطية العلاقة بين المتغيرات:

GGraph



ثالثا/ التحقق من فرضيات الدراسة:

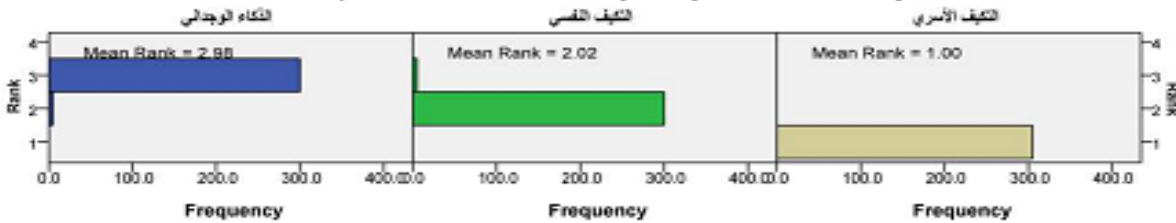
الفرضية العامة:

Hypothesis Test Summary

Null Hypothesis	Test	Sig.	Decision
1 The distributions of التكفاء الوجداني, التكليف النفسي and التكليف الأسري are the same.	Related-Samples Friedman's Two-Way Analysis of Variance by Ranks	.000	Reject the null hypothesis.

Asymptotic significances are displayed. The significance level is .05.

Related-Samples Friedman's Two-Way Analysis of Variance by Ranks



Total N	305
Test Statistic	600.164
Degrees of Freedom	2
Asymptotic Sig. (2-sided test)	.000

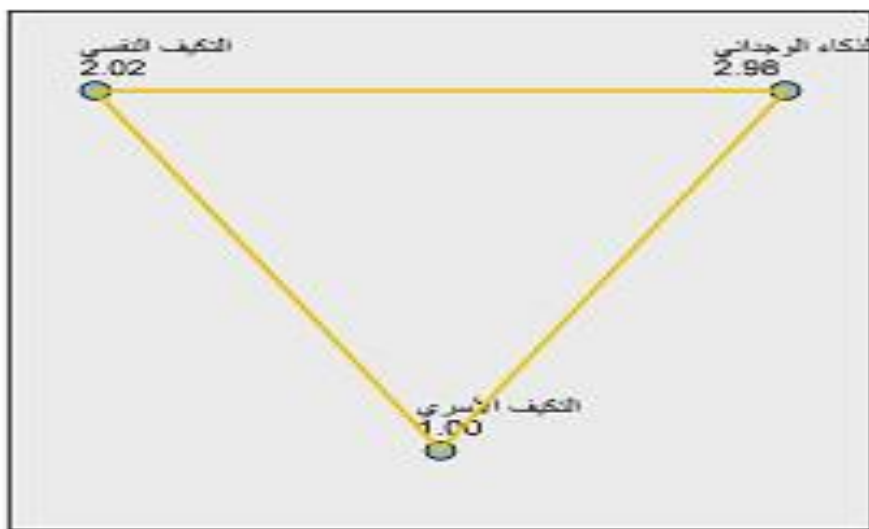


Each node shows the sample average rank.

Sample1-Sample2	Test Statistic	Std. Error	Std. Test Statistic	Sig.	Adj.Sig.
التكيف الأسري-التكيف النفسي	1.016	.081	12.552	.000	.000
التكيف الأسري-الذكاء الوجداني	1.984	.081	24.496	.000	.000
التكيف النفسي-الذكاء الوجداني	.967	.081	11.944	.000	.000

Each row tests the null hypothesis that the Sample 1 and Sample 2 distributions are the same. Asymptotic significances (2-sided tests) are displayed. The significance level is .05. Significance values have been adjusted by the Bonferroni correction for multiple tests.

Pairwise Comparisons



الفرضية الأولى:

Nonparametric Correlations

Correlations			التكيف النفسي
Spearman's rho	الذكاء الوجداني	Correlation Coefficient	0.221**
		Sig. (2-tailed)	0.000
		N	305
** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			

الفرضية الثانية:

Nonparametric Correlations

Correlations			التكيف الأسري
Spearman's rho	الذكاء الوجداني	Correlation Coefficient	0.326**
		Sig. (2-tailed)	0.000
		N	305
** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			



الفرضية الثالثة:

Chi-Square Test

Frequencies							Test Statistics		
مستوى الذكاء الوجداني					Chi-Square	df	Asymp. Sig.		
	Category	Observed N	Expected N	Residual					
1	منخفض	4	101.7	-97.7	372.321 ^a	2	0.000		
2	متوسط	259	101.7	157.3					
3	مرتفع	42	101.7	-59.7					
Total		305							

الفرضية الرابعة:

Chi-Square Test

Frequencies							Test Statistics		
مستوى التكيف النفسي					Chi-Square	df	Asymp. Sig.		
	Category	Observed N	Expected N	Residual					
1	منخفض	4	101.7	-97.7	480.911 ^a	2	0.000		
2	متوسط	282	101.7	180.3					
3	مرتفع	19	101.7	-82.7					
Total		305							

الفرضية الخامسة:

Chi-Square Test

Frequencies							Test Statistics		
مستوى التكيف الأسري					Chi-Square	df	Asymp. Sig.		
	Category	Observed N	Expected N	Residual					
1	منخفض	2	101.7	-99.7	169.974 ^a	2	0.000		
2	متوسط	186	101.7	84.3					
3	مرتفع	117	101.7	15.3					
Total		305							

الفرضية السادسة:

Mann-Whitney Test

Ranks				Test Statistics ^a			
الجنس	N	Mean Rank	Sum of Ranks	Mann-Whitney U	Wilcoxon W	Z	Asymp. Sig. (2-tailed)
الذكاء الوجداني	ذكور	107	152.89	16359.50	10581.500	16359.500	-0.016
	إناث	198	153.06	30305.50			
	Total	305					

الفرضية السابعة:

Mann-Whitney Test

Ranks				Test Statistics ^a			
الجنس	N	Mean Rank	Sum of Ranks	Mann-Whitney U	Wilcoxon W	Z	Asymp. Sig. (2-tailed)
التكيف النفسي	ذكور	107	139.05	14878.00	9100.000	14878.000	-2.032
	إناث	198	160.54	31787.00			
	Total	305					

الفرضية الثامنة:

Mann-Whitney Test

Ranks				Test Statistics ^a				
الجنس	N	Mean Rank	Sum of Ranks	Mann-Whitney U	Wilcoxon W	Z	Asymp. Sig. (2-tailed)	
التكيف الأسري	ذكور	107	182.13	19487.50	7476.500	27177.500	-4.243	0.000
	إناث	198	137.26	27177.50				
	Total	305						

الفرضية التاسعة:

Kruskal-Wallis Test

Ranks			Test Statistics ^{a,b}			
المستوى	N	Mean Rank	Kruskal-Wallis H	df	Asymp. Sig.	
الذكاء الوجداني	دون مستوى	17	138.35	2.326	4	0.676
	إبتدائي	39	164.09			
	متوسط	98	145.21			
	ثانوي	90	154.27			
	جامعي	61	160.63			
	Total	305				

الفرضية العاشرة:

Kruskal-Wallis Test

Ranks			Test Statistics ^{a,b}			
المستوى	N	Mean Rank	Kruskal-Wallis H	df	Asymp. Sig.	
التكيف النفسي	دون مستوى	17	178.18	6.685	4	0.154
	إبتدائي	39	164.12			
	متوسط	98	138.25			
	ثانوي	90	149.29			
	جامعي	61	168.04			
	Total	305				

الفرضية الحادية عشر:

Kruskal-Wallis Test

Ranks			Test Statistics ^{a,b}			
المستوى	N	Mean Rank	Kruskal-Wallis H	df	Asymp. Sig.	
التكيف الأسري	دون مستوى	17	136.79	0.715	4	0.949
	إبتدائي	39	156.12			
	متوسط	98	154.30			
	ثانوي	90	151.62			
	جامعي	61	155.48			
	Total	305				

الفرضية الثانية عشر:

Mann-Whitney Test

Ranks				Test Statistics ^a				
عمل الام	N	Mean Rank	Sum of Ranks	Mann-Whitney U	Wilcoxon W	Z	Asymp. Sig. (2-tailed)	
الذكاء الوجداني	ماكثة	245	150.75	36934.50	6799.500	36934.500	-0.899	0.368
	عاملة	60	162.18	9730.50				
	Total	305						



الفرضية الثالثة عشر:

Mann-Whitney Test

Ranks				Test Statistics ^a				
عمل الام	N	Mean Rank	Sum of Ranks	Mann-Whitney U	Wilcoxon W	Z	Asymp. Sig. (2-tailed)	
التكيف النفسي	ماكئة	245	154.65	37889.00	6946.000	8776.000	-0.660	0.509
	عاملة	60	146.27	8776.00				
	Total	305						

الفرضية الرابعة عشر:

Mann-Whitney Test

Ranks				Test Statistics ^a				
عمل الام	N	Mean Rank	Sum of Ranks	Mann-Whitney U	Wilcoxon W	Z	Asymp. Sig. (2-tailed)	
التكيف الأسري	ماكئة	245	151.38	37087.50	6952.500	37087.500	-0.650	0.516
	عاملة	60	159.63	9577.50				
	Total	305						



المقياس الأولي:

مقياس التكيف الأسري:

1.	دخل أسرتي غير كافي لسد حياتي اليومية
2.	أعيش في وسط جو اسري هادئ
3.	أشارك أسرتي في حل المشكلات
4.	والداي لا يعبران عن مشاعرهما الايجابية نحوي
5.	يسود حياتنا الأسرية الدفء العاطفي
6.	أجد صعوبة في التعامل مع : 1- أمي 2- أبي
7.	أنضايق من تدخل أسرتي في شؤوني
8.	يعاملاني والداي معاملة أطفال
9.	أبدل قصارى جهدي لأرضي والداي
10.	أعاني ضغوطات عائلية
11.	والداي يميزون بيني وبين أخواتي
12.	أشاجر مع أخواتي .
13.	أحس أن والداي يكلفاني أعمالا أكثر من بقية أخواتي
14.	يعاملاني والداي بقسوة
15.	يحترمون رأيي ويستمعون إليه
16.	أختار لوازمي بمفردي
17.	أسرتي متماسكة ومتضامنة
18.	أنا مطيع لأوامرهم مهما كانت
19.	أتعاقب حين اقصر في واجباتي المنزلية
20.	أعرض دائما لأساليب التأنيب والتوبيخ أمام زملائي
21.	أقضي وقت فراغي في اللعب مع زملائي
22.	أمارس بعض النشاطات الرياضية
23.	أتمتع بصحة نفسية جيدة
24.	أشعر أنني مرغوب ومحبوب داخل الأسرة
25.	أتفادى الغضب حين ينفعل والداي
26.	أواجه الكثير من الانتقادات دون صعوبة



مستوانا المعيشي جيد	.27
لدي غرفة مجهزة لكل الوسائل :_ مكتبة	.28
_جهاز كمبيوتر	
_انترنت	
يوفر لي ولي أمري كل ما احتاجه في أسرتي	.29
أجد صعوبة في مراجعة دروسي لكثرة المشاكل:	.30
1- مشاكل بين الأبوين	
2- مشاكل مالية	
أعاني من صعوبات مالية كثيرة	.31
اسكن قريبا من المدرسة	.32
لا استشعر بالراحة والانسجام عندما ادخل إلى المنزل	.33
احصل على دعم معنوي من أسرتي	.34
اشعر أنني مقرب من والدي :	.35
1- الأم	
2- الأب	
تعملني أسرتي معاملة حسنة	.36
أنا حساس جدا لما تقوله أسرتي	.37
اشعر بالراحة عند تواجدي مع زملائي	.38
استطيع النوم العميق أيام الإمتحانات	.39
الدروس التدعيمية تكلفني الكثير من النقود	.40
ينتقدني زملائي عند التحدث معهم	.41
أذهب إلى المدرسة دون إكمال واجباتي	.42



الأساتذة المحكمين

الإسم واللقب	التخصص	الدرجة العلمية	الجامعة
طه محمود	علم النفس علوم التربية	أ - التعليم العالي	جامعة محمد بوضياف- المسيلة-
خطوط رمضان	علم النفس	أ - التعليم العالي	جامعة محمد بوضياف- المسيلة-
علوطي عاشور	علم النفس	أ - التعليم العالي	جامعة محمد بوضياف- المسيلة-
كتفي عزوز	علم النفس	أ - التعليم العالي والبحث العلمي	جامعة محمد بوضياف- المسيلة-
بركات عبد الحق	علم النفس	أ - مساعد	جامعة محمد بوضياف- المسيلة-

جامعة محمد بوضياف- المسيلة-	أ - مساعد	علم الاجتماع	علي الشريف حورية
جامعة محمد بوضياف- المسيلة-	أ - مساعد	علم النفس الاجتماعي	دهيمي شهرزاد
جامعة محمد بوضياف- المسيلة-	أ - مساعد	علم النفس	بوجلال سهيلة



استبيان خاطيء

أحيا نا	نادرا	غال با	دائما	العبارات
				1. - دخل أسرتي غير كافي لسد حياتي اليومية
				2. - أعيش في وسط جو أسري هادئ
				3. - أشارك أسرتي في حل المشكلات
				4. - والدي لا يعبران عن مشاعرهما الإيجابية نحوي
				5. - يسود حياتنا الأسرية الدفء العاطفي
				6. - أجد صعوبة في التعامل مع : 1- أمي 2- أبي
				7. - أتصايق من تدخل أسرتي في شؤوني
				8. - يعاملاني والداي معاملة الأطفال
				9. - أعاني ضغوطات عائلية
				10. - والداي يميزون بيني وبين أخواتي
				11. - أتشاجر مع أخواتي
				12. - أحس أن والداي يكلفاني أعمالا أكثر من بقية أخواتي
				13. - يعاملاني والدي بقسوة
				14. - يحترمون رأيي ويستمعون إليه
				15. - أختار لوازمي بمفردي
				16. - أسرتي متماسكة ومتضامنة
				17. - أنا مطيع لأوامرهم مهما كانت
				18. - أتعاقب حين أقصر بواجباتي المنزلية
				19. - أمارس بعض النشاطات الرياضية
				20. - أبذل قصارى جهدي لأرضي والداي
				21. - أقضي وقت فراغي في اللعب مع زملائي
				22. - أتعرض دائما لأساليب التأنيب والتوبيخ أمام زملائي
				23. - أتمتع بصحة نفسية جيدة
				24. - أشعر أنني مرغوب ومحبوب داخل الأسرة
				25. - أتفادى الغضب حين ينفعل والداي



				26.	- أواجه الكثير من الانتقادات دون صعوبة
					جودة المحيط الأسري :
				27.	- مستوانا المعيشي جيد
				28.	- أعاني من صعوبات مالية
				29.	- يوفر لي والداي كل ما أحتاجه في أسرتي
				30.	- لدي غرفة مجهزة لكل الوسائل: - جهاز كمبيوتر - مكتبة - انترنت
				31.	- أواجه الكثير من الانتقادات دون صعوبة
				32.	- أجد صعوبة في مراجعة دروسي لكثرة المشاكل: 1- مشاكل بين الوالدين 2- مشاكل مالية 3- كثرة الأولاد وشجارهم
				33.	- أعاني من صعوبات مالية كثيرة
				34.	- أسكن قريبا من المدرسة
				35.	- لا أشعر بالراحة والانسجام عندما أدخل إلى المنزل
				36.	- أشعر أنني مقرب من والدي :- الأم - الأب
				37.	- يعاملني أسرتي معاملة حسنة
					جودة الحياة المدرسية
				38.	- أسكن قريبا من المدرسة
				39.	- يحبونني أصدقائي وزملائي
				40.	- أشعر بالراحة عند تواجدي مع زملائي
				41.	- علاقتي مع زملائي جيدة
				42.	- علاقتي مع أساتذتي علاقة طيبة



عبارات استبيان التكيف الأسري قبل التعديل وبعد التعديل وإعادة صياغتها

قبل التعديل	بعد التعديل	
والداي لا يعبران عن مشاعرهما الايجابية نحوي	والداي يعبران عن مشاعرهما	3
أبذل قصارى جهدي لإرضاء والداي	أبذل قصارى جهدي لأرضي والداي	6
أحس أن والداي يكلفاني أعمالا أكثر من بقية أخوتي	والداي يكلفاني أعمالا أكثر من بقية أخوتي	7
أنا مطيع لأوامرهم مهما كانت	أنا مطيع لأوامر والداي	9
أتمتع بصحة نفسية جيدة	اعاني صراعات نفسية	13
لدي غرفة مجهزة لكل الوسائل	لدي غرفة مجهزة بكل الوسائل	16

تم بحمد الله

